

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السادس والثلاثون

رجب ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨





المشرف العام

الدكتور / فوزان بن عبد الرحمن الفوزان

مدير الجامعة بالنيابة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبدالعزيز العسكر

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / أحمد بن محمد عبد الله هرازي

وكيل عمادة البحث العلمي للنشر العلمي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د. ذياب موسى البداينة

أستاذ الاجتماع في جامعة مؤتة بالأردن

د. تركي بن محمد العطيان

الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

د. عبد الرحمن بن محمد السلطان

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

د. عبد الله بن إبراهيم المبرز

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

د. محمود بن سليمان الحمود

الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة

د. محمد خميس حرب

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعدّ بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلماً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (٤ A) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً: تُحَكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل. **سابعاً:** تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً: لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً: يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلآت من بحثه .
عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٧٢٠٣ - فاكس (٢٥٩٠٢٦١)

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal @imamu.edu.sa

المحتويات

- ١٣ تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة
”دراسة تطبيقية على المصارف بالرياض“
د.جمال الفيتوري شقير – د.عصام عبدالهادي على خليل
- ٧١ مهارات ما وراء الاستيعاب وعلاقتها بالقدرة على التذكر في ضوء متغيري
العمر والجنس لدى طلبة جامعة الملك سعود
د. عبدالله أحمد الزهراني، د.أحمد محمد عوض الغرايبة
- ١١٣ الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية
د.عبد المرید عبد الجابر قاسم
- ١٨٩ العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن
الرئيسية ”دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار
المرتبطة بها على عينة من الأحداث الجانحين نزلت دور الملاحظة
الموقوفين في الرياض والدامم وجدة“
د. مشيب سعيد بن ظويفر القحطاني
- 1 Relationship between Dividend Payout Ratio and Earnings Growth:
A Test of the Stock Market in Egypt
Dr. Hasan Ismail Faris
- 79 The Reception of Mark Twain's *The Adventures of Huckleberry Finn*
at Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Dr. Afra Saleh Alshiban

تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية
على سمعة المنظمة
'دراسة تطبيقية على المصارف بالرياض'

د. جمال الفيتوري شقير

قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عصام عبدالهادي علي خليل

المعهد التكنولوجي العالي

العاشر من رمضان



تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة "دراسة تطبيقية على المصارف بالرياض"

د.جمال الفيتوري شقير

قسم إدارة الأعمال – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د.عصام عبدالهادي علي خليل

المعهد التكنولوجي العالي – العاشر من رمضان

ملخص الدراسة:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة من منظور اصحاب المصالح وبالتحديد العميل. ينبع الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات من اعتبارات متعلقة بعدة عناصر ومن أهمها البحث عن قيمة مضافة. ويبرز هذا البحث طبيعة هذه العلاقة عبر دراسة ميدانية شملت عينة تتكون من ٣٨٤ مفردة. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى وجود تأثير مباشر لكل أبعاد أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة على إدراك المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير مباشر لإدراك المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة، وأيضاً وجود تأثير غير مباشر لأبعاد أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة.

المفردات الأساسية: أنشطة المسؤولية الاجتماعية، إدراك المسؤولية الاجتماعية، سمعة المنظمة.



المقدمة:

لقد أضحى موضوع المسؤولية الاجتماعية يشغل الأكاديميين والمدراء وأصحاب القرار في العشرة الأخيرة من هذه الألفية، ومما لاشك فيه فإن هذا الاهتمام يعكس تحولات تشهدها المنظمات على مستوى رسالتها بصفة عامة.

ظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية في خمسينيات القرن الماضي، ثم بدأ في الانتشار في السبعينيات (Carroll, 1999). وبالرغم من تعدد تعاريف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (Vogel, 2005; Wright et al., 2006; Lockett et al., 2006) ظل هذا المصطلح غامضاً (Font et al., 2012). تحول التركيز من الاهتمامات البيئية والاجتماعية - مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية للمنظمة - على اثر تغيرات عديدة من المصالح الربحية الضيقة للمساهمين إلى مفهوم أوسع وهو أصحاب المصالح (الحكومة، المجتمع المدني، العملاء، الموردين، العاملين والجمعيات)، الى حد أن ربط بعض الكتاب (Freeman, 1984; Jensen 2001; Post, 2002) نجاح المنظمة على المدى البعيد بقدرتها على استيعاب اهتمامات أصحاب المصلحة (Stakeholders).

ركزت جل الدراسات التي في أغلبها لمؤلفين غربيين على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (Kang et al., 2010; Lee et al., 2009; Friedman, 1970) أو على أداء منظمة الأعمال (Margolis & Walsh, 2002)، أي على المنافسة وخلق القيمة المضافة، (Weber, 2008, Husted et al., 2007) أو بدرجة أقل على الأداء الاجتماعي. أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة (Hodovic et al., 2011, Maden et al., 2012) أو إدراك المدراء للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة (Leonidas et al., 2012) فهي نادرة إن لم تكن منعدمة. وتعد سمعة المنظمة كما برز في عدة دراسات (Hodović et al., 2011) محدد أساسي للمؤسسات الخدمية نظراً لطبيعة منتجاتها. أظهرت هذه الدراسات أن المؤسسات المصرفية

القادرة على تقديم خدمات ذات جودة عالية لها ميزة تنافسية معنوية. اذاً طبيعة ادراك الخدمات من منظور العميل لها انعكاسات على سمعة المنظمة.

أما في الوطن العربي فقد بدأ الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بطريقة محدودة في التسعينيات اذ ظهرت عدة أوراق بحثية (حسين، ١٩٩٥، عبد الرحمن، ١٩٩٧، كشكوشة، ٢٠٠٦). ونظمت عدة ندوات علمية (دبي ٢٠٠٩). وتبنت عدة منظمات المسؤولية الاجتماعية على مستوى سياساتها أو أنشطتها (مجموعة العيسى، مجموعة عبد اللطيف جميل بالمملكة السعودية، مجموعة سيكم بمصر، مجموعة سوكومنين بتونس) ومن المنظور الأكاديمي بقي هذا الاهتمام مقتصر على بعض الجوانب وخصوصاً الاجتماعية أو البيئية وبدرجة أقل على الاشكاليات الادارية.

في المملكة العربية السعودية أهتمت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالمسؤولية الاجتماعية، وانشئت مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض (الحارثي، ٢٠٠٩). ومن أهم ما يقدمه مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض التخطيط لتحديد أولويات الحاجة الاجتماعية، وتنفيذ الخطط، ونشر ثقافة المسؤولية، وتنظيم الملتقيات والندوات التي تخدم المسؤولية الاجتماعية.

وتقدمت المنظمة الدولية للمقاييس في أكتوبر ٢٠٠٤ بمقترح إنشاء المعايير العالمية الجديدة Iso ٢٦٠٠٠ المتضمنة معايير المسؤولية الاجتماعية، على أن يبدأ العمل بها في الربع الأخير من العام ٢٠٠٨ ويتضمن المعيار الجديد Iso ٢٦٠٠٠ أربع جوانب أساسية للمسؤولية الاجتماعية، وهي مواصفه تقدم الارشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن المنظمات من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والأليات والممارسات والعمليات للمؤسسات كافة.

تكمن مشكلة هذا البحث في تحديد إدراك العميل لأنشطة المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيره على سمعة المنظمة في القطاع الخدمي المصري. وبعد هذا الأخير مجالاً لم

تتوفر فيه بحوث حول هذه الاشكالية في الوطن العربي عامة والسعودية خاصة. واعتمدت الدراسة على منهجية كمية مبنية على استمارة الاستقصاء. ونسعى من خلال هذا البحث إلى تقديم نموذج علمي عن مفهوم ممارسات أنشطة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بسمعة المنظمة في بيئة عربية.

يأخذ هذا البحث الشكل التالي: في الجزء الأول نتناول الإطار النظري من خلال ثلاث اتجاهات: دراسات متعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، دراسات متعلقة بإدراك العميل للمسؤولية الاجتماعية وسمعة الشركة. الجزء الثاني يشمل منهجية البحث. أما الجزء الأخير فيتعلق بالنتائج، والمناقشة، وحدود وآفاق البحث.

أدبيات البحث

نسعى لتحديد الاطار النظري لهذا البحث انطلاقاً من عدة دراسات سابقة حول موضوع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة ومن خلال ثلاث اتجاهات: دراسات متعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، دراسات متعلقة بإدراك العميل للمسؤولية الاجتماعية، دراسات متعلقة بسمعة المنظمة.

الاتجاه الأول: دراسات متعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة

تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية مع تزايد الدور الذي تلعبه منظمات القطاع الخاص كشركاء فاعلين في المجتمع، وذلك من خلال رعاية أنشطة متعلقة بالحفاظ على البيئة وتحسين نوعية الحياة ومحاربة الفقر دون أن يؤثر ذلك على فرص الاستثمار وتحقيق الأرباح. يدخل هذا الاهتمام في اطار السعي لتحقيق التوازن في التعاون بين الدولة ورجال الأعمال والمجتمع على الصعيد الدولي وعلى وجه التحديد في البلدان المصنعة، ونتيجة لذلك فإن كثيراً من الشركات أسست وحدات للتنمية الاجتماعية (Porter and Karmer, ٢٠٠٢). وأصبحت برامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية من اولويات واهتمامات الشركات اليوم، وقد تحول الجدل مما إذا كانت الشركات تطبق المسؤولية الاجتماعية إلي كيف يمكن للشركات أن تدرج مبادرات المسؤولية

الاجتماعية في استراتيجيتها برؤية جديدة (KPMG International Survey of Corporate Responsibility Reporting, ٢٠٠٨).

ومن أكثر التعاريف قبولاً للمسؤولية الاجتماعية للشركات هو الالتزام من قبل الشركة بتطبيق ميثاق الأخلاق الخاص بها، وأيضا الالتزام بالمشاركة في تطبيق الإصلاحات للمجتمع من خلال تحسين مستوى معيشة الأفراد والعمل على زيادة وعيهم لأهمية المسؤولية الاجتماعية. وقد أهتم بعض الباحثين بالتعرف على أهمية إدراك برامج المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على معتقدات العملاء (Bhattacharya & Sen, ٢٠٠٣). ولعل تعريف اللجنة الأوربية للصناعة والأعمال أكثر هذه التعريفات تعبيراً، وهو المسؤولية الاجتماعية مفهوم يهدف إلى احداث تكامل بين اهتمامات الشركة الاجتماعية والبيئية وأعمالها، وأن تنبع أعمالها أساساً من التطوع والمبادرة التي تمثل التزاماً قانونياً وأخلاقياً تجاه المجتمع.

وعرف (Carroll, ١٩٩١) المسؤولية الاجتماعية بأنها تشمل كافة التزامات المنظمة الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية تجاه المجتمع. كما عرف (Griffin et al., ١٩٩٧) المسؤولية الاجتماعية بأنها مجموعة من الالتزامات التي تتبناها المنظمة في المجتمع. وعرف البنك الدولي ٢٠٠٥ المسؤولية الاجتماعية لمنظمات القطاع الخاص بأنها "التزام المنظمة بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في أن واحد".

وحدد (Griffin et al., ١٩٩٧) ثلاثة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية وهي:

- ١- المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة، وهم الأفراد والمنظمات الذين يتأثرون بشكل مباشر بشؤون المنظمة، ولهم تعاملات معها.
- ٢- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: قامت كثير من البلدان بوضع قوانين وتشريعات لتنظيم الالتزام بالحفاظ على البيئة.

٣- المسؤولية الاجتماعية تجاه الرفاهية العامة للمجتمع: مثل المساهمة في بناء المدارس، وأماكن العبادة، ودعم المنظمات الخيرية، والمساهمة في تطوير الصحة العامة والتعليم .

وقسم (Johnson & Scholes, ١٩٩٢) أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الى بعدين هما:

- ١- أبعاد داخلية وتشمل: رفاهية العاملين، وظروف العمل وتصميم الوظائف.
- ٢- أبعاد خارجية وتشمل: قضايا البيئة، والمنتجات، والسوق، والموردون، والموظفين ونشاطات المجتمع.

تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزامها بالمساهمة في التنمية الاقتصادية الدائمة، والعمل مع العاملين وأسرتهم على تحسين مستوى الحياة وكذلك توجيه النظر إلى ما هو أبعد من أرباح الشركات إلى دورها في المجتمع بشكل عام (Du et al, ٢٠٠٧). ويفترض (Szekely et al., ٢٠٠٥) أن الشركات كيانات اجتماعية مسؤولة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن شريحة متنوعة من أصحاب المصالح سواء كانوا منتفعين أو متضررين من ممارسات الشركة.

ثمة فوائد عديدة لتطبيق الشركات المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت ضروره بل ومعياراً لنجاح عمل الشركة المعنية (بومطيع، ٢٠١٣). ومن هذه الفوائد:

- ١- السمعة الإيجابية للمؤسسة لدى العملاء.
- ٢- التقويم الايجابي لنشاط المؤسسة على المستويين الحكومي والشعبي.
- ٣- تعاظم قدرة المؤسسة على المنافسة في السوق.
- ٤- تحقيق المزيد من الأرباح.
- ٥- تلبية متطلبات أحد بنود الحكومة الأساسية.

ولا يدرك العملاء العلامة الملتزمة تجاه المجتمع، ولكن يمتد إدراكهم واستنتاجاتهم إلى المبررات التي دفعت الشركة للالتزام الاجتماعي، وكذلك تشكيل

معتقداتهم تجاه العلامة الملتزمة اجتماعياً وكذلك أداء العلامة على الأبعاد غير المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية مثل اعتقادهم عن قدرات وإمكانيات الشركة (Brown et al., ١٩٩٧). ويوضح عارف (٢٠٠٩) أن المسؤولية الاجتماعية لا تعني مجرد المساهمة في بناء المستشفيات والمدارس، وتقديم الأعمال الخيرية للفقراء والمحتاجين. وإنما تتسع لتشمل مسؤولية الشركة تجاه ثلاث فئات رئيسية وهي العاملين والموظفين في الشركة، والعملاء وأخيراً المجتمع، فضلاً عن حماية البيئة. المؤسسات التي تنفذ سياسات المسؤولية الاجتماعية بنجاح ضمن كل جوانب عملها تحقق (بومطيع، ٢٠١٣) ما يلي:

- ١- كسب فوائد مالية واجتماعية من خلال خلق فرص عمل جديدة.
 - ٢- تقوية الصورة الذهنية والسمعة للمؤسسة.
 - ٣- جذب والاحتفاظ بالموارد البشرية المتميزه.
 - ٤- اعتبار المؤسسة شريكاً موثقاً.
- نتيجةً لذلك ، تعتبر المسؤولية الاجتماعية أداة فاعلة للعلاقات العامة في المؤسسة. يوصي (الحرثي، ٢٠١٣)

- ١- أهمية وجود إطار نظامي يكفل التزام الشركات بأداء برامج المسؤولية الاجتماعية.
 - ٢- أن يكون لدى الشركة رؤية ورسالة واضحتين عن دورها الاجتماعي.
 - ٣- أن يصبح نشاط المسؤولية الاجتماعية نشاطاً رئيسياً من أنشطة الشركة.
- ضرورة الفصل بين العمل الخيري الطوعي الذي يهتم بالفقراء ، وذوي الاحتياجات الخاصة ، والمسؤولية المجتمعية التي تقوم على برامج منظمه لتنمية المجتمع. في ضوء هذه الدراسات يكون تصنيف أنشطة المسؤولية الاجتماعية على مستوى أربعة أبعاد (Caroll, ١٩٩٩) كما ورد في أدبيات الموضوع وهي: اجتماعية، بيئية، انسانية

واقصادية وتشريعية. لكن لا يمكن حصرها مسبقا. فقائمة الأنشطة متنوعة ومتفرعة وحركية.

الاتجاه الثاني: دراسات متعلقة بإدراك العميل للمسؤولية الاجتماعية

يعرف العميان (٢٠١٠) الإدراك بأنه "استقبال المؤثرات بواسطة الحواس وتفسيرها وتنظيمها". وكذلك يعرفه بأنه "تلك العملية التي يقوم الأفراد من خلالها باختيار المؤثرات وتنظيمها وتفسيرها تفسيراً مناسباً يحمل معنى، ويعطي صورة كاملة". ويعرف حسن (٢٠٠٤) الإدراك بأنه "العملية التي يقوم من خلالها الفرد بتنظيم وتفسير انطباعاته الحسية لكي يضيف معنى للبيئة التي يوجد فيها. فالأفراد المختلفين قد ينظرون الى نفس الشيء، وبالرغم من هذا يدركونه بطريقة مختلفة. والحقيقة لا يوجد منا من يرى الواقع كما هو ولكن ما نفعله هو تفسير لما نراه والذي نطلق عليه الواقع". في ضوء التعاريف السابقة لإدراك المسؤولية الاجتماعية يعني مدى معرفة وفهم العملاء لأبعاد المسؤولية الاجتماعية ومدى استيعابهم وقدرتهم على تفسير المؤثرات الخارجية انطلاقاً من موقعهم واتجاهاتهم أو توجهاتهم وقيمهم داخل البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

تم تبويب الأبحاث ذات العلاقة بإدراك المسؤولية الاجتماعية وبسمعة المنظمة

كالتالي:

عنوان البحث	المشكلة والمنهجية	أهم النتائج	حدود البحث
Maden et al., ٢٠١٢ علاقة المسؤولية الاجتماعية بسمعة المنظمة: دراسة الاثار السلوكية	تلعب سمعة المنظمة دوراً خاصاً لما لها من تأثير على قرارات أصحاب المصالح. سعت هذه الدراسة لاستكشاف اثار المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة و اثار هذه الأخيرة على عدة أطراف:	أظهرت نتائج الدراسة التأثير الايجابي للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة على سمعتها. كما أن هذه الأخيرة لها تأثير ايجابي على سلوك كل من العميل، الموظف والمستثمر.	يوجد بعض المشاكل في هذا البحث متعلقة بالمنهجية المتبعة (بيانات ذاتية). كما أن عدد العملاء في العينة يتجاوز بكثير كل من الموظفين والمستثمرين.

عنوان البحث	المشكلة والمنهجية	أهم النتائج	حدود البحث
	العميل، الموظف و المستثمر. اعتمد هذا البحث منهجية كمية عبر استبانة عن بعد لعينة متكونة من ١٧٢ فرد.		وتوسيع نطاق البحث ليشمل القطاع الصناعي يرفع من امكانية تعميم النتائج و يزيد من قيمتها العلمية.
Leonidas et al., ٢٠١٢ ادراك المدراء للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة في اليونان	سعى هذا البحث لاكتشاف ادراك المدراء للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة بالاضافة للتأسيس لها. اعتمد البحث على منهجية الاستبانة، وزعت عبر الابعيل على ٩٠ شركة عضوة في شبكة المسؤولية الاجتماعية باليونان. (نسبة الاستجابة قرابة ٦٨%)	أظهر البحث أن جل المنظمات لها هيكل تنظيمي متخصص في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمجتمع، البيئة و الموظفين. كما أبرز أن ادارة المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بحجم المنظمة. ويعتقد المدراء أن الاهتمام بالموضوع له العديد من الفوائد. هذا الادراك الايجابي يعكس الرغبة لاضفاء الطابع المؤسسي للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة.	ضرورة القيام بدراسات ميدانية أخرى لكشف وتقييم أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة في دول أخرى.
Hodović et al., ٢٠١١ تأثير سمعة المصرف على القيمة المدركة للمشتري للخدمة.	تعتبر السمعة هامة خاصة عندما يكون الحديث عن الخدمات ذات الطابع غير ملموس. تعد المؤسسات القادرة على تقديم خدمة عالية ذات ميزة تنافسية. اعتمد هذا البحث على عينة من ١٠٤ مؤسسة بالبسنة.	أكدت أبرز نتائج هذا البحث مدى الارتباط المعنوي بين سمعة المنظمة المصرفية والقيمة المدركة للعميل المتحصل على الخدمة. هذه النتيجة تؤكد ضرورة ادماج المصارف للقيمة المدركة للعميل ومدى تأثيرها على سمعتها.	بالامكان توسيع مجال هذا البحث ليشمل متغيرات تابعة غير ملموسة أخرى مثل توفير المعلومات و المرونة.
Lee et al., ٢٠١١	تتبنى هذه الدراسة قراءة	أظهرت النتائج الميدانية	يمكن أن يفتح

عنوان البحث	المشكلة والمنهجية	أهم النتائج	حدود البحث
هل ادراك العميل يتناسب مع قضايا المسؤولية الاجتماعية للمنظمة؟	للمسؤولية الاجتماعية من منظور مجتمعي. تتسائل مشكلة البحث عن كيفية ادراك العميل، عبر قيمه ونمط عيشه، لأنشطة المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيرها على ولائه. اعتمد البحث على منهجية كمية. تتكون العينة من ٢٠٠ فرد (فئة نسائية بين ٢٠-٢٥ سنة).	لهذه الدراسة ارتباط معنوي لادراك العميل لأنشطة المسؤولية الاجتماعية ومن ثم على اختياره وتحديد هوية الشركة والولاء لها.	المجال لبحوث أخرى حول مواضيع تتعلق بتوسيع العينة على فئات أخرى والاعتماد على متغيرات تبدو مؤثرة على مشتريات العميل نذكر على سبيل المثال: المعرفة، الخبرة، والتجربة.
Kuznetsov et al., ٢٠٠٩ المسؤولية الاجتماعية مشروعية الأعمال في الاقتصاديات الانتقالية: الحالة الروسية	دراسة ميدانية وكمية لشركات صناعية روسية (كبيرة ومتوسطة) في قطاع النفط والغاز. تناولت هذه الدراسة اتجاهات المدراء التنفيذيين الروس (١٢٩) تجاه مشروعية المسؤولية الاجتماعية مع مقارنة بالدراسات بالدول الغربية حول نفس الاشكالية.	تختلف مشروعية المسؤولية الاجتماعية ودرجة الالتزام من المؤسسات الكبيرة (الباحثة عن صورة جيدة وذات الموارد الكبيرة) الى المؤسسات المتوسطة (محدودة الموارد). أظهرت هذه الدراسة تباين في اتجاهات المدراء مع الممارسات في الدول الغربية.	يعكس البحث ممارسات محدودة للمسؤولية الاجتماعية تقتصر على انشاء مؤسسات توفر وظائف وخلق الثروة (مفهوم ضيق للمسؤولية الاجتماعية في اطار سياسة ذر الرماد).
كشكوشة (٢٠٠٦) استراتيجية تطوير الاداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال	ادراك الإدارة والعملاء لمجالات الاداء الاجتماعي. بحث نوعي شمل ثلاث منظمات في قطاع الاسمنت.	عدم وجود فروق معنوية بين اتجاهات المديرين في الثلاث شركات نحو الالتزام بالأداء الاجتماعي تجاه خدمة المجتمع. اختلافات الادراك بين المديرين والعملاء والأطراف ذات علاقة مع المنظمة.	اقتصر البحث على قطاع الاسمنت وهي صناعة تتصف بميزات معينة لا تعكس خصائص كل الصناعات.
عبدالرحمن (١٩٩٧)	ادراك الإدارة في	يوجد فروق ذات دلالة	التركيز على وجهة

عنوان البحث	المشكلة والمنهجية	أهم النتائج	حدود البحث
المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال	منظمات الأعمال المصرية للمسؤولية الاجتماعية. بحث ميداني في قطاع الأعمال العام شمل عينة من ٥٠مفردة من أعضاء مجلس الادارة ومدراء العموم.	احصائية على مستوى اهتمام الادارة بالمسؤولية الاجتماعية تفاوتت درجة الاهمية لمجالات المسؤولية الاجتماعية ومستوى اهتمام الادارة بها. يوجد معوقات تحد من قدرة الادارة عن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية.	نظر الادارة العليا والمدراء دون غيرها. نظرة محدودة من منظور نظرية الأطراف.
حسين (١٩٩٥) المسؤولية الاجتماعية للإدارة تجاه العاملين	اختلاف ادراك العاملين وعلاقته بالخصائص الديمغرافية لهذه الفئة. بحث ميداني كمي شمل عينة ٤٠٠من مفردة من العاملين في قطاع الأعمال.	ترتيب مختلف لعناصر المسؤولية الاجتماعية. اختلاف ادراك العاملين للأهمية النسبية لعناصر المسؤولية الاجتماعية.	اقتصر البحث على وجهة نظر العاملين في قطاع الأعمال. (المنظور الداخلي).

الاتجاه الثالث: إدراك سمعة الشركة

لقد أضحى موضوع سمعة المنظمة موضوع اهتمام رجال الأعمال والمجتمع الأكاديمي في السنوات الأخيرة. إذ مثل مصطلح سمعة المنظمة مجال اهتمام واتفاق بين المختصين الباحثين والمهنيين وأظهر أن طبيعة ادراك المنظمة له تأثير ايجابي على نجاحها (Fombrun, ١٩٩٦).

أبرزت جل الدراسات (Maden et al., ٢٠١٢; Hodovie et al., ٢٠١٢; Oncer et al., ٢٠١١) أن مصطلح سمعة المنظمة متعدد المناهج والتي هي اقتصادية، استراتيجية، تنظيمية، تسويقية، محاسبية، وسوسيولوجية. تختلف فيها عناصر التركيز وهي على سبيل الذكر الصورة، العلامة، الهوية، الاشارة و الأصول الغير ملموسة. من منهج الى اخر. أظهرت

دراسات (Barnett, Jermier and Laffert, ٢٠٠٦) أخرى تناولت بالتحليل قرابة خمسين دراسة أن سمعة المنظمة يمكن تصنيفها الى ثلاثة مجموعات : الوعي، التقدير والمورد. كما برز في الأدبيات حول هذا الموضوع أن سمعة المنظمة متعددة الأبعاد (Fombrun et al. ٢٠٠٠). تتضمن: السلع والخدمات، الاداء المالي، الرؤية والقيادة، بيئة العمل، المسؤولية الاجتماعية والبيئية والنداء العاطفي. إلا أنه بالرغم من تعدد المدارس والقراءات والمناهج والأبعاد ظل هذا المصطلح يفتقد الى الوضوح. في ضوء طبيعة هذا البحث تم الاعتماد على مصطلح سمعة المنظمة من منظور اداري ومن منظور العميل الخارجي. يعد هذا الأخير الطرف الأساسي (Kitchen and Laurence, ٢٠٠٣) لادراك سمعة المنظمة في قطاع الخدمات بصفة عامة (Selnes, ١٩٩٣؛ Hansen et al., ٢٠٠٨)، وبالتركيز على المتغيرات التالية: العلامة، الجودة، السعر، الوقت والجهد للحصول على الخدمة.

من العرض السابق لأدبيات البحث من مقالات ودوريات أجنبية وعربية حول موضوع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة توصلنا للاستنتاجات التالية:

١. ندرة الدراسات في الوطن العربي حول هذا الموضوع. والتركيز في الأبحاث على المنظور الاقتصادي والمحاسبي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. أغلب هذه الدراسات تمت في مصر والقليل في الأردن و الكويت والسعودية.
٢. كان التركيز في الدراسات الإدارية حول هذا الموضوع على أبعاد المسؤولية وعلى وجهة نظر الإدارة . لم يتم تناول وجهة نظر الموردين والموزعين. وكان التركيز في الدراسات الإدارية على الجوانب النظرية المقدمة في مؤتمرات والافتقار الي الدراسات التطبيقية.
٣. تبين لنا أيضا ندرة الدراسات الإدارية التي تناولت إدراك العملاء في المنظمات الخدمية والإنتاجية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

٤. أن جميع الدراسات السابقة التي سعت للكشف عن تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة لم تشمل المملكة العربية السعودية. في ضوء المسح للدراسات السابقة توصلنا لتحديد الهدف الأساسي من هذا البحث ألا وهو استكشاف تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة الشركة في القطاع المصرفي من منظور العميل السعودي.

أهمية البحث

تبرز عدة عوامل أهمية هذه الدراسة، وهي:

- ١) محدودية الدراسات التي تناولت تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة.
- ٢) هذه الدراسة سوف تكون بداية لتأييد أو نفي التأثير الإيجابي لإدراك العميل لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة.
- ٣) أدت المنافسة الشرسية بين المصارف إلى سهولة انتقال العميل إلى المصرف المنافس، وصعوبة قدرة المصرف على الاحتفاظ به، فيمكن لمجال المسؤولية الاجتماعية أن يمثل الية لتحفيز العملاء.
- ٤) أن توفير الخدمة بالسعر والجودة المناسبة مهم لأنه من العناصر التي تعطي العميل شعور بان ما يحصل عليه يستحق ما يدفع فيه، مما يؤدي إلى ارتفاع إدراك العميل للمصرف.
- ٥) تحاول الدراسة التوصل إلى مقاييس يمكن الإعتماد عليها لقياس العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة في مجال الخدمات من منظور أصحاب المصالح وبالتدقيق العميل.
- ٦) التحولات في علوم الإدارة وإدراج البعد الاجتماعي في معادلة الفاعلية والكفاءة للمنظمات الربحية وذلك تلبية لضغوط المجتمع المدني. تم اعتماد شهادة عالمية في المسؤولية الاجتماعية تحت مسمى ISO ٢٦٠٠٠.

٧) قلة الدراسات حول هذه الاشكالية في المنظمات العربية، فالمسؤولية الاجتماعية تبدو مجال بحثي هامشي، وبالتالي لا يمكن تحديد مدى تطبيق المؤسسات العربية للمسؤولية الاجتماعية بدقة.

الدراسة الاستطلاعية

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى:

- ١- معرفة أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها المصارف.
- ٢- معرفة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المصارف.
- ٣- معرفة الخدمات البيئية التي تمارسها المصارف.
- ٤- معرفة أهم الخدمات التي تقدم للعملاء.
- ٥- معرفة العوامل التي تؤثر على سمعة المصارف.

بالإضافة إلى ما سبق فإن الدراسة الاستطلاعية ساعدتنا على:

- زيادة الإلمام بموضوع الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.
- صياغة مشكلة الدراسة
- تحديد متغيرات الدراسة.
- تكوين فروض البحث.

لقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بهدف تثبيت مشكلة الدراسة وتحديد متغيراتها. واعتمدنا في إجراء الدراسة على عينة ميسرة قوامها (٣٠) مفردة من عملاء المصارف السعودية وقد تم سؤال المستقصى منهم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وقد توصلنا من الدراسة الاستطلاعية إلى النقاط التالية:

- ١- أن المصارف موضع الدراسة تشارك في برامج المسؤولية الاجتماعية.
- ٢- عدم دراية اغلب العملاء بطبيعة أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
- ٣- التباين بين المصارف في الاهتمام بالعملاء.

وبالتالي فإن هذا البحث يدعم فكرة تقصير المصارف في أظهر أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها للعملاء مما يؤثر على سمعتها بالسلب.

مشكلة البحث

تساعد سمعة المنظمة العملاء على اتخاذ قرار شراء الخدمات من عدمه، لأن مستوى جودة الخدمة لا يتناسب مع توقعاتهم. والمصرف الذي لديه القدرة على توفير خدمات ممتازة يدرکه العميل كمصرف يقدم له قيمة مضافة وأيضاً يزيد من القدرة التنافسية للمصرف. ولكي يحسن المصرف من سمعته يجب أظهر أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي يمارسها العملاء. ويوضح (الحارثي، ٢٠٠٩) تجارب عملية لبعض الشركات الكبرى في تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومنها تجربة البنك الأهلي التجاري، وتجربة مصرف الراجحي. البنك الأهلي التجاري حصل على جوائز محلية، إقليمية لتميزه في أداء المسؤولية الاجتماعية. ومن برامجه دعم الشباب للحصول على فرص عمل، وبرامج لرفع مستوى الطلاب التعليمي والتقني، برنامج للأجهزة الطبية والتوعية الطبية، برنامج دعم الجمعيات الخيرية والأيتام. أم مصرف الراجحي فحصل على عدة جوائز لإنجازاته المصرفية والاجتماعية، اتجه المصرف إلى أداء المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسع الذي يتجاوز الأعمال الخيرية المباشرة إلى برامج تحسين بيئة العمل الداخلية، وحاجة المجتمع.

من خلال الدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية، وتساؤلات البحث التالية:

- ١- ما العوامل التي تؤثر على سمعة المنظمة؟
- ٢- ما مدى معرفة العملاء لأنشطة المسؤولية الاجتماعية؟
- ٣- ما مدى تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المنظمة؟
- ٤- ماهي العلاقة بين إدراك العميل لأنشطة المسؤولية الاجتماعية وسمعة

المنظمة؟

توصلنا لصياغة مشكلة البحث كما يلي:

”ما مدى تأثير الأنشطة التي تبذلها المصارف في مجال المسؤولية الاجتماعية في

تحسين سمعة المنظمة؟”.

أهداف البحث

نسعى من خلال هذه الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

- ١- للوصول لنموذج يوضح العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك سمعة المنظمة
- ٢- التعرف على أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
- ٣- التعرف على العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك المسؤولية الاجتماعية.
- ٤- التعرف على العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك سمعة المنظمة.

فروض البحث

فروض الدراسة هي أربعة تم تطويرها من خلال الدراسات السابقة لتحقيق أهداف البحث، ويتمثل المتغير المستقل في أنشطة المسؤولية الاجتماعية، والمتغير الوسيط في إدراك المسؤولية الاجتماعية. أما المتغير التابع فهو (سمعة الشركة)، وهذه الفروض هي:

- الفرض الأول:** توجد ملائمة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة وبيانات عملاء المصارف كما تعكسها مؤشرات الملائمة الإحصائية.
- الفرض الثاني:** توجد علاقة جوهرية مباشرة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك المسؤولية الاجتماعية.
- الفرض الفرعي الاول:** توجد علاقة جوهرية مباشرة بين البعد الاجتماعي وإدراك المسؤولية الاجتماعية.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة جوهرية مباشرة بين البعد البيئي وإدراك المسؤولية الاجتماعية.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة جوهرية مباشرة بين البعد الإنساني وإدراك المسؤولية الاجتماعية.

الفرض الثالث: توجد علاقة إيجابية بين إدراك المسؤولية الاجتماعية وإدراك سمعة المنظمة.

الفرض الرابع: توجد علاقة إيجابية غير مباشرة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك المسؤولية الاجتماعية.

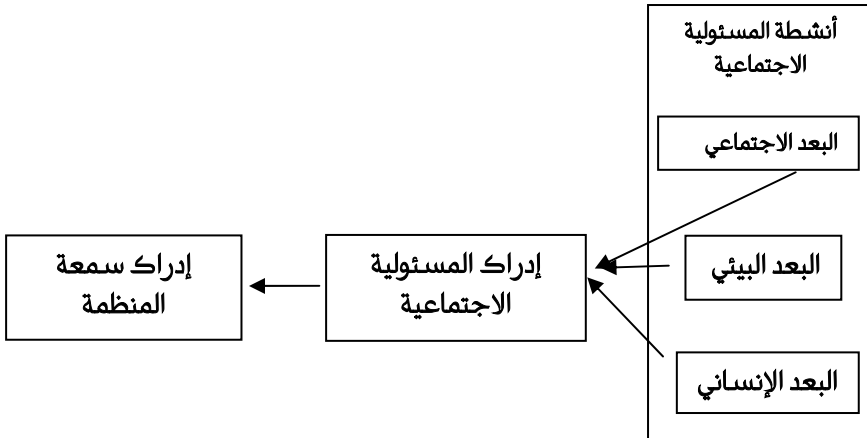
الفرض الفرعي الاول: توجد علاقة جوهرية غير مباشرة بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة المنظمة.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة جوهرية غير مباشرة بين البعد البيئي وإدراك سمعة المنظمة.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة جوهرية غير مباشرة بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة المنظمة.

وبناءً على ما سبق، يمكن تصوير نموذج الدراسة في الشكل رقم (١) كما يلي:

شكل رقم (١): نموذج الدراسة



منهجية البحث

١- مجتمع البحث

يتركز مجتمع البحث في مدينة الرياض وتعدادها خمس ملايين ومائتان وخمسة وأربعون ألف وخمسة مائة وستون نسمة. يتحدد مجتمع البحث بجميع العملاء الحاليين للمصارف وذلك بمدينة الرياض، وطبقاً لمصلحة الاحصاء العامة والمعلومات لسنة ٢٠١٠ تعداد سكان السعودية (سعوديون وغير) ٢٧٥٦٣٤٣٢ نسمة. يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من عملاء المصارف التجارية السعودية بمدينة الرياض، ويوضح الجدول التالي عدد العاملين في الإدارات المختلفة بالبنوك السعودية.

جدول (١)

عدد العاملين في الإدارات المختلفة وفروع البنوك التجارية في السعودية

البنك	المديرون	إدارة المخاطر	إدارة الرقابة	الموظفون	عدد الفروع
استثمار	١٦	٤٨٨	٢٢٧	٢٦٧	٥٧
ساب	١٣	٢٢٨	٨٠	٢٨٠٢	١٨+٨٠
الإنماء	١٣	٢٢٤	٩٥	١٠٧٧	-
الجزيره	١٢	٢٩	١١٠	١٧٢١	٤٨
الهولندي	١٤	٤٠١	٦٨	١١٢٢	٣٩
الراجحي	٢٨	٢٥٣	٢٤٣	٨٧٥٨	١٠٠+٥٠٠
العربي الوطني	١٣	١٦١	٣٢٠	٣٧٣١	١٨٥
الفرنسي	١٨	٢٥٠	٢٤٠	٢٢٨٠	١٨+٨٦
الرياض	٢٢	٢٨٥	٤٧٥	٤٣٠٨	٧٩+٢٤٨
ساميا	١٤	٩٣٩	٥٨٣	١٥٢١	٢٥+٦٩
الأهلي التجاري	١٥	٢٠٨	٣٥١	٥٤٣٧	٢٨٨
البلاد	٨	١٥٩٥	٤٧٥	٧٣٩	-
الاجمالي	١٨٦	٥١٣٠	٢٩٠٨	٣٢٧٦٣	-

المصدر: إعداد الباحثين عن بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي في مايو ٢٠١٠

١- نوع وحجم عينة البحث

أعتمد الباحثان على أسلوب المعاينة بدلاً من أسلوب الحصر الشامل وذلك نظراً لكبر وضخامة مجتمع البحث وتباعد مفرداته جغرافياً في ظل الوقت والجهد والتكلفة المتاحين لإعداد البحث، وعينة البحث طبقاً للجدول الإحصائية ٣٨٤ مفردة (بازرعه

١٩٩٦). وقد تم تحديد هذه العينة حسب الشروط نتيجة اختبار القائمة. وتم اختيار عينة البحث باختيار أكبر المصارف من حيث عدد العاملين والفروع وعلى ذلك تم اختيار مصرف الراجحي، الأهلي التجاري، الرياض، البنك السعودي الفرنسي، ساب، سامبا. وقد تم توزيع عينة البحث على المصارف التي تم اختيارها على أساس التخصيص المتناسب مع عدد العاملين بالمصرف والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢)

توزيع العينة على المصارف موضع البحث

توزيع العينة	النسبة	الموظفون	البنك
٢٨	%١٠	٢٨٠٢	ساب
١٢٣	%٣٢	٨٧٥٨	الراجحي
٥٤	%١٤	٣٧٣١	العربي الوطني
٣١	%٨	٢٢٨٠	الفرنسي
٦١	%١٦	٤٣٠٨	الرياض
٧٧	%٢٠	٥٤٣٧	الأهلي التجاري
٣٨٤	%١٠٠	٢٧٣١٦	الاجمالي

المصدر : إعداد الباحثين عن بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي في مايو ٢٠١٠ وقد قمنا بجمع البيانات من قوائم الاستقصاء المجهزة لذلك، بتوزيعها على عملاء المصارف والانتظار لحين الانتهاء منها والحصول عليها، وكان عدد القوائم التي تم جمعها ٣٤٠ قائمة، وقمنا بعد ذلك بمراجعة قوائم الاستقصاء التي تم جمعها واستبعاد القوائم غير المستوفاة، وكان عدد القوائم السليمة والصالحة للتحليل لعينة عملاء المصارف ٣١٧ قائمة بنسبة ٨٢%.

٢- أداة البحث وطريقة جمع البيانات

أداة البحث هي الاستقصاء، وتم تطوير قائمة استقصاء لهذا البحث يتم الإجابة عنها بمعرفة المستقصى منه. شملت قائمة الاستقصاء ثلاثة أسئلة. السؤال الأول عن أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة، والسؤال الثاني عن إدراك المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة، والسؤال الثالث عن إدراك سمعة المنظمة. وتم قياس العبارات

باستخدام مقياس ليكرت ذو الخمس نقاط والتي تقع في مستويات تتراوح بين غير موافق مطلقاً (٥) وموافق تماماً (١). تم تطوير هذه العبارات من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بالبحث. وتم جمع بيانات الاستقصاء من العملاء. والجدول رقم (٣) يوضح تلك الدراسات :

جدول رقم (٣)

الدراسات السابقة التي تم استخدامها في قياس متغيرات الدراسة

الدراسات السابقة	المقياس	متغيرات الدراسة
Lanis and Richardson (٢٠١٢)	السؤال الاول وجميع عباراته	أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة
Leonidas et al., (٢٠١٢)	السؤال الثاني وجميع عباراته	إدراك المسؤولية الاجتماعية
Babic-Hodovic et al., (٢٠١١)	السؤال الثالث وجميع عباراته	إدراك سمعة المنظمة

٣- متغيرات وبيانات البحث

تتمثل متغيرات الدراسة في نوعين من المتغيرات وهما:

أ. المتغيرات المستقلة، وتشتمل ثلاث متغيرات تعبر عن أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية بالشركة وهي: البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد الإنساني.

ب. المتغير الوسيط، ويتمثل في إدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة.

ج. المتغير التابع، ويتمثل في إدراك سمعة المنظمة.

وسوف يتم قياس المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال مجموعة من العبارات، التي ستوضح بالتفصيل خلال تناولنا للدراسة الميدانية، التي تتضمنها قائمة الاستقصاء الموجهة لبعض عملاء المصارف المقدمة للخدمة. وسوف نعتمد على برنامج SPSS نسخة ٢٠ للتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، وبرنامج Amos ١٨.

أما بيانات الدراسة فإنها تنقسم إلي نوعين هما:

أ- البيانات الثانوية ومصادرها المراجع العربية والأجنبية والنشرات والتقارير الصادرة عن مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ب- البيانات الأولية، ومصدرها قائمة الاستقصاء الموجهة لعملاء المصارف بمدينة الرياض.

٤- طبيعة بيئة البحث

اعتبر الاقتصاديون أن الأرباح المحققة في المصارف السعودية عام ٢٠١٢، وباللغة ٢٨,٦ بليون ريال (٧,٦ بليون دولار)، بنمو ١١,٨٩ في المئة مقارنة ٢٥ بليون ريال (٦,٨ بليون دولار) سجلتها عام ٢٠١١، تشكل دافعاً لإجراء تغييرات هيكلية في أداء قطاع المصارف بالنسبة إلى المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. وأما ضرورة ان تساهم ايجاباً في خدمة المواطنين. وتقوم البنوك السعودية بتنفيذ برامج متعددة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، ويوجد بها إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية، كما ان لديها ميزانية مالية مخصصة للصرف على برامج المسؤولية الاجتماعية مثل: الصرف على التعليم والصحة، ودعم المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة، والكراسي العلمية وتوطين الوظائف.

٥- أساليب التحليل

- تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة:
- الإحصاءات الوصفية المتمثلة في الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيان مدى تركيز وتشتت اجابات أفراد عينة البحث تجاه فقرات أبعاد متغير البحث.
 - معامل ارتباط ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات القياس.
 - التحليل العاملي الاستكشافي لاستخلاص بعض المؤشرات التي تساعد في الحكم على صلاحية الداخلية لمحتويات قائمة الاستقصاء.
 - تحليل مصفوفة معاملات الارتباط باستخدام مقياس سبيرمان بين متغيرات الدراسة وتم استخدامها من قبل الباحث للتحقق أولاً من قوة النموذج.
 - التحليل العاملي التوكيدي لقياس جودة ملائمة النموذج للبيانات بغرض التحقق من الصدق البنائي لمقاييس البحث.

- تحليل مصفوفة البواقي للتأكد من انخفاض نتائج البواقي وعدم وصولها إلى الدرجة الحرجة.

الدراسة الميدانية

سوف نتناول الدراسة الميدانية على أربعة مراحل، الأولى منها سنعرض فيها اختبار مصداقية قائمة الاستقصاء والحكم على الصلاحية الداخلية لمحتوياتهما، والثانية سنعرض الإحصائيات الوصفية، والثالثة سنعرض الصدق البنائي لمقاييس البحث، والرابعة منها سنعرض فيها اختبار فروض الدراسة. تم إجراء كافة التحليلات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Science) (٢٠) بالنسبة للتحليل العاملي الاستكشافي وتم استخدام برنامج (Amos ١٨) من أجل التحليل العاملي التوكيدي وذلك كما يلي:

المرحلة الأولى: اختبار الثبات للمقاييس المستخدمة

معامل الثبات Reliability يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه أي يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، ولإجراء اختبار الثبات لأسئلة قائمة الاستقصاء وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ Gronbach's alpha ويظهر جدول رقم (٤) التالي نتائج اختبار اعتمادية المقاييس باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٤)

نتائج اختبار اعتمادية وثبات المقاييس

المحاور الرئيسية لقائمة الاستقصاء	قيمة ألفا كرونباخ
البعد الاجتماعي	٠,٧٤٩
البعد البيئي	٠,٦٦٥
البعد الإنساني	٠,٦٤٥
ادراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة	٠,٧٥٣
ادراك سمعة المنظمة	٠,٨١٩

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع قيم ألفا كرونباخ تتجاوز المستوى المقبول في العلوم الاجتماعية، مما يدل على أن قائمة الاستقصاء تتمتع بدرجة عالية من المصدقية في جمع البيانات المطلوبة، وبالإضافة إلى ألفا كرونباخ استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي لاستخلاص بعض المؤشرات التي تساعد في الحكم على الصلاحية الداخلية لمحتويات قائمة الاستقصاء وذلك لكل محور من المحاور الرئيسية لقائمة الاستقصاء كما يلي :

١- المحور الاول : أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية (البعد الاجتماعي)

تم التعبير عن البعد الاجتماعي بعدد من المتغيرات بلغ ثمانية متغيرات، وبتطبيق التحليل العاملي الاستكشافي عليها تم تحميلها على ثلاث عوامل، ويوضح الجدول رقم (٥) درجة شيوع المتغيرات، وقيمة مقياس KMO(Kaiser-Meyer-Olkin) للتعرف على مدى كفاية المجتمع والعينة، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول رقم (٥)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمتغيرات المعبرة عن البعد الاجتماعي

درجة الشيع	المتغيرات
٠,٥٩٧	يعتبر المصرف الذي تتعامل معه ملتزم اجتماعياً.
٠,٦٠٦	يوفر المصرف فرص توظيف للخريجين
٠,٦٣٧	يوفر المصرف فرص تدريب للطلاب
٠,٧٣٧	يساعد المصرف على توفير فرص عمل للمعاقين
٠,٦٦١	يقدم المصرف تبرعات للجمعيات الخيرية.
٠,٥٨٤	يقوم المصرف برعاية المجتمع.
٠,٦٨٣	يقوم الموظفين بالمصرف بأعمال تطوعية.
٠,٦٣٧	يعود العمل الاجتماعي بقيمة مضافة على المصرف.
٠,٧٦٨	قيمة KMO
٠,٦٤٢	النسبة التراكمية للتباين

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠%، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث كما يتضح أيضاً أن درجة

شيوخ المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠% وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية من بعض الباحثين والآخرين من الباحثين يقبل نسبة ٤٠%. ونجد أن كل المتغيرات تجاوزت نسبة ٣٠%. ويتضح أن النموذج يفسر ٦٤% من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "البعد الاجتماعي".

كما اتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن قيمة الجذر الكامن Eigen value قد بلغت ٢,٩٦٨ لعامل النموذج. والجذر الكامن هو مجموع مربعات الارتباط لجميع متغيرات المصنوفة، ويجب الإي انخفاض عن الواحد الصحيح.

٢- المحور الثاني : أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي)

تم التعبير عن البعد البيئي بعدد من المتغيرات بلغ ستة متغيرات، وتطبيق التحليل العاملي الاستكشافي عليها تم تحميلها على عاملين، ويوضح الجدول رقم (٦) درجة شيوخ المتغيرات، وقيمة مقياس KMO (Kaiser-Meyer-Olkin) للتعرف على مدى كفاية المجتمع والعينة، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول رقم (٦)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمتغيرات المعبرة عن البعد البيئي

درجة الشيوخ	المتغيرات
٠,٦٠١	يعمل المصرف الذي تتعامل معه على حماية البيئة (تشجير، تجميل ونظافة).
٠,٤٤١	يعترف المصرف بالأهداف البيئية.
٠,٦٥٣	يحقق الاداء البيئي للمصرف الاهداف البيئية للمجتمع.
٠,٦٦٤	يعمل المصرف على ترشيد استهلاك الطاقة.
٠,٣٧٣	ترشد المعاملات الالية للمصرف استهلاك الأوراق.
٠,٦٤٤	يعمل المصرف على استبدال المستندات الورقية (تدوير الأوراق).
٠,٦٨٢	قيمة KMO
٠,٥٦٣	النسبة التراكمية للتباين

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث. كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية من بعض الباحثين، والبعض الآخر من الباحثين يقبل نسبة ٤٠٪. ونجد أن كل المتغيرات تجاوزت نسبة ٣٠٪. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٦٪ من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "البعد البيئي".

كما اتضح من نتائج التحليل العاملي الإستكشافي أن قيمة الجذر الكامن Eigen value قد بلغت ٢,٢٥٣ لعامل النموذج. والجذر الكامن هو مجموع مربعات الارتباط لجميع متغيرات المصفوفة، ويجب ألا ينخفض عن الواحد الصحيح.

٣- المحور الثالث : أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية (البعد الإنساني)

تم التعبير عن البعد الإنساني بعدد من المتغيرات بلغ ستة متغيرات، وبتطبيق التحليل العاملي الإستكشافي عليها تم تحميلها على عاملين، ويوضح الجدول رقم (٧) درجة شيوع المتغيرات، وقيمة مقياس KMO للتعرف على مدى كفاية المجتمع والعينة، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول رقم (٧)

نتائج التحليل العاملي الإستكشافي للمتغيرات المعبرة عن البعد الإنساني

درجة الشيع	المتغيرات
٠,٤٥٠	تضيف خدمات المصرف قيمة للعميل .
٠,٣٨٣	تعتبر خدمات المصرف امانة الاستخدام.
٠,٥١٣	يعمل المصرف على تحسين جودة التعاملات.
٠,٧١٣	ينظم المصرف مسابقات لعملائه .
٠,٥٥٣	يحصل عملاء المصرف على تسهيلات بنكية.
٠,٦٥٠	يسمح المصرف للعميل بتقييم خدماته.
٠,٧٠٨	قيمة KMO
٠,٥٤٣	النسبة التراكمية للتباين

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث، كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية من بعض الباحثين، والآخرين من الباحثين يقبل نسبة ٤٠٪. ونجد أن كل المتغيرات تجاوزت نسبة ٣٠٪. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٤٪ من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "البعد الإنساني". كما اتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن قيمة الجذر الكامن Eigen value قد بلغت ٢,٢٠٦ لعامل النموذج. والجذر الكامن هو مجموع مربعات الارتباط لجميع متغيرات المصفوفة، ويجب ألا ينخفض عن الواحد الصحيح.

٤- المحور الرابع: إدراك المسؤولية الاجتماعية

تم التعبير عن إدراك المسؤولية الاجتماعية بعدد من المتغيرات بلغ تسعة متغيرات، وبتطبيق التحليل العاملي الاستكشافي عليها تم تحميلها على ثلاث عوامل، ويوضح الجدول رقم (٨) درجة شيوع المتغيرات، وقيمة مقياس KMO للتعرف على مدى كفاية المجتمع والعينة، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول رقم (٨)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمتغيرات

المعبرة عن إدراك المسؤولية الاجتماعية

المتغيرات	درجة الشيع
يمارس المصرف المسؤولية الاجتماعية داخليا.	٠,٤٨٧
يقوم المصرف بنشر أنشطة المسؤولية الاجتماعية.	٠,٦٢٦
تمنح ممارسات المسؤولية الاجتماعية المصرف قدرة تنافسية.	٠,٦٤٥
تزيد برامج المسؤولية الاجتماعية بالمصرف رضا العميل.	٠,٦٨٩
يفضل القطاع العمر التعاون مع المصارف التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية.	٠,٥٢٢
توجد وكالة وطنية لتقييم أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالمصارف.	٠,٦٢٧
علاقتي كعميل مع المصرف مفيدة جدا لي.	٠,٥١٩
أسعار الخدمات المقدمة من المصرف أقل من توقعاتي.	٠,٥٢٨
أعتبر نفسي مميز لاني اتعامل مع هذا المصرف.	٠,٦٥٢
قيمة KMO	٠,٧٦٠
النسبة التراكمية للتباين	٠,٥٨٩

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث، كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية من بعض الباحثين، والباحثين الآخرين يقبلون نسبة ٤٠٪. ونجد أن كل المتغيرات تجاوزت نسبة ٣٠٪. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٨٪ من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "إدراك المسؤولية الاجتماعية".

كما اتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن قيمة الجذر الكامن Eigen value قد بلغت ٣,٠٣٧ لعامل النموذج. والجذر الكامن هو مجموع مربعات الارتباط لجميع متغيرات المصفوفة، ويجب الإي انخفاض عن الواحد الصحيح.

٥- المحور الخامس: إدراك سمعة المنظمة

تم التعبير عن إدراك سمعة المنظمة بعدد من المتغيرات بلغ ستة متغيرات، وتطبيق التحليل العاملي الاستكشافي عليها تم تحميلها على عامل واحد، ويوضح الجدول رقم (٩) درجة شيوع المتغيرات، وقيمة مقياس KMO(Kaiser-Meyer-Olkin) للتعرف على مدى كفاية المجتمع والعينة والنسبة التراكمية للتباين.

جدول رقم (٩)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمتغيرات المعبرة عن إدراك سمعة المنظمة

درجة الشبوع	المتغيرات
٠,٥٦٩	يحظى المصرف بسمعة طيبة لدى زملائي في العمل.
٠,٥٥٦	يحظى المصرف بسمعة طيبة مقارنةً بالمصارف المنافسة.
٠,٥٣٩	يحظى المصرف بسمعة طيبة لدى أصدقائي.
٠,٥٢٢	يحظى المصرف الذي اتعامل معه بسمعة طيبة في السوق بوجه عام.
٠,٣٧٢	يعمل المصرف على تحسين سمعته باستمرار.
٠,٦١٠	يعمل المصرف على زيادة رضا العميل.
٠,٧٨٨	قيمة KMO
٠,٥٢٨	النسبة التراكمية للتباين

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث، كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية من بعض الباحثين، والباحثين الآخرين يقبلون نسبة ٤٠٪. ونجد أن كل المتغيرات تجاوزت نسبة ٣٠٪. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٢٪ من التباين الكلي للعبارة المعبرة عن "إدراك سمعة الشركة".

كما اتضح من نتائج التحليل العاملي الإستكشافي أن قيمة الجذر الكامن Eigen value قد بلغت ٣,١٦٨ لعامل النموذج. والجذر الكامن هو مجموع مربعات الارتباط لجميع متغيرات المصفوفة، ويجب الإي انخفاض عن الواحد الصحيح.

المرحلة الثانية : الإحصائيات الوصفية (Descriptive statistics)

يعبر الجدول رقم (١٠) عن الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسية لمتغيرات البحث وهي كالتالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار الإحصائيات الوصفية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحاور الرئيسة لقائمة الاستقصاء
٠,٧٦٤	٢,٥٦٦	البعد الاجتماعي
٠,٨٠٤	٢,٧٤٩	البعد البيئي
٠,٧١٧	٢,٢٦٢	البعد الإنساني
٠,٧٣٧	٢,٤٥٤	إدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة
٠,٨٩٢	٢,٢٢٦	إدراك سمعة المنظمة

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٠) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتدل تلك النتائج على ما يلي:

- ١- حصل المحور الرئيسي لمتغيرات البعد الاجتماعي على وسط حسابي عام بلغ (٢,٥٦٦)، وانحراف معياري عام بلغ (٠,٧٦٤)، مما يشير إلى انسجام الاجابات الواردة

بخصوص فقرات المحور. ويدل الوسط الحسابي العام لهذا المحور على وجود تقبل متوسط من قبل افراد عينة البحث تجاه توفر هذا المحور، لأن قيمة الوسط الحسابي تقترب من (٢) وفق المقياس الخماسي التي تعبر عن الموافقة .

٢- حصل المحور الرئيسي لمتغيرات البعد البيئي على وسط حسابي عام بلغ (٢,٧٤٩). وانحراف معياري عام بلغ (٠,٨٩٤). مما يشير إلى انسجام الاجابات الواردة بخصوص فقرات المحور. ويدل الوسط الحسابي العام لهذا المحور على عدم تقبل افراد عينة البحث تجاه توفر هذا المحور، لأن قيمة الوسط الحسابي تقترب من (٣) وفق المقياس الخماسي التي تعبر عن المحايد .

٣- حصل المحور الرئيسي لمتغيرات البعد الإنساني على وسط حسابي عام بلغ (٢,٢٦٢). وانحراف معياري عام بلغ (٠,٧١٧). مما يشير إلى انسجام الاجابات الواردة بخصوص فقرات المحور. ويدل الوسط الحسابي العام لهذا المحور على وجود تقبل كبير من قبل افراد عينة البحث تجاه توفر هذا المحور، لأن قيمة الوسط الحسابي تقترب من (٢) وفق المقياس الخماسي التي تعبر عن الموافقة .

٤- حصل المحور الرئيسي لمتغيرات إدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة على وسط حسابي عام بلغ (٢,٤٥٤). وانحراف معياري عام بلغ (٠,٧٣٧). مما يشير إلى انسجام الاجابات الواردة بخصوص فقرات المحور. ويدل الوسط الحسابي العام لهذا المحور على وجود تقبل كبير من قبل افراد عينة البحث تجاه توفر هذا المحور، لأن قيمة الوسط الحسابي تقترب من (٢) وفق المقياس الخماسي التي تعبر عن الموافقة .

٥- حصل المحور الرئيسي لمتغيرات إدراك سمعة المنظمة على وسط حسابي عام بلغ (٢,٢٣٦). وانحراف معياري عام بلغ (٠,٨٩٢). مما يشير إلى انسجام الاجابات الواردة بخصوص فقرات المحور. ويدل الوسط الحسابي العام لهذا المحور على وجود تقبل كبير من قبل افراد عينة البحث تجاه توفر هذا المحور، لأن قيمة الوسط الحسابي تقترب من (٢) وفق المقياس الخماسي التي تعبر عن الموافقة .

وقام الباحث بعمل مصفوفة معاملات الارتباط باستخدام مقياس سبيرمان بين متغيرات الدراسة وتم استخدامها من قبل الباحث للتحقق أولاً من قوة النموذج من خلال الاستدلال على وجود ارتباط خطي بين المتغيرات تمهيداً لتحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباط بين كل المعاملات. وثانياً تقديم دعم أولي لفرضيات البحث فقد أشارت معاملات الارتباط إلى وجود علاقة معنوية بين كل متغيرات البحث عند ٠,٠١.

وكانت نتائج تحليل الارتباطات ومعنوية العلاقات كما توضح الجداول من رقم (١١) إلى رقم (٢٠) كالتالي:

جدول (١١)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين البعد الاجتماعي والبيئي

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٦٧٤	العلاقة بين البعد الاجتماعي والبيئي

** دال إحصائياً عند ٠,٠١

نرى من جدول (١١) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن p-value = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠، وذلك للارتباط بين البعد الاجتماعي والبيئي من أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٧٤)، وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

جدول (١٢)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين البعد الاجتماعي والإنساني

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٥٦٥	العلاقة بين البعد الاجتماعي والإنساني

** دال إحصائياً عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٢) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن p-value = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠، وذلك

للارتباط بين البعد الاجتماعي والبعد الإنساني من أنشطة المسؤولية الاجتماعية .
ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٥٦٥) وهي دالة عند مستوى معنوية
أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩% .

جدول (١٣)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين البعد الإنساني والبعد البيئي

المتغير	القيمة	P .value
العلاقة بين البعد الإنساني والبيئي	٠,٥٦٢**	٠,٠٠٠

**دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٣) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى
معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن p- value = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠ وذلك
للارتباط بين البعد الإنساني والبيئي من أنشطة المسؤولية الاجتماعية . ونلاحظ وجود
علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٥٦٢) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١)
أي بدرجة ثقة ٩٩% .

جدول (١٤)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين البعد الاجتماعي وإدراك

المسؤولية الاجتماعية للمنظمة

المتغير	القيمة	P .value
العلاقة بين البعد الاجتماعي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة	٠,٦٣٨**	٠,٠٠٠

**دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٤) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى
معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن p- value = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠ وذلك
للارتباط بين البعد الاجتماعي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ونلاحظ وجود
علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٣٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١)
أي بدرجة ثقة ٩٩% .

جدول (١٥)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة

المنظمة

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٥٤٩	العلاقة بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة المنظمة

**دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٥) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن p-value = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠ = ٠,٠١، وذلك للارتباط بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة المنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٣٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

جدول (١٦)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين البعد البيئي وإدراك المسؤولية

الاجتماعية للمنظمة

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٦٦٦	العلاقة بين البعد البيئي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة

**دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٦) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن p-value = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠ = ٠,٠١، وذلك للارتباط بين البعد البيئي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للشركة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٦٦) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

جدول (١٧)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

للعلاقة بين البعد البيئي وإدراك سمعة المنظمة

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٥٧٨	العلاقة بين البعد البيئي وإدراك سمعة المنظمة

** دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٧) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن $p\text{-value} = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠$ وذلك للارتباط بين البعد البيئي وإدراك سمعة الشركة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٥٧٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

جدول (١٨)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

للعلاقة بين البعد الإنساني وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٦٠٣	العلاقة بين البعد الإنساني وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة

** دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى من جدول (١٨) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن $p\text{-value} = ٠,٠١ > ٠,٠٠٠$ وذلك للارتباط بين البعد الإنساني وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٠٣) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

جدول (١٩)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

للعلاقة بين البعد الإنساني وإدراك سمعة المنظمة

P .value	القيمة	المتغير
٠,٠٠٠	**٠,٥٩٣	العلاقة بين البعد الإنساني وإدراك سمعة المنظمة

** دال إحصائيا عند ٠,٠١

نرى في جدول (١٩) باستخدام معامل سبيرمان لارتباط الرتب أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن $p\text{-value} = 0.01 > 0.0005$ وذلك للارتباط بين البعد الإنساني وإدراك سمعة الشركة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٥٩٣) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

جدول (٢٠)

مخرجات معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

العلاقة بين إدراك المسؤولية وسمعة المنظمة

المتغير	القيمة	P .value
العلاقة بين إدراك المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة	**٠,٦٦٩	٠,٠٠٠

**دال إحصائياً عند ٠,٠١

نرى من جدول (٢٠) أن قيمة p-value المرافقة لمعامل ارتباط سبيرمان تشير إلى معنوية هذا المعامل بمستوى دلالة ١%. ونلاحظ أن $p\text{-value} = 0.01 > 0.0005$ وذلك للارتباط بين إدراك المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٦٩) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%.

ونكمل في المرحلة الثالثة التأكد من الصدق البنائي لمقاييس البحث باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

المرحلة الثالثة: الصدق البنائي لمقاييس البحث

استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis (CFA وهو أحد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية (Sem)، ويعكس التحليل العاملي الإستكشافي يتيح التحليل العاملي التوكيدي الفرصة لتحديد واختبار صحة نماذج معينة للقياس والتي يتم بنائها في ضوء أسس نظرية سابقة. وإعتمد الباحث في تطبيق الأسلوب على طريقة Maximum likelihood من خلال البرنامج الإحصائي (١٨ Amos).

وفي ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التغيرات (للمتغيرات الداخلة في التحليل) والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج (المستهلكة من قبل النموذج)، تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة.

ولاختبار فرضيات الدراسة سيتم استخدام اختبار (Chi-Square)، بالإضافة إلى جذر متوسط مربع الانحرافات (The Root Mean –square Residual RMR)، ومؤشر جودة المطابقة (The Goodness-of- Fit Index GFI)، ومؤشر المطابقة المقارن (Comparative Fit Index CFI)، ومؤشر المطابقة المعياري (Nor med Fit Index NFI)، ومؤشر المطابقة المتزايد (Incremental Fit Index IFI).

وللتأكد من جودة نموذج التحليل العاملي التوكيدي، يعد النموذج مقبولاً إذا كانت كاي تربيع غير مهمة إحصائياً عند مستوى معنوية ٥%، وإذا كان مربع جذر الانحرافات (RMR) أقل من ٠,١٠. وإذا كان مؤشر جودة المطابقة (GFI) أو مؤشر المطابقة المعياري (NFI) أو مؤشر المطابقة المقارن (CFI) أو مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) يساوي ٠,٩٠ على الأقل. وإذا زادت عن ذلك تشير إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة. وعند الحكم على جودة نموذج أو نماذج أخرى يمكن الحصول عليها من نفس البيانات، يجب ملاحظة أن أفضل النماذج من حيث مطابقتها للبناء العاملي الضمني للمتغيرات موضوع البحث، هو النموذج الذي يتميز بتوفر أفضل قيم لأكثر عدد من المؤشرات الإحصائية السابقة مجتمعة، ولا يتم الحكم في ضوء مؤشر معين أو أكثر. وفي حالة التحليل العاملي التوكيدي إذا حقق النموذج المفترض للمقياس مؤشرات جودة المطابقة، يمكن الحكم على صدق عباراته أو صدق أبعاده. وفي ضوء نتائج التحليل العاملي الإستكشافي تم بناء نموذج يتكون من خمس أبعاد، وتم اختبار هذا النموذج بتطبيق التحليل العاملي التوكيدي على بيانات الدراسة، وتم قياس بناء النموذج لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وهي المتغيرات المستقلة الثلاثة (البعد الاجتماعي

والبعد البيئي والبعد الإنساني) والمتغير الوسيط (إدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة) والمتغير التابع (إدراك سمعة المنظمة). وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لتوضيح أبعاد العلاقة بين النموذج وكانت مقاييس جودة المطابقة كالتالي :

$$GFI = 0.95, RMR = 0.04, CFI = 0.95, IFI = 0.95, NFI = 0.95.$$

من النتائج السابقة نرى أن النموذج نجح في اجتياز إختبار (RMR) ، و(GFI) ، (IFI) (NFI) ، (CFI) والوصول إلى أفضل مطابقة بالنسبة للمقاييس.

ولذلك يتم قبول النموذج، وبالتالي قبول الفرض الاول ولكي يتأكد الباحث من ملائمة النموذج تم مراجعة مصفوفة البواقي. جدول رقم (٢١). لمعرفة مصادر الملائمة ومصادر عدم الملائمة بين النموذج والبيانات والسبب في التناقض إذا كان موجود.

جدول رقم (٢١)

مصفوفة البواقي

إدراك سمعة الشركة	إدراك المسؤولية	اجتماعي	بيئي	انساني	المتغير
				0,000	انساني
			0,000	0,000	بيئي
		0,000	0,000	0,000	اجتماعي
	0,000	0,000	0,000	0,000	إدراك المسؤولية
0,000	0,000	0,060	0,074	0,126	إدراك سمعة المنظمة

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن قيم البواقي منخفضة جداً ولم تتخطى القيمة الحرجة (٢,٩٦). ويتضح أنها في أغلب القيم كانت منخفضة (حول الصفر) مما يدل على اقتراب النموذج من الملاءمة الداخلية بالنسبة للبيانات. وبالتالي قبول الفرض الأول الذي يبين وجود ملاءمة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة وبيانات عملاء المصارف كما تعكسها مؤشرات الملاءمة الإحصائية. ويكمل الباحث في المرحلة الرابعة إختبار بقية فروض البحث.

المرحلة الرابعة: اختبار فروض البحث

١- **الفرض الثاني** : توجد علاقة جوهرية مباشرة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك المسؤولية الاجتماعية. **تم قبول الفرض الثاني كلياً بعد اختبار الفروض الفرعية المرتبطة به.**

٢- **الفرض الفرعي الأول**: توجد علاقة جوهرية مباشرة بين البعد الاجتماعي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ويتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود تأثير مباشر للبعد الاجتماعي على إدراك المسؤولية الاجتماعية وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الأول .

٣- **الفرض الفرعي الثاني** : توجد علاقة جوهرية مباشرة بين البعد البيئي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ويتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود تأثير مباشر للبعد البيئي على إدراك المسؤولية الاجتماعية وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثاني .

٤- **الفرض الفرعي الثالث** : توجد علاقة جوهرية مباشرة بين البعد الإنساني وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ويتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود تأثير مباشر للبعد الإنساني على إدراك المسؤولية الاجتماعية وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثالث .

٥- **الفرض الثالث** : توجد علاقة إيجابية مباشرة بين إدراك المسؤولية الاجتماعية للشركة وإدراك سمعة المنظمة. ويتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود تأثير مباشر لإدراك المسؤولية الاجتماعية على إدراك سمعة المنظمة وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثالث .

يعرض جدول رقم (٢٢) القيم المعيارية للبارامترات التي تم تقديرها باستخدام عينة الدراسة ودلالاتها الإحصائية للنموذج المقترح والذي لائم البيانات وتم التحقق من ذلك سابقاً.

جدول رقم (٢٢)

القيم المعيارية والبارامترات التي تم تقديرها

بأستخدام عينة الدراسة ودلالاتها الإحصائية

الدلالة أو المعنوية	قيمة البارامتر	بارامتر التأثير المباشر	
دال عند ٠,٠١	٠,٢٥٣	إدراك المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة	← البعد الاجتماعي
دال عند ٠,٠١	٠,٣٢٩	إدراك المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة	← البعد البيئي
دال عند ٠,٠١	٠,٢٩٤	إدراك المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة	← البعد الإنساني
دال عند ٠,٠١	٠,٦٩٦	إدراك سمعة المنظمة	← إدراك المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

٦- **الفرض الرابع:** توجد علاقة إيجابية غير مباشرة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وإدراك المسؤولية الاجتماعية. وتم قبول الفرض الرابع كلياً بعد اختبار الفروض الفرعية المرتبطة به.

٧- **الفرض الفرعي الأول:** توجد علاقة جوهرية غير مباشرة بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة المنظمة. ويتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود تأثير غير مباشر للبعد الاجتماعي على إدراك سمعة المنظمة وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الأول.

٨- **الفرض الفرعي الثاني:** توجد علاقة جوهرية غير مباشرة بين البعد البيئي وإدراك سمعة المنظمة. ويتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود تأثير غير مباشر للبعد البيئي على إدراك سمعة المنظمة. وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثاني.

٩- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة جوهرية غير مباشرة بين البعد الإنساني وإدراك سمعة الشركة. ويتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود تأثير غير مباشر للبعد الإنساني وإدراك سمعة الشركة وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثالث. يعرض جدول رقم (٢٣) القيم المعيارية ودلالة التأثير غير المباشر ودلالاتها الإحصائية للنموذج المقترح.

جدول رقم (٢٣)

القيم المعيارية ودلالة التأثير غير المباشر

الدلالة أو المعنوية	قيمة البارامتر	بارامتر التأثير غير المباشر	
دال عند ٠,٠١	٠,١٧٦	إدراك سمعة المنظمة	← البعد الاجتماعي
دال عند ٠,٠١	٠,٢٢٩	إدراك سمعة المنظمة	← البعد البيئي
دال عند ٠,٠١	٠,٢٠٤	إدراك سمعة المنظمة	← البعد الإنساني

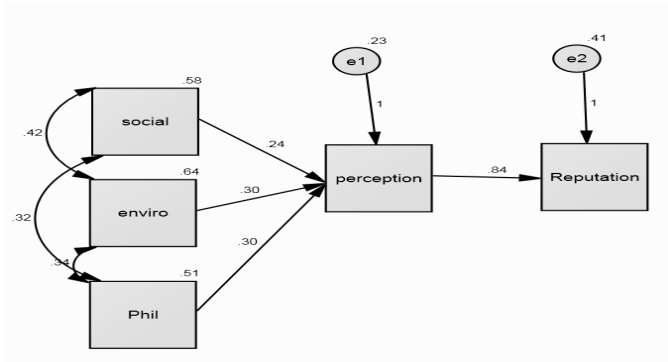
المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي

النموذج النهائي

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي من برنامج (Amos ١٨) وبإجراء التحليل العاملي التوكيدي لبيانات الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النموذج النهائي كما يوضحه الشكل رقم (٢) التالي:

شكل (٢)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي



تحليل نتائج البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمصرف وإدراك سمعة المصرف. وقسمت أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالمصرف إلى عدد من المتغيرات تم صياغة الفروض عليها بغرض اختبارها ميدانياً. وقد أسفرت نتائج تحليل البيانات أن كل المتغيرات المستقلة لها تأثير غير مباشر على سمعة المصرف، ولها تأثير مباشر على المتغير الوسيط "إدراك المسؤولية الاجتماعية". وكانت النتائج كالتالي:

- ١- توصلت الدراسة إلى أن جميع قيم ألفا كرونباخ تتجاوز المستوى المقبول في العلوم الاجتماعية، مما يدل على أن قائمة الاستقصاء تتمتع بدرجة عالية من المصدقية في جمع البيانات المطلوبة
- ٢- تشير النتائج الخاصة بالبعد الاجتماعي أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث. كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية. ويتضح أن النموذج يفسر ٦٤٪ من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "البعد الاجتماعي".
- ٣- تشير النتائج الخاصة بالبعد البيئي أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث. كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٦٪ من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "البعد البيئي".
- ٤- تشير النتائج الخاصة بالبعد الإنساني أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث. كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠٪ وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٤٪ من التباين الكلي للعبارات المعبره عن "البعد الإنساني".
- ٥- تشير نتائج إدراك المسؤولية الاجتماعية أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠٪، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث. كما

يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠% وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٨% من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "إدراك المسؤولية الاجتماعية".

٦- تشير نتائج إدراك سمعة المنظمة أن قيمة مقياس KMO تتجاوز نسبة ٥٠%. وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية، مما يدل على كفاية عينة البحث. كما يتضح أيضاً أن درجة شيوع المتغيرات التي تعبر عن نسبة تباين المتغير المفسر بواسطة عامل النموذج تتجاوز نسبة ٣٠% وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية. ويتضح أن النموذج يفسر ٥٢% من التباين الكلي للعبارات المعبرة عن "إدراك سمعة المنظمة".

٧- وكانت مقاييس جودة المطابقة كالتالي :

$$GFI = 0.95, RMR = 0.01, CFI = 0.95, IFI = 0.95, NFI = 0.95.$$

من النتائج السابقة نرى أن النموذج نجح في اجتياز إختبار (RMR)، و(GFI)، و(IFIT)، و(NFI)، و(CFI) والوصول إلى أفضل مطابقة بالنسبة للمقاييس. ولذلك يتم قبول النموذج، وبالتالي قبول الفرض الأول.

٨- تشير النتائج أن قيم البواقي منخفضة جداً ولم تتخط القيمة الحرجة (٢,٩٦). ويتضح أنها في أغلب القيم كانت منخفضة (حول الصفر) مما يدل على اقتراب النموذج من الملاءمة الداخلية بالنسبة للبيانات. وبالتالي قبول الفرض الأول الذي يبين وجود ملاءمة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة وبيانات عملاء المصارف كما تعكسها مؤشرات الملاءمة الإحصائية.

٩- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين البعد الاجتماعي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٣٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير مباشر للبعد الاجتماعي على إدراك المسؤولية الاجتماعية وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض. وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الأول (للفرض الثاني).

١٠- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين البعد البيئي وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٦٦) وهي دالة عند

مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير مباشر للبعد البيئي على إدراك المسؤولية الاجتماعية وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثاني (الفرض الثاني).
١١- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين البعد الإنساني وإدراك المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٠٣) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير مباشر للبعد الإنساني على إدراك المسؤولية الاجتماعية وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثالث (الفرض الثاني).

١٢- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين إدراك المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٦٩)، وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير مباشر لإدراك المسؤولية الاجتماعية على إدراك سمعة المنظمة وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض، وكان دال إحصائياً عند ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الثالث وتتفق مع دراسة (Maden et al., ٢٠١٢). أظهرت هذه الأخيرة أن درجة التأثير تتجاوز العميل لتشمل الموظف والمستثمر.

١٣- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين البعد الاجتماعي وإدراك سمعة المصرف. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٦٣٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير غير مباشر للبعد الاجتماعي على إدراك سمعة المنظمة وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض وكان ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الأول (الفرض الرابع).

١٤- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين البعد البيئي وإدراك سمعة المصرف. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٥٧٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير غير مباشر للبعد البيئي على إدراك سمعة المنظمة، وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض وكان دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثاني (الفرض الرابع).

١٥- تشير النتائج إلى وجود ارتباط بين البعد الإنساني وإدراك سمعة المصرف. ونلاحظ وجود علاقة معنوية طردية بينهما بقيمة (٠,٥٩٣) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٩%. كما تشير إلى وجود تأثير غير مباشر للبعد الإنساني وإدراك سمعة المنظمة وكانت قيمته إيجابية كما حدد الفرض وكان دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبالتالي يمكننا قبول الفرض الفرعي الثالث (للفرض الرابع).

في ضوء النتائج السابقة توصلت الدراسة الميدانية لوجود تأثير مباشر لكل ابعاد أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة على إدراك المسؤولية الاجتماعية. وأيضاً وجود تأثير مباشر لإدراك المسؤولية الاجتماعية على سمعة المصرف. ولكن يوجد تأثير غير مباشر لابعاد أنشطة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المصرف.

تعد هذه النتائج تأكيد على أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية لدى عميل المصرف. كما تمثل تأكيد لأهمية الموضوع في أبعاده الثلاثية وتجاوز للمفهوم الضيق (Kuznetsov et al., ٢٠٠٩) والمحدود الذي يقتصر على جانب العلاقات العامة ويكتفي بوجهة نظر الادارة فحسب. يرجع هذا التحول كما ذكر في دراسات عدة (باكنر و اخرون، ٢٠١٢) الى عوامل ثقافية و ادراكية للعميل الذي أصبح أكثر وعياً بقضايا مجتمعه، وإلى عوامل اجتماعية والتي تأخذ شكل ضغوط وتدفع الى التبنى الحقيقي للبعد الاجتماعي في المصرف. بالإضافة الى القوانين و التشريعات الوطنية و العالمية التي تزيد في الضغط على المنظمات ككل مهما كان انتمائها. أما العوامل الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بالمصارف التي تحقق أرباح طائلة و الذي من شأنه أن يدفع سواء للتبنى الحقيقي لتصور مجتمعي واستراتيجي للمنظمة أو بالاكتفاء بعملية علاقات عامة تحسن من الصورة الذهنية للمصارف لدى الرأي العام.

من شأن هذا الاهتمام المتزايد أن يساهم أو يؤشر الى نقطة تحول في مهمة المصرف بصفة عامة و المصرف بصفة خاصة من منظور خدمة المساهمين الي خدمة المجتمع (Du et al., ٢٠٠٧). لكن في ضوء نتائج هذا البحث لا يمكننا أن نقر أن اهتمامات المصارف السعودية بالبعد الاجتماعي، البيئي و الإنساني لازالت لا ترتقي الى مستوى استراتيجي (Weber, ٢٠٠٨, Husted et al., ٢٠٠٧, McWilliams et al., ٢٠٠٦). أي بمفهوم أوضح ادراج المسؤولية الاجتماعية في اطار خطة استراتيجية للمؤسسة.

توصيات البحث

في ضوء نتائج هذه الدراسة التي أكدت ارتباط الأنشطة وممارسات المسؤولية الاجتماعية بصفة غير مباشرة مع سمعة المؤسسة المصرفية يتأكد ضرورة التحرك على مستوى استراتيجي وتشغيلي لتحسين إدراك سمعة المصرف وذلك من خلال الاهتمام بما يلي :

- ١- النظر إلى المصلحة الاجتماعية بنفس القدر الذي تنظر إلى تحقيق أعمالها من خلال المجتمع.
- ٢- تبني المصارف لتصور ورؤيا للمسؤولية الاجتماعية تؤدي لتحسين جودة المجتمع بالإضافة إلى تحسين الربحية على المدى البعيد.
- ٣- تجاوز المفهوم الضيق والمحدود للمسؤولية الاجتماعية. على المصارف أن لا تكتفي بالتعاون مع برامج وزارة الشؤون الاجتماعية وتوسيع العمل مع أطراف أخرى فعالة.
- ٤- قيام المصارف بحملات اعلانية عن أعمالها في مجال المسؤولية الاجتماعية. وذلك من أجل خلق صورة ذهنية ايجابية عن المصرف أو الحفاظ على الصورة الذهنية الجيدة للمصرف.

* * *

الخاتمة:

أبرزت هذه الدراسة أن ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على إدراك المسؤولية الاجتماعية. وتؤثر بشكل غير مباشر على سمعة المصرف. وظهرت النتائج أن اهتمام المصرف بالبعد الاجتماعي يؤثر مباشرة على إدراك العميل للمسؤولية الاجتماعية، ويؤثر بشكل غير مباشر على إدراك العميل لسمعة المصرف. وكذلك بالنسبة لكل من البعد البيئي والإنساني يؤثران بشكل مباشر على إدراك العميل للمسؤولية الاجتماعية، وبشكل غير مباشر على سمعة المصرف. وكان هناك أيضاً علاقة مباشرة بين سمعة المصرف وإدراك المسؤولية الاجتماعية.

لا يخلو هذا البحث من حدود ذات طابع موضوعي، والتي تتمثل في تركيز الدراسة على معرفة تأثير متغيرات أنشطة ممارسة المسؤولية الاجتماعية على سمعة المصرف، وحدود مكانية، والتي تتمثل في عملاء المصارف بمدينة الرياض. ومن حدود زمنية، والتي تتمثل في أن هذا البحث تم بداية العشرية الثانية من الألفية الثالثة.

تم تطبيق هذا البحث على عملاء المصارف بمدينة الرياض دون غيرها من المدن وبالتالي يمكن للأبحاث المستقبلية أن تطبق على مستوى المملكة العربية السعودية لتقليل أخطاء العينة. يمكن زيادة مساهمات أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي لم تستخدم في البحث مثل السياسات والاستراتيجيات في المصارف، والعاملين. يمكن تطبيق هذا النموذج على مجالات خدمية أخرى ومجالات انتاجية.

* * *

المراجع العربية:

- ١) التويجري، محمد بن ابراهيم (١٩٩٨). المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية استطلاعية. المجلة العربية للإدارة. مج ١٨، ع ٢٤، ص ٣٥ - ٥٤.
- ٢) الخضيري، محسن أحمد (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص . مقدمة في التأهيل العلمي والتعميق العملي للتبادل التآثيري والمسؤولية الاجتماعية بين المجتمع المدني والقطاع الخاص . المؤتمر العلمي الثالث عشر، التوجهات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ص ٥٥ - ٦٨.
- ٣) العميان، محمود سلمان (٢٠١٠). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الخامسة.
- ٤) الحارثي، عسكر (٢٠٠٩). تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية. الملتقى العربي الأول حول المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال تجارب عربية وأجنبية، الشارقة.
- ٥) الحارثي، عسكر (٢٠١٣). اتجاهات المسؤولية الاجتماعية وممارساتها في التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنافسية. مؤتمر المسؤولية الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، ابو ظبي - الامارات العربية المتحدة.
- ٦) الدقن، أحمد السيد محمد (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص نحو إطار مفاهيمي لنشأة وتطور المفهوم ونموذج مقترح لتقويم الأداء والأثر. المؤتمر العلمي الثالث عشر، التوجهات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ص ٧٥ - ٩٥.
- ٧) القطروني، زينب حسن إجبارة، جاد الرب، سيد محمد، هريدي، فتحية حسن (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للمنظمات الصناعية الليبية، دراسة ميدانية على الشركات الصناعية بمنطقة بنغازي. رسالة في إدارة الاعمال مصر، ع ١٢٨، ص ١٠٨ - ١١٣.
- ٨) بازرع، محمود صادق، (١٩٩٦). بحوث التسويق :للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ٩) باكنز، اليزبت ، بيجيس، ساريننا والخطيب، لينا (٢٠١٢) "زيادة الأعمال الاجتماعية". تقرير من استطلاع على الإنترنت جامعة ستانفورد.
- ١٠) بومطيع، خالد الجاسم (٢٠١٣) القيادة الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، ابو ظبي - الامارات العربية المتحدة.

١١) حسين، أحمد علي أحمد (١٩٩٥) المسؤولية الاجتماعية للإدارة تجاه العاملين: دراسة ميدانية بالتطبيق على هيئة قناة السويس بالإسماعيلية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة عين شمس، ع.١، ص ص ١٣٩٧-١٤٦٩.

١٢) حسن، راوية (٢٠٠٤) السلوك التنظيمي المعاصر. كلية التجارة : قسم ادارة الأعمال، الدار الجامعية. (١٣) عارف، فؤاد محمد عيس (٢٠٠٩).المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر.دراسة حاله تطبيقية لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات،المؤتمر العلمي الثالث عشر،التوجهات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية،ص ٢١-٥٣.

١٤) عبدالرحمن، أحمد عبد الكريم (١٩٩٧) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال- مجالها- معوقات الوفاء بها: دراسة ميدانية تطبيقية، المجلة البحوث التجارية المعاصرة، مصر، س ٢٤، ع ٣، ص ص ١٩١-٢٥١.

١٥) كشكوشة، نجوى متولي حسن، (٢٠٠٦).استراتيجية تطوير الاداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال.رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التجارة - فرع جامعة الأزهر للبنات. (١٦)زيارة، فريد فهمي (٢٠٠٩)، وظائف الادارة، دار النشر البيازوري.

- ١- Barnett, M. L., Jermier, J. M. and Lafferty, B. A. (٢٠٠٦), "Corporate reputation: The definitional landscape", Corporate Reputation Review, ٩(١), pp. ٢٦-٣٨.
- ٢- Bhattacharya, C.B. & Sen, S. (٢٠٠٣). "Consumer-company identification: A framework for understanding consumers relationships with companies". Journal of Marketing, ٦٧ (٢): ٧٦-٨٨.
- ٣- Brown, T. & Dacin, P.A. (١٩٩٧). "The company and the product. Corporate Associations and consumer product responses". Journal of Marketing, ٦١, ٦٨-٨٤.
- ٤- Du, S., Bhattacharya, C.B. & Sen, S. (٢٠٠٧). "Reaping relational rewards from CSR: the role of competitive positioning". International Journal of research in Marketing, ٢٤ (٣), ٢٢٤-٢٤١.
- ٥- Carroll, A. B. (١٩٩٩). "Corporate social responsibility evolution of a definitional construct". Business & Society, ٣٨ (٣), ٢٦٨-٢٩٥.
- ٦- Carroll, A. B. (١٩٩١). "The pyramid of corporate social responsibility: toward the moral management of organizational stakeholders". Business Horizons ٣٤ (٤) ٣٩-٤٨.


- ٧- Friedman, M.(١٩٧٠). "The social responsibility of business is to increase its profits". New York Times Magazine
- ٨- Freeman, R. E. (١٩٨٤). "Strategic management: A stakeholder approach". Boston: Pitman.
- ٩- Fombrun, C. J. (١٩٩٦), Reputation, Realizing Value from the Corporate Image, Boston, MA: Harvard Business School Press.
- ١٠-Fombrun, C., Gardberg, N. A. and Sever, J. M. (٢٠٠٠), The reputation quotient: A multi-stakeholder measure of corporate reputation, Journal of Brand Management.
- ١١-Font, X., Walmsley, A., et al. (٢٠١٢). "Corporate social responsibility: The disclosure-performance gap". Tourism Management. Elsevier
- ١٢-Griffin, J.J. & Mahon, J. F. (١٩٩٧). "The corporate social performance and corporate financial performance debate: twenty five years of incomparable research". Business and Society ٣٦٥ (١), ٥-٣١.
- ١٣-Hansen, H., Samuelson, B. M. and Silseth, P. R. (٢٠٠٨), Customer perceived value in B-to-B service relationships: Investigating the importance of corporate reputation, Industrial Marketing Management, ٣٧, pp. ٢٠٦-٢١٧.
- ١٤-Hodovic, V. B., Mehic, E. and Arslanagic, M. (٢٠١١). "Influence of Banks' Corporate Reputation on Organizational Buyers Perceived Value". Procedia Social and Behavioral Sciences, ٢٤, ٣٥١-٣٦٠.
- ١٥-Husted, W.B. and Allen, D. (٢٠٠٧). "Strategic corporate social responsibility and value creation among large firms: lesson from the Spanish experience". Long Range Planning, ٤٠, ٥٩٤-٦١٠.
- ١٦-Kang, H.K. et al., (٢٠١٠). "Impacts of positive and negative corporate social responsibility activities on company performance in the hospitality industry". International Journal Of Hospitality Management, ٢٩, ٧٢-٨.
- ١٧-Kitchen, J. P., & Laurence, A. (٢٠٠٣). CorporateReputation: Eight Country Analysis, Corporate Reputation Review, ٦ (٢), pp. ١٠٣-١١٧.
- ١٨-KPMG International (٢٠٠٨). "KPMG international survey of corporate responsibility reporting ٢٠٠٨". London: KPMG

- ١٩-Kuznetsov, A., Kuznetsova, R., Warren, R. (٢٠٠٩). "CSR and the legitimacy of business in transition economies: the case of Russia". *Scandinavian Journal of Management*. ٢٥, ٣٧-٤٥.
- ٢٠-Jensen, M.C. (٢٠٠١). "Value maximization, stakeholder theory and the corporate objective function". *European Financial Management* ٧(٣), ٢٩٧-٣١٧.
- ٢١-Johnson, G. & Scholes, K. (١٩٩٣). "Exploring corporate strategy: text and cases". Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- ٢٢-Lanis, R. Richardson, G. (٢٠١٢). "Corporate social responsibility and tax aggressiveness: An empirical analysis," *J. Account. Public Policy*, ٣١, ٨٦-١٠٨.
- ٢٣-Lee, M. E. et al., (٢٠١١). "Does perceived consumer fit matter in corporate social responsibility issues? *Journal of Business Research*.
- ٢٤-Lee, S. & Park, S.P. (٢٠٠٩). "Do socially responsible activities help and casinos achieve their financial goals?" *International Journal of Hospitality Management* ٢٨, ١٠٥-١١٢.
- ٢٥-Leonidas, P. et al., (٢٠١٢). "Managers' Perceptions and Opinions towards Corporate Social Responsibility in Greece". *Procedia Economics and Finance*, ١, ٣١١-٣٢٠.
- ٢٦-Lockett, A., Moon, J. & Visser, W. (٢٠٠٦). "Corporate social responsibility in management research: Focus, nature, salience and sources of influence". *Journal of Management Studies*, ٤٣ (١), ١١٥-١٣٦.
- ٢٧-Maden, C. et al., (٢٠١٢). "Linking corporate social responsibility to corporate reputation". *Procedia Social and Behavioral Sciences*, ٥٨, ٦٥٥-٦٦٤..
- ٢٨-Margolis, J. D. & Walsh, J.P. (٢٠٠٣). "Misery loves companies: rethinking social initiatives by business". *Administrative Science Quarterly* ٤٨(٢), ٢٦٨-٣٠٥.
- ٢٩-McWilliams, A. Siegel, D.S. & Wright, P.M. (٢٠٠٦). "Corporate social Responsibility: strategic implications". *Journal of Management Studies*, ٤١(١), ١-١٨.

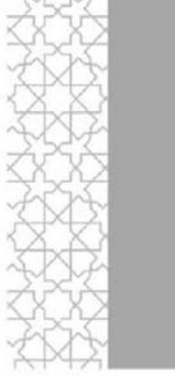
- ٣٠-Oncer, A. Z. & Yildiz, M. L. (٢٠١٢), " The impact of ethical climate on relationship between corporate reputation and organizational identification", Procedia, \social and Behavioral Sciences, ٥٨, ٧١٤-٧٢٣.
- ٣١-Porter, M.E. & Karmar, M. R. (٢٠٠٦). "Strategy and society: the link between competitive advantage and corporate social responsibility". Harvard Business Review, ١, ١٥.
- ٣٢-Post, J.E., Preston, L.E., Sacks, S. (٢٠٠٢). "Managing the extended enterprise: the new stakeholder view". California Management Review ٤٥(١), ٦-٢٨.
- ٣٣-Selnes, F. (١٩٩٣). An examination of the effect of product performance on brand reputation, satisfaction and loyalty. European Journal of Marketing, ٢٧ (٩), ١٩-٣٥.
- ٣٤-Sen, S & Bhattacharya, C.B. (٢٠٠١). "Does doing good always lead to doing better? Consumer reactions to corporate social responsibility". Journal of Marketing Research ٣٨ (٢), ٢٢٥-٢٤٣.
- ٣٥-Szekely, F. & Knirsch, M. (٢٠٠٥). "Responsible leadership and corporate social responsibility: metrics for sustainable performance". European Management Journal ٢٣ (٦), ٦٢٨-٦٤٧.
- ٣٦-Vogel, D. (٢٠٠٥). "The market for virtue: The potential and limits of corporate social responsibility". Washington, DC: Brooking institution Press.
- ٣٧-Weber, M. (٢٠٠٨) "The business case for corporate social responsibility: A company-level measurement approach for CSR". European Management Journal, ٢٥, ٢٤٧-٢٦١.
- ٣٨-Wright, P.M, McWilliams & A. Siegel, D.S. (٢٠٠٦). "Corporate social Responsibility: strategic implications". Journal of Management Studies, ٤١(١), ١-١٨.

* * *



- 
- Kashkousha, Najwa Metwally, (2006) "Strategy for the Development of Social Performance Business Organizations, Unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Commerce, Al-Azhar University for Girls.
 - Ziarah, Farid Fahmi, (2009)"Management Functions", Publisher Dar Elyazouri.

* * *



- Aref, Fouad Mohammed, (2009) "Social Responsibility of the Private Sector in Egypt, A Case Study Applied to Measure and Evaluate Corporate Social Responsibility", 13th Scientific Conference, Strategic directions of social responsibility for the private sector towards economic and social problems, pp.21-53.
- Bazaraa, Mahmoud Sadek, (1996) Marketing Research: Planning, Monitoring and Marketing Decisions, Alobeikan Bookstore, Riyadh.
- Bomtaia, Khalid Jassim, (2013) " Strategic Leadership for Social Responsibility, 2nd Gulf Conference on Social Responsibility", Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- Eldegen, Ahmad , (2009) "Social Responsibility of the Private Sector Towards the Conceptual Framework for the Establishment and Development of the Proposed Model to Evaluate the Performance and Impact,13th Scientific Conference, Strategic directions of the social responsibility of private sector towards the economic and social problems, pp.75-95.
- Elizabeth Buckner, Serina Beges, and Lina Khatib, (2012) "Social Entrepreneurship: Why is it Important in post Arab Spring ? online survey report", Program on Arab Reform and Democracy, Stanford University .
- Hassan, Rawya Mohammed, (2004) "Organizational Contemporary Behavior", 1st Edition, Alexandria, Publisher Eldar elgamia.
- Hussein, Ahmad Ali, (1995) "Social Responsibility towards the Management of Workers: A Field Study on the Application of the Suez Canal Authority, Scientific Journal of Economic and Trade, Faculty of Commerce, Ain Shams University, No.1, PP.1397-1489.

Arabic References

- Abdurahman, Ahmad Abdelkarim, (1997) "The Social Responsibility of Business Organizations: Scope and Obstacles Met", Journal of Business Research Contemporary, V. 24, No. 3, PP.191-251.
- Alamean, Mahmoud Salman, (2010) "Organizational Behavior in Business Organizations", 5th edition, Publisher Dar Wael.
- Alharthi, Asker, (2009) "Saudia Arabia's Experience in Establishing the Foundations of Social Responsibility ", 1st Arab Forum on: Corporate Social Responsibility, Experience of Arab and Foreign Countries, Sharjah.
- Alharthi, Asker, (2013) " CSR Trends and Practices in Sustainable Development and its Relationship to Competitiveness, 2nd Gulf Conference on Social Responsibility ", Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- Alkhudhairi, Mohsen Ahmad, (2009) "Social Responsibility of the Private Sector, an Introduction to the Degree and Deepening Practical Exchange of Impressionist and Social Responsibility between Civil Society and the Private Sector, 13th Scientific Conference, Strategic directions of the social responsibility of private sector towards the economic and social problems, pp.55-68.
- Alqtroni, Zainb Hassan, Jadarab, Sayed Mohammed and Haridi, Fat'heah Hassan, (2010) " Social and Ethical Responsibility for Libyan Industrial Organizations ", A field study on industrial companies in Benghazi area, Ph.D. thesis in business administration, Egypt, No.128, PP.108-113.
- Altwaijri, Mohammed, (1998) "Social Responsibility in the Private Sector in Saudia Arabia: exploratory study", Arab Journal of Management, V.18, No. 2, PP. 35-54.

The Influence of Practicing Activities of Social Responsibility
on the Reputation of the Organization A Case Study of Banks in Riyadh

Dr. Jamal Al-Faitouri Shuqair


Associate Professor at the College of Economics and Business Administration,
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Issam Abdulhadi Ali Khalil

Abstract:

The interest in Corporate Social Responsibility (CSR) is legitimated by several drivers such as added value. Theoretical and empirical studies point to a relationship between CSR and performance. Only, few studies have been conducted on CSR in relation to Corporate Reputation. The purpose of this research is to highlight the SR activities from the customer's perception and its impact on corporate reputation in Saudi banking sector. A questionnaire-based survey was conducted (384 respondents). The results showed a direct effect of organizational social responsibility activities on the SR perception. In addition, it revealed a direct impact of SR perception on corporate reputation. However, an indirect impact has been showed between dimensions of SR activities and corporate reputation.

Key-words: Corporate Social Responsibility, Perception and Corporate Reputation.



مهارات ما وراء الاستيعاب وعلاقتها بالقدرة على
التذكر في ضوء متغيري العمر والجنس لدى طلبة
جامعة الملك سعود

د. عبدالله أحمد الزهراني، د.أحمد محمد عوض الغرايبة
قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود



مهارات ما وراء الاستيعاب وعلاقتها بالقدرة على التذكر في ضوء متغيري العمر والجنس لدى طلبة جامعة الملك سعود

د. عبدالله أحمد الزهراني، د.احمد محمد عوض الغرايبة
قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر؟ ومدى تأثير القدرة على التذكر بمتغيري الفئة العمرية والجنس؟ وما مدى إسهام ما وراء الاستيعاب بالتنبؤ بالقدرة على التذكر ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبارين هما: اختبار ما وراء الاستيعاب، واختبار القدرة على التذكر، وللتأكد من ملاءمة الاختبارين لخصائص السمة المقاسة تم إجراء صدق المحكمين، وحساب معامل ثبات الاختبارين. تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالباً وطالبة، ممن يدرسون في جامعة الملك سعود. وقد تم اختبار العينة بالطريقة العشوائية. أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مهارات ما وراء الاستيعاب تعزى لأثر الجنس، إلا أن هنالك فروقا ظاهرية بين الذكور والإناث في المتوسطات الحسابية ولصالح الإناث كمجال: التحصيل إذ بلغ متوسط الإناث (١٢,٢٦) ومتوسط الذكور (١٢,٢٢). كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في القدرة على التذكر تعزى للجنس، إذ أن هناك فروقا في القدرة على التذكر لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين مجال المهمة لما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر. أما ما يتعلق بالعلاقة التنبؤية فقد تبين أن جميع متغيرات ما وراء الاستيعاب غير دالة إحصائياً ما عدا مجال المهمة فكان له تأثير دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١).

الكلمات المفتاحية: ما وراء الإستيعاب، القدرة على التذكر، الجنس، العمر.



المقدمة:

الخلفية النظرية: تعدّ مهارات ما وراء الاستيعاب أحد أهم العوامل المؤثرة في تنمية البناء المعرفي والانساق الفكرية، لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم ولما كانت مهارات ما وراء الاستيعاب في ماهيتها عملية تحليلية، تفاعلية، بنائية، فإن هذا الفهم الواسع لن يتحقق إلا إذا توافر لدى الطلبة قدر من الوعي باستخدام ما تتطلب من نشاطات ذهنية، وعمليات أدائية مصاحبة. وحتى يتمكن الطلبة من استيعاب ما يقرأون، فإن جملة من المهارات والقدرات يجب أن تتوفر لديهم كالقدرات المعرفية المرتبطة بالطريقة التي يعالجون بها الأفراد المعلومات، والمهارات المعرفية المرتبطة بالذاكرة (Craften, 1983; Palensur & Brown 1985; Afflerbach & Pearson, 2008).

إن الاهتمام في القدرة على التنبؤ أو الحكم لدى المتعلمين في أداء الاستيعاب يعتبر المحور الرئيس لموضوع ما وراء الاستيعاب. وتعد تلك القدرة هامة للتنظيم الذاتي للدراسة؛ فعندما يتنبأ الطلبة أنهم سيؤدون أداء ضعيفاً في امتحان ما، فقد يقررون استخدام استراتيجيات تقوية كإعادة قراءة النص مثلاً، وقد بينت الدراسات أن حكم ما وراء الاستيعاب الأكثر دقة يؤدي إلى تنظيم ذاتي أكثر فعالية للدراسة والذي يقود بدوره لتذكر أفضل (zhao & Linder, 2008). وقد حدد ستانفورد أربعة مجالات تشكل مهارات الاستيعاب وما وراء الاستيعاب وتمثل في المجال الأول: استيعاب عالٍ - ما وراء استيعاب عالٍ؛ ويقصد به أن الطلبة يعرفون وهم على وعي بأنهم يعرفون، كما يعتقدوا ان يكون أدائهم جيداً في الاختبار. والمجال الثاني: استيعاب منخفض - ما وراء استيعاب مرتفع؛ ويقصد به أن الطلبة لا يعرفون ويدركون أنهم لا يعرفون، كما يعتقدوا أن أدائهم ضعيفاً في الاختبار، والمجال الثالث: استيعاب مرتفع - ما وراء استيعاب منخفض؛ أي أن الطلبة يعرفون ولكنهم لا يعرفون أنهم يعرفون، وهم ذو أداء جيداً في الامتحان ويعتقدوا أن أدائهم ضعيفاً، والمجال الرابع: استيعاب منخفض - ما وراء استيعاب منخفض؛ الطلبة لا يعرفون لكنهم يعتقدون أنهم يعرفون، وقد يكون أدائهم

ضعيفاً في الامتحان لكنهم يعتقدوا أن أداءهم كان جيداً (De Beni, Palladino, Borella, 2003; Lo Presti, 2003; Thiede, Anderson & Therriault, 2003) ، ولاستيعاب نص ما فالقارئ يخزن نصاً قام بفك ترميزه للتو أثناء القيام بعمليات معقدة لبناء المعنى. ومع التقدم في قراءة النص، فالذاكرة العاملة تقوم بتخزين التلميحات القادمة من المعلومات من أكثر من جملة حتى الوصول للمعنى المكتمل. ويشتمل استيعاب النص على عدد من المهارات والقدرات التي تشتمل على الذاكرة العاملة، وفك الترميز الفردي للكلمات، والدخول في المعنى، وتمثيل معنى الكلمات لوحدها معنى أكبر، وربط المعلومات من خلال الجمل، وتحديد عدم التوافق بين أجزاء النص، وتركيز الإنتباه على الأفكار الرئيسية، وبناء صور عقلية، وتشكيل معارف جديدة، ودمج المعلومات المرتبطة بالتمثيلات في الذاكرة طويلة المدى. وكل تلك المكونات الضرورية للإستيعاب تشكل اعتماداً استثنائياً على كل من تخزين ووظائف المعالجة للذاكرة العاملة، كما أن الإستيعاب يعتمد على سعة الذاكرة العاملة للحفاظ على المعلومات في النص، والتي تسهل استيعاب الجمل المتلاحقة (Dehn, 2008; Shinji & Kenji, 2013).

ولعل الإهتمام بدراسة وعي الطلبة بما يبذلونه من نشاطات وعمليات تفكيرية اثناء ممارسة القراءة يجيء متفقاً وداعماً لما يراه بعضهم من أن بلوغ الطالب حد إدراك ما يتعلمه من العلوم والمعارف لن يكون كافياً وحده لبلوغ مستوى التعلم النوعي، وإن الطريق إلى ذلك يتطلب أن يكون لديه قدر من الوعي بالاستراتيجيات التي استخدمت لتحقيق ذلك القدر من الاستيعاب لما تم تعلمه واكتسابه من المعلومات والبيانات، والوعي أيضاً بأساليب المعالجة الدماغية لهذه المعلومات (Flynn & Patrocionio, 1993; Rossana, Erika & Barbara, 2007)

ويحتل موضوع الوعي باستراتيجيات التعلم بعامة، ومهارات ما وراء الاستيعاب بخاصة أهمية كبيرة في انتقال الطلبة من مستوى التعلم الكمي الى مستوى التعلم النوعي، ويمكن تحديد ثلاث مستويات لما وراء الاستيعاب هي: المستوى السطحي، إذ

يتم فيه تطوير تمثيل النص من حيث الشكل الذي يظهر فيه، ومستوى قاعدة النص، إذ يتم فيه تمثيل المعلومات التي تم قراءتها من حيث المكونات الكتابية، وينظر إلى قاعدة النص على أنها تلخيص للكلمات، بحيث يبقى المعنى؛ ومستوى نموذج الظرف، يقوم القارئ ببناء تمثيل لهذه الظروف اعتماداً على النص، وخبراته السابقة (Rawson , Dunlosky & McDonald 2002) وينظر إلى المستوى السطحي ومستوى قاعدة النص على أنها تمثيلات تعتمد على الذاكرة (zhao & Linder Thiede & Dunlosky, 1999) (Holm, 2008). وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول موضوع ما وراء الاستيعاب إلى وجود ارتباط موجب ذو دلالة احصائية بين درجة وعي الطلبة بما يقومون به ويستخدمونه من أساليب وفنيات، وعمليات قرائية، ومدى إدراكهم وتذكرهم للمعلومات والبيانات، وقدرتهم على استخدامها وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة (Flavel, 1979 , 1981).

إن عمليات التذكر المختلفة ليست جميعها متشابهة تماماً، ومع ذلك نجد فيها بعض العوامل المشتركة، لأن ما نتذكره يعتمد على ما تم تعلمه، والتذكر من أهم العمليات المعرفية وأكثرها تأثيراً في نظام معالجة المعلومات، إذ تمثل انعكاساً كبيراً لما يتعلمه الفرد خلال مراحل حياته المختلفة. ولا يمكن إغفال دور الطلبة في استخدام استراتيجيات ما وراء الاستيعاب المناسبة التي تمكنهم من زيادة التحصيل، وتجعلهم على وعي بذكرياتهم، حيث تمدهم بتغذية راجعة من خلال استخدامهم لعملية التحكم بغية تحقيق الأهداف التعليمية، والوصول إلى أفضل أداء (Gargiulo, 2006). وعلى الرغم من أهمية ما وراء الاستيعاب في تنمية القدرة على التذكر؛ إلا أن الدراسات والابحاث في هذا المجال قليلة، خصوصاً في العالم العربي ومن الدراسات الهامة في هذا المجال دراسة قامت بفحص العلاقة بين كفاءة ما وراء الذاكرة واستراتيجية التنظيم على أنها استراتيجية ما وراء الاستيعاب في تنمية القدرة على التذكر قام ديماري و فيرون (Demarie & Ferron, 2003) بدراسة تكونت عينتها من (174) طالباً، تراوحت

أعمارهم بين (5-11) سنة، حيث كانت الفرضية الرئيسية للدراسة، أن العوامل الثلاثة (الكفاءة وما وراء الذاكرة والإستراتيجية) محددات أساسية لتحسين التذكر مع التقدم بالعمر. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين كفاءة ما وراء الذاكرة والقدرة على تذكر الأطفال الأكبر سناً، بينما لم تظهر علاقة دالة احصائياً بين كفاءة ما وراء الذاكرة والتذكر لدى الأطفال الأصغر سناً، كما أشارت النتائج إلى أن العوامل المؤثرة في التذكر قد تختلف باختلاف العمر، وأن كفاءة ما وراء الذاكرة واستراتيجية الاستيعاب تتطور مع تقدم الأفراد في العمر.

وأجرى كل من كين وبرينت وواكهيل (Cain, Bryant & Oakhill, 2004)، دراسة طولية هدفت لتحديد العلاقة بين قدرات الذاكرة العاملة ومهارات الاستيعاب القرائي للأطفال في السنة الثامنة والتاسعة والحادية عشر. وقد أشارت النتائج إلى ان العلاقة بين الاستيعاب القرائي وكل من القيام بالاستنتاج ومراقبة الاستيعاب ليست ذات علاقة بشكل كامل بالذاكرة العاملة.

وفي دراسة بعنوان "الذاكرة واستخدام استراتيجية ما وراء الاستيعاب بين المراهقين" هدفت إلى معرفة مدى استخدام استراتيجيات ما وراء الاستيعاب، والذاكرة اللفظية طويلة المدى (Long Term Memory)، والذاكرة اللفظية العاملة (Short Term Memory) في استيعاب نص فعلي، إضافة إلى العلاقات البينية بين هذه المتغيرات. اختارت دس جاردينس (Desjardins, 2006) عينتها من (30) مراهقاً يعانون من صعوبات تعلم من ولاية تورنتو في كندا. حيث قام المشاركون بقراءة نصين سهلين ونصين صعبين وبينوا أي استراتيجيات ما وراء الاستيعاب التي استخدموها لفهم النصوص. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0.05$) في معرفة استراتيجيات ما وراء الاستيعاب واستخدامها يفسر من خلال نوع الذاكرة.

ولبحث دور الذاكرة العاملة وما وراء الاستيعاب في القراءة الاستيعابية والعمر، اجرت دي بورلا وكاريت (De Beni, Borella, Carretti, 2007) دراستهما على عينة

تكونت من هم في الفئات العمرية الآتية: (١٨-٣٠) سنة (٦٥-٧٤) سنة (٧٥-٨٥) سنة. تم استخدام اختبار موحد لقياس قدرات فهم النص الروائي والسردى. أشارت النتائج ان كبار السن أظهروا فهما للنص بشكل كاف، كما أظهر الشباب الاصغر سناً دلالة على النص السردى، وأشارت النتائج إلى تراجع ذو دلالة إحصائية مع التقدم في العمر على النص السردى. كما اشارت النتائج إلى دور الذاكرة العاملة في القراءة الاستيعابية ولم يظهر الدور نفسه مع التقدم بالعمر.

كما وقام كل من لونج ولوه وهان (Leong, loh & Han, 2008) بدراسة هدفت الى التعرف إلى العلاقة بين الاستيعاب والذاكرة العاملة اللفظية. تكونت عينة الدراسة من (٥١٨) طفلاً صينياً في الصفوف (٣-٥)، أشارت النتائج إلى أن الذاكرة العاملة اللفظية لها تأثير قوي على قراءة الكلمات واستيعاب النص.

وفي دراسة تحليلية لكل من كارييت وبوريلا وكورنولدي ودي بيني (Carretti, Borella, Cornoldi & De Beni, 2009) التي هدفت الى تحديد الادوار التي تلعبها الذاكرة العاملة في تفسير اداء الاستيعاب القرائي. واستنادا إلى أساس مفاده أن الذاكرة العاملة لها علاقة بقدرات الاستيعاب. اشارت النتائج الى أن جميع ابعاد الذاكرة العاملة وتحديداً مهمات التخزين والمعالجة والتحويل تؤثر وتتأثر في مستوى الاستيعاب القرائي وتتأثر فيه بنفس الوقت.

وللوقوف على تأثير أنواع مختلفة من تفسيرات المفردات على استيعاب النص وتذكر الأفكار الرئيسة في النص، أجرى الجابري (٢٠٠٩) دراسة على عينة تكونت من (٩٠) طالباً من مستوى السنة الثانية، في قسم اللغة الانجليزية بجامعة أم القرى. تم تقسيم الطلبة الى ثلاثة مجموعات قرأت الاولى نصاً باللغة العربية موضحاً مفرداته بالعربية والثانية قرأت نفس النص بوجود معاني المفردات باللغة الانجليزية والثالثة قرأت النص بدون أي معاني للمفردات. أشارت النتائج الى ان المجموعة التي زودت بمعاني

المفردات باللغة العربية تذكرت النص بشكل أفضل من تلك التي زودت بمعاني المفردات باللغة الانجليزية وبدلالة احصائية.

ولقياس دور الاستيعاب القرائي على الذاكرة العاملة اجرى سوانس واكونير (Swanson & O'Conner, 2009) دراسة تكونت عينتها من (١٥٥) طالب من الصفين الثاني والرابع، تم اختيار الطلاب ضعيفي الاستيعاب وتوزيعهم الى مجموعتين، تلقت احدهما تدريباً على القراءة، والمجموعة الاخرى لم تتلقى أي نوع من التدريب. أشارت النتائج إلى أن الطلاب اللذين تلقوا تدريباً كان مستوى الاستيعاب القرائي لديهم أفضل، وتوصل الباحثين إلى أن الذاكرة العاملة تعد مؤشراً واضحاً للتدني في الاستيعاب.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، ان نتائجها تشير إلى امكانية التنبؤ بالقدرة على التذكر من خلال مهارات ما وراء الاستيعاب، كما أن جميع أبعاد الذاكرة العاملة وتحديداً مهمات التخزين والمعالجة والتحويل تتأثر وتؤثر في مستوى الاستيعاب القرائي (Carretti, Borella, Cornoldi & De Beni, 2009)؛ وان الذاكرة العاملة تلعب دوراً واضحاً في القراءة الاستيعابية (De Beni, 2007)؛ وان الذاكرة العاملة تعد مؤشراً واضحاً للتدني في الاستيعاب (Swanson & O'Conner, 2009)؛ وأن الذاكرة العاملة اللفظية لها تأثير قوي في قراءة الكلمات واستيعاب النص (Carretti, Borella, Cornoldi & De Beni, 2009)؛ في حين تعارضت بعض الدراسات السابقة مع نتيجة "كين وبرينت واوكهيل في ان العلاقة بين الاستيعاب القرائي وكل من القيام بالاستنتاج ومراقبة الاستيعاب ليست ذات علاقة بشكل كامل بالذاكرة العاملة (Cain, 2004)؛ ونتيجة ديسيجيردنت التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في معرفة استراتيجيات ما وراء الاستيعاب واستخدامها يعزى لنوع الذاكرة (Desjardins, 2006) أما ما يتعلق بالعمر؛ فقد تمت الإشارة إلى أن كفاءة واستراتيجية الاستيعاب تتطور مع تقدم الأفراد في العمر (Demarie & Ferron, 2003)؛ ولم يظهر

الدور نفسه مع التقدم بالعمر (De Beni, Borella & Carretti, 2007)، وأن كفاءة ما وراء الذاكرة والقدرة على التذكر تظهر لدى الأطفال الأكبر سناً (Demarie & Ferron, 2003)، وأن التدريب يؤثر بشكل واضح في الاستيعاب (Swanson & O,Conner, 2009)، كما أن المعنى المرتبط بالنص يلعب دوراً واضحاً في التذكر (الجابري، ٢٠٠٩).

يتضح من استعراض الدراسات السابقة تنوع النتائج التي خلصت إليها، وتباين العينات التي طبقت عليها من حيث عددها، وأماكن تواجدها. وفي ضوء هذه الملاحظات لا بد من الإشارة إلى بعض الفروق الهامة التي تميزت بها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

١. الفئة العمرية: تميزت هذه الدراسة بدراسة أثر متغير الفئة العمرية، إذ أن الدراسات السابقة لم تتطرق لهذا المتغير باستثناء دراسة ديماري و فيرون (Demarie & Ferron, 2003) وتناولت الأعمار (٥-١١) سنة؛ ودراسة دي بورلا وكاريت (De Beni, Borella & Carretti, 2007) وتناولت الأعمار من (١٨-٣٠) سنة (٦٥-٧٥) سنة (٨٥) سنة. ودراسة لونج ولوه وهان (Leong, loh & Han, 2008) وتناولت الأعمار من (٣-٥) سنوات. كما جاءت هذه الدراسة للتناول مرحلة عمرية لم يتم معالجتها سابقاً: ٢. الجنس: تميزت هذه الدراسة بدراسة أثر متغير الجنس؛ إذ لم يتم معالجته في الدراسات السابقة.

٣. المنهجية والإجراءات: سعت الدراسة الحالية للكشف عن علاقات أكثر دقة، وذلك بعدم اقتصرها على النتائج الكلية لمتغيرات الدراسة وإنما المجالات الفرعية أيضاً. ٤. أدوات الدراسة: تميزت هذه الدراسة باستخدام اختبارات عالمية مقننة، كاختبار "القدرة على التذكر".

٥. تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت اسهام متغير ما وراء الاستيعاب في القدرة على التذكر؛ إذ ركزت الدراسات السابقة على الاستيعاب

وارتباطه بالذاكرة العاملة. كما يتضح من الدراسات السابقة افتقار الادب النظري في البيئة العربية لدراسات مرتبطة بموضوع ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر. وفي ضوء ما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في مهارات ما وراء الاستيعاب وعلاقتها بالقدرة على التذكر، مع الأخذ بالاعتبار متغير الجنس والفئة العمرية؛ كما بحثت الدراسة الحالية القدرة التنبؤية لما وراء الاستيعاب في القدرة على التذكر.

مشكلة الدراسة: بالرغم من أهمية الوعي باستراتيجيات ما وراء الاستيعاب لتنمية القدرة على التذكر، وأهمية ذلك في تحديد أهداف التعليم المستقبلي، إلا أن كمّ الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال نادرة، ومن بين الدوافع الرئيسة لدراسة ما وراء الاستيعاب الافتراض النظري بوجود علاقة تربطها بأداء الذاكرة، حيث اعتقد فليف وويلمان (Flavell & Wellman, 1977) أن ثمة علاقة تبادلية بين المعرفة بما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر، فالمعرفة بما وراء الاستيعاب تقوم بدور هام في إنتاج السلوك المرتبط بالتذكر وتعديله.

ويتساءل بعضهم ما إذا بمقدور أساتذة التعليم الجامعي ومعلمي المواد الدراسية بعامة، تعليم الطلبة جميع هذه الاستراتيجيات، أو بعضها؟ وما إذا كان ارتفاع مستوى الوعي بها سيكون أحد المداخل المهمة لمعالجة الضعف في التحصيل الدراسي أم لا؟ ومن خلال عمل الباحثان في الميدان، فقد لاحظا أن هناك ضعف لدى الطلبة في تذكر أبرز الحقائق التي يدرسونها في الغرفة الصفية وسرعة نسيانهم لها. وقد يعود ذلك لعدم وعي الطلبة بذاكرتهم ومهارات ما وراء الاستيعاب. وقد أكدت نتائج بعض البحوث التجريبية في هذا الإطار امكانية تعليم الطلبة في مختلف مراحل التعليم استراتيجيات ما وراء الإستيعاب، وذلك باتباع أساليب وطرائق تدريس متقدمة تركز على مشاركة الطلبة في مواقف التعلّم، وتعتمد النشاطات وآليات التعلّم التعاوني أسلوباً لتحقيق هذه الغاية (Dole, Duffy, Roehler & Pearson, 1991) ولعل أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذا المجال تدريب الطلبة على أساليب التخطيط، وإدارة

المعلومات، والتقويم، وذلك من خلال وضعهم في مواقف طبيعية تستدعي قيامهم بنشاطات وعمليات تفكيرية تنمي لديهم الوعي والقدرة على استخدام أساليب التعلم، والضبط، والتقويم الذاتية، التي تمثل في مجملها أحد محددات التفكير.

واستناداً إلى المبررات السابقة فإن الحاجة وعلى صعيد عالمي تدعو إلى إجراء مزيد من الدراسة والبحث حول هذا المتغير، ودراسة تأثيره وتأثره في متغيرات أخرى، وتطوير الأساليب والبرامج اللازمة لتعليم استراتيجيات ما وراء الاستيعاب، وكيفية استخدامها بما يتلاءم وطبيعة النصوص، والمعارف المتضمنة، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية :

السؤال الأول "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار ما وراء الاستيعاب يعزى لمتغيري: الجنس والعمر؟"

السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرة على التذكر يعزى لمتغير: الجنس والعمر؟"

السؤال الثالث "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين ما وراء الاستيعاب وابعاده والقدرة على التذكر؟"

السؤال الرابع "هل يختلف الاسهام النسبي لابعاد ما وراء الاستيعاب في التنبؤ بالقدرة على التذكر؟"

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة. وتكمن هذه الأهمية في محاولة الدراسة الكشف عن مهارات ما وراء الاستيعاب كمتنبئ بالقدرة على التذكر، لما لهما من أثر في تقليل فرص تشتت الطلبة، وتفسير عزوفهم عن أداء المهمات الدراسية ورفع تحصيلهم الدراسي، وزيادة دافعيتهم للتعلم. وتكمن أهمية الدراسة في مجال التعلم في تنمية الوعي لدى

المعلمين بمهارات ما وراء الاستيعاب، والتي تطور كفاءة الطالب لنقل المعلومات للذاكرة واستدعائها بسهولة، فإذا كان لدى الطالب قصور في معرفة المعلومات واستدعائها؛ فإن أداءه لأية مهمة يتطلب معرفته لمعلومة معينة وإلا فإن استدعائها سوف يتأثر بهذا القصور، وهذا يؤثر تأثيراً مباشراً في العملية التعليمية.

كما تتضح أهمية الدراسة التطبيقية في تخطيط أنشطة تعليمية وتعلمية تتطابق مع أهداف وحاجات الطلبة بحيث تجعلهم أكثر حيوية وعلى درجة عالية من القدرة على التفاعل في المواقف الصفية. وتدريبهم على الاستراتيجيات التي من شأنها أن تساعدهم في تنمية القدرة على التذكر، وتسهل عليهم تنظيم المعلومات اللازمة للتعلم.

وبناءً على ما سبق، فإنه من الضروري أن يكون المتعلم واعياً بأهمية استراتيجيات ما وراء الاستيعاب المستخدمة في تنمية القدرة على التذكر وفائدتها، وإن المتعلم الذي يعرف الكثير عن استراتيجيات ما وراء الاستيعاب يمكن أن يكون أكثر استخداماً لها، حيث يركز المتعلم أثناء الدراسة على المبادئ والأسس التي تساعده على تذكر ما تعلمه، إذ أن الخبرات المخزنة لديه تشكل عموميات في الخبرة الجديدة، وهذا يؤدي به إلى استخدام قدرته على التذكر بفاعلية، مما يساهم في الانتقاء الجيد لاستراتيجيات التشفير والاستدعاء الأكثر ملاءمة، والتي يمكن أن تؤدي إلى المراقبة والتنظيم والتقويم المستمر الذاتي للأداء.

التعريفات الإجرائية:

ما وراء الاستيعاب: الوعي الخاص بالقراءة وحل المشكلات، واستخدام آليات التصحيح الذاتي من قبل القارئ. وتعرّف بانها مراقبة القارئ لفهمه ووعيه بالاستراتيجيات التي تسهل عملية الفهم، أي أنه يتمثل في معرفة الفرد عن متى يفهم ومتى لا يفهم، وماذا يفهم، وما يحتاجه لكي يفهم، وما الإستراتيجية المناسبة التي تساعده على الفهم (Brown,2003). ويعرّف ما وراء الاستيعاب في الدراسة الحالية

بالدرجة الكلية والفرعية التي تم الحصول عليها نتيجة تطبيق مقياس ما وراء الاستيعاب.

القدرة على التذكر: تعرف بأنها العملية التي يتذكر فيها الفرد المعلومات التي احتفظ بها، وهي تمثل تفاعل بين عمليتي الترميز والتخزين للمعلومات في سياق التذكر (Baddeley, 1990). أن القدرة على التذكر تمثل القدرة على تحديد المعلومات التي سبق أن حُزنت لتذكرها، وتتوقف تلك العملية على مدى توفر المثيرات المناسبة وفي هذا الصدد، نظر وكسلر إلى القدرة على التذكر على أنه مفهوم مرادف لمفهوم الذكاء، فهو يمثل قدرة الفرد الكلية على التعامل الناجح مع المعلومة وتذكرها (Wechsler, 1987). وتعرّف القدرة على التذكر في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب / الطالبة في اختبارات التذكر.

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالعوامل الآتية: المرحلة العمرية حيث أجريت هذه الدراسة على الطلبة ممن هم في عمر (١٩ - ٢٥ سنة، ٢٥ سنة فأكثر)؛ تتحدد هذه الدراسة بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة بها، وهو مقياس ما وراء الاستيعاب ومقياس القدرة على التذكر، تتحدد هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها، وبالأسلوب الإحصائي المستخدم في التحليل، ومن ثمّ سوف تكون نتائج الدراسة الحالية صالحة للتعميم على المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة والمجتمعات المماثلة إحصائياً.

متغيرات الدراسة: لقد اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: المتغيرات المستقلة وهي: ما وراء الاستيعاب؛ الفئة العمرية (١٩ - ٢٥ سنة، ٢٥ سنة فأكثر)؛ والجنس (ذكر، انثى). المتغير التابع وهو: القدرة على التذكر.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الملك سعود المسجلين في الفترة بين ١٤٣٢/٣٥هـ. هذا وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالباً وطالبة، ممن يدرسون في جامعة الملك سعود اختيروا بالطريقة العشوائية. كما تم

استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية وبيين الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والعمر.

جدول (١) توزيع أعداد الطلبة في عينة الدراسة حسب الجنس والعمر

الكلية	العمر		الإحصائي	الجنس
	٢٥-٢٥ فأكثر	١٩-٢٥		
٦٠	٢٦	٣٤	العدد	ذكر
٦٢,٥	٢٧,١	٣٥,٤	النسبة المئوية من الكلية	
٣٦	١٤	٢٢	العدد	أنثى
٣٧,٥	١٤,٦	٢٢,٩	النسبة المئوية من الكلية	
٩٦	٤٠	٥٦	العدد	الكلية
١٠٠,٠	٤١,٧	٥٨,٣	النسبة المئوية من الكلية	

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق مقياسين، هما: مقياس ما وراء الاستيعاب، ومقياس القدرة على التذكر.

أولاً: مقياس ما وراء الاستيعاب (Metacomprehension Scale): تم استخدام مقياس مور وزابروكي وكوماندر (Moore, Zabrocky & Commander, 1997) لقياس مستوى ما وراء الاستيعاب. وله دلالات صدق وثبات عاليه. ويتكون المقياس من (٢٢) فقرة تغطي سبعة أبعاد وهي: القلق (٤ فقرات): ويقاس جوانب التوتر المرتبطة بأداء مهمات تتطلب نوع من الاستيعاب كتغير لون الوجه عند الطلب المفاجئ لقراءة مادة ما؛ التحصيل الدراسي (٣ فقرات): ويقاس أهمية مهارات الاستيعاب الجيدة مثل الحكم على الأفراد ذوي ملكات الاستيعاب الجيدة؛ الإستراتيجية (٣ فقرات): ويقاس هذا البعد استراتيجيات ما وراء الاستيعاب التي يستخدمها الفرد "كالنظرة الخاطفة قبل القراءة"، والقدرة الاستيعابية (٣ فقرات): ويقاس هذا البعد قدرات ما وراء الاستيعاب "كإتقان فهم مقالة صحفية"، المهمة (٣ فقرات): ويقاس هذا البعد معرفة العمليات الأساسية الاستيعابية مثل "صعوبة استيعاب النصوص المختصرة"، مركز التحكم (٣ فقرات): ويقاس هذا البعد التحكم بمهارات القراءة مثل "العمل الجاد يحسن استيعاب القراءة"، التنظيم (٣ فقرات): ويقاس هذا البعد طرق لحل مشكلات فشل الاستيعاب كتكرار القراءة.

صدق المقياس: تمّ ترجمة مقياس ما وراء الاستيعاب من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، كما تمّ عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة المختصين في اللغة الانجليزية للتأكد من جودة ودقة الترجمة، ثم أعيدت ترجمة المقياس من اللغة العربية للإنجليزية للمطابقة. ولتحقيق الغرض من الدراسة تم إجراء صدق المحكمين وصدق البناء بعد ترجمة المقياس.

صدق المحكمين: تمّ التحقق من الصدق المنطقي لمحتوى المقياس في هذه الدراسة، بعرض المقياس بصورته النهائية على ثمانية محكمين، من أعضاء هيئة التدريس. حيث طلب من المحكمين مراجعة الاختبار من حيث الصياغة اللغوية لل فقرات ومدى وضوحها، ومدى ملاءمة وانتماء الفقرات لقياس الهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة محتوى الاختبار للبيئة العربية، وكذلك للفئة العمرية المستهدفة، كما طلب من المحكمين اقتراح تعديلات أو أية ملاحظات أخرى يرون ضرورة إجرائها على فقرات الاختبار. وقد تمّ الأخذ بما أشار إليه المحكمون، وتمّ تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وبذلك أعتبرت هذه المرحلة من دلائل صدق المحكمين التي تناسب أغراض الدراسة.

صدق البناء: تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٥٢) طالب وطالبة، وذلك لأغراض التحقق من صدق البناء للمقياس، وتم حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة مع العلامة الكلية للمقياس، تبين أن جميع قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الأبعاد ومع الدرجة الكلية كانت مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يعتبر من المؤشرات التي تدل على أن هذه الفقرات تتشارك جميعها في قياس بعد واحد تعبر عنه الدرجة الكلية. وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط المصحح لفقرات مقياس ما وراء الاستيعاب مع البعد

والمقياس ككل

البعد	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	معامل ارتباط الفقرة المصحح مع:	
			المقياس	البعد
القلق	١	أشعر بالتوتر إذا ما طلب مني شرح شيء لم أقرأه قط	٠.٣٣	٠.٥٥
	٣	أكون قلقة جداً إذا قمت بقراءة شيء جديد وشرحه	٠.٢٩	٠.٥٧
	٧	أكون مرتبكة عندما تسلط عليّ الأضواء، لأقرأ شيئاً جديداً وأفهمه	٠.٤١	٠.٤٣
	١٣	أكون قلقة إذا طُلب مني قراءة شيء والإجابة عن أسئلة مرتبطة به	٠.٣٢	٠.٤٦
التحصيل	٢	أمتلك مهارات جيدة لفهم المقروء	٠.٤٦	٠.٣٤
	٩	أعجب بالأشخاص ذوي القدرات الجيدة في فهم المقروء	٠.٧٢	٠.٣٦
	١٢	أظن أن امتلاك الفرد لمهارات القراءة الجيدة مدعاة للفخر	٠.٥٥	٠.٢٣
التنظيم	٤	أعمل على قراءة النصوص ببطء وعناية للتأكد من أنني فهمتها بشكل أفضل	٠.٤٣	٠.٣٧
	٥	أبحث عن معنى الكلمات التي أقرأها ولا أفهم معناها	٠.٦٢	٠.٤٤
	٨	أعيد قراءة الموضوعات التي لا أفهمها مرة أخرى	٠.٧١	٠.٣٤
	٦	من السهل عليّ فهم الموضوعات غير المألوفة مقارنة بتلك المألوفة	٠.٣٠	٠.٢٧
المهمة	١٤	أفهم المعلومات المجردة أكثر من المعلومات المحسوسة بسهولة	٠.٤٤	٠.٢٧
	١٦	إن قراءة المادة المملة أسهل للفهم من قراءة المادة الممتعة	٠.٥١	٠.٢٨
	١٠	أتقن فهم المقالات الإخبارية المنشورة في الصحف الرئيسية	٠.٣٧	٠.٢٦
الاستراتيجية	١٥	عندما أقرأ نص جديد، أفهم معظمه	٠.٣٨	٠.٤٣
	١٩	أتقن فهم المقالات الصحفية	٠.٤٤	٠.٧٧
	١١	ألقي نظرة سريعة على المادة الصعبة قبل أن أبدأ بقراءتها	٠.٢٨	٠.٤٥
	١٧	أصوغ في ذهني الأسئلة التي أتمنى أن أجيب عنها من خلال قراءة نص صعب	٠.٥٩	٠.٥٥
	٢٢	أبحث عن الكلمات المفتاحية أو المعلومات التي أعتقد أنها أساسية للفهم أثناء القراءة	٠.٥١	٠.٢٨

معامل ارتباط الفقرة المصحح مع:	البعد	مضمون الفقرة	رقم الفقرة	البعد
٠.٧١	٠.٤٤	أعرف إذا داومت على القراءة، فإنني لن أفقد قدرات فهم المقروء	١٨	مركز التحكم
٠.٣٠	٠.٣٠	مهما عملت على تنمية قدراتي لفهم المقروء، فإنها لن تتحسن كثيراً	٢٠	
٠.٥٢	٠.٣٩	أرى أن من واجبي أن أحافظ على مهارات القراءة لدي	٢١	

ثبات المقياس: يشير مفهوم الثبات إلى مدى دقة الاختبار واتساقه، بحيث يؤدي تكرار تطبيقه على فرد معين إلى الحصول على النتيجة نفسها، ما دام أن الفرد لم يتغير، وتمّ التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين:

الثبات بإعادة الاختبار (Test-Retest): تمّ تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على (٥٢) طالباً من طلبة الجامعة، ومن خارج عينة الدراسة. وبفاصل زمني قدره اسبوعان. وتم حساب معامل الثبات للاختبار باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين مرّتي التطبيق، حيث كانت قيمة معامل الثبات للاختبار الكلي (٠,٨٦) ولأبعاد كما هو مبين في الجدول (٣) أدناه:

جدول (٣) معامل ثبات لمقياس ما وراء الاستيعاب وأبعاده

عدد الفقرات	ثبات الإعادة	مقياس ما وراء الاستيعاب وأبعاده
٤	٠.٧٢	القلق
٣	٠.٧٧	التحصيل
٣	٠.٨١	التنظيم
٣	٠.٧١	المهمة
٣	٠.٦٨	القدرة الاستيعابية
٣	٠.٧٤	الإستراتيجية
٣	٠.٦٠	مركز التحكم

الاتساق الداخلي (Internal Consistency): يشير الاتساق الداخلي إلى مدى انسجام استجابات أفراد عينة الدراسة إلى كل فقرة من فقرات الاختبار، وتمّ حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل ثبات الاختبار المطبّق على عينة استطلاعية وبالغة

(٥٢) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، حيث بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا الكلي للاختبار (٠,٨٣). وللأبعاد كما هو مبين جدول (٤) أدناه:

جدول (٤) معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما وراء الاستيعاب وأبعاده

عدد الفقرات	كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي)	مقياس ما وراء الاستيعاب وأبعاده
٤	٠,٧٥	القلق
٣	٠,٦٣	التحصيل
٣	٠,٥٥	التنظيم
٣	٠,٥٧	المهمة
٣	٠,٧٧	القدرة الاستيعابية
٣	٠,٨١	الإستراتيجية
٣	٠,٨٧	مركز التحكم

طريقة تصحيح مقياس ما وراء الاستيعاب: وبما أن المقياس يتكون من (٢٢) فقرة، فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (٢٢) درجة وهي أدنى درجة يمكن الحصول عليها المستجيبين، و(١١٠) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيبين. وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية وفق معيار درجة التقدير على النحو الآتي: (١,٤٩) فأقل قليلة جداً)، ومن (١,٥٠ - ٢,٤٩ قليلةً)، ومن (٢,٥٠ - ٣,٤٩ متوسطة)، ومن (٣,٥٠ - ٤,٤٩ كبيرة)، ومن (٤,٥٠) فأكثر كبيرة جداً) وذلك لتحديد مستوى ما وراء الاستيعاب لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: اختبار القدرة على التذكر: اختبار يهدف إلى قياس القدرة على تذكر الطلبة، وذلك بالرجوع إلى مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (٢٠١١) وبالتحديد إلى أسئلة التذكر، التي تناسب الأعمار في سن الرشد. يضم الاختبار جمل يطلب من المفحوص اعادتها.

صدق اختبار القدرة على التذكر: اجريت العديد من مؤشرات الصدق حسب ماورد في رويد (Roid, 2011) على النحو الآتي:

الصدق الظاهري: يعتبر هذا الاختبار متفق مع المنطق العام لبنيته، كما تعتبر المفاهيم المعرفية التي يعتمد عليها المقياس وطريقة قياسها متفق مع المنطق العام لقياس القدرات المعرفية، وقدرات الذكاء على وجه الخصوص.

صدق المضمون: تم فحص مكونات الاختبار والتثبت من كون هذه المكونات تقيس ما يفترض أنها تقيسه وأن قدراً من الارتباط الذي يبرر اعتبارها تقيس مفهوماً عاماً. وقام "رويد" بسلسلة من الفحوص اذ قام بفحص ما اذا كان الاختبار يغطي المفاهيم الأساسية ويتضمن البنود الملائمة، والممثلة للمجالات المختلفة وفقاً لنظرية كارول وهورن وكاتل من خلال تحليل مكثف وشامل للبنود.

صدق المحك: عرض "رويد" الارتباطات بين كل عامل من عوامل ستانفورد بينية الخامس وستانفورد بينية الرابع على عينة من ١٠٤ مفحوصين، اذ بلغ صدق المحك لاختبارات الذاكرة (0.87)

الصدق العاملي: قام "رويد بحساب الصدق العاملي على عينة من (٢٠٠) مفحوص اختيرت عشوائياً من عينة تقنين الاختبار تراوحت أعمارهم من (١٠-٥٠) عاماً، اذ بلغ معامل تحليل الارتباطات للذاكرة العاملة اللفظية (0.92)

الصدق التلازمي: يعد الارتباط الإيجابي بين الذكاء وكل من العمر والمستوى التعليمي حتى مراحل معينة محكاً تلازمياً لصدق الاختبار. وقد تم حساب الارتباط على عينة حجمها (٢٠٠) مفحوص في المراحل العمرية من (٥-٧٠) سنة، اذ اشارت النتائج الى توفر صدق تلازمي بشكل واضح.

ثبات اختبار القدرة على التذكر: قام "رويد" باجراء ثبات الاختبار بكل من طريقة الاتساق الداخلي وبلغت قيمته (0.84) التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.93) واعداد الاختبار وبلغت قيمته (0.67).

تصحيح اختبار القدرة على التذكر: يصحح اختبار القدرة على التذكر على النحو الآتي: درجتين إذا أعاد المفحوص الجملة بدقة؛ درجة واحدة إذا أخطأ المفحوص خطأً

واحداً فقط؛ صفر إذا أخطأ المفحوص خطئين أو أكثر. وتتضمن الأخطاء تغيير في الكلمات حذف أو إضافة كلمات أو تغيير المفرد الجمع أو العكس، أو المثنى إلى مفرد أو العكس، أو حذف أو إضافة ال التعريف ولا تعتبر الأخطاء في نطق الكلمات خطأً.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة الاحصائي (t-test) لعينتين مستقلتين. كما تمّ حساب تحليل الإنحدار الخطي للتعرف على العلاقة التنبؤية.

النتائج ومناقشتها: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة التنبؤية بين ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر وأثر متغير الجنس والعمر في العلاقة بينهما، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار ما وراء الاستيعاب يعزى لمتغير: الجنس والعمر؟" تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

لإبعاد ما وراء الاستيعاب في ضوء متغير الجنس.

ابعاد ما وراء الاستيعاب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) ودالتها
القلق	ذكور	٦٠	١١,٦٢	٣,٣٤	١,٣٧٨
	إناث	٣٦	١٠,٦٣	٣,٦٧	
التحصيل	ذكور	٦٠	١٢,٢٢	١,٧١	٠,١١٦
	إناث	٣٦	١٢,٢٦	١,٨٨	
الإستراتيجية	ذكور	٦٠	١١,٢٢	٢,١٢	١,٣٤٧
	إناث	٣٦	١١,٨٢	٢,١٨	
القدرة الاستيعابية	ذكور	٦٠	٨,٨٦	٢,١٤	١,١٨٩
	إناث	٣٦	٨,٣٢	٢,١٩	
المهمة	ذكور	٦٠	١١,١٧	٢,٠٦	٠,٢٦٣
	إناث	٣٦	١١,٠٥	٢,١٤	
مركز التحكم	ذكور	٦٠	١١,٥٤	٢,١٥	٠,٠٨٠

ابعاد ما وراء الاستيعاب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) ودلالاتها
التنظيم	اناث	٣٦	١١,٥٧	٢,٢٩	١,٥٤٢
	ذكور	٦٠	١١,٤٣	٢,٢١	
	اناث	٣٦	١٢,١٦	٢,٣١	
الدرجة الكلية	ذكور	٦٠	٧٧,٩٥	٧,١٨	٠,٠١٦
	اناث	٣٦	٧٧,٩٧	٩,٧٨	

يتبين من الجدول (٥) ان هناك فروقاً ظاهرية بين الذكور والاناث في المتوسطات الحسابية ولصالح الإناث كبعد: التحصيل اذ بلغ متوسط الإناث (١٢,٢٦) ومتوسط الذكور (١٢,٢٢). وبعد التنظيم: اذ بلغ متوسط الإناث (١٢,١٦) ومتوسط الذكور (١١,٤٣). وبعد الاستراتيجية: إذ بلغ متوسط الإناث (١١,٨٢) ومتوسط الذكور (١١,٢٢). وبعد مركز التحكم: إذ بلغ متوسط الإناث (١١,٥٧) ومتوسط الذكور (١١,٥٤). كما يلاحظ فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية ولصالح الذكور كبعد: القلق اذ بلغ متوسط الذكور (١١,٦٢) ومتوسط الإناث (١٠,٦٣). وقد أشارت قيمة اختبارات لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مهارات ما وراء الاستيعاب تعزى لأثر الجنس ونظراً لأن الفروق ظاهرية بين الذكور والإناث على ابعاد ما وراء الاستيعاب كانت غير دالة، سيتم مناقشتها من منظور البعد نفسه؛ اذ احتل بعد التحصيل المرتبة الاولى لكلا الجنسين، ثم بعد التنظيم، فبعد الاستراتيجية، وأخيراً بعد مركز التحكم، ثم بعد القلق.

إذ يمكن تفسير حصول الطلبة الجامعيين على اعلى متوسط حسابي لبعدها ما وراء الاستيعاب (التحصيل)، إلى أن الطلبة يواظبون على تأدية أعمالهم على نحو سليم قدر الإمكان، فهم يتمتعون بقدرة فائقة على التحمل والتصميم. ويكافحون من أجل تحقيق أهدافهم، لما لديهم من مستوى مرتفع من الطموح، والمثابرة، ويتميزون عن الآخرين بأنهم أكثر رغبة في المعرفة، كما أنهم أكثر قدرة على تقييم الذات وإدارتها، سواء في التخطيط، أو التنظيم، أو التقييم، كما يلاحظ أن هؤلاء الطلاب مدفوعين لتحقيق ذاتهم وأهدافهم؛ وبناء على ذلك فمن المتوقع أن يكون هؤلاء

الطلاب أكثر حرصاً على ممارسة الإستراتيجيات القرائية التي تحقق أكبر قدر من الاستيعاب، وتسهم في النهاية إلى زيادة تحصيلهم الدراسي. ان ما سبق يوضح أن هؤلاء الطلاب هم ذو دافعية داخلية عالية، ولديهم رغبة بالتحدي واتقان الاعمال، ويستمتعون بجهودهم عندما ينفذون واجب اكايمي وهم أكثر تركيزاً وإثارة وحيوية، ويتطلعون لتحقيق اهداف عالية، حيث يفضلون المهام الجديدة والتي يغلب عليها عنصر التحدي وبذل الجهود، كما أنهم ينظرون إلى خبرات النجاح السابقة كمؤشر على قدراتهم العالية، وينظرون إلى الفشل أيضاً بأنه تحدٍ لهم يتوجب عليهم مواجهته. ان الدافعية الداخلية طاقة كامنة، تساعد على تخطي الصعوبات والمشاكل والقيام بالعمل بحماس، كما أن الطلاب الذين يتمتعون بالدافعية الداخلية يركزون تفكيرهم على متطلبات وتحديات المهمة، ويتجاوبون مع هذه التحديات بحماس.

كما يلاحظ ان بعد التنظيم، كتنظيم الافكار والمعلومات المتضمنة بأقل عدد من الكلمات واستخلاص الفكرة الرئيسية للموضوع والوصول إلى الهدف الرئيس وهو فهم النص واستيعابه، من العناصر المهمة لما وراء الاستيعاب. كما يعتبر بعد الاستراتيجية؛ من أهم الاستراتيجيات الوظيفية التي يحتاجها الطلاب في حياتهم العلمية والعملية والتي يستطيعوا بواسطتها تبسيط المضمون بتجزئته إلى أفكار رئيسة وفرعية. ولا يقل بعد مركز التحكم، أهمية حيث يعمل على مواجهة الصعوبات التي تعيق فهم النصوص، حيث يساعد القارئ على التفاعل مع المحتوى والمعرفة السابقة لتوسيع المعرفة المتعلقة بالمحتوى، وفهم أفكار النص، وبذلك تمكين الطلاب من وضع أهداف حقيقية واضحة يمكن انجازها وتعلمها.

وقد اشارت نتائج الدراسات الى امكانية التنبؤ بالقدرة على التذكر من خلال مهارات ما وراء الاستيعاب، كما أنّ جميع ابعاد الذاكرة العاملة وتحديدا مهمات التخزين والمعالجة والتحويل تؤثر وتتأثر في مستوى الاستيعاب القرائي Carretti, (Borella, Cornoldi & De Beni, 2009)؛ وان الذاكرة العاملة تلعب دورا واضحا في

القراءة الاستيعابية (De Beni, Borella & Carretti, 2007)؛ وانّ الذاكرة العاملة تعد مؤشرا واضحا للتدني في الاستيعاب (Swanson & O,Conner, 2009). وأنّ الذاكرة العاملة اللفظية لها تأثير قوي في قراءة الكلمات واستيعاب النص (Carretti, Borella, 2009)؛ (Leong, loh & Han, 2008 Cornoldi & De Beni, 2009)؛ في حين تعارضت النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة "كين وبرينت واوكهيل" في انّ العلاقة بين الاستيعاب القرائي وكل من القيام بالاستنتاج ومراقبة الاستيعاب ليست ذات علاقة بشكل كامل بالذاكرة العاملة (Cain, Bryant & Oakhill, 2004)؛ ونتيجة "ديسجيردنت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في معرفة استراتيجيات ما وراء الاستيعاب واستخدامها يعزى لنوع الذاكرة (Desjardins, 2006)؛ أما ما يتعلق بالعمر فقد تمّ الإشارة الى أنّ كفاءة واستراتيجية الاستيعاب تتطور مع تقدم الأفراد في العمر (Demarie & Ferron, 2003)؛ ولم يظهر الدور نفسه مع التقدم بالعمر (De Beni, Borella, Carretti, 2007)؛ وانّ كفاءة ما وراء الذاكرة والقدرة على التذكر تظهر لدى الأطفال الأكبر سنا (Demarie & Ferron, 2003)؛ وانّ التدريب يؤثر بشكل واضح في الاستيعاب (Swanson & O,Conner, 2009)؛ كما ان المعنى المرتبط بالنص يلعب دورا واضحا في التذكر (الجابري، ٢٠٠٩).

أما بالنسبة للفروق في مهارات ما وراء الاستيعاب والتي تفسر من خلال المرحلة العمرية فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبارات لعينتين مستقلتين كما في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي دلالتها

الابعاد ما وراء الاستيعاب في ضوء متغير العمر

الابعاد ما وراء الاستيعاب	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) ودالتها
القلق	٢٥ - ١٩	٥٦	١٠,٨٥	٣,٥٥	١,٥٠٥
	أكثر من ٢٥	٤٠	١١,٩٢	٣,٢٣	
التحصيل	٢٥ - ١٩	٥٦	١٢,٤٥	١,٨٣	١,٥٧٩
	أكثر من ٢٥	٤٠	١١,٨٧	١,٦٦	

ابعاد ما وراء الاستيعاب	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) ودالاتها
الإستراتيجية	١٩ - ٢٥	٥٦	١١,٦٠	١,٨٥	٠,٨٥٩
	أكثر من ٢٥	٤٠	١١,٢٢	٢,٥٠	
القدرة الاستيعابية	١٩ - ٢٥	٥٦	١١,٠٨	٢,٢٠	٠,١٢١
	أكثر من ٢٥	٤٠	١١,١٥	١,٩٦	
المهمة	١٩ - ٢٥	٥٦	٨,٦٢	٢,٠٣	٠,١٣٩
	أكثر من ٢٥	٤٠	٨,٥٧	٢,٣١	
مركز التحكم	١٩ - ٢٥	٥٦	١١,٦٩	٢,٠٠	٠,٩٦٨
	أكثر من ٢٥	٤٠	١١,٢٥	٢,٤٢	
التنظيم	١٩ - ٢٥	٥٦	١٢,٠٠	٢,٢٤	١,٣٣٩
	أكثر من ٢٥	٤٠	١١,٣٥	٢,٣٤	
الدرجة الكلية	١٩ - ٢٥ سنة	٥٦	٧٨,٤٩	٨,٧٨	٠,٧٦٤
	أكثر من ٢٥ سنة	٤٠	٧٧,١٢	٧,٨٠	

يتضح من الجدول (٦) السابق عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين الفئات العمرية في مستوى ما وراء الاستيعاب.

اتفقت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (De Beni, Borella, Carretti, 2007)، التي أشارت إلى أن كفاءة واستراتيجية الاستيعاب لم تتأثر مع التقدم بالعمر. واختلفت مع نتيجة دراسة (Demarie & Ferron, 2003) التي أشارت إلى أن كفاءة واستراتيجية الاستيعاب تتطور مع تقدم الأفراد في العمر.

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرة على التذكر يعزى لمتغير: الجنس والعمر؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للقدرة على التذكر

في ضوء متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) ودالاتها
ذكور	٥٩	٢٣,٥٥	٨,٦٩	**٤,٢٤
اناث	٣٨	١٧,١٨	٣,٩٥	

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,01$).

يتبين من الجدول (٧) السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠.٠١) في القدرة على التذكر تعزى للجنس، إذ ان هنالك فروقاً في القدرة على التذكر لصالح الذكور.

ويمكن تفسير النتيجة في إطار أن الذكور يميلون إلى أن يكونوا مستخدمين لـ "أماكن محددة" من الدماغ عند معالجة المعلومات، في حين أن النشاط الدماغي لدى الإناث منتشر في كلا النصفين من الدماغ، مما يفسر اختلافاً ملحوظاً في سلوك كل من الذكور والإناث (كامل، ١٩٩٣).

وبالنظر إلى المنحى العصبي، يتبين إذ إن لكل نصف من نصفي الدماغ وظائف محددة (Bruck, 1979). فأدمغة الذكور تميل إلى تحديد اللغة في النصف الأيسر من الدماغ، بينما أدمغة الإناث تستخدم كلا النصفين الدماغيين (Govier, 1998). وإذ تتبعنا حقيقة أن النصف الدماغي الأيسر العلوي هو مركز القدرة على حلّ المشكلات؛ وان الذكور متفوقون على الإناث في هذا الجانب، وإذا تفحصنا إستراتيجيات التعليم والتعلم التي يستخدمها المعلمون؛ والتي تركّز غالباً على وظائف ترتبط بالجانب الأيسر من الدماغ، كالترتيب والتنظيم والتسلسل وإجراء الحسابات؛ إذ إنها جميعاً من وظائف الجانب الأيسر من الدماغ، بالإضافة إلى توجّه الذكور إلى توظيف المنطق والعقلانية في التعامل مع القضايا المختلفة (al-Biali, 1993). فإن الاستنتاج هو تفوق الذكور على الإناث في معالجة المعلومات وتذكرها.

إن المناهج الدراسية المستندة إلى حلّ القضايا المعقدة تناسب الذكور أكثر من الإناث، إذ يبدأ العمل بها مع بداية طفرة النمو الممتدّ (١٤-١٦) سنة، والتي تعدّ فترة نموّ حرجة عند الذكور بلوغها ثلاثة أضعاف ما هي عند الإناث، وعليه تصبح هذه المرحلة متأخرة عند الإناث إذ أريد لهن استخدام الدماغ بأقصى طاقته (Sylwester, 1997). ولقد أشار كينسبورن (Kinsburne, 1975) من أن الطريقة التي يتعلّم بها الفرد، ويتعوّد عليها في خبراته الحياتية التي مرّ بها وعاشها على مدى سنوات، يمكن أن تنمي

مهارات نصف الدماغ المسؤول من هذه الأساليب. ويذهب كولب وويشاو (Kolb & Whishaw 2003) الى تفسير هذه الفروق بين الذكور والإناث ضمن خمسة أسباب رئيسة متعلقة بأثر الهرمونات على وظائف الدماغ، والاختلافات الجينية، ومعدل النضج، والعوامل البيئية، والأساليب المعرفية المفضلة لدى كل من الذكور والإناث؛ كما ان أداء الذكور على مهمات العلاقات المكانية افضل من الإناث كمهمات التدوير العقلي مثلاً، ولكن عندما تتطلب تلك المهمات من الفرد تذكر العلاقات المكانية فقد كان أداء الذكور أقل من أداء الإناث. وبالمقابل فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات تفوق الذكور على الإناث في معظم المهمات التي تتطلب منطقاً رياضياً بالرغم من حصول الإناث على درجات أفضل في مواد الرياضيات (Bjorklund, 1995).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الاختلاف بشكل عام بين الاهتمام الذي يعطيه كل من الذكور والإناث لمهارات القراءة ومحاولة تطوير استراتيجيات تخدم في عملية القراءة الاستراتيجية، وكذلك الجهد والوقت المبذولين في تطوير هذه المهارات، حيث يظهر الذكور بشكل عام قدراً أكبر من الاهتمام في الانخراط بالمهام الأكاديمية ومن بينها أنشطة القراءة أكثر مما تبديه الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى البيئة التعليمية التي توفرها الجامعة بإتاحة الفرصة للطلاب أكثر من الطالبات لإجراء التنبؤات والتفسيرات في أثناء دراسة النصوص، اذ ان تدريس الذكور يعتمد في معظمه على التدريس المباشر التفاعلي مع عضوية التدريس، وما يرافق ذلك من مناخ اجتماعي تفاعلي يسهم في زيادة وعيهم واندماجهم بالنص، والتعلم وتنمية ما وراء الاستيعاب، والقدرة على طرح الأفكار، وترتب على هذا معالجة عميقة للنصوص تؤدي إلى ممارسة عمليتي التنبؤ والتأويل على نحو فعال، الأمر الذي يؤدي الى نتائج ايجابية على صعيد ما وراء الاستيعاب للنصوص . اما الطالبات فالتدريس موزع بين التعليم المباشر مع عضوية التدريس ممن هنّ إناث، والتدريس غير المباشر عبر قنوات الاثير مع اعضاء هيئة التدريس الذكور.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للقدرة على التذكر

في ضوء متغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) ودالاتها
١٩ - ٢٥ سنة	٥٦	١٩,٨٢	٧,٤٨	١,٨٦٩
أكثر من ٢٥ سنة	٤٠	٢٢,٨٥	٨,٢٨	

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين الفئات العمرية في مستوى القدرة على التذكر. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج (Demarie & Ferron, 2003) في أن كفاءة ما وراء الذاكرة والقدرة على التذكر تظهر لدى الأفراد الأكبر سناً. للإجابة عن السؤال البحثي الثالث "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ما وراء الاستيعاب وابعاده والقدرة على التذكر؟" تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين ابعاد ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر. وجدول (٩) يبين ذلك

جدول (٩) العلاقة الارتباطية بين ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر

العلاقة الارتباطية بين أبعاد ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر	الارتباط
القلق	٠,٠٧
التحصيل	٠,٠٤٣
التنظيم	٠,٠٢٧
المهمة	*٠,٢٤٧
القدرة	٠,١٩٣
الاستراتيجية	٠,٠٩٧
التحكم	٠,٠٤٢
الدرجة الكلية	٠,١٥٠

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

يتبين من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين بعد المهمة لما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر.

وبوجه عام يمكن تفسير ذلك على أساس الأثر الإيجابي لمهارات ما وراء الاستيعاب حيث تعتبر من أهم المهارات التي تعمل على تنمية التفكير وفك الرموز وترجمتها إلى معان ومن ثم استيعابها مما يمكن الطلبة من استيعاب عملية القراءة.

كما تعمل هذه الاستراتيجيات على تطوير سلوكيات القارئ وذلك بتحديد قدرته على معرفة ما الذي يريد أن يتعلمه، للإرتقاء بمستوى التعليم والتعلم، ويتم ذلك من خلال متابعة الاستيعاب ومراقبة التعلم.

ويقىس بعد المهمة العمليات الأساسية الاستيعابية المتمثلة في "صعوبة استيعاب النصوص المختصرة" وقد يعزى ذلك إلى كون فقرات هذا المجال موجهة بشكل مباشر أكثر من غيرها للتغلب على الصعوبات التي تواجه القارئ عندما يصبح النص المقروء صعباً، وهو ما يشغل بال أي قارئ لتحقيق فهم أفضل، وقد يعزى ذلك إلى أهمية أن يكيف القارئ سرعته في القراءة بما يتلاءم مع ما يقرأ، ويعد هذا السلوك القرائي تلقائياً، حيث يمارسه القارئ بشكل عفوي عندما يواجه صعوبات في فهم النص المقروء. ويدعم هذا التفسير مع ما أكده بعض الباحثين من أن القارئ الاستراتيجي عندما يشعر أن هناك نقصاً في عملية الاستيعاب، فإن ذلك يدفعه إلى قراءة النص ثانية، أو القراءة ببطء أكبر، والتعامل مع ذلك بطريقة حل المشكلات كما أن ممارسة السلوك القرائي، يتطلب تدريباً مخططاً على تحليل المادة المقروءة، وبناء المخططات الذهنية، وغيرها من العمليات العقلية العليا التي تساعد في عمل ملخصات ذهنية عامة لهذه المادة.

وقد تعزى النتيجة الحالية إلى ان النصوص المختصرة قد تحتاج مجهوداً أكثر في الدراسة، ومعروف عنها صعوبتها مما يتطلب من الطالب زيادة وقت الدراسة، والاهتمام بأوقات المذاكرة، والإطلاع على نتائج الآخرين مما يولد لدى الفرد نوعاً من التنافس مولدا دافعية أكبر وبالتالي بذل مزيدا من الجهد في البحث عن معنى المفردات غير المعروفة من خلال السياق، وبالتالي تتبع وفهم الأفكار والتوصل إلى استنتاجات مناسبة. هذا ويعتبر بعد "المهمة" من أهم الاستراتيجيات الوظيفية التي يحتاجها الطالب في حياته العلمية العملية والتي يستطيع بواسطتها استخلاص الفكرة الرئيسة للموضوع وتحليل المعلومات والوصول إلى الهدف الهام وهو فهم النص واستيعابه.

واتفقت النتيجة السابقة مع نتائج العديد من الدراسات بشكل عام، فنجدها أشارت الى أنّ جميع ابعاد الذاكرة العاملة وتحديدًا مهمات التخزين والمعالجة والتحويل تؤثر وتتأثر في مستوى الاستيعاب القرائي، Carretti, Borella, Cornoldi & De Beni, (2009)؛ وأنّ الذاكرة العاملة تلعب دوراً واضحاً في القراءة الاستيعابية (De Beni, Borella & Carretti, 2007)؛ وأنّ الذاكرة العاملة تعد مؤشراً واضحاً للتدني في الاستيعاب (Swanson & O,Conner, 2009)؛ في حين جاءت دراسة واحدة لتؤكد على أنّ الذاكرة العاملة اللفظية لها تأثير قوي في قراءة الكلمات واستيعاب النص، Carretti, (2009)؛ وLeong, loh & Han, 2008 Borella, Cornoldi & De Beni, (2009)؛ وتعارضت النتيجة السابقة مع نتيجة "كين وبرينت واوكهيل" في أنّ العلاقة بين الاستيعاب القرائي وكل من القيام بالاستنتاج ومراقبة الاستيعاب ليست ذات علاقة بشكل كامل بالذاكرة العاملة (Cain, Bryant & Oakhill, 2004)؛ ونتيجة "ديسيجيردنت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في معرفة استراتيجيات ما وراء الاستيعاب واستخدامها يعزى لنوع الذاكرة (Desjardins,2006).

للإجابة عن السؤال البحثي الرابع "هل يختلف الاسهام النسبي لقدرات ما وراء الاستيعاب في التنبؤ بالقدرة على التذكر؟" تم حساب تحليل الانحدار الخطي وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جاءت نتائج تحليل الانحدار لتشير أن مربع معامل الارتباط بين متغيرات ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر (٠,٠٦٣)، وكانت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيطة كما في جدول (١٠,١٠):

جدول (١٠) تحليل التباين لدلالة العلاقة بين أبعاد ما وراء الاستيعاب على القدرة على

التذكر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودالتها
الانحدار	٣٢٨,٠٠	١	٣٢٨,٠٠	*٠,٠٥٨
البواقي	٤٨٧٣,٣٠	٩٠	٥٤,١٥	
الكلية	٥٢٠١,٣٠	٩١		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

يتضح من الجدول (١٠) السابق وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لما وراء الاستيعاب على القدرة على التذكر ، وكانت نتائج تحليل الانحدار كما يوضحها الجدول (١١) التالي :

جدول (١١) تحليل الانحدار لمتغيرات ما وراء الاستيعاب علي القدرة التذكري

المتغيرات	معامل الإنحدار	الخطأ المعياري	بيتا	(ت) ودالاتها
الثابت	١٣,٦٣	٣,١٣	٠,٢٥١	**٤,٣٦٢
المهمة	٠,٨٦٧	٠,٣٥٢		**٢,٤٦١

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

يتضح من جدول (١١) السابق أن بعد المهمة كان له تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). في التنبؤ بالقدرة على التذكر ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي: القدرة على التذكر = $13,63 + 0,867 \times$ المهمة
في حين أن باقي أبعاد ما وراء الاستيعاب لم تكن دالة إحصائياً في قدرتها على التنبؤ بالقدرة على التذكر.

مما سبق يتبين وجود علاقة تنبؤية إيجابية بين بعد (المهمة) ضمن ما وراء الاستيعاب من جهة والقدرة على التذكر من جهة أخرى لدى الطلبة الجامعيين، ولعلّ السبب يكمن في أن الطلبة ممن يمتلكون مهارات ما وراء الاستيعاب لديهم حصيلة واسعة من الاستراتيجيات القرائية المختلفة، ولديهم القدرة على تحديد الاستراتيجيات القرائية التي تتناسب وطبيعة دراستهم، مما يشير إلى مستوى عالي من العمليات التلقائية والمنظمة التي يقوم بها الفرد على المجالين السلوكي والمعرفي لحفظ المعلومات المتصلة بالمهمة في الذاكرة، والسماح للمهام المرتبطة بالمهمة بالعبور والمعالجة ومن ثم استبعاد المعلومات غير المرتبطة بالمهمة تلافياً لحدوث التداخل (Cain, Bryant & Oakhill, 2004).

كما أنّ طرائق التعليم السائدة تعزّز نمط السيطرة الدماغية اليسرى لدى الطلبة؛ إذ إنّ كثيراً من أعضاء هيئة التدريس يركّزون في تعليمهم لطلبتهم على تنمية وظائف الجانب الأيسر من الدماغ؛ والمتمثلة في معالجة المعلومات بشكل خطي تتابعي، ورمزي.

ومنطقي، ولفظي، إضافة إلى ذلك فإن الجانب الأيسر للدماغ يستند أثناء معالجته للمعلومات إلى قوانين المنطق والحقيقة. إذ إن المراجعة المتعمقة لما يجري من تعليم وتعلم في المؤسسات التعليمية، تبين أن طبيعة المناهج وتدريسها ذات تصنيف دماغي أيسر، وهذا يعني أن النصف الدماغي الأيسر مفضل من الطلبة في العملية التعليمية التعليمية، على حساب إهمال واضح في تنمية وظائف الجانب الأيمن للدماغ (Sousa, 2001).

فالنصف الأيسر مسؤول عن التحليل والتفكير المنطقي واتخاذ القرارات المعتمدة على المنطق، بالإضافة إلى كونه النصف السائد والمسيطر على عمليات الحساب والقراءة والكتابة والكلام، فهو يميل إلى التعامل مع الرموز والكلمات والحروف والعمليات الحسابية المعقدة، والمهارات الرقمية، والتعرف إلى جانبي الجسم. ويفضل أصحاب هذا النصف الأعمال اللفظية والحسابية، ويملكون القدرة على التعبير عن أنفسهم بطريقة جيدة (Spinelli&Mecacci, 1990; Peng, 2005). ويقوم هذا النصف عادة بتحليل المعلومات بطريقة خطية Linear حيث يبدأ بالتعامل مع الأجزاء ويجمعها بطريقة منطقية، ويعيد ترتيبها حتى يصل إلى الخلاصة أو النتيجة. كما أنه يقوم بتشغيل المعلومات بصورة تدريجية أو متتابعة، فيميل إلى عمل الخطط والجدول اليومية، ويستمر في أداء مهامه الفرعية حتى ينتهي إلى المهمة الرئيسية. لذلك يسمى بالنصف اللفظي التحليلي المنطقي والواقعي (عبد القوي، ٢٠٠١; Rodriguez & Rafael, 1994; Aaron, 1996; Kathleen & Eliassen, 1998;

إن ما سبق الحديث عنه حول نصفي الدماغ لهو مؤشر على أن الأفراد ذوي مهارات ما وراء الاستيعاب المرتفعة يعالجون المعلومات بفاعلية خصوصاً من حيث ضبط الانتباه ومقاومة التشتت، وهذا ما يؤكد الحاجة لدراسات مستقبلية تستخدم مهمات وتصاميم تساعد في تفسير الفشل في إنجاز المهمات المعرفية بشكل عام، ومهمات الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب على وجه التحديد، وتوضيح ما إذا كان

هذا الفشل ناتجاً عن ضعف في السعة الاستيعابية للذاكرة العاملة لدى الفرد، أم في عمليات توجيه الانتباه وكف المعلومات غير المتصلة بالمهمة. وعلى الرغم من ذلك لا بد من أخذ النتيجة الحالية بعين الاعتبار عند تصميم المهمات التعليمية خصوصاً للطلبة ذوي صعوبات الاستيعاب؛ إذ يجب تصميم مهمات التعلم بطرق تمنع من زيادة العبء المعرفي على الذاكرة العاملة مثل الحد من معالجة المهمات الصعبة التي بحاجة إلى معالجة وتخزين في الوقت ذاته، وتشجيع استخدام ما يسمى بمعينات الذاكرة الخارجية كتدوين الملاحظات واللجوء إلى استخدام الرسومات والأشكال التوضيحية على سبيل المثال مما يحسن من تحصيل الطلبة خصوصاً ذوي القدرات الاستيعابية المتدنية.


ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى البيئة التعليمية التي توفرها الجامعة من إتاحة الفرص للطلبة باجراء التنبؤات والتفسيرات في أثناء دراسة النصوص، وما يرافق ذلك من مناخ اجتماعي تفاعلي يساهم في زيادة وعي الطلبة واندماجهم بالنص، الأمر الذي يؤدي الى نتائج ايجابية على صعيد ما وراء الاستيعاب (أبو علام، ٢٠٠٤).


التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية: تزويد الطلبة بمواد تعليمية تمكّنهم من توظيف مختلف استراتيجيات ما وراء الاستيعاب؛ بناء برامج تدريبية لتنمية مستوى ما وراء الاستيعاب والقدرة على التذكر؛ إجراء مزيد دراسات تبحث في العوامل المؤثرة في ما القدرة على التذكر؛ إجراء المزيد من الدراسات حول ما وراء الاستيعاب في ضوء متغيرات اخرى، كنوع النص وطوله؛ توفير البرامج الإرشادية التي تساعد الطلبة على رفع مستوى ما وراء الاستيعاب لدى الطلبة في الجامعة.


* * *


المراجع:

١. أبو علام، رجاء (٢٠٠٤). **التعلم أسسه وتطبيقاته**. عمان: دار المسيرة.
٢. الجابري، سمير (٢٠٠٩). تأثير أنواع مختلفة من تفسير المفردات على استيعاب النص وتذكر الأفكار الرئيسية في النص عند الطلاب السعوديين. **مجلة جامعة امر القرى** (١١)، ٥٦-٩٠.
٣. رويد، جال (٢٠١١). **ستانفورد بينيه مقاييس الذكاء**. (ترجمة صفوت فرج) الصورة الخامسة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٤. عبد القوي، سامي (٢٠٠١). **علم النفس العصبي: الأسس وطرق التقييم**. جامعة الإمارات: مطبوعات جامعة الإمارات.
٥. كامل، مصطفى (١٩٩٣). أساليب التعلم والتفكير لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة عبر ثقافية في ست دول عربية. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، ١٢(٣): ١-٢٦.
6. Aaron, L. (1996). Cerebral Laterality and Atypical Dominance: A Critical review of a case study. Retrived 10.5.2009, from [http:// www. Yetiarts. Com/aaron/ science/neuropsych](http://www.Yetiarts.Com/aaron/science/neuropsych).
7. Afflerbach, P., Pearson, P. D., & Paris, S. G. (2008). Clarifying differences between reading skills and reading strategies. *The Reading Teacher*, 61(5), 364-373. DOI:<http://dx.doi.org/10.1598/RT.61.5.1>.
8. Al-Biali, M.(1993). Inferred Hemispheric Thinking Style Gender and Academic Major among United Arab Emirates College Students. *Perceptual and Motor Skills*, 76(3), 971-977.
9. Baddeley, A. (1990). *Working Memory*. Oxford, UK: Clarendon..
10. Bjorklund, D. (1995). *Children's thinking: Developmental function and individual differences*. Pacific Grove, CA: Brooks Cole.
11. Brown A. . (2003). The role of metacognition in reading and studying. In J. Orasanu (Ed.), *Reading comprehension: From research to practice*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

- 
12. Bruck, K.(1979). Introduction to Human Anatomay. New York: Harper& Row
 13. Cain,C,Oakhil,J,& Bryant,P.(2004).Children's reading comprehension ability and component skills. Journal of Education Psychology.96(1), 31-42.
 14. Carretti,Borella,E,Cornoldi,C,& De Beni,R.(2009).Role of working memory in explaining the performance of individuals with specific reading comprehension difficulties: A meta – analysis. Learning and Individuals Differences, 19(2), 246-251.
 15. Craften,Linda K. (1983)."Learning from Reading :What Happens When Students Generate Their Own Background Information". Journal of Reading,.26(7), 217-236.
 16. Daneman, M., and Carpenter, P. (1980). Individual differences in working memory and reading. Pacific Grove, CA: Brooks Cole.
 17. De Beni R ; Borella E ; Carretti B. (2007). Reading comprehension in aging: the role of working memory and metacomprehension. Neuropsychol Dev Cogn B Aging Neuropsychol Cogn.14(2),189-212.
 18. De Beni, R., Palladino, P., Borella, E., & Lo Presti, S. (2003). Reading comprehension and aging: Does an age-related difference necessarily mean impairment. Aging Clinical and Experimental Research, 15(5), 67–76.
 19. Dehn, M.(2008). Working memory and academic learning. New Jersey: Wiely.
 20. Demarie, D. & Ferron, J.(2003).Capacity, strategy, and metamemory: Test of Three- factor model of memory development. Journal of Experimental Child Psycholog, 84 (7), 167-193.

- 
21. Desjardins, M., J. S (2006). Long Term Memory, Working Memory, and Met comprehension strategy USE Among Adolescents with Learning Disability. World Wide Dissertations & Theses from Pro-Quest.
 22. Dole,J.,Duffy,G,Roehler,R.,& Pearson ,P.(1991). Moving from the old to the New. Research,10(61), 239-264.
 23. Flavell, J. &Wellman, H.(1977).Metamemory. in ,R. Kail. & J. Hagen (Eds) , Perspective on the Development of Memory and Cognition. Hillsdale, Nj : Erlbaum.
 24. Flavell.J.H.(1981)."Cognition Monitoring",in W.P.Dickson(Ed.) ,Children's Oral Communication Skills. New York,academic Press.
 25. Gargiulo, R.(2006). Special education in contemporary society: an introduction to exceptionality. (Seconded). Birmingham: Thomson.
 26. Govier, E.(1998). Gender and choice in education and Occupation. London: Routledge. Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior, 19(3), 450-466.
 27. Kathleen, B., & Eliassen, J. (1998). Modular Organization of Cognitive System Masked. Interhemispheric Integration. Science, 280 (5), 902-906.
 28. Kimura, D. (1992). Sex differences in the brain. Scientific American, 267(8), 118–125.
 29. Kinsbourne, M. (1975). The Ontogeny of Cerebral Dominance. New York: Academy of Sciences.
 30. Kolb, B., and Whishaw, I.Q. (2003). Fundamentals of human neuropsychology. (5th edition). New York:Freeman-Worth.
 31. Leong, C,Loh,K,& Han,K. (2008).Text comprehension in Chinese children: relative contribution of verbal working memory pseudoword reading, rapid automatized naming and onset – rime phonological segmentation. Journal of Educational Psychology, 100(1), 135-149.

- 
32. Moore, L. D., & Zabucky, K. M & Commander. (1997). Validation of the Metacomprehension Scale. *Contemporary Educational Psychology*, 22(1), 457–471
 33. Palensur, A.S. and Brown, A.L. (1985). " Reciprocal Teaching : Activities to Promote Reading with your Mind" . New York :College Board Publications.
 34. Peng, F. (2005). *Language in the Brain: Critical Assessments*. New York: Fred C.C.Peng.
 35. Rawson, K., & Dunlosky, J., & McDonald, S. L. (2002). Influences of metamemory on performance predictions for text. *Quarterly Journal of Experimental Psychology*, 55(2), 505–524.
 36. Rawson, K., Dunlosky, J., & Thiede, K. W. (2000). The rereading effect: Metacomprehension accuracy improves across reading trials. *Memory & Cognition*, 28(6), 1004–1010.
 37. Rodriguez, I., & Rafael, N. (1994): Hemisphere's Mode of Cognitive Functions in a Finnish School: Grades and Behavior. *Educational Psychology*, 14 (2): 207-217.
 38. Rossana, D., Erika, B & Barbara, C. (2007). Reading Comprehension in Aging: The Role of Working Memory and Metacomprehension. *Neuropsychology, and Cognition: A Journal on Normal and Dysfunctional Development*, 14(2) , 177-198.
 39. Shinji, K & Kenji, I. (2013). The interactive effect of working memory and text difficulty on metacomprehension accuracy. *Journal of Cognitive Psychology*, 25(1), 65-82.
 40. Sousa, D. (2001). *How the Brain Learns*. Reston, VA: National Association of Secondary, School Principals.

- 
41. Spinelli, D., & Mecacci, L. (1990). Handedness and Hemispheric Asymmetry of Patterns Reversal Visual-Evoked Potentials. *Brain and Cognition*, 13(5), 193-210.
 42. Swanson, L., & O'Connor, B. (2009). The role of working memory and fluency practice on the reading comprehension of students who are dysfluent readers. *Journal of Learning Disabilities*, 42(6) 548-575.
 43. Sylwester, R. (1997). *Applying Brain Stress Research to Classroom Management*. Alexandria, VA: ASCD.
 44. Thiede, K. W., & Dunlosky, J. (1999). Toward a general model of self-regulated study: An analysis of selection of items for study and self-paced study time. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, 25(9), 1024–1037.
 45. Thiede, K. W., Anderson, M. C. M., & Theriault, D. (2003). Accuracy of metacognitive monitoring affects learning of texts. *Journal of Educational Psychology*, 95(7), 66–73.
 46. Turner, M. L., and Engle, R. W. (1989). Is working memory capacity task dependent?. *Journal of Memory and Language*, 28(1), 127-154.
 47. Zhao, Q & Linder, T. (2008). Adult Metacomprehension: Judgment Processes and Accuracy Constraints . *Educ Psychol Rev*, 20(4), 191–212.

* * *



Arabic References

- Abo Allam, R. (2004). *learning Basics and Applications*. Amman: Dar Al-Maseerah publishers.
- Al- Jabri, S. (2009). The Effect of Different kinds of Vocabulary Explanation on Text Comprehension and Remembering Main Ideas in the Text among Saudi Students. *Om Al-Qura University Journal, 1* (1) pp.56 - 90.
- Rwaid, J. (2011). *Stanford-Benheit Intelligence scales*. (Faraj Safwat Translation) The Fifth Picture. Cairo: Anglo Egyptian library.
- Abdel gawi, S .(2001). *Neurotic Psychology: Basics and Assessment Methods*. Al-Emirates University Publications.
- Kamel, M. (1993). Learning and Thinking Techniques among University Students: A Comparative Cross-Cultural Study in six Arab Countries. *Al-Mansoura University Education College Journal, 12* (3) :pp1 -26.

* * *

Skills of Meta-Comprehension and its Relationship with the Ability to Remember in Light of the Variables of Age and Gender among King Saud University Students


Dr. Abdullah Ahmed Al-Zahrani Dr. Ahmad Mohamed Alghraibeh

Department of Psychology; King Saud University, Riyadh

Abstract:

Abstract: this study aims at examining the relationship between meta-comprehension skills and the ability to remember, the impact of the ability to remember with the variables of age and gender, and the contribution of meta-comprehension in predicting the ability to remember. Two scales are used to achieve the objectives of the study: the meta-comprehension scale and the ability to remember scale. To ensure the appropriateness of the tests to the characteristics of the measured group, the validity testing and the reliability coefficient of both tests were performed. A sample of 96 female and male students from King Saud University were chosen randomly. The results show that there is no statistically significant difference at the level of (0.05) between male and female students in meta-comprehension. However, there are clear differences in averages in favor of females. The female average was (12.26); whereas, the male average was (12.22). The results show, too, that there are statistically significant differences related to gender in the ability to remember in favor of males at the level of (0.01), which can be attributed to gender, and there is a direct correlation at the level of (0.05) after the meta-comprehension task and the ability to remember at the level of the meta-comprehension task and the ability to remember. As for the predictive relationship, it was shown that all the meta-comprehension variables were insignificant statistically except for the task variable which has statistically significant impact at the level of (0.01).

Keywords: Meta-comprehension, ability, gender, relationship, students.



الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية

د. عبد المرید عبد الجابر قاسم

قسم علم النفس – كلية الآداب - جامعة حلوان

عمادة شؤون القبول والتسجيل – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية

د.عبد المرید عبد الجابر قاسم

قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة حلوان

عمادة شؤون القبول والتسجيل – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية والوعي بتحدياتها الثقافية والكشف عن العلاقة بين الوعي بالتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية ولتحقيق ذلك قام الباحث بمقابلات مقننة وتطبيق مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية ومقياس المسؤولية الاجتماعية على عينة مكونة من (ن=٢٠٠) طالبا من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برهنت لنتائج علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بتحديات العولمة وبعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهما (المسؤولية الوطنية والمسؤولية الجماعية) في حين لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين طلاب وفقا للعمر في المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوعي بتحديات العولمة الثقافية وانتهت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتخصص الدراسي في مستوى الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة.



المقدمة:

تعد العولمة ظاهرة من أكثر الظواهر إثارة للجدل والنقاش في السنوات الأخيرة أكان على مستوى العلمي الأكاديمي أم على مستوى المحافل العملية السياسية والاقتصادية وترجع أهمية ظاهرة العولمة إلى تباين أبعادها وتشعب آثارها في التأثير على حياة الإنسان (منصور، ٢٠١٠:١٩).

فالعولمة أخذت فعلا تعميم القيم الثقافية التي تكون لب حياة المجتمع وبخاصة القيم الأخلاقية والدينية وما تؤدي إليه من سلوك فردي واجتماعي هي الأرضية التي تقوم عليها أنماط السلوك الاجتماعي وهو يمثل الحياة الثقافية في مجلها باعتبارها الثقافة طريقة لرؤية العالم (الرواشدة و خليل، ٢٠٠٩:٦٧).

وقد اختلف الباحثون حول عولمة الثقافة فمنهم من يري فيها تجردا من الولاء لثقافة ضيقة ومتعصبة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس والأمر والاتجاه نحو الانفتاح على مختلف الأفكار دون تعصب وتحرر من كل صور التحيز لأمة أو دين حياد الثقافة و يذهب فريق آخر إلى أن عولمة الثقافة لا تلغى الخصوصية بل تؤكدتها حيث أن الثقافة المعبر عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم (حجازي، ٢٠٠٦:٣١).

ويؤكد هذا الفريق الرفض لعولمة الثقافة أن أخطر تحديات العولمة ما يعرف بالعولمة الثقافية ، فهي تجاوز لحدود الشعوب التي حكمت كيان وجودها وخصائصها الدينية، والتاريخية والقومية والسياسية وتراثها الفكري والثقافي وتظهر آثار العولمة الثقافية في التشكيك الإنسان بقناعاته الدينية وهويته الثقافية وإشاعة العنف وما يسمى بآداب الجنس والموسيقى والأزياء والمنتجات الغربية (الأحمد وزملاؤه، ٢٠٠٩:٧٩)

والذي يدل على هذا الرأي أن هناك كثير من الدراسات أثبت وجود تأثيرات اجتماعية وثقافية للعولمة على المجتمعات عبر الفضائيات الأجنبية وتزداد هذه التأثيرات على

الجوانب الثقافية بترسيخ عادات وقيم وتصرفات غير مقبولة بما في ذلك التمرد على الأسرة وتفكيك علاقاتها المتماسكة (الرواشدة و خليل، ٢٠٠٩: ٩٧).

وخاصة أن ثقافة العولمة هي ثقافة الاختراق. وتستغل العولمة وسائل الاتصال الحديثة مثل الفضائيات والإنترنت في إحداث عملية الاختراق. ويبرز خطر العولمة بشكل كبير في المجال الثقافي، فالدول الغربية التي تمتلك وسائل الاتصال القوية وتهيمن على القنوات الفضائية والإنترنت لها تأثير على القيم الأخلاقية. فهذا الفيض الثقافي الذي ينطلق ويتدفق ليجتاح كل بلدان العالم الثالث على شكل صور وكلمات وقيم أخلاقية وقواعد قانونية ومصطلحات سياسية وغيرها عبر الإذاعات والتلفزيونات، والأفلام والكتب، وأسطوانات الفيديو، وأطباق الاستقبال الفضائية، حيث تسيطر الولايات المتحدة على (65%) من تدفق هذه المعلومات. هذا الفيض من المعلومات يشكل لدى المستقبلين أنواع سلوكهم (مشرف، ٢٠٠٩: ١٠٥).

واللافت للانتباه أنه بالرغم من تحديات الثقافة للعولمة التي سبق ذكرها نجد أن البيئات الثقافية الرصينة التي يكون أفرادها بالولاء لثقافتهم ومعاييرها يصعب على أي نموذج يحمل ثقافة مغايرة أن يتغلغل أو أن نجد أرضا خصبة للانتشار فيها، مما يؤدي إلى ضعف التزام أفراد المجتمع بثقافتهم الوطنية (عبد الصمد، ٢٠٠٥: ٣١٨).

ومن منطلق النظرة الواقعية أصبحت العولمة بتحدياتها حقيقة واقعة تتدخل في حياة المجتمعات والأفراد وبخاصة الشباب الجامعي الذي أصبح يعيش صراعا ثقافيا بين ثقافته الأصلية والثقافة العالمية الجديدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بناء على ما سبق يمكن القول أن العولمة تحمل العديد من التحديات الثقافية لكل فئات المجتمع وخاصة لشريحة الشباب التي تمثل مرحلة التوجه والتشكيل الثقافي الاجتماعي خاصة أن الشباب أكثر المراحل العمرية استهلاكا للاتصالات بدون ضوابط في الغالب مثل الانترنت والقنوات الفضائية.

ومما يزيد من خطورة العولمة، أن الكثير من الدراسات العربية على سبيل المثال دراسة كدائي (٢٠٠٦) ودراسة كاظم وزملاؤه (٢٠١٠) ودراسة محازين (٢٠١٠) انتهت إلى أن النسبة الكبيرة من طلاب الجامعة ذكروا أن العولمة سيكون لها تأثير سلبي على الثقافة المحلية، وأنها تؤدي إلى تخريب القيم والمعتقدات الدينية والأخلاقية نتيجة الانبهار بالحضارة الغربية والأمريكية.

كما أن تضارب الآراء حول عولمة الثقافة بين المفكرين في اعتقاد الباحث يولد نوعاً من الغموض فيما يتعلق بمعناها ونتائجها ومرتباتها بالنسبة للواقع العربي مما يولد معاناة لقطاع عريض من أفراد المجتمعات العربية ووعيهم بتلك الظاهرة وتحدياتها هو الذي يعكف على هذه المعاناة ويعمل على فهمها وتفسيرها بفض الغلاف الانفعالي أو اختراقه واستخراج الفكرة أو النواة العقلية الكامنة ضمنها. إضافة إلى إن الوعي هو القدرة على تأويل المشاعر وتفسيرها بالعبور منها إلى الواقع الموضوعي لمختلف الظواهر التي تحيط بالإنسان.

وذكرت أماني عبد المؤمن (٢٠٠٠) أن الوعي الأمريكي قد ساهم بحضوره الواعي والواضح في إيجاد وإبراز العولمة وأتينا نقول هنا إن ضعف الوعي لدي الشعوب المغايرة للوعي الأمريكي كان هو الآخر سبباً رئيسياً في إيجاد العولمة فلو تخيلنا الآن أمة حاضرة الوعي شديد التركيز في الدراسة والتخطيط تستطيع أن تتجاوز بحضور وعيها لهذه الصورة عشرات الأمم إذا كانت الأخيرة مغيبة الوعي (عبد المؤمن، ٢٠٠٠: ٦٨).

لذا فخبراء علم النفس يقولون إن إنسان القرن الحادي والعشرين إذا لم يتسلح بالوعي وبالصفات الجديدة التي تواكب عصر العولمة فإنه سوف يتعرض لعدة ضغوط نفسية وعصبية وفسولوجية لإخفاقه في ملاحقة التغيرات التي تشنها التكنولوجيات المتقدمة التي تتغير بإيقاعات سريعة تتجاوز قدرته على التلقى والاستيعاب (عبد الصمد، ٢٠٠٥: ٣١٧)

وانطلاقاً من فكرة تحديات العولمة الثقافية فإن دور علم النفس يأتي لى يبحث عن العوامل النفسية التي تؤثر أو تتأثر بهذا الفكرة، خاصة العوامل النفسية ذات الصبغة الأخلاقية مثل المسؤولية الاجتماعية التي تركز عليها الدراسة الحالية والتي من المتوقع أن يترتب عليها زيادة فهم ووعي الشباب بتحديات العولمة الثقافية ومن خلال هذا الوعي يستطيع الشباب المحافظة على الهوية الثقافية وكذلك الانفتاح على العالم لنستفيد من ثمرات وهذا ما دفع الباحث، إلى إجراء الدراسة الحالية للوقوف على مستوي وعى الشباب الجامعي لمفهوم العولمة وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة

علاوة على ما سبق تجربة الباحث الطويلة في التدريس واهتمامه بمستوي ثقافة الطلبة الجامعيين في تعاملهم بجدية مع تحديات العصر ومتطلبات المرحلة الراهنة بلورت فكرة هذه الدراسة وأهدافها

ولهذا فإن مشكلة الدراسة تحددت في الأسئلة الآتية:-

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: هل هناك وعى لمفهوم العولمة وإيجابياتها وسلبياتها لدي طلاب جامعة الأمام وهل تؤدي أمانة المسؤولية الاجتماعية لديهم في زيادة وعيهم بتحديات العولمة الثقافية؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:-

١- ما هو مفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية على المجتمع السعودي كما يرسمها الوعي الطلابي؟

٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بتحديات العولمة والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بتحديات العولمة والمسئولية الاجتماعية بين طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لمتغير العمر الزمني ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بتحديات العولمة والمسئولية الاجتماعية بين طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أنساني- علمي) ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- ١- التعرف على تصورات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية في المجتمع السعودي؟
- ٢- الكشف عن طبيعية العلاقة بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٣- الكشف عن دلالة الفروق في كل من مستوي الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسئولية الاجتماعية بإبعادها المختلفة بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفقا لتخصصهم الدراسي وعمرهم الزمني..
- ٤- تصميم أداة لقياس مستوى الوعي بتحديات العولمة الثقافية على البيئة السعودية.

أهمية الدراسة

- يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في ضوء الاعتبارات التالية:-
- ١- يستمد هذا الموضوع أهميته ودوره من طبيعة العينة فئة الشباب الجامعي فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج هذه الفئة إلى العناية والتزويد بالمعارف في مختلف القضايا والتحديات.

٢- محاولة التعرف على نوع العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومستوى وعى الطالب الجامعي بتحديات العولمة الثقافية بوصفها أحد القضايا والظواهر الاجتماعية المحيطة بالمجتمع والعصر الذي يعيش فيه.

٤- محاولة تبصير القائمين على أمور التعليم الجامعي بضرورة تبني برامج ومناهج دراسية لتوعية الشباب بمختلف القضايا المعاصرة

٥- توجيه وسائل الإعلام إلى القيام بدورها في مجال توعية الشباب من خلال تخصيص برامج لتمنية المسؤولية والوعي بمختلف القضايا المعاصرة

٦- رصد وتحليل مستوى وعى طلبة الجامعة بتحديات العولمة الثقافية على المجتمع السعودي وفقا للمتغيرات التخصص الدراسي والسن.

٧- تحفيز الدراسات النفسية في مجال العولمة الثقافية بعد أن كادت العولمة الاقتصادية هي الأساس عند دراسة العولمة وتحدياتها مما سيسهل التصدي العلمى لمختلف الدراسات التي تتناول تأثيرات العولمة الواضح على القيم وسلوكيات الافراد

٨- يستمد هذا الموضوع أهميته من كونه أحد المواضيع التي حظيت بعناية الباحثين في مختلف التخصصات العلوم النفسية والاجتماعية وهذا فيه دلالة على أهمية المكانة البحثية لموضوع العولمة بتحدياتها وخاصة انها جزء من معاناة الانسان المعاصر وصراعاته مع مجتمعه.

المفاهيم الاساسية للدراسة

أولاً- الوعي بتحديات العولمة الثقافية ولكي يصل الباحث الحالى إلى تعريف محدد لمفهوم الوعي بتحديات العولمة الثقافية وجب عليه تعريف العولمة عامة والعولمة الثقافية خاصة وصولا الى تعريف لمفهوم "الوعي بتحديات العولمة الثقافية على النحو

التالى:-

العولمة: Globalization

في الحقيقة ليس هناك تعبير أكثر تداولاً بين الكتاب والمحاضرين والمعلقين على ما يجري في العالم من تعبير (العولمة) أو (الكونية) وما يتصل بها من إشارات متكررة إلى المتغيرات الدولية وقد تعددت التعريفات التي تناولت ظاهرة العولمة ومفهومها، وذلك لكون هذه الظاهرة من الظواهر شديدة التعقيد ومتعددة الأبعاد.

والعولمة لغويًا هي ترجمة لكلمة "Globalization" المشتقة من كلمة Globe أي الكرة والمقصود هنا الكرة الأرضية وتدل كلمة Globalization باللغة الإنجليزية على مشروع لمركزة العالم في حضارة واحدة ومفهوم تشير العولمة إلى شيئين معاً: انكماش العالم وازدياد الوعي بالعالم ككل (معمرية، ٢٠٠٨: ١٩٤).

ويعرف عدوان (٢٠٠٠) العولمة بأنها أيديولوجية القوة العظمى في أن تري عالماً واحداً يمثل رؤيتها (عطية، ٢٠٠٨: ٢١٤).

يعرف برنكلي (Brinkley, 2006) العولمة بأنها تمازج العالم في فضاء اجتماعي مشترك عن طريق علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية وتكنولوجية (11) . (Brinkley, 2006).

كذلك يعرف كوهين (Cohen, 2006) العولمة بأنها سياق مترابط من الأبعاد الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والاجتماعية والثقافية) بين شعوب العالم لتحقيق عالم متجانس (Richard & James, 2008: 26).

ويعرف (McIntosh, 2005) بالعولمة بأنها المواطنة العالمية والقدرة على رؤية الذات والعالم في كيان واحد والقدرة على استيعاب المقارنات والتناقضات والقدرة على رؤية التعددية (stromquist, 2007: 82).

ويذهب الأحمد وزملاؤه (٢٠٠٩) إلى أن المقصود بالعولمة هي إزالة الحواجز والمسافات بين الشعوب بعضها البعض وبين الأوطان بعضها البعض وبين الثقافات

بعضها البعض وبذلك يقترب الجميع من (ثقافة كونية) و(سوق كونية) و(أسرة كونية))
الأحمد وزملاؤه، ٧٩: ٢٠٠٩).

بالإضافة إلى ذلك يعرف الدهراي (٢٠٠٩) العولمة أنها عملية ديناميكية جديدة تبرز
داخل العلاقات الدولية من خلال درجة عالية من الكثافة والسرعة في عملية انتشار
المعلومات والمكتسبات التقنية والعلمية للحضارة (الدهراي، ٢٠٠٩: ١٣)

العولمة الثقافية:

يذهب فريق من العلماء للقول بأن العولمة الثقافية ظاهرة تنحو بالمجتمعات
الإنسانية قاطبة نحو التجانس و التشابه الثقافي وتكون الشخصية العالمية ذات
الطابع الانفتاحي على ما حولها من مجتمعات وثقافات مختلفة (بليز، ١٩٩٨: ٢٨).
يعرف الجابري (١٩٩٨) العولمة الثقافية بأنها محاولة لوضع شعوب العالم في قوالب
فكرية موحدة وذلك لسليخها عن ثقافتها وموروثها الحضاري، " فالعولمة نظام يقفز
على الدولة والأمة و الوطن، نظام يريد رفع الحواجز والحدود، إنه نظام يعمل على
إفراغ الهوية الجماعية للأمة من أي محتوى، ويدفع إلى التفيت والتشتيت ليربط الناس
بعالم اللاوطن واللاأمة و اللادولة (الجابري، ١٩٩٨: ١).

كذلك يعرف صفوت وزملاؤه (٢٠٠٨) العولمة الثقافية بأنها بروز ثقافة واحدة
تحاول السيطرة والهيمنة على غيرها من الثقافات عن طريق نشر مضمونها وأساليب
تفكيرها بل وأساليب التعبير والتذوق وأنماط السلوك والنظر إلى الحياة، في محاولة
منها لكي تحل محل الثقافات الأخرى. وفي ضوء العولمة الثقافية تبرز الثقافة كسلعة
عالمية تسوق كأى سلعة أخرى (صفوت وزملاؤه، ٢٠٠٨: ١٧)

الوعي Awareness

الوعي في اللغة: الفهم وسلامة الإدراك حيث يشير مجمع اللغة العربية بأن المعنى
الرئيسى هو الإدراك والإحاطة (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠: ٦٧٥)

ويعرف اللقاني والجمل (١٩٩٦) بأنه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي ووجداني وهذا يعنى أن الوعي هو الخاصة التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهنى ويعرف الوعي أيضا بأنه الإدراك والانتباه والفهم للنفس وللعالم الخارجي وللانتماء الاجتماعي بشكل أو جهة ويؤدى الوعي إلى اتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية أي أن الوعي مرتبط بالسلوك وتعلب اللغة دورا مهما في عملية الوعي أما في علم النفس فيعنى الشعور (اللقاني والجمل، ٢٠٤:١٩٩٦).

ويعرف عبد الفتاح (٢٠٠٤) الوعي بأنه إدراك الفرد لما يحيط به إدراكا مباشرا، ينطوي الوعي على وقوف الفرد على فكرة جديدة وشعوره بحاجته إلى مزيد من المعلومات عنها (عبد الفتاح، ٢٠٠٤: ٢٠).

الوعي بتحديات العولمة الثقافية Awareness of the challenges of cultural globalization

يعرف كلارك (Clarke, 2004) الوعي بتحديات العولمة بأنه معرفة العلاقات المتداخلة بين المنظمات العالمية، ودول والأمة المحلية، والكيانات الاقتصادية العامة والخاصة والمؤثرات الثقافية والاجتماعية عبر الكون وفهمها وإدراكها (في عبد الصمد، ٢٠٠٥: ٣٢٦).

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الوعي بتحديات العولمة الثقافية بأنها: ادراك الفرد لمظاهر تحديات العولمة الثقافية والتي تتمثل في النزوع الى المادية على حساب النزعة الروحية ومحو الخصوصية الثقافية والترويج لفكرة الثقافة العالمية والتمكين لسيادة القيم الغربية والأمريكية ونمط الحياة

ثانيا- المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility

تناول الباحثون مفهوم المسؤولية الاجتماعية من زوايا ومداخل متعددة فقد عرفها باحثون في مجالات القانون والإدارة والفلسفة وعلم النفس والدين، ونذكر هنا بعض التعريفات التي صاغها الباحثون في مجال علم النفس

وتعد التعريفات التي صاغها عثمان (١٩٧٠) للمسئولية من أوائل التعريفات التي صيغت في الوطن العربي لتعريف هذا المفهوم فيعرفها عثمان (١٩٨٦) بأنها المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق - الواجب داخليا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعية اجتماعية أو تغلب عليها التأثير الاجتماعي (عثمان، ١٩٨٦: ٢٧٢).

وفي مؤلف آخر يعرف عثمان (١٩٩٦) المسئولية الاجتماعية بأنها جانب جديد هو أن المحاسبة تتم بناء على معيار يشكل مقياسا للسلوك فهو يقول إن المسئولية محتكمة إلى معيار ويضيف قائلا إن المسئولية مسائلة عن مهام، أو سلوك، أو تصرف، وتحديد مدي موافقته بالمتطلبات بعينها (عثمان، ١٩٩٦: ٢٧).

وكذلك عرفها ناصر (٢٠٠٦) بأنها التزام المرء نحو غيره والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من النتائج (ناصر، ١٩٩٥: ٢٠٠٦).

وعرف قاسم (٢٠٠٨) المسئولية الاجتماعية بأنها مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته، وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (قاسم، ٢٠٠٨: ٨٠).

وعرف عطية (٢٠١٠) المسئولية الاجتماعية بأنها تعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته فهم المشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية ومناقشتها مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمة الجماعة واحترام الواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به (عطية، ٢٠١٠: ٥٧-٥٨).

وبناء على ما سبق يصيغ الباحث تعريفا للمسئولية الاجتماعية بأنها التزام الفرد نحو نفسه و الاخرين بمختلف تصرفاته وأفعاله في إطار معايير اخلاقية ووطنية محددة تهدف للمحافظة على مكونات مجتمعه الذي ينتمى اليه

الاطار النظري للدراسة

العولمة وجوانبها وتحدياتها: بعد العرض السابق لمفهوم الوعي بتحديات العولمة الثقافية وصولا لتحديد هذا المفهوم يمكن للباحث استعراض العناصر التالية لتشكيل إطارا نظريا لمتغير الوعي بتحديات العولمة الثقافية

أولا- جوانب العولمة يحدد الرواشدة و خليل (٢٠٠٩) ثلاثة جوانب للعولمة هي (العولمة الثقافية و العولمة الاجتماعية و العولمة الاقتصادية) وهي بالتفصيل التالي:-

الجانب السياسي: أو العولمة السياسية وهي نظام جديد يسعى إلى توحيد العالم في اطار جديد يسعى للتحكم في القرار السياسى وصناعته في دول العالم

الجانب الاقتصادي أو العولمة الاقتصادية وهي القوي التي لا يمكن السيطرة عليها للأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسيات

الجانب الثقافي أو العولمة الثقافية: فرض هيمنة ثقافية واحدة وإلخضاع العالم للسيطرة حضارة واحدة (الرواشدة و خليل, ٢٠٠٩: ٦٥).

ثانيا-الاتجاهات المختلفة في تفسير ظاهرة العولمة ظاهرة العولمة شأنها شأن أية ظاهرة اجتماعية إنما تنطوي على جانب تمثلي ضميري ومن ثم تناولها بالتفسير والتحليل وبممكننا أن نوجز تيارين رئيسين لتفسير ظاهرة العولمة:-

التيار الأول: وهو تيار متفائل يغلب اعتبارات حسن النية- أو هكذا إذ يري العولمة أنها عملية تهدف إلى تحقيق نوع من التفاعل الإيجابي والتكامل على مستوى الجماعة البشرية ككل ويذهب هذا التيار إلى القول إن العولمة ظاهرة تنحو بالمجتمعات الإنسانية قاطبة نحو التجانس (التشابه) الثقافي وتكون الشخصية العالمية ذات الطابع الانفتاحي على ما حولها من مجتمعات وثقافات مختلفة (بليز ، ١٩٩٨: ٩١) .

ويعول أنصار هذا التيار في حد علم الباحث على جملة التطورات الهائلة الحادثة في قطاع الاتصالات والمواصلات بين المجتمعات الإنسانية المختلفة والتي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات المجتمعات بخاصة المتقدمة والتي ترنو المجتمعات النامية بلوغ مستوى تطورها الصناعي والاقتصادي والعلمي .

التيار الثاني فهو التيار المتشائم وهو يتعامل مع ظاهرة العولمة من خلال منظور نظرية المؤامرة: فيري أنها تمثل محاولة من جانب الدول الأكثر تقدما لفرض هيمنتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا على بقية دول العالم (منصور ٢٠١٠:٢١)

ثالثا-مقومات العولمة

هناك تحليل مفصل لمقومات العولمة في كتاب باسم خريسان (٢٠٠١) حيث يذكر المؤلف مجموعة من العوامل التي تدعم العولمة وتشمل عددا من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعرفية والفكرية فيما يتعلق بالعوامل السياسية ويوضح المؤلف أن تفكك الاتحاد السوفياتي سابقا وظهور القطبية الأحادية، وسقوط النظم الشمولية الحاكمة في دول العالم الثالث أدت إلى موجة من التحول الديمقراطي في العديد من دول العالم الثالث وتم إعادة هيكلة الدول في هذه الدول بما يتناسب وهذه العوامل السياسية في البيئة الدولية وفيما يتعلق بالمتغيرات الاقتصادية ويذكر المؤلف أن الفكر الليبرالي في شقة الرأسمالي قائم على الدعوة إلى تعزيز الملكية الفردية وحرية السوق، مع تحديد دور الدولة في النشاطات الاقتصادية (خريسان، ٢٠٠١:٧٨).

أما العوامل الثقافية والفكرية والعلمية فيذكر خمش (٢٠١٠) أنها ترتبط بثورة الاتصالات والمعلومات إذ إن أدوات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب والإنترنت والموبايل والفضائيات الإعلامية تربط بين الدول والشعوب ، والأفراد، وتنتشر نفس الحقائق والصور، والمعلومات في مختلف أرجاء العالم دون قيود سياسية، مما يؤدي إلى توحيد المعلومة، وتوحيد الموقف من الحدث بين شعوب العالم (خمش، ٢٠١٠:٨٣).

رابعاً- الآثار النفسية السلبية للعولمة سيتم هنا تناول الآثار النفسية السلبية ذات الصلة بمتغيرات العولمة حيث أكد مارتن (Martin,2005) على أن تحولات وتغيرات العولمة السريعة لها تأثيرات نفسية سلبية وتتباين تلك التأثيرات ما بين تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية تتباين المتغيرات الديمغرافية كالعمر ومستوي الدخل والحالة الاجتماعية والنوع (Sagar&Sharma,2010:413).

واللافت للانتباه أن المراهقين هم أكثر فئة عمرية تأثراً بالعولمة مقارنة بالأطفال والراشدين فهم أكثر فئة تتلقى الخبرات الحياتية خارج حدود الثقافة المحلية التقليدية للأسرة من خلال شغفهم لما هو جديد من عادات وسلوكيات غير مألوفة، خاصة انهم أكثر فئة تستخدم وسائل الاتصال المختلفة (Arntt,2002:774)

وتجدر الإشارة إلى كل من: (Sagar&Sharma,2010) كدوا من خلال مراجعتهم لبعض من الدراسات السابقة على أن التأثيرات السلبية للعولمة اصبحت جليلة والتي تمثلت في تزايد معدلات الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية الاجتماعية في البلدان التي أخذت بزمام العولمة نتيجة لعدم اتساق الثقافة الجديدة مع ثقافتهم التقليدية مما يؤدي الى الصراع القيمي إضافة إلى ظهور تفاوت في الدخل مما أدى إلى نشوب الصراعات بين الفقراء والأغنياء في المجتمع كذلك انتشار القيم الفردية مقابل القيم الجماعية علاوة على ذلك ظهور بعض التحولات السياسية مثل تفكيك الاتحاد السوفيتي الذي أدى إلى انخفاض اعتبار الذات الجماعي بين أفراد المجتمع السوفيتي (Sagar&Sharma,2010:413).

إضافة إلى ذلك يذكر مصطفى حجازي (٢٠٠٦) أن ثمة عوامل مرتبطة بالعولمة تؤثر سلباً على الصحة النفسية وتؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية، من تلك العوامل نوعية الحياة المُغايرة والمُستوردة والمفروضة التي توجب على الإنسان بذل المزيد من الجهد من أجل تعويد النفس على التكيف السريع والتوافق مع التغيرات وتحمل الضغوط. كذلك التحولات السريعة في الحياة ومتغيراتها تؤثر على جودة التخطيط

ووضوح الرؤية سواءً على مستوى الفرد أم المجتمع إضافة إلى صعوبة درجات الكمال والامتياز والريادة في الحياة سيؤدي إلى الإرهاق النفسي بسبب التغيرات المتلاحقة (حجازي، ٢٠٠٦:٤٠٠).

كذلك يرجع (Stromquist,2007)تزايد الأمراض النفسية في عصر العولمة إلى وسائل الاتصال الإلكترونية وغيرها من الوسائل الاتصالية الحديثة والتي اسهمت في عزلة الإنسان وانطوائه، وإنهاء علاقته وترابطه الأسرى وجعله يتوقع حول ذاته من دون الاهتمام بالآخرين، مما أحدث جموداً عاطفياً نتج عنه الاكتئاب والقلق وعدم الرضا والخوف (Stromquist,2007:85)

فضلا عن ذلك تأتي نتائج الدراسات السابقة لتؤكد تأثير العولمة السلبى على الصحة النفسية، على النحو الآتي:-

١-**الأمراض النفسية:** أشارت دراسة صادرة عن جامعة بسويسرا متخصصة في العلوم الاقتصادية إلى أن العولمة وراء (٦٥ %) من حالات الإصابة بأمراض الاكتئاب والقلق النفسى والإجهاد العصبى في الدول التي طبقت معايير العولمة بقوة (Dinesh,& Mastrogiani, 2004:11).

وقد أكد الدكتور أحمد عكاشة أستاذ الطب النفسى في جامعة القاهرة في مؤتمر "حوار الحضارات والمسارات المتنوعة للمعرفة" الذي عقد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الفترة من ١٠-١٣ شباط /فبراير ٢٠٠٧ أن العولمة أدت إلى ارتفاع معدلات المرضى النفسيين في السنوات الأخيرة. مشددا في الوقت ذاته على إخفاؤها في تحقق عالمية الوفرة في خدمات الصحة النفسية لسكان هذا العالم مقابل نجاحها في المجالات السياسية والاقتصادية.

و الجدير بالذكر أن هناك نوعا من القلق النفسى يعرف بقلق العولمة ارتبط بالعولمة مباشرة بما تحمله معها للعديد من الشعوب من مشكلات اقتصادية وسياسية وثقافية ومن بطالة وفساد وتلوث وتوزيع غير عادل للثروات وتساعد الصراعات المتنوعة

الطائفية والدينية والثقافية والتربوية كل ذلك يطرح بشدة قضايا الأمن الاجتماعي والنفسي لبني البشر على الساحة العالمية بقوة لغرض ضمان حياة إنسانية صحية يكون فيها الإنسان هو القيمة العليا , وأن نشوء هذا القلق يعني أن الناس قد أدركوا أنّ نوعية الحياة الجديدة لا تعني الرفاهة المادية والقدرة على الاستهلاك فحسب وإنما تعني أيضاً الارتقاء الكلي في كل جوانب الحياة الإنسانية على مستوى مختلف الوظائف والعلاقات والتفاعلات (كاظم وآخرون، ٢٠١٠: ٤).

والمقصود بقلق العولمة هو رد فعل لخطر خارجي معروف وهو نتيجة لثورة الاتصالات- الغزو الثقافي- وقلق العولمة هو من جهة صدمة للعولمة. (السيد، ٢٠١٠، ٧٩:).

فضلا عن ذلك ذكر كل من (Sagar&Sharma,2010) عدة دراسات منها على سبيل المثال دراسة (Das,et,al,2008), التي اشارت إلى ارتفاع معدلات الاكتئاب في الهند نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة في عصر العولمة, وكذلك دراسة (Cold&Well,2008) التي اشارت إلى أن حركات الهجرة الداخلية في البلاد النامية في زمن العولمة أدت إلى ارتفاع في معدلات الاضطرابات النفسية الناجمة عن الهجرة, مثل الوسواس القهري والمخاوف الاجتماعية بين المهاجرين وذلك بسبب التناقض بين الثقافية الفردية والجماعية ودراستي كل من (Dimaggio,2007,Becker,2004) اللتان توصلتا إلى زيادة انتشار اضطرابات الأكل بين الشباب في الهند نتيجة إقبالهم على الأطعمة والأشربة الغربية (sagar&sharma,2010:314)

٢- المشكلات النفسية الاجتماعية أدت العولمة إلى زيادة معدلات أنتشار بعض المشكلات النفسية الاجتماعية التي يتجاوز تأثيرها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى عدة دول أخرى مكتسبةً بذلك طابعاً عالمياً ومهددة في الوقت نفسه مصالح الشعوب وأمنها منها: التطرف والإرهاب، الجريمة المنظمة ، الفقر ، تدمير البيئة، المجاعة، الهجرة

التعصب انتشار المخدرات، تجارة الأسلحة، الاتجار بالأعضاء الإنسانية وغيرها من هذه المشكلات (حنفي، ١٩٩٩: ٨٨).

علاوة على ذلك ذكرت دراسة كل من (Sagar&Sharma, 2010) العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعولمة من خلال مراجعتهم لعدد من الدراسات السابقة في هذا الصدد من تلك الدراسات ما يلي:-

أ- دراسة (Blue, et, 1995) التي أشارت إلى تزايد الاضطرابات السلوكية في محيط الأسرة مثل عنف الأزواج وعنف ضد الأطفال والمسنين كذلك دراسة (Maha&Via, 2002) التي توصلت إلى تزايد معدلات العنف في الأحياء الفقيرة في كل من الهند والبرازيل.

ب- دراسة (Maecher 2010) التي توصلت إلى ارتفاع معدلات الجريمة مع سطوة القيم الفردية المفرطة كقيمة من قيم العولمة (Sagar&Sharma 2010:413)

علاوة على ذلك تؤدي العولمة إلى تعميق الشعور بالاغتراب لما يشهد العصر الحالي من متناقضات، فالصراع والتنافس على المادة أدى إلى تهاوي العديد من القيم والمعاني الإنسانية الجميلة، وفي الوقت نفسه نجد أن التغير السريع والمفاجئ في إيقاع الحياة، خصوصاً في الجوانب التكنولوجية أدى إلى إصابة بعض الأفراد باللامبالاة والعجز نتيجة عدم توافقتهم مع هذه التغيرات السريعة، الأمر الذي يجعل الفرد صريع العزلة (فايق، ٢٠٠٠: ١٦٢).

كما أن العولمة تؤدي إلى الصراع ما بين الهوية الوطنية والهوية العالمية مما يشنت الهوية الوطنية ويتسبب في اضطرابها وخاصة في الفئة العمرية (١٨-٢٥) عاما فبعض الشباب يفضلون الثقافة الوطنية ويرفضون الثقافات الأجنبية وبعضهم يفضلون الثقافة المختارة ذاتيا مع أفراد متشابهين معهم في التفكير ويتمردون على ثقافتهم الأصلية (Arntt, 2002: 775).

خامسا- بعض مظاهر تحديات العولمة الثقافية أمكن للباحث تحديد بعض تحديات العولمة الثقافية من خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة نذكر منها على سبيل الذكر دراسة عبد الصمد (٢٠٠٥) ودراسة كنعان (٢٠٠٨) ودراسة حماد (٢٠٠٥) ودراسة العمرو (٢٠١٢) والتي تتمثل في:-

- سحق الهوية الوطنية
- الثورة المعلوماتية دون ضوابط
- إشاعة ثقافة العنف والتطرف والترويج للجريمة
- نشر ثقافة الجنس وتشجيع العلاقات الجنسية المحرمة
- التهوين من شأن اللغة القومية و اعلاء شأن اللغات الاجنبية

٢-المسئولية الاجتماعية تشير الأدبيات النفسية في نطاق المسئولية الاجتماعية

الى هذا المتغير له مكونات وأنواع يمكن تناولها على النحو التالي:-

عناصر المسئولية الاجتماعية تتكوّن المسئولية الاجتماعية من عناصر مترابطة

ينمي كل منها الآخر ويدعمه ويقوّيه ويتكامل معه. وقد حدد عثمان (١٩٨٦) ثلاثة عناصر للمسئولية الاجتماعية وهى كما يلي:

*-الاهتمام

ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة كانت أم كبيرة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها(قاسم،٢٠٠٨: ١٩).

*-الفهم؛وهو العنصر الثاني من عناصر المسئولية الاجتماعية، وهو الوعي

والإدراك وينقسم إلى شقين هما(فهم الفرد للجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعى لأفعاله

*-المشاركة؛ ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما

يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجامعة في إشباع حاجتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها(مشرف،٢٠٠٩: ١١٤-١١٥).

وذكرت عبد الفتاح (٢٠١٢) تأكيد الباحثون على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة الفهم والاهتمام والمشاركة لأن كلا منها ينمى الآخر ويدعمه فلاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجامعة وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام والتعمق في الفهم ولا يمكن أن تحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة (عبد الفتاح، ٧٣:٢٠١٢).

*أنواع المسؤولية وأبعادها:

حدد دراز (١٩٨٠) ثلاثة أنواع للمسؤولية هي: المسؤولية الأخلاقية وتعنى أن الإنسان نفسه هو المسئول عن سلطتى التكليف والمحاسبة، المسؤولية الاجتماعية التي يكون الفرد فيها مسئولا أمام الجماعة والمسؤولية الدينية التي يكون فيها الفرد مسئولا أمام الله (في. قاسم، ٢٠٠٨: ٣٠) وتشير آمال عبد الفتاح (٢٠١٢) من خلال استنتاجها للعديد من تعريفات المسؤولية إلى وجود أربعة أبعاد هي:-

البعد الأول المسؤولية الشخصية الذاتية: وهي إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه ووعيه لذاته وأسرته وأهله

البعد الثاني: المسؤولية الاجتماعية وهي التزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه ومعلميه وجامعته ومحيطه وجماعته التي ينتمى إليها

البعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية هي التزام الفرد بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية

البعد الرابع المسؤولية الوطنية وهي إحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله (عبد الفتاح، ٧٣:٢٠١٢).

الدراسات السابقة

بمراجعة المسحية للدراسات السابقة المتعلقة بالوعي بتحديات العولمة في علاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، اتضح أنه توجد دراسات سابقة- في حدود علم الباحث تناولت متغيرات الدراسة الحالية يمكن عرضها من خلال المحورين:-

اولا-دراسات تناولت كل من وعى طلبة الجامعة واتجاهاتهم وتصوراتهم بظاهرة

العولمة وتحدياتها

من الدراسات الرائدة التي تناولت إدراك طلبة الجامعة لمفهوم العولمة دراسة الفقى(١٩٩٩) التي هدفت إلى تقصي إدراك طلبة الجامعة في مصر لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء أجريت الدراسة على عينة قوامها (ن=١٩٥) طالبا واستخدمت الأسئلة المفتوحة للكشف عما يعرفه الطلبة عن المفاهيم الثلاثة ثم قام بتحليل محتوى إجاباتهم وصنف هذه الإجابات وفق المعانى التي يظهرها الطلبة للمفاهيم الثلاثة وأظهرت النتائج طيفا واسعا من مفاهيم العولمة فمنهم من عبر عن العولمة بأنها تعبير عن أن العالم سيصبح مكانا واحدا ومنها ما أظهر فكرة الخروج من المحلية إلى نطاق العالمية ومنها ما بين أن العالم كله سيخضع لمجموعة واحدة من القوانين أو حلول السلام بين جميع شعوب العالم.

وهدفت دراسة وطفة ، والعبد الغفور (٢٠٠٣) الكشف عن اراء عينة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت ازاء تحديات العولمة الثقافية ودور الثقافة العربية الإسلامية إزاء هذه التحديات طبقت استبيان عن تحديات العولمة ومواجهتها على عينة الدراسة المكونة من(ن=١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويتمن الكويتيين وغير الكويتيين فأسفرت الدراسة عن وجود فروق في الآراء في تأييد أو رفض لقيم العولمة بين أعضاء هيئة التدريس من الجنسين وكانت الفروق في تأييد العولمة في صالح الذكور، كذلك وجدت فروق دالة في الآراء نحو العولمة وفقا للتخصص الاكاديمي، (العلمية والنظرية)، والفروق في تأييد العولمة لصالح التخصصات النظرية

وفيما يتعلق بأثرها على القيم بلغت نسبته ٤٤% ، أو عدم توافقها مع القيم الإيجابية لثرائنا بلغت نسبته ٣٧% مع عدم موافقة ٥٠% من العينة على تهديد العولمة لقيمنا الإسلامية العربية . ولقد كانت الإناث أكثر تأييداً للعولمة من الذكور والكليات العلمية أكثر تأييداً من الكليات النظرية . وكان الكويتيين أكثر رفضاً للعولمة من زملائهم غير الكويتيين

كذلك هدفت دراسة عبد الصمد (٢٠٠٥) إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الوعي بتحديات العولمة والولاء وفوبيا المسؤولية والكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة والتعرف على مدي الاسهام النسبي لكل الولاء وفوبيا المسؤولية في التنبؤ بالوعي بتحديات العولمة وتكونت عينة الدراسة من (ن=٤٠٠) طالبا وطالبة من جامعة المنيا وطبق عليهم مقياس الولاء ومقياس فوبيا المسؤولية ومقياس الوعي بتحديات العولمة وهذه المقاييس من اعداد الباحث , توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الولاء والوعي بتحديات العولمة في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين فوبيا المسؤولية والولاء كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين فوبيا المسؤولية وتحديات العولمة وانتهت الدراسة أيضا إلى وجود فروق بين الجنسين في الوعي بتحديات العولمة والفروق في صالح الذكور وأخيرا أسهم كل من الولاء وفوبيا المسؤولية بنسب إسهام دالة إحصائيا في ابعاد الوعي بتحديات العولمة

وهدفت دراسة الجوهرة (٢٠٠٦) إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية تكونت عينة الدراسة من (ن=٩١١) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز طيقت على أفراد العينة استبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو تأثير برامج القنوات الفضائية واستخدام شبكة الانترنت على القيم الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا

بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والاتجاهات الاستهلاكية وكشفت الدراسة عن وجود اتفاق بين أغلبية أفراد العينة على أن الرغبة في التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية.

وأجرى كل من الدعي وعماذ (٢٠٠٧) دراسة بعنوان أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت وهدفت إلى تقصي أثر العولمة في القيم لدي الطلبة في الجامعتين، حيث صمم مقياس لهذا الغرض تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالب وطالبة من الجامعتين بالتساوي حيث أظهرت النتائج أن أكثر القيم تأثرا بالعولمة من وجهة نظر الطلبة في الجامعتين هي الاستثمارية والعلم والتخطيط للمستقبل والتنافس والصداقة والانتماء للعمل وإتقانه والصداقة بين الجنسين وتحمل المسؤولية والصدق وقد رأى الطلبة أيضا أن العولمة ترسخ هذه القيم وتقلل من قيمة صلة الرحم والمجاملة على حساب كل من متغير الجامعة، ومتغير الجنس والتفاعل الثنائي (الجامعة في النوع) ووجود اثر دال احصائية للعولمة في القيم الثقافية في ضوء متغير الجامعة.

وتناولت دراسة معمريه (٢٠٠٨) اتجاهات طلاب وأساتذة الجامعة نحو العولمة وفقا للفروق في مستويات التدين والشعور بالانتماء الوطني وأجريت الدراسة على عينتين قوامها (ن=٢١٤) فردا منهم عينة الأساتذة قوامها (ن=٦٣) أستاذا وعينة طلاب الجامعة (ن=١٥١) طالبا من الذكور بمختلف كليات جامعة العقيد الحاج لخضر بالجزائر ومتوسط أعمار عينة الأساتذة قدره (٤٣,٣٧) سنة ومتوسط أعمار عينة الطلاب قدره (٢٢) سنة طبق على أفراد العينتين كل من مقياس الاتجاه نحو العولمة ومقياس مستوي التدين ومقياس الانتماء وكشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية منخفضة نحو ظاهرة العولمة لدي كل من الطلاب والأساتذة كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين التدين والانتماء للوطن كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في الانتماء للوطن في حين

كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين والفروق في اتجاه المنخفضين تدينا.

وهدفت دراسة عطية (٢٠٠٨) إلى التعرف على مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، وهل يوجد فروق في درجات الاختلاف في مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية واتجاهاتهم نحوها تعزى للجنس ومستوى تحصيل الدراسى ومستوى ثقافة الأسرة وقد قام الباحث ببناء استبيانين اعتماداً على الأدب التربوي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (ن=٧٩) طالباً و(ن=٣٩٧) طالبة وقد أظهرت الدراسة وجود وعي عال لدي الطلبة في البعدين الثقافي والاجتماعي ووعي أقل في البعدين السياسي والاقتصادي وقد انتهت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة في وعي الطلبة تعزى للجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة. وقد أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو فلسفة التعليم الجامعي . كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة في فلسفة التعليم الجامعي وفقاً للمستوي الثقافي للأسرة وكانت الفروق لصالح الأسر ذات المستوى الثقافي العالي.

أما دراسة كلارك (Clarke, 2008) فقد هدفت إلى معرفة مستوى وعي طلاب جامعة ولاية نيويورك بظاهرة العولمة وكذلك معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بتحديات العولمة والقدرة على التوافق بين ثقافتهم المحلية والثقافات العالمية وتكونت عينة الدراسة من (ن=٧٠١) طالبا جامعيا طبق عليهم سؤال مفتوح يدور حول ماهية العولمة لديهم وانتهت تحليل استجابات العينة إلى وجود مفاهيم ومعتقدات متباينة حول مفهوم العولمة وقد كشفت نتائج الدراسة عن ثمة معتقدات لدي العينة حول تورط الولايات المتحدة مع دول غريبة في طرح ثقافتهم على العالم ، كذلك كشفت الدراسة وجود معتقدات لدي افراد العينة تشير إلى وجود معايير دولية سوف تحدد مستقبل التعليم في مختلف بلاد العالم.

وهدفت دراسة كل من عساف و حبايب (٢٠٠٨) إلى معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح تجاه ظاهرة العولمة بأبعادها الثلاثة وهى الموقف العام من ظاهرة العولمة ومحور الثقافة و العولمة ومحور الدين والعولمة. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص والمستوي الدراسي للطلاب والحالة الاجتماعية ومستوي دخل الأسرة ووضع الطالب الدراسي وموقع السكن والعمر) ضم مجتمع الدراسة (ن=٥٠٠) من جميع طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية والأدبية الذين اختيروا بطريقة عشوائية وتضمنت أداة الدراسة استبان اسعد ومحمد (٢٠٠٣) بعنوان "الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها" وأشارت الدراسة إلى أن الطلبة كان موقفهم من المحور الاول "الموقف العام من العولمة يميل إلى المعارضة نسبة (٦٤%) في حين كان معارضا في المحور الثاني الثقافة والعولمة حيث كان المتوسط (٧٠,٤%) كذلك في البعد الثالث الدين والعولمة كان معارضا بمتوسط قدره (٧١,٨%) كما اشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين الطلاب الدراسات العليا في موقفهم من ظاهرة العولمة تعزي لمتغيرات (التخصص، المستوى الدراسي للطلاب والعمر) وكشفت الدراسة عن وجود تأثير دال لمتغيرات الجنس وموقع السكن على وجود موقف تجاه ظاهرة العولمة والفروق في اتجاه الاناث و طلاب الذين يسكنون المساكن الراقية.

أما دراسة الأحمد وزملاؤه (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى معرفة مستوي إدراك الطالب الجامعي في الأردن بظاهرة العولمة وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوي إدراك الطلاب لظاهرة العولمة بالهوية الثقافية والانتماء وتكونت عينة الدراسة من (ن=٣٢٣) من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة منهم (ن=١٣٢) من الذكور و(ن=١٩١) من الإناث وقد طبقت على العينة استبانة لقياس متغيرات الدراسة الثلاثة (مفهوم العولمة- الهوية الثقافية- الانتماء) وكشفت الدراسة عن وجود مستوي مرتفع من الإدراك لمفهوم العولمة لدي الطالب الجامعي الأردني، وتوصلت الدراسة

أيضا إلى وجود ارتباط موجب دالة إحصائية بين ادراك العولمة والهوية الثقافية، كذلك انتهت الدراسة إلى وجود مستوي مرتفع من الانتماء للوطن والدين وكشفت الدراسة ايضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة ومستوي إدراكهم لمفهوم الهوية الثقافية والانتماء تعزي إلى نوع التعليم.

كذلك هدفت دراسة محاذين(٢٠١٠) إلى التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وتطويرها وتوزيعها على عينة مكونة من (ن=٢٧٦) مفردة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة و أشارت الدراسة إلى وجود اتجاهات موجبة نحو العولمة بدرجة متوسطة لدي طلبة الدراسات العليا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة تعزي إلى (النوع، العمر، العمل، التخصص الدراسي) وأخيرا أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تأثيرات العولمة على الحياة في المجتمع الأردني تعزي لمكان الإقامة .

و أجرى كل من الخوالدة و الزيود(٢٠١٠) دراسة الهدف منها الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب و تكونت عينة الدراسة من(ن=٦١٣) طالبا وطالبة من الجامعات الأردنية واستخدمت مقياس معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالعولمة السياسية ومقياس اتجاهات الطلبة نحو الغرب و توصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين درجة معرفة طلبة الجامعات الاردنية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب و كذلك كشفت الدراسة عن وجود مستوي منخفض من المعرفة بالعولمة السياسية لدي طلبة الجامعات الأردنية و توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية وفقا للتخصص الدراسي في معرفة الطلاب بالعولمة السياسية والفروق في معرفة بالعولمة السياسية

في صالح طلاب التخصصات الإنسانية، وانتهت الدراسة الى وجود اتجاهات سلبية نحو الغرب لدي طلبة الجامعات الأردنية.

وهدفت دراسة السيد(٢٠١٠) إلى التعرف على اتجاه الشباب نحو العولمة والكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات في اتجاهاتهم نحو قضايا العولمة مثل الاتصال الكوني وعولمة الثقافة وتكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعة من الجنسين بلغ عددهم (ن=١٣٠) وطبق عليهم مقياس اتجاه الشباب نحو العولمة من إعداد الباحث نفسه وقد كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات سلبية وإيجابية لدى الطلاب لمفهوم العولمة بأبعادها المختلفة فمنها اتجاه سلبي نحو البعد الاقتصادي للعولمة بين الطلاب من الجنسين حيث اعتقد الطلاب أن العولمة سوف تسهم في زيادة فقر العالم في حين وجد اتجاه إيجابي نحو بعدها السياسي الذي يسهم في الاهتمام بالملكية الفكرية لكل مبدع وأن الأنسان هو محور اهتمام المؤسسات العالمية.

أما دراسة فولوب (Fulop,2011): فقد استهدفت الكشف عن مستوي فهم وتصورات الشباب الجامعي لظاهرة العولمة في البلدان ما بعد الاشتراكية، وتكونت عينة الدراسة من (ن=١٠٣) طالبا من الجامعة المجرية تخصصات علوم اجتماعية واقتصاد حيث أعدت الدراسة مقياسا يشمل مكونات العولمة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية) ومحاسن ومساوئ العولمة، طبق هذا المقياس على أفراد عينة الدراسة. وقد انتهت الدراسة إلى نتائج منها وجود فهم مرتفع لدى أفراد العينة لمكونات العولمة وآثارها الإيجابية والسلبية على المجتمع، كما كشفت الدراسة عن وجود تصور لدي الطلاب يشير إلى أن مخاطر العولمة أكثر من محاسنها وعلى الرغم من ذلك لا توجد مخاوف لدى أفراد العينة من هذه الآثار السلبية على مجتمعهم، ومن أهم المخاطر العولمة التي أخذت أعلى متوسطات بين أفراد تمثل في تصورات عن الصعود الغربي اللبيرالى والأمريكي وتكريس مبادئ الاقتصاد الحر وهيمنة الثقافة الأمريكية أما التصورات الإيجابية عن العولمة تمثلت في تعددية الثقافية، إضافة إلى ذلك كشفت

الدراسة عن وجود فروق دالة بين أفراد العينة في تصوراتهم عن العولمة تعزي للتخصص الدراسي فقد أظهر الطلاب المتخصصون في العلوم الاجتماعية فهما ووعيا مرتفعا في جوانب العولمة الثقافية والإعلامية إذ إنهم وصفوا تلك الجوانب بالمفيدة في حين ركز طلاب الدراسات الاقتصادية على التصورات الإيجابية عن العولمة الاقتصادية. وهدفت دراسة اندراوس (٢٠١١) إلى التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين لمفهوم العولمة في ظل التحديات العالمية المعاصرة ولهذه الغاية قام الباحث باستطلاع رأي (ن=٤٠٠) طالبا وطالبة وتم اختيارهم كعينة من مختلف كليات جامعتي أربد والحصن في الأردن طبقت عليهم استبانة لمعرفة تصوراتهم عن مفهوم العولمة وقد خلصت الدراسة إلى انخفاض مستوي التصور لدي الطلبة حول مفهوم العولمة وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق بين الجنسين في تصوراتهم لمفهوم العولمة والفرق في اتجاه الذكور وأخيرا كشفت الدراسة عن دور الطلبة الجامعيين في مواجهة تحديات العولمة فقد تمحورت إجابات الطلبة في الاعتماد على الإيمان بالله والانتماء للوطن والتسلح بالعلم والتعليم والوعي الثقافي والسياسي لمقاومة مفهوم العولمة وتحدياتها. قام سليمان وبيميد (Solomen&Pemedede2011) بدراسة هدفت إلى معرفة وعى طلاب الجامعات في نيجيريا بظاهرة العولمة وعلاقته بتبني الثقافات الأجنبية، وتكونت عينة الدراسة من (ن=١٩٧٢) طالبا جامعيًا من مختلف المستويات الدراسية من خمس جامعات في جنوب غرب نيجيريا طبقت عليهم استبانة وعى الطلاب بظاهرة العولمة ومقياس الاتجاه نحو الثقافية الأجنبية وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاه موجب دالة للثقافة الأجنبية الخاصة بتناول الأطعمة والأشربة وغيرها من أنماط الاستهلاك في حين كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات سلبية نحو الفنون الأجنبية والتبعية حيث إنهم يفضلون ثقافتهم الأصلية في تذوق فنونهم التقليدية المختلفة.

ثانيا-دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

هدفت دراسة البلوى (٥١٤٢٣) إلى التعرف على العلاقة بين تشكيل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية ، وكذلك التعرف على الفروق بين أفراد العينة في هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية تبعا للتخصص الدراسي وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة أم القرى قوامها(ن=٢٦٥) طالبا منهم (ن=١٢١) طالب من التخصص العلمى و(ن=١٤٤) طالبا من التخصص الأدبى واستخدم مقياس هوية الأنا ومقياس المسؤولية الاجتماعية للشباب السعودي وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الهوية والمسؤولية بأبعادها المختلفة في حين ارتبط تشتت الهوية الاجتماعية ارتباطا سالباً ودالاً إحصائياً بالمسؤولية الشخصية والأخلاقية ، وأظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة في رتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات والعلمية في حين أظهرت الدراسة وجود فروق الهوية بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات والفروق في صالح طلاب التخصصات الأدبية.

أما دراسة الخراشى(٢٠٠٤) فقد استهدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة(ن=١٤٩) طالبا يمثلون جميع الكليات ومن الممارسين للأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود وقد طبقت على العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية والمقابلات شبه المقننة انتهت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير فعال في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب فقد كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية بالجامعة.

كذلك دراسة سكران(٢٠٠٤) التي هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من(ن=٢٠) طالبا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما:تجريبية والأخرى:ضابطة من

المتقدمين للحصول على تكافل اجتماعي من قسم رعاية الشباب تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتطبيق برنامج للعلاج المعرفي و المقابلات الفردية والجماعية ومقياس المسؤولية الاجتماعية وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية و أفراد الضابطة في المسؤولية الاجتماعية والفروق في صالح المجموعة التجريبية.

في حين هدفت دراسة الشافعي(٢٠٠٥) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الاخلاقي و الانبساطية والعصابية ، و تكونت عينة الدراسة من(ن=٢٨٠) طالبا من كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية من التخصصات الدراسية الأدبية والعلمية من مختلف المستويات الدراسية طبقت على العينة كل من مقياس التفكير الاخلاقي ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس إيزيك للشخصية و أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الحكم الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المسؤولية الاجتماعية والانبساطية. في حين كشفت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والعصابية وأخيرا كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمستوي الدراسي حيث تفوق طلاب المستوي الأول على طلاب المستوي الرابع.

وهدفت دراسة الرويشد(٢٠٠٧) إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بالكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بإعداد استبانة لقياس التوجه للحرية والمسؤولية لدى الشباب الكويتي. وتكونت عينة الدراسة من(ن=٢٠٠) طالب وطالبة في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت والعينة موزعة بالتساوي(ن=١٠٠) طالبة وعدد (ن=١٠٠) طالب و توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية والفروق في اتجاه الإناث كما توصلت الدراسة الى

عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية والفروق في اتجاه الذكور.

كما أجري الجنابي (٢٠٠٨) دراسة استهدفت التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير الجنس، والصف الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (ن=٤٨٠) طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياس ماسلو (للشعور- عدم الشعور بالأمن) ومقياس المسؤولية الاجتماعية وأظهرت الدراسة عدم تمتع طلبة جامعة الأنبار بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الجنسين والفرق في اتجاه الذكور في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الطلاب وفقاً لمتغير الصف الدراسي كما لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب وفقاً لكل من متغير الجنس، والصف الدراسي،. و أخيراً كشفت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية..

أما دراسة مشرف (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لدي طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما والتي تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والمستوى الدراسي ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي وحجم الأسرة وتكونت عينة الدراسة من (ن=٦٠٠) طالبا وطالبة وقامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١)، وإعداد استبانة المسؤولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة أن كل من مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدي طلبة الجامعة الإسلامية مرتفع وأظهرت الدراسة وجود

فروق دالة احصائية بين الطلاب من الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية والفروق في صالح الاناث وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب طبقا للتخصص الدراسي (العلمي - الأدبي) والفروق في صالح التخصص الأدبي.

وهدفت دراسة الشهران (٢٠١٠) إلى التعرف على الفروق في المسؤولية الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) التخصص الدراسي (علمي - إنساني) والمستوى الدراسي (الأول - نهائي) كذلك التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والصحة النفسية و أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة صنعاء من كلا الجنسين من المستوى الأول والمستوى النهائي من الكليات العلمية المتمثلة في الطب والعلوم، والزراعة) والكليات الإنسانية المتمثلة في الآداب والتربية، و اللغات) بلغ عددها (ن=٣٩٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبقت على العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. في حين كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائية على مستوى المجالات الفرعية متمثلة في المسؤولية نحو الجيران والمسؤولية نحو المجتمع المحلي و الفروق لصالح الذكور، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس كذلك انتهت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني). كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول. وأخيراً توصلت الدراسة إلى جود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والصحة النفسية .

وقام كل من وانج وهايكى (Wang&Heikki,2012) بدراسة الهدف منها الكشف عن مستوي المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلاب الجامعات الصينية وتكونت عينة الدراسة من (ن=٩٨٠) طالبا وطالبة جامعية طبقت عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس النسق القيمي واستمارة بيانات أولية وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين قيم الإيثارية والمسؤولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية في كل من المسؤولية الاجتماعية والقيم الاخلاقية بين الطلاب والطالبات والفروق في صالح الطالبات

تعقيب على الدراسات السابقة

بالاطلاع على ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج نلاحظ

يمكن إجمالها في ما يلي:-

- ١- وجود مستويات مختلفة من الوعي والإدراك والاتجاهات لدى طلاب الجامعة سواء أكان في المجتمعات العربية أم الأجنبية للعولمة .
- ٢- أشارت بعض الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمعات العربية أن وعى الطلاب الجامعيين واتجاهاتهم وإدراكهم للعولمة يصنف في تيار التيار المتفائل مثل دراسات (الفقى ١٩٩٠) و(الجهور، ٢٠٠٦) و(عطية، ٢٠٠٨) و(الديع و عماد، ٢٠٠٧) الذي يبري العولمة أنها عملية تهدف إلى تحقيق نوع من التفاعل الإيجابي والتكامل على مستوي الجماعة البشرية وأنها ظاهرة ضرورية وحتمية تؤدي إلى تطور المجتمع ورفيها والتقدم فالعولمة هي عطاءات التكنولوجيا والحاسوب والاتصال والثورة المعرفة والتي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات المجتمعات بخاصة المتقدمة والتي ترنو المجتمعات النامية بلوغ مستوى تطورها الصناعي والاقتصادي والعلمي مما تستدعى نظر الباحث للدراسة مدي وعي الطلاب الجامعيين بجانب السلبي للعولمة.
- ٣- أشارت الدراسات السابقة مثل دراسة (معمرية، ٢٠٠٨) و(أندراوس، ٢٠١١) إلى أن التدين والإيمان بالله هو السلاح الأساسى ضد مخاطر العولمة وتحدياتها

٤- أشارت جميع الدراسات إلى وجود تأثيرات كثيرة للعولمة في الثقافة عموماً وفي القيم الاجتماعية خاصة مما يستدعي انتباه الباحث الى التركيز على دراسة تأثيرات العولمة الثقافية موضوعاً في المجتمع السعودي سواء المؤشرات أو الرموز أو الإفاق المستقبلية لتأثيرات المعيشة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؛ يتضح مايلي:-

١- وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من التوافق الانبساطية والنسق القيمي والحكم الأخلاقي

٢- أشارت الدراسات إلى أنه يمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية عن طريق الأنشطة الطلابية والعلاج المعرفي والسلوكي.

٣- ثمة تضارب بين نتائج الدراسات السابقة حول وجود فروق بين الطلاب الجامعيين في المسؤولية الاجتماعية تعزي لكل من المستوي والتخصص الدراسي والعمر الزمني .

فروض الدراسة

١- من المتوقع أن يكون لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود تعريفات محددة لظاهرة العولمة

٢- من المتوقع أن يكون لدى طلبة جامعة الإمام معرفة بعدد من المظاهر الايجابية وسلبية للعولمة في المجتمع السعودي

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة لدى طلبة الجامعة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة جامعة في الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية تعزي لمتغير للعمر الزمني.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب الكليات (العملية والإنسانية) في كل من الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة .

التعريفات الاجرائية للدراسة

١- **المسؤولية الاجتماعية** " يقصد بالمسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه تجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة باستخدام كل السبل المتاحة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي(عوضى،٢٠٠٨:٢٨)

٢- **الوعي بتحديات العولمة الثقافية**: ويقصد به معرفة طلاب الجامعة لما يحيط بهم من أحداث ووقائع خاصة بمفهوم وتحديات العولمة الثقافية وفهمها وإدراكها والتي تمثل في سحق الهوية الوطنية، والترويج لفكرة الثقافة العالمية والتمكين لسيادة القيم الغربية والأمريكية ونمط الحياة وقبول أو رفض تحديات العولمة الثقافية يتوقف على مستوي وعى الطلاب بأن هذه الاثار والوقائع ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصل عليها الطالب على استبانة الوعي بتحديات العولمة الثقافية المستخدمة بالدراسة الحالية

المنهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يفي بما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ومن ثم تحليلها وتفسيرها حيث يستخدم في هذا المنهج أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث وتحليلها للوصول إلى إدراك طبيعتها والمحاولة في وضع الحلول التي تساهم في حلها.

مجتمع الدراسة: لمعرفة مجتمع الدراسة الحالية والحصول على إحصائية بعدده بذلك سوف يتم التواصل عبر خطابات رسمية لعمداء الكليات بجامعة الإمام وعمادة شئون التسجيل والقبول من أجل الحصول على الإحصائية الخاصة بعدد الطلاب بمرحلة البكالوريوس بالعام الجامعي ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ وقد بلغ إجمالي الطلاب بفرع الطلاب بالفصل الدراسي الثاني في مرحلة البكالوريوس (ن=٨٣٣٩) طالبا .

عينة الدراسة ومبررات اختيارها:

تكونت من (عينة استطلاعية و عينة أساسية) تم اختيارهما بطريقة الاختيار العشوائى من طلاب جامعة الإمام بالرياض من مختلف الكليات العلمية والنظرية وقد اختيرت العينة من الشباب الجامعي لماتتميز مرحلة الشباب بخصائص نفسية واجتماعية تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث تظهر في هذه المرحلة القدرة على إدراك وتحليل وتقييم والاستنتاج واتخاذ القرارات تجاه ثورة معلوماتية التي كسرت الحواجز وتجاوزت الحدود القومية

إضافة على ماسبق قدرة الشباب الجامعي على نقد القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وتكوين مجموعة الاراء والاتجاهات النفسية والأهداف المستقبلية وغيرها من الخصائص التي جعلنا نقول بحق أن هذه المرحلة - بحكم خصائصها وطبيعة مشكلاتها - تعد مرحلة هامة وإن كانا بصدد دراسة ظاهرة تحديات العولمة الثقافية لدي طلاب الجامعة فإن اختيار هذه الفئة تحديداً قد جاء من منطلق طبيعة هذه الفئة وخصوصيتها . إذ يبدو أن الطلاب الجامعات هن أكثر الفئات تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهم باعتبارهم الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهن من تهديدات وأخطار وقد اقتصر اختيار افراد العينة على طلاب المستوي الرابع حتى الثامن بمرحلة البكالوريوس فضلا عن بعض طلاب الدراسات العليا فهذه الفئة العمرية من المتوقع أن يكون لديها تصورات عن مفهوم العولمة وتحدياتها ومعرفتهم بالعولمة تؤكد أن الثقافات العالمية هى جزء من الثقافة.

١- **عينة استطلاعية:** قوامها (ن = ٥٠) مفحوصا من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتراوحت أعمارهم بين (٢٢ و٢٨) عاما بمتوسط عمري (٢٣): الغرض منها التحقق من الكفاءة القياسية لأدوات والإجابة على التساؤل والثاني بالدراسة الحالية.

ب- **العينة الاساسية للدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ حجمها (ن=٢٠٠) طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منهم عدد (ن=١٥٥ طالبا) بمرحلة البكالوريوس تراوحت اعمارهم ما بين (٢٣-٢٨) ومتوسط ٢٣,٥ عاما وعدد(ن=٤٥) طالبا من طلاب الدراسات العليا تراوحت اعمارهم ما بين (٣٨-٤٧) عاما بمتوسط عمري قدره ٤٠ عاما

جدول (١) يوضح توزيع افراد العينة(ن=٢٠٠) حسب التخصص الدراسي

كليات تخصص نظري أو انساني			كليات تخصص علمي		
%	تكرار	الكلية	%	تكرار	الكلية
٧,٥	١٥	كلية اللغة العربية	١٠	٢٠	كلية العلوم
٧,٥	١٥	كلية الدعوة والاعلام		٢٥	كلية الاقتصاد والعلوم الادارية
١٢,٥	٢٥	كلية العلوم الاجتماعية	٧,٥	١٥	كلية الهندسة
١٢,٥	٢٥	كلية الشريعة	٧,٥	١٥	كلية الحاسب الالى
١٠	٢٠	الدراسات العليا تخصص نظري	١٢,٥	٢٥	الدراسات العليا تخصص علمي
٥٠	١٠٠	الاجمالي	٥٠	١٠٠	الاجمالي
		٢٠٠			اجمالي العينة الاساسية

يشير جدول (١) إلى أن مجموعة طلاب الكليات النظرية نسبتهم (٥٠%) من العينة الإجمالية كذلك نسبة طلاب الكليات العلمية (٥٠%) من العينة الإجمالية وعدد طلاب الدراسات العليا نسبتهم (٢٢,٥%) بالنسبة للعينة الكلية ونسبة طلاب مرحلة البكالوريوس (٧٧,٠%) بنسبة العينة الكلية

أدوات الدراسة: طبقت الادوات التالية لقياس متغيرات الدراسة الحالية وهي:

١-المقابلة المقننة اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة والتي بها قدر من التقنين بما يحقق لها درجة من الموضوعية ، وهي تتضمن سؤالين صاغهما الباحث تم توجيههما لأفراد العينة الاستطلاعية السابق ذكرها والتي روعى اختيارهم من كليتي الدعوة والإعلام وكلية الحاسب الالى لطبيعية الدراسة بهاتين الكليتين التي تحتم على طالب استخدام وسائل الاعلام والفضائيات والانترنت أي الوسائل المساعدة على فهم أكبر عن اقرانهم بظاهرة العولمة وتحدياتها

السؤال الأول: ما هو مفهوم العولمة لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟ وقد خصص للسؤال بالمقابلة سؤالاً منطوقاً: ما هو المقصود بالعولمة من وجهة نظرك؟

السؤال الثاني: ماهي المظاهر السلبية والايجابية للعولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية؟ وقد خصص للسؤال بالمقابلة سؤالاً منطوقاً: ما هي المظاهر السلبية والايجابية للعولمة من وجهة نظرك؟

٢-مقياس المسؤولية الاجتماعية: اعداد حسنى عوض (٢٠٠٨) لقياس المسؤولية الاجتماعية يتكون المقياس من (٦٠=ن) فقرة موزعة على المجالات هي: المسؤولية الشخصية، وتتكون من (١٥=ن) فقرة والمسؤولية الدينية و والأخلاقية تتكون من (١٣=ن) فقرة والمسؤولية الجماعية وتتكون من (١٦=ن) فقرة والمسؤولية الوطنية ، وتتكون من (١٦=ن) فقرة

الخصائص السيكمومترية للمقياس: لهذا المقياس خصائص سيكمومترية جيدة من حيث الصدق والثبات فقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحتوي بأسلوب صدق المحكمين حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والتربية على جميع فقرات المقياس (٨٠%) . أما ثبات المقياس فقد تم التحقق منه بثلاثة طرق هي (١) اعادة التطبيق بعد مضي اسبوعين حيث بلغ معامل

الثبات (٠,٨٩)(٢) معامل ثبات الفا للمقياس ككل حيث بلغت قيمة الفا(٠,٩١)(٣) طريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الثبات(٠,٨٧)

طريقة التصحيح: ومنها يبدى المفحوص استجابته في ضوء الاختيار بين خمسة بدائل , هي (كبيرة جدا-كبيرة- متوسطة- ضعيفة- ضعفية جدا) لعبارات المقياس , ويتم تقدير إجابات المفحوص وفقا لذلك , ويحصل علي درجة كلية علي المقياس تتكون من مجموع درجاته علي البنود, ويشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة مؤشر المسؤولية الاجتماعية.

٣-مقياس الوعي بتحديات العولمة: نظرا لعدم وجود مقاييس في حدود علم الباحث التي تقيس الوعي بتحديات العولمة الثقافية في المجتمع السعودي لذا قام الباحث بإعداد مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية وقد تكون في صورته النهائية من (١٨) بندا تم بناءه في الاتجاه الإيجابي

خطوات تصميم المقياس

١-قراءات منهجية للعديد من الدراسات النظرية والامبريقية حول موقف الشباب الجامعي واتجاهاتهم ووعيهم بظاهرة العولمة "انظر المراجع"

٢-الاطلاع علي بعض الادوات السابقة التي صممت لقياس الوعي بتحديات العولمة مثل مقياس الوعي بتحديات العولمة(فضل عبد الصمد,٢٠٠٥) ومقياس الوعي بتحديات العولمة(عطية,٢٠٠٨)

٣-وضع عدد من العبارات تتسق وأهداف الاستبيان وتكونت الصورة الأولية من (٢٥) بندا.

٤-عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من(٢٥) عبارة علي عشرة محكمين من هيئات التدريس بأقسام علم النفس بجامعة جازان وحلوان وجامعة المنيا. . وطلب منهم الحكم علي عبارات المقياس من حيث الشكل والمضمون لقياس الوعي

بتحديات العولمة الثقافية، وأبقى علي العبارات التي نسبة الاتفاق بين المحكمين وصلت نسبة (٧٠% : ٨٠%) وعدد هم (١٨) بندا.

الخصائص السيكومترية لمقياسي المسؤولية الاجتماعية والوعي بتحديات العولمة الثقافية في الدراسة الحالية:

أولا - حساب ثبات الأدوات:

أ- معاملات ثبات إعادة التطبيق: طبق كل من مقياسي المسؤولية الاجتماعية الوعي بتحديات العولمة الثقافية على العينة الاستطلاعية التي سبق ذكرها ثم أعيد تطبيقهما بعد فترة ١٥ يوما وحسبت معاملات الارتباط بين التطبيقين، وكانت هذه المعاملات مرتفعة ويبين الجدول (2) معاملات الثبات

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات اعادة التطبيق لاداتا الدراسة على العينة

الاستطلاعية(ن=٥٠) طالبا

معاملات الثبات	الادوات
٠,٦٩	مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية
٠,٦٤	مقياس المسؤولية الاجتماعية

ب- معاملات ثبات ألفا لمقياسي المسؤولية الاجتماعية الوعي بتحديات العولمة

الثقافية:

للتحقق من ثبات هذين المقياسين حسبت معامل ألفا كرونباخ ويبين الجدول (٢) (قيم معاملات الثبات. وقد حددت مصادر القياس النفسي (Kline, 2000) القيمة (٠,٧٠) لمعامل الثبات الذي يعتبر مناسباً للبحوث في المجالات الإنسانية (عبد الخالق واخرين. ١٩٤:٢٠١١) ومن ملاحظة النتائج الواردة في الجدول (٣) نجد أن قيمة ثبات الفال لمقياسي الدراسة تزيد على تلك القيمة

جدول (٣) يوضح معاملات ثبات الفالاداتا الدراسة

على العينة الاستطلاعية (ن=٥٠) طالبا

الادوات	معاملات الثبات الفا
مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية	٠,٨٢
مقياس المسؤولية الاجتماعية	٠,٨١

ج- ثبات التجزئة النصفية لمقياسي المسؤولية الاجتماعية الوعي بتحديات العولمة الثقافية عن طريق تقسيم المقياس إلى نصفين احدهما يحتوي على البنود فردية والنصف الأخرى يحتوي على البنود الزوجية وتوصل الباحث إلى معامل ثبات مرتفعة الموضحة بالجدول (٤) للمقياسي

جدول (٤) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لاداتا الدراسة على العينة

الاستطلاعية (ن=٥٠) طالبا

الادوات	معاملات ثبات التجزئة النصفية	معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول
مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية	٠,٨٩	٠,٩٢
مقياس المسؤولية الاجتماعية	٠,٦٦	٠,٦٧

د- معامل الارتباط بين درجة البند والمجموع الكلي لدرجة المقياس بعد حذف درجة البند (Item Remainder) للدلالة على ثبات البنود وقدرتها على تمثيل المقياس ككل. حسبت هذه المعاملات لكل من مقياسي المسؤولية الاجتماعية والوعي بتحديات العولمة الثقافية بعد تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية ويوضح الجدولان (٥) و(٦)

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية مطروحا منها درجة

البند لمقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية

ارقام البنود	قيمة الارتباط	أرقام البنود	قيمة الارتباط
-١	*.٤٤	١١	**٠.٥٧
-٢	**٠.٤٧	١٢	*.٣٧
-٣	**٠.٥٥	١٣	**٠.٦١
-٤	**٠.٧٣	١٤	**٠.٦٠
-٥	**٠.٦٠	١٥	*.٣٧
-٦	**٠.٥٣	١٦	*.٤٦
-٧	**٠.٤٧	١٧	*.٤٣
-٨	**٠.٤٥	١٨	*.٤٠
-٩	**٠.٧١		
-١٠	**٠.٤٨		

تضح من قراءة الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والمجموع الكلى مطروحا منه درجة البند وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٧ الى ٠,٧١) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائيا مما يشير الى اتساق داخلي جيد

كما تم حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى او البعد عن طريق معامل ارتباط بيرسون وتوصل الباحث إلى القيم معاملات الارتباط الموضوحه بالجدول (٦)

جدول (٦) يوضح معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي ينتمي اليه

مطروحا منها درجة البند لمقياس الفرعي عينة استطلاعية (ن=٥٠)

معامل الارتباط	المسئولية الوطنية ارقام بنود	معامل الارتباط	المسئولية الجماعية ارقام بنود	معامل الارتباط	الإخلاقية والدينية بعد المسئولية ارقام بنود	معامل الارتباط	الشخصية المسئولية ارقام بنود بعد
**٠,٧٨	١	*٠,٤٤	١	**٠,٦٢	١	**٠,٥٠	١
**٠,٥٠	٢	**٠,٦٥	٢	*٠,٤٠	٢	**٠,٥٥	٢
**٠,٥٠	٣	**٠,٥٢	٣	*٠,٣٣	٣	*٠,٤٣	٣
**٠,٥٢	٤	*٠,٤٠	٤	*٠,٤٢	٤	**٠,٥٠	٤
*٠,٤٣	٥	*٠,٤١	٥	**٠,٥٠	٥	*٠,٤٠	٥
**٠,٥٠	٦	**٠,٥٢	٦	**٠,٥٤	٦	**٠,٧٠	٦
**٠,٥٠	٧	**٠,٥٧	٧	*٠,٤٠	٧	**٠,٦٠	٧
**٠,٦٣	٨	**٠,٦٤	٨	*٠,٣٧	٨	**٠,٥٠	٨
**٠,٦١	٩	**٠,٥٧	٩	*٠,٤٠	٩	*٠,٤٤	٩
*٠,٤١	١٠	**٠,٥٥	١٠	**٠,٥٣	١٠	**٠,٧٣	١٠
**٠,٧٠	١١	**٠,٧٠	١١		١١	٠,٧٢	١١
	١٢		١٢		١٢		١٢
	١٣		١٣		١٣		١٣
	١٤		١٤				١٤
	١٥		١٥				١٥
	١٦		١٦				

يتضح من قراءة الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والمجموع الكلي للمقياس الفرعي الذي ينتمي اليه مطروحا منه درجة البند وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٧ الى ٠,٧٨) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائيا مما يشير الى اتساق داخلي جيد

ثانيا الصدق الادائين: وللتحقق من صدق الادائين أستخدم الباحث ثلاث طرق هي:-

١- صدق المحكمين: وزع المقاسين قبل تطبيقهما على العينة الاستطلاعية علي

(١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس من أعضاء هيئات التدريس علم

النفس بجامعة الامام محمد بن سعود و حلوان ا حيث طلب منهم تقدير مدي مناسبة

عباراته للموضوع المعد لتحقيقه (مناسبة - غير مناسبة) ،وقد تراوحت النسب المئوية

للاتفاق بين المحكمين علي البنود بين (٧٠%:٨٠%) وتعتبر هذه النتائج مؤشرا جيدا لصدق ذلك المقياس هذا وقد وردت تعليمات بإعادة صياغة بعض البنود في مقياس المسؤولية الاجتماعية كما تم حذف سبع بنود من مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية في صورته الاولى المكونة من (٢٥) بندا ليصبح عدد بنوده (١٨) بندا.

٢-الصدق الظاهري: حيث يتمتع المقياسين بدرجة عالية منه تجلى ذلك في وضوح

التعليمات وقصر العبارات وسهولة فهمها

٣-الصدق التلازمي: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية على كل من

مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية من اعداد الباحث ودرجاتهم على مقياس الوعي بتحديات العولمة الذي اعده فضل عبد الصمد(٢٠٠٥) فكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٩) كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الكلية على مقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد حسنى عوضى (٢٠٠٨) ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد زيد حارثى(٢٠٠١) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٤) وقد تم هذا الاجراء من خلال افراد العينة الاستطلاعية التي طبق عليهم تلك المقاييس

أسلوب تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ٣- اختبار(ت) للمجموعات المستقلة.
- ٤- معامل ارتباط بيرسون

إجراءات التطبيق

أولاً-إجراءات المقابلات: بعد الانتهاء من وضع الأسئلة الخاصة بالمقابلة وفقا للسؤالين سالفة الذكر ، قام الباحث بإجراء المقابلة مبدئية مع ستة مبحوثين للاطمئنان على مدى فهم الصياغة الخاصة بالأسئلة وما إذا كانت في حاجة إلى تعديل .. وبالفعل

أسفرت هذه المحاولة عن تعديلات في صياغة السؤالين وبعد ذلك تم إجراء المقابلات بشكل فردي لافراد العينة الاستطلاعية السابق ذكرها واستغرقت المقابلات (١٧) يوما بمكتب الإرشاد الاكاديمي بعمادة شؤون القبول بجامعة الامام

تحليل مضمون المقابلات: بعد الانتهاء من إجراء كافة المقابلات مع أفراد العينة

الاستطلاعية بدأت مرحلة تحليل مضمون الاستجابات الواردة كالتالي:-

١- القيام بتفريغ استجابات كل سؤال على حدة لجميع أفراد العينة وفقا للفئات التصنيفية المبدئية مع الأخذ في الاعتبار إضافة فئات تصنيفية أخرى كلما تطلب الأمر ذلك

٢- تم تصميم جداول تضمن بعدها الرأسي الفئات التصنيفية لكل بعد من أبعاد المقابلة ، في حين تضمن بعدها الأفقي الرئيسي وبشكل ثابت - التكرار والنسبة المئوية.

٣- تم تسجيل التكرارات استجابات الطلاب من خلال جداول الخاصة وتم بناء فئة تصنيفية حسب ورودها في استجابات عينة الدراسة ، بحيث تصبح هذه التكرارات في النهاية ممثلة لعدد الاستجابات.

ثانيا- طبقت أدوات الدراسة بطريقة مقابلة المفحوصين مباشرة والطلب منهم المشاركة في الدراسة بعد شرح الهدف منها وتم التطبيق تطبيقا جماعيا في كل جلسة تطبيق جماعية يتراوح عدد افرادها بين ١٠ و٢٠ فردا. مما جعل الباحث يتحكم في مجريات العملية من حيث مراقبته لفهم العينة لتعليمات المقاييس وطريقة الإجابة عليها وكان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل اهتمام وجدية وتراوحت مدة الأجابة ما بين (٢٠-٣٠) دقيقة وقد استغرق تطبيق أدوات الدراسة ثلاثة أشهر وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعة جميع الحالات تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج spss الإصدار (١١,٥)

عرض نتائج الدراسة عرض نتائج الدراسة علي النحو الذي يعكس الاجابة عن

فروض الدراسة وذلك علي النحو التالي:

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول الذي نصه: من المتوقع أن يكون لدي طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود تعريفات محددة لظاهرة العولمة "ومن أجل التحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل المضمون لاستجابات العينة الاستطلاعية على سؤالاً منطوقة: ما هو المقصود بالعولمة من وجهة نظرك؟" تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعريفات العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويمكن عرض فئات هذه التعريفات بالجدول (٧)

جدول (٧) يوضح التعريفات الواردة للعولمة من وجهة نظر طلاب

م	التعريفات الواردة	تكرار	%
		ك	%
١	العولمة هي شكل من أشكال الاستعمار	٣٦	٧٢
٢	العولمة هي ظاهرة تقليد الغرب والأمريكان في كل شيء في حياة الناس	٤٥	٩٠
٣	العولمة هي انتشار واسع لاستخدام الفضائيات وسائل الاتصال الالكترونية دون ضوابط	٤٩	٩٨
٤	العولمة هي تدخل في شأن الدول الصغرى	٢٥	٥٠
٥	العولمة ظاهرة حديث تحارب الشريعة والدين والقيم	٤٧	٩٤
٦	العولمة هي نقل المعارف والثقافة بين مختلف الدول	٤٠	٨٠
٧	العولمة تعنى السلام العالمي بين شعوب	٢١	٤٢
٨	العولمة تعنى انتشار الشركات العابرة للقارات	١٠	٢٠
٩	العولمة هي انتشار وتعلم اللغات الأجنبية	١٩	٣٨

يتضح من الجدول السابق ورود تسعة فئات لتعريفات للعولمة من وجهة العينة الاستطلاعية من بينها ستة تعريفات تنطوي على مدلول سلبي لمفهوم العولمة بينما جاءت ثلاثة تعريفات في إطار المفهوم الايجابي للعولمة واحتل الصدارة التعريفات الايجابية التعريف العولمة بأنها "العولمة هي انتشار واسع لاستخدام الفضائيات وسائل الاتصال الالكترونية دون ضوابط" بنسبة (٩٨%) من جملة الاستجابات، يلي ذلك

”العولمة ظاهرة حديثة تحارب الشريعة والدين والقيم ” بنسبة (٩٤%) من جملة الاستجابات يليها ”العولمة هي ظاهرة تقليد الغرب والأمريكان في كل شيء في حياة الناس ” بنسبة (٩٠%) يليها ”العولمة هي نقل المعارف والثقافة بين مختلف الدول ” بنسبة (٨٠%) يليها ”العولمة هي شكل من أشكال الاستعمار بنسبة (٧٢%) يليها ”العولمة هي تدخل في شأن الدول الصغرى ” بنسبة (٥٠%) يليها تعريف ايجابي للعولمة العولمة تعنى السلام العالمى بين شعوب ” بنسبة (٤٢%) يليها العولمة هي انتشار وتعلم اللغات الاجنبية بنسبة (٣٨%) ينما احتل المرتبة الأخيرة التعريف القائل ” العولمة تعنى انتشار الشركات العابرة للقارات ” وفي هذه التصنيف الذي تضمنه الجدول (٨) يمكن ملاحظ النقاط التالية:- يلاحظ فئات تعريفات العولمة من وجهة نظر الطلاب تنطوي على مفاهيم ايجابية وأخرى سلبية

يغلب على فئات التعريفات العولمة الطابع السلبي لهذه الظاهرة.

مناقشة نتيجة الفرض الاول نتيجة الفرض الاول تشير الى وجود مفاهيم محددة لدي طلاب جامعة الأمام من افراد العينة الاستطلاعية ويعزو الباحث تلك النتيجة الى وجود أثر فعال لدراسة الاعلام والحاسب الالى على المعرفة بمفهوم العولمة في فالاعلامن التخصصات الاكاديمية الأكثر تعلقا وتناولا لمختلف المتغيرات المستجدة وأبرزها العولمة ومعطياتها كجزء من رسالتها الاكاديمية في حين دراسة الحاسب الالى تكسب الطالب مهارات استخدام وسائل الاتصال الالكتروني والتي هي مظاهر من مظاهر العولمة وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الشراري (٢٠٠٣) التي ظهرت وجود معرفة واضحة لدي طلاب الجامعة بمفهوم العولمة

الفرض الثانى والذي نصه ” من المتوقع أن يكون لدي طلبة جامعة الأمام معرفة بعدد من المظاهر الايجابية وسلبية للعولمة في المجتمع السعودي ” ومن أجل التحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل المضمون لاستجابات العينة الاستطلاعية على سؤالاً منطوقه:: ما هي المظاهر السلبية والايجابية للعولمة من وجهة نظرك؟ ” تم استخراجت

التكرارات والنسب المئوية للتعريفات للعولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويمكن عرض فئات الاستجابات بالجدول

جدول (٨) يوضح المظاهر السلبية والايجابية للعولمة

في المجتمع السعودي كما يراها الطلاب

م	المظاهر الايجابية للعولمة في المجتمع السعودي كما يراها الطلاب	التكرار	%
١	انتشار ثقافة عالمية بين الشباب	٢٠	٤٠
٢	انتشار تعلم اللغات الأجنبية	٤٣	٨٦
٣	توفر تقنيات الاتصال الحديثة في المجتمع	٤٥	٩٠
٤	سعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق الجودة و التميز و الاتقان	٣٠	٦٠
٥	انتشار المدارس العالمية	٤٤	٨٨
٦	انتشار المطاعم الأمريكية والغربية مثل كنتاكي ومجدولزن	٤٠	٨٠
٧	التواصل والتعارف بين الشباب من مختلف بلدان العالم	٢٧	٧٤
م	المظاهر السلبية للعولمة في المجتمع السعودي كما يراها الطلاب	التكرار	%
١	الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن	٢٧	٥٤
٢	اتجاه الأثرية إلى أن مشاهدة القنوات الفضائيات التي ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب	٤٦	٩٢
٣	زيادة معدلات الاستهلاك الترفي والتافه	٤٣	٨٦
٤	الانبهار بما يأتي من الخارج الغربي والأمريكي	٣٠	٦٠
٥	التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية في لبس الشباب وقصات الشعر	٤٨	٩٦
٦	الاستخدام المفرط للانترنت	٤٥	٩٠
٧	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعارف والجنس	٣٨	٧٦

يتضح من الجدول السابق وورد سبع فئات تعبر عن المظاهر الايجابية للعولمة في المجتمع السعودي من وجهة نظر الخمسون طالبا وبالمثل جاءت سبع فئات اخري لتعبر عن المظاهر السلبية للعولمة فقد جاءت توفر تقنيات الاتصال الحديثة في المجتمع في صدارة المظاهر الايجابية للعولمة في المجتمع من وجهة نظر الطلاب بنسبة (٩٠ %) يليها في تلك مظهر " انتشار المدارس العالمية " بنسبة (٨٨ %) ثم انتشار تعلم اللغات الأجنبية بنسبة (٨٦ %) يليها " انتشار المطاعم الأمريكية والغربية مثل كنتاكي ومجدولزن " بنسبة (٨٠ %) " يليها في الترتيب " التواصل والتعارف بين الشباب من مختلف بلدان العالم " كأحد المظاهر الايجابية للعولمة في المجتمع كما يراها الطلاب بنسبة (٧٤ %) وفي الترتيب الأخير جاء انتشار ثقافة عالمية بين الشباب كأحد

المظاهر الايجابية للعولمة في المجتمع كما يراها الطلاب بنسبة (٤٠%) أما المظاهر السلبية للعولمة كما يراها الطلاب في تمثل في سبعة فئاتها اولها التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية في لبس الشباب وقصات الشعر بنسبة (٩٦%) يليها في الترتيب اتجاه الأكثرية إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية التي ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب بنسبة (٩٢%) يليها الاستخدام المفرط للانترنت بنسبة (٩٠%) يليها "زيادة معدلات الاستهلاك الترفيهي والتافه" بنسبة (٨٦%) يليها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعارف والجنس" بنسبة (٧٦%) يليها "الانبهار بما يأتي من الخارج الغربي والأمريكي" بنسبة (٦٠%) وفي الترتيب الأخير جاء الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن. يمكن ملاحظ النقاط التالية:-

١- يلاحظ أن مظاهر العولمة السلبية أخذت نسبة اكبر في استجابات أفراد العينة

مقارنة بنسبة الاستجابات عن المظاهر الإيجابية للعولمة من وجهة نظر الطلاب

٢- يغلب على فئات المظاهر السلبية والايجابية للعولمة طابع سحق الهوية الوطنية

مناقشة نتيجة الفرض الثاني يلاحظ من تحليل استجابات الطلاب انهم على معرفة

بدرجة معقولة بمظاهر العولمة السلبية والإيجابية السائدة في المجتمع السعودي

والمتمثل للإجابات الطلاب يلاحظ تركيزهم على مظاهر العولمة الثقافية التي تعكس

الانبهار بالثقافة الأمريكية والغربية من خلال سيطرة الاعلام الأمريكي ويعزو الباحث

تلك النتيجة الى شغف الشباب لما اجنبي فلديهم ميل لتقليد الموضة الغربية وعاداتهم

في الملابس والمأكّل. إضافة الى ذلك يشير الرواشدة وخليّل (٢٠٠٩) الى أن مظاهر

العولمة الثقافية أصبح جليا عن باقي مظاهر العولمة السياسية والاقتصادية وتمثل في

التأثيرات الواضحة للعولمة الثقافية بترسيخ عادات وقيم وتصرفات (الرواشدة

وخليّل, ٢٠٠٩: ٩٩)

واتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عطية (٢٠٠٨) ونتيجة دراسة (fulop,2011) اللتان توصلتا الى وجود فهما ووعيا عاليا بمظاهر العولمة الثقافية مقارنة بجوانب العولمة الثقافية والاجتماعية

نتائج الفرض الثالث الذي نصه "لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الوعي بتحديات العولمة والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة لدى طلبة الجامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط من الدرجات الخام لكارل بيرسون بين درجات الوعي بتحديات العولمة ودرجات المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss) الإصدار (١١,٥) تحصل الباحث علي النتائج التالية بالجدول (٩)

جدول ٩) يوضح معاملات الارتباط بين الوعي بتحديات العولمة والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدي افراد العينة (ن=٢٠٠)

أبعاد المسؤولية الاجتماعية	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
المسؤولية الشخصية	٠,١٧	غيردالة
المسؤولية الدينية والأخلاقية	٠,١٥	غيردالة
المسؤولية الجماعية	** ٠,٦٠	دالة عند٠,٠١
المسؤولية الوطنية	** ٠,٦٢	دالة عند٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,١٧	غيردالة

أضح من الجدول (٩) ما يلي:

- ١-لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الشخصية
- ٢-لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاخلاقية
- ٣-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الجماعية عند مستوي دلالة (٠,٠١)

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسئولية الوطنية عند مستوي دلالة (٠,٠١)

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والدرجة الكلية لمقياس المسئولية

مناقشة نتيجة الفرض الثالث

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الوعي بتحديات العولمة وكل من المسئولية الجماعية والمسئولية الوطنية وهذا يعنى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في كل من المسئولية الوطنية والمسئولية الجماعية لديهم أيضا درجات عالية من الوعي والفهم والإدراك لظاهرة العولمة بتحدياتها المختلفة ويعزو الباحث تلك النتيجة أيضا إلى أن مرتفعي مسئولية الجماعية والوطنية أكثر ثقافة واطلاعا على وسائل الإعلام ومختلف البرامج الإخبارية عن الظواهر المختلفة والخطيرة مثل ظاهرة الإرهاب والعولمة....إلخ ويؤكد (عثمان ١٩٨٦) على الارتباط بين المسئولية الاجتماعية والوعي بمختلف القضايا الاجتماعية يرجع إلى ذلك بالقولة إلى أن الوعي من عناصر المسئولية الاجتماعية (عثمان، ١٩٨٦: ٧٨).

إضافة على ذلك المسئولية الجماعية والوطنية وليد الانتماء ويتطلب ذلك واعيا ذاتيا أي وعى الفرد بذاته الفكرية أو ووعيا اجتماعيا بكل التحديات المحيطة بالوطن . ويضيف الباحث قائلا أن هذه النتيجة تؤكد أن كل من المسئولية الوطنية والجماعية لهما علاقة قوية ومؤثر في الوعي بتحديات العولمة فالمسئولية الوطنية والجماعية ينبعان من الواقع والمعطيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع كما أن الوعي يستمد ركائزه من احداث الحياة اليومية فكل من المسئولية الجماعية والوطنية تساهمان في التوجه الصحيح نحو العولمة من خلال ربطهما الفرد بالخصوصيات الثقافية للمجتمع

في حين لم تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الاخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كل من المسؤولية الذاتية أو الشخصية والمسؤولية الأخلاقية كلهما مقصور على التصرفات والسلوكيات الشخصية فقط وليست ترتبط بشكل ما بالقضايا العالمية والمجتمعية الكبرى مثل ظاهرة العوامة كما أن كل من المسؤولية الاخلاقية و الشخصية لهما بطانة دينية تجعل الفرد مسئولاً عن أفعال الشخصية وتصرفاته

”ثانياً-نتائج الفرض الرابع والذي نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة جامعة في الوعي بتحديات العولمة الثقافية و درجاتهم في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير للعمر الزمني ” وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في مقياس الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية طبقاً لمتغير العمر الزمني استخدم الباحث اختبار ” ت: Independent Sample T-test لمقارنة بين فئتين العمر الزمني المحدد بالدراسة الحالية وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالية

جدول (١٠) يبين نتائج اختبار ” ت” للدلالة الاحصائية للفروق بين افراد العينة في الوعي

بتحديات العولمة الثقافية وفقا لفئتي العمر الزمني ة

المحاور	الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الوعي بتحديات العولمة الثقافية	٢٣-٢٨	١٥٥	٢٢,٨	٧,١	١٠,٣	دالة عندمستوى ٠,٠١
	٣٨-٤٨	٤٥	٣٧,١	١٠,٣		

يتضح من الجدول (١٠) أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات افراد عينة من الفئة العمرية (٢٣-٢٨) و الفئة العمرية (٣٨-٤٧) في الوعي بتحديات العولمة الثقافية حيث بلغت قيمة (ت) (١٠,٣) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذه الفروق لصالح الفئة العمرية (٣٨-٤٧) كما تبين من المقارنة بين فئتي العمر الزمى فالمسؤولية الاجتماعية بإبعادها المختلفة باستخدام اختبار (ت) النتائج الموضحة بالجدول (١١)

جدول (١١) يبين قيمة (ت) ومستوي الدلالة بين متوسطى درجات افراد عينة من الفئة

العمرية (٢٣-٢٨) و الفئة العمرية (٣٨-٤٧) في المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة

مستوي الدلالة	ت	الفئة العمرية ٢٨-٤٧ عاما		الفئة العمرية ٢٣-٢٨ عاما		المحاور
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٣	١٥	٢٤,١	١٣	٣٤	المسئولية الشخصية
٠,٠٥	١,٦	١١,٥	٣٢	١٣,٢	٣٥,٧	المسئولية الدينية والأخلاقية
غيردالة	٠,٥٤	٢١,٧	٤٦,٩	١٨,٩	٤٤,٩	المسئولية الجماعية
غيردالة	٠,٦٤	١٥,٦	٤٥,٤	١٥,٥	٤٣,٧	المسئولية الوطنية

يتضح من الجدول (١١) النتائج التالية

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات افراد عينة من الفئة العمرية (٢٣-٢٨) و الفئة العمرية (٣٨-٤٧) في المسئولية الاجتماعية الشخصية حيث بلغت قيمة (ت) (٣) وهى دالة عند مستوي (٠,٠١) وهذه الفروق لصالح الفئة العمرية (٢٣-٢٨)
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات افراد عينة من الفئة العمرية (٢٣-٢٨) و الفئة العمرية (٣٨-٤٧) في المسئولية الدينية والأخلاقية حيث بلغت قيمة (ت) (١,٦) وهى دالة عند مستوي (٠,٠٥) وهذه الفروق لصالح الفئة العمرية (٢٣-٢٨)
- ٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات افراد عينة من الفئة العمرية (٢٣-٢٨) و الفئة العمرية (٣٨-٤٧) في كل من المسئولية الجماعية والمسئولية الوطنية.

مناقشة نتائج الرابع أتضح من نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب في الوعي بتحديات العولمة الثقافية وفقا للعمر الزمني مما يشير إلى أن هناك أثر واضحا لمستوي العمر مع درجة الوعي المرتبطة بالمعرفة عموما وعلية قد يبدو منطقية هذه النتيجة لم يعثر الباحث على أى دراسة تؤيد أو ترفض هذه النتيجة

كما كشفت نتائج الفرض الرابع عن وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة في كل من المسؤولية الشخصية والأخلاقية تعزي للعمر الزمني وهذه النتيجة منطقية تعنى وجود أثر للعمر الزمني ذى دلالة على كل من المسؤولية الشخصية والأخلاقية وأن كلما زاده عمر الفرد الزمني تزايد إدراك الفر لمسئولياته الأخلاقية والشخصية والوطنية ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنه مع تقدم العمر بالفرد في مراحل النمو المختلفة يخضع في بيئته الاجتماعية بما فيها من تنمية الاستعداد لتحمل المسؤولية الاجتماعية ثم تبدأ المدرسة كمؤسسة اجتماعية تمد الطلاب بثروات الفكرة والحضارة التي تسهم في تكوين وارتقاء المسؤولية بأبعادها المختلفة

كذلك المسؤولية الاخلاقية والشخصية تعد مظهرا من مظاهر النمو الاجتماعي من شخصية الفرد وهى وتعنى مسؤولية الفرد على حماية نفسه مرتبطة بوعى الاجتماعي والإحساس بالهوية وهناك افتراض بأن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بنمو الفرد الأخلاقي (البلوي، ١٤٢٣هـ جرية: ٤٦)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مشرف (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود فروق دالة بين الطلاب في المسؤولية وفقا للعمر الزمني.

في حين أشارت نتائج الفرض الرابع إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب في كل من المسؤولية الجماعية والوطنية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة الروابط الانتمائية في المجتمع السعودي التي تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد والتزام الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها وتؤكد تقاليد وعادات وقيم المجتمع السعودي على التعاون والتكافل

والتماسك والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة ويعزز ذلك التزام الفرد الجماعي والوطني

إضافة الى ذلك المسؤولية إحساس داخلي ينبع من ذات الفرد قد يكون للعمر تأثير قليل مقارنة بالمتغيرات الأخرى على المسؤولية الاجتماعية (العمرى ٢٠٠٧: ٨٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمرى (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والوطنية وفقا للعمر.

نتائج الفرض الخامس الذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب الكليات (العملية والإنسانية في كل من الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) بين درجات الوعي بتحديات العولمة ودرجات المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss) الإصدار (١١.٥) تحصل الباحث علي النتائج التالية بالجدول (١٢)

جدول (١٢) متوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الوعي بتحديات العولمة والمسؤولية الاجتماعية بين طلاب وفقا للتخصص

الدراسى (علمى ن=١٠٠ وأنسانى ن=١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	طلاب الكليات الانسانية		طلاب الكليات العلمية		متغيرات المقارنة
		ع	م	ع	م	
غيردال	0.٥	٦	٤١,١	٨	٤٢,٣	الوعي بتحديات العولمة
غيردال	0.1	١٢,٤	٤٢,٨	٧,٦	٤٤,٣	المسؤولية الا شخصية
غيردال	0.٥3	١٢,٦	٤٨,٩	١٥,٥	٣٦,٣	المسؤولية الألاقية
غيردال	0.061	١٢,٦	٣١,٧	١٤,٢	٣٩,٥	المسؤولية الجماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	طلاب الكليات الانسانية		طلاب الكليات العلمية		
غير دال	0.0	٨,٧	٤٠,٩	٧,٥	٣٧,٥	المسئولية الوطنية
غير دال	0.96	١٩,٢	١٦٥,٤	١٤,٣	١٥٣,١	الدرجة الكلية لمقياس المسئولية

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة بين طلاب التخصصات العلمية والإنسانية في كل من الوعي بتحديات العولمة والمسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

مناقشة نتائج الفرض الخامس: أتضح من نتائج الفرض الخامس عدم وجود فروق دالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة بين طلاب التخصص الانساني وطلاب التخصص العلمى وهذه النتيجة تشير الى عدم أثر للتخصص الدراسى في المسئولية الاجتماعية ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان الإحساس بالمسئولية الاجتماعية هو إحساس ينبع من داخل الفرد، من خلال الدور الكبير الذي تؤثر التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية يعد من أهم العوامل التي تؤثر في المسئولية الاجتماعية فالمسئولية الاجتماعية لا تنشأ نتيجة موقف عابر أو أسلوب تدريس معين إنما هي نتاج اجتماعي يكسبه الفرد خلال مراحل عمره وخاصة في مرحلة الطفولة ويتم اكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية الذي يتأثر به.

كما أن طبيعة الكليات التي تتضمنها الجامعة ذات صبغة دينية فالجو العام ديني الطابع والدين الإسلامي يؤكد على خلق الانسان مسؤولا كذلك الطلاب في كليات جامعة الإمام علي اختلاف تخصصاتهم يدرسون المواد الشرعية فربما تكون هي السبب في التماثل بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية في درجة الإحساس بالمسئولية

ويؤكد ذلك ما ذكره أبو اليزيد العجمي (٢٠٠٣) بأن ثقافتنا الدينية الإسلامية الإنسانية قد ذكرت بأن الإنسان خلق مسؤولاً قبل أن يكون مكرماً ومسؤوليته هي التي جعلت الله - سبحانه - يعلمه ويظهر مكانه رسالته أمام الملائكة كما جاء في القرآن الكريم (أبو اليزيد العجمي، ٢٠٠٣:٤٢٤).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل الشافعي (٢٠٠٥) ودراسة العمري (٢٠٠٧) ودراسة البلوي (١٤٢٣هـ) حيث كشفت هذه الدراسات عن عدم وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في مسئولية الاجتماعية وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مشرف، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود فروق دالة بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في المسئولية الاجتماعية والفروق في اتجاه طلاب التخصصات الادبية .

علاوة على ذلك كشفت نتائج الفرض الخامس عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية في الوعي بتحديات العولمة الثقافية مما يشير إلى عدم وجود أثر لتخصص الدراسى في مستوي وعى طلبة الجامعة بالعولمة كما يعزو الباحث عدم وجود أثر للتخصص الدراسى على الوعي بتحديات العولمة الثقافية خاصة أن العولمة ظاهرة جديدة وغريبة لم تكن ضمن أي مقررات دراسية على مستوي الجامعات العربية

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسين محازين (٢٠١٠) ودراسة كل من عبد عساف و على حبايب (٢٠٠٨) ودراسة سليمان الأحمد وزملاؤه (٢٠٠٩) ودراسة فهد الرويشد (٢٠٠٧)

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من كل من تسير الخوالدة وماجد الزيود (٢٠١٠) ودراسة فاروق السيد (٢٠١٠) التي كشفت وجود فروق بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في الوعي بتحديات العولمة فقد كانت الفروق لصالح الأقسام الأدبية.

خلاصة النتائج: برهنت النتائج علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بتحديات العولمة وبعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهما (المسؤولية الوطنية والمسؤولية الجماعية) وهذا نتيجة منطقية فالوعي بقضية العولمة بوصفها أحد القضايا المعاصرة أمر يخص المسؤولية في شقها الوطنى والجماعى في حين لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين طلاب وفقا للعمر في المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوعي بتحديات العولمة الثقافية وانتهت الدراسة الى عدم وجود أثر للتخصص الدراسى في مستوي الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

خاتمة الدراسة وتوصياتها: الواقع أن ظاهرة العولمة أصبحت ظاهرة حتمية يتشكل وفقا لها عالم اليوم سواء شاء هذا العالم أم لم يشأ والاستفادة من هذه الظاهرة لابد من الوعي الكامل بمفاهيمها وتحدياتها وجوانبها الايجابية والإيمان بأهمية المشاركة في تكوينها أكثر من معاداتها والتخوف منها حتى لا يجد نفسه على هامش هذا العالم. ويحتاج الشباب العربى خاصة للوعي المتزايد للعولمة من خلال كثرة معطيات الحضارة الجديدة والتفجر المعرفي وتطور التكنولوجيا وانتشار الفضائيات وشبكات الاتصالات الالكترونية إضافة الى انطلاق هذا الوعي وتزايد من أمانه المسؤولية التي تقوم على التزام الفرد بجميع النظم والتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه وتعبر عن نضج الفرد الاجتماعى اتجاه ذاته واتجاه الاخرين وهى ضرورية لمواجهة مختلف التحديات التي يواجهها المجتمع .

وأخيرا في ضوء ما توصلت اليه من نتائج يوصى الباحث بمايلي:-

١- تصميم برامج إرشادية نفسية وإجتماعية قائم على تنشيط فاعلية القيم الدينية والإيجابية لتحصين النفسى للشباب الجامعي من مساوىء وتحديات ظواهر العصر.

٢- ابتكار أساليب في طرق التدريس بالجامعات تخلق الوعي وتفتح أفاق جديدة
للتعلم التفكير التبادلي.

٣- إجراء المزيد من البحوث حول الوعي بظاهرة العولمة وتأثيراتها على عينات غير
العينة التي تناولتها الدراسة الحالية وعلى مجتمعات أخرى وعينات أكبر حجما

٤- إجراء دراسة حول علاقة ابعاد التفكير الايجابي واساليب التعامل مع مختلف
القضايا المعاصرة

٥- إخضاع هيئة التدريس لدورات التوعية والحوارات والمناقشات حول ظاهرة
العولمة وتأثيراتها في الحياة الجامعية

٦- دراسة أثر استخدام تقنيات العولمة على مستوي التفاعلات الأسرية.

* * *

المراجع

- ١) الشافعي، ابراهيم (٢٠٠٥): علاقة المسؤولية الاجتماعية وكل من الحكم الاخلاقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية - بحث قيد النشر
- ٢) الاحمد ، سليمان والزيون ، سليم والزيون محمد ، (٢٠٠٩). مفهوم العولمة ومستوي إدراك الطالب الجامعي وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء في الأردن . **مجلة العلوم التربوية** ، عدد ١٣، ٧٣-١٠١
- ٣) أندراوس ، تيسير (٢٠١١). تصورات الطلبة الجامعيين لمفهوم العولمة. **مجلة رسالة المكتبة** ، مجلد ٤٦ عدد ٤٩-٤٦
- ٤) بلقيز، عبد الله ، (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية - عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة. **مجلة المستقبل العربي**، مجلد ٩٥، ٩٠-١٢٠ .
- ٥) البلوي، محمد (٥١٤٢٣) تشكيل هوية الانا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة ام القرى **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- ٦) الجابري، محمد عابد (١٩٩٨) **العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة العشرون العدد ٢٨-١-٢٠
- ٧) الجنابي ، أسيل (٢٠٠٨) الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار، **رسالة ماجستير** غير منشورة جامعة الانبار، كلية التربية.
- ٨) الحارثي، زايد (٢٠٠١) **واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها** ، مركز الدراسات والبحوث، الرياض
- ٩) حجازي، مصطفى (٢٠٠٦)، **الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي
- ١٠) حماد ، شريف ، (٢٠٠٥) . مستوي إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء **بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغير العصر المزمع عقده في الجامعة الإسلامية كلية اصول الدين في الفترة ١٦-١٧ ابريل ٢٥-١**
- ١١) حنفي ، حسن ، (١٩٩٩). **ما العولمة** . بيروت: دار الفكر العربي.
- ١٢) الخراشي، وليد ا. ، (٢٠٠٤). دور الانشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود ، كلية الاداب.

- ١٣ خريسان، باسم (٢٠٠١). **العلمة والتحدى الثقافي**. بيروت: دار الفكر العربي
- ١٤ خليل، سامى (٢٠١٠): التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الانا لدي معلمى التربية الخاصة رسالة **ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا.
- ١٥ خمش، مجد الدين (٢٠١٠): **العلمة وتأثيراتها في المجتمع العربي**. عمان: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع
- ١٦ الخوالدة، تيسير ومحمد، ماجد (٢٠١٠). العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الاردنية الحكومية بالعلمة السياسية بالعلمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب. **المجلة التربوية**. مجلد ٢٤ عدد ٩٥، ٣٨٩-٤١٤
- ١٧ الداهري، صالح (٢٠٠٩). سيكولوجية العلمة وإثرها على الانظمة والمضامين التربوية والتعليمية ومستقبل التعليم بحث مقدم إلى **مؤتمر العربى الدولى الأول التعليم وتحديات المستقبل جامعة سوهاج . مصر**
- ١٨ الدعيغ، حمد ، عماد، محمد (٢٠٠٧). اثر العلمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الكويت **مجلة العلوم الاجتماعية**. مجلد ٣٥، عدد ٣، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، ١٣-٣٧
- ١٩ الرواشدة، علاء و خليل، أسماء (٢٠٠٩) أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العلمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية** بورسعيد، عدد، ٩، ٥٥-٨٩
- ٢٠ الرويشد، فهد (٢٠٠٧). الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت. **مجلة العلوم التربوية - جامعة القاهرة** عدد، ١١-٤٨
- ٢١ سكران، ماهر (٢٠٠٤): استخدام المعرفي في تمنيه المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** جامعة حلوان الجزء الثانى ع (١٦). ٨١١-٨٣٠
- ٢٢ السيد، فاروق (٢٠١٠). **سيكولوجية العلمة**. القاهرة: مؤسسة طبية،
- ٢٣ الشراري، فرحان (٢٠٠٨) أثر العلمة الثقافية على مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطينيين دراسة استكشافية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد ١٧ ٤٥-٧٨
- ٢٤ الشهران، عبد الفتاح (٢٠١٠). المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بصحتهم النفسية، رسالة **ماجستير** غير منشورة، جامعة صنعاء. كلية الاداب

- ٢٥) عبد الحميد، صفوت والعتبي، بدر والضيع، ثناء (٢٠٠٨) **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها**. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الرياض
- ٢٦) عبد الصمد، فضل (٢٠٠٥). الوعي بتحديات العولمة في علاقته بالولاء وفوبيا المسؤولية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**. جامعة أسيوط، مجلد ٢ عدد، ٢١، ٢١٧-٢٩٨
- ٢٧) عبد الخالق، أحمد وكاظم، مهدي وعبد، عادة (٢٠١١) **العوامل المنبئة بمستويات بعض الأعراض الاكتئاب لدى عينتين من الأطفال والمراهقين في الكويت وعمان**، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٧، عدد ٣-٤، ١٦٥-٢٣١
- ٢٨) عبد الفتاح، آمال. (٢٠١٢): **فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع**. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** - عدد ٤٢، ٥٣ - ١١٦
- ٢٩) عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٠٤) **مصطلحات عصر العولمة**. www.kotobarabia.com
- ٣٠) عبد المؤمن، أماني (٢٠٠٠) **الفكر الإسلامي والنظام العالمي الجديد (نحن والعولمة)**: دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، طنطا
- ٣١) عثمان سيد (١٩٨٦). **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية اجتماعية**. القاهرة مكتبة: الانجلو المصرية،
- ٣٢) عثمان سيد، (١٩٩٦). **التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣٣) العجمي، أبو اليزيد (٢٠٠٣). **هويتنا الثقافية في عصر العولمة**. **مجلة العلوم الاجتماعية**. مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت مجلد ٣١، عدد ٢، ٤٢٤-٤٥٤
- ٣٤) عساف، عبد، و على حبايب، (٢٠٠٨) **ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية**. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** عدد، ١٣، ٥٠-٤٥
- ٥٦
- ٣٥) عطية، خليل (٢٠٠٨). **مستوي وعي طلبة كلية العلوم التربوية بالعولمة واتجاهاتهم نحوه**، **مجلة البصائر** مجلد ١٢ عدد ١، ١٤-٦٠
- ٣٦) العمرو، صالح (٢٠١٢) **تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الاسلامية في مواجعتها**، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** مجلد الرابع، العدد الاول ١٢-٦٧

- ٣٧) العمري، منى (٢٠٠٧). الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. **رسالة ماجستير**. غير منشورة. جامعة طيبة كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة
- ٣٨) عوض، حسنى ، (٢٠٠٨). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية المسؤولية المجتمعية. **مجلة جامعة النجاح للدراسات الاجتماعية** مجلد ٥ عدد ١، ٦٥١-٩٥
- ٣٩) فائق، محمد. (٢٠٠١). حقوق الإنسان في عصر العولمة: رؤية عربية. **مجلة منبر ابن رشد للفكر الحر** عدد ٢، ١٥٥-١٦١
- ٤٠) الفقى، إسماعيل ، (١٩٩٩) إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء دراسة امبريقية. **المؤتمر القومي السنوي الحادى عشر " العولمة ومناهج التعليم الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** القاهرة: ٢٠٠-٢٢
- ٤١) فهد، الجوهرة. (٢٠٠٦) اتجاهات الشباب السعودي نحو اثار ثقافة العولمة على القيم المحلية. دراسة ميدانية تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية، **رسالة دكتوراه**. جامعة الملك سعود: الرياض
- ٤٢) قاسم، جميل ، (٢٠٠٨). فعالية برنامج ارشادي لتمنيه المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ٤٣) كاظم ، محمود و. أحمد سهيل و جبر خلف، (٢٠١٠). القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الاستاذ** مجلد ٥، عدد ١٠، ٤-٣٤
- ٤٤) كدائى، عبد اللطيف (٢٠١٠) **الطفل والإسلام** منشورات رمسيس، المغرب
- ٤٥) كنعان، أحمد (٢٠٠٨) الشباب الجامعي والهوية الثقافية فى ظل العولمة الجديدة دراسة ميدانية مع طلبة جامعة دمشق، **مؤتمر دمشق عاصمة الثقافة العربية**، مجلد ٢، ٤٠٩-٤٢٩
- ٤٦) الشارارى، فرحان (٢٠٠٣) اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها وأثارها دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** غير منشوره الجامعة الأردنية
- ٤٧) اللقانى.؟ أحمد و الجمل حسين (١٩٩٦) **معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب
- ٤٨) مجمع اللغة العربية (١٩٨٠) **المعجم الوجيز**، دار المعارف، القاهرة



٤٩) محاذين, حسين (٢٠١٠). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤته نحو تأثيرات العولمة

الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني. **مجلة جامعة مؤته للبحوث والدراسات سلسلة العلوم**

الانسانية والاجتماعية.مجلد ٢٥, عدد٧, ٥٩- ٩٦

٥٠) مشرف, ميسون (٢٠٠٩). التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدي

طلبة الجامعة الاسلامية بغزة, **رسالة ماجستير** غير منشورة الجامعة الاسلامية, عمادة الدراسات

العليا

٥١) معمريه, بشير (٢٠٠٨) **الاتجاه نحو العولمة وفقا للفروق في مستويات التدين بالإسلام والشعور**

بالانتماء للوطن لدي عينتين من الأساتذة والطلاب, دراسات نفسية حول طلاب المدارس

والجامعات وفئات أخرى, القاهرة: المكتبة العصرية

٥٢) منصور, ممدوح (٢٠١٠) **العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد**. الاسكندرية: المكتب

الجامعي الحديث

٥٣) ناصر, إبراهيم. (٢٠٠٦) **التربية الأخلاقية**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع

٥٤) وطفة, على (٢٠٠٢) التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي بحث في مضامين

الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت, **مجلة عالم الفكر** مجلد ٣١, عدد ٣ يناير/مارس الكويت

٥٥) وطفة, على و العبد الغفور, محمد (٢٠٠٣) الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها

أراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت, **مجلة اتحاد الجامعات العربية**

العدد ١٠١، ١٠١-١٥٩

56-Arnett,J.(2002) The Psychology of Globalization. American Psychologist.57,

10, 774-783

57-BrinkleyL.(2006),Defining the Knowledge economy, the work foundation:

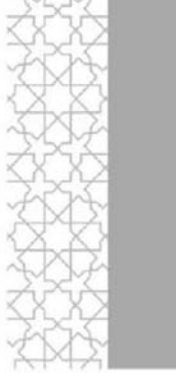
Londonhttp://www.theworkfoundation.com/Assets/PDFs/defining,knowledge,economy.pdf.

58-Clarke,V.(2008)Global Perspectives in Higher Education: Taking the agenda


forward in the united kingdom. Journal of studies in international Education,1, 12,231-254

- 59-Dinesh,H.&Mastrogianni,A.(2004)) Globalization and mental disorders
Overview with relation to depression. *British Journal of psychiatry*,184,10-20
- 60-Fülöp, M.(2011) Enthusiasm and/or fear concerning globalization among
post-socialist youth: The case of Hungarian university students *Citizenship
Teaching & Learning*, 6, 2,. 155-174 .
- 61-Richard, H.& James,A.(2008) Globalization: Psychological Problems and
Social Needs *International and Cultural Psychology Cultural Competency
Training in a Global Society c Springer Science+Business Media*,25-43
- 62-Sagar,S&Sharma,M.(2010)Globalization, Threatened Identities, Coping and
Well-Being, *psychological studies*,55,4,313-322
- 63-Solomon, O.& Pemed E. (2011) A Sociological Study of Globalisation on
Awareness and Adoption of Foreign Culture among Undergraduates in
Nigeria *European Journal of Social Science*;, 21, 1, 80-110
- 64-Stromquist,N.(2007) Internationalization as response to globalization:
Radical shifts in university environments, *Higher Education*,53,81-105
- 65-Wang,L.&Heikki,J.(2011)The effects of value on the perception of corporate
social responsibility implementation: A study of Chinese youth *Corporate.
Social*


* * *


- 
- 57- Mansour, Mamdouh (2010). Globalization: A Study of the Concept, Phenomenon, and Dimensions. Alexandria: Al-Maktab Al-Masri AL-Hadith
- 58- Nasir, Ibrahim (2006). Ethical Education. Amman: Dar Wail Publishing and Distribution.
- 59- Watfa, Ali (2003). The Political and Social Challenges in Kuwait and the Arab World: A Study of the Implications of Political Awareness among Kuwait University Students. Journal of Alam Al-Fikr, Vol. 31, No. 3, January/March. Kuwait.
- 60- Watfa, Ali and Mohammed Abdel-Ghafour (2003). Islamic and Arabic Culture Facing the Challenges of Globalization and its Opportunities. Viewpoints of Teaching Staff at Kuwait University. Journal of Arab Universities Federation. No. 101, PP 41-159.


* * *

- 
- 50- Al-Sherary, Farhan (2003). Attitudes of the Jordanian University Students towards Globalization and its Operations and Influences: A Field Study. Unpublished MA Thesis, the Jordanian University.
- 51- Al-Laqani, Ahmed and AL-Jamal Hussein (1996). Dictionary of Educational and Cognitive Terms in Curricula and Methods of Research. Cairo: 'Alam Al-Kutob.
- 52- Al-Malik, Salih (2004). Role of Intellectual Safety in the Protection form Intellectual Invasion. Al-Jazeera Newspapers: Riyadh, No. 11781, 30th December.
- 53- Academy of the Arabic Language (1980). Al-Mo'jam Al-Wajeez. Dar Al-Ma'arif, Cairo.
- 54- Mahazin, Hussein (2010). Attitudes of Post-graduate Students of Mutah University towards the Social and Cultural Impacts of Globalization on the Jordanian Society. Mutah University Journal for Research and Study, Humanities and Social Studies Series. Vol. 25, No. 7, PP 59-96
- 55- Mushrif, Maison (2009). Ethical Thinking and its Relation to Social Responsibility and Some Variables among Students of the Islamic University of Gaza. Unpublished MA Thesis. Deanship of Post-graduate Study.
- 56- Ma'mariah, Bashir (2008). Attitudes towards Globalization according to Differences in Degrees of Islamic Religiousness and Feeling of Belonging to Homeland among Students and Teaching Staff. Psychological Studies on School and University Students and other Groups. Cairo: Al-Maktabah Al-Mu'asirah.

- 
- 41- Awad, Hosni (2008). Impact of Social Networks on the Development of Community Responsibility. Journal of An-Najah University for Social Studies. Vol. 5, No 1, PP 65-95
 - 42- Faye, Mohammed (2001). Human Rights in the Age of Globalization: Arab Vision. Ibn Rushd Fund for Freedom of Thought. No. 2, PP 155-161
 - 43- Al-Fiqi, Ismail (1999). Awareness of University Students of the Concept of Globalization and its Relation to Identity and Belonging: An Empirical Study. The 11th Annual National Conference of "Globalization and Education Curricula". Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods. Cairo: 20-22
 - 44- Fahd, Al-Jawhara (2006). Attitudes of Saudi Youth towards the Influence of Globalization on Local Values: A Practical Field Study of Students of Some Saudi Universities. PhD Thesis, King Saud University: Riyadh.
 - 45- Qasim, Jamil (2008). Efficiency of a Guiding Program to Develop Social Responsibility among Secondary Stage Students. Unpublished MA Thesis, College of Education, the Islamic University, Gaza.
 - 46- Qazim, Mahmoud, Ahmad Suhail, and Gabr Khalaf (2010). Anxiety Caused by Globalization and its Relation to National Identity among University Students. Journal of Al-Ostaz, Vol. 5, No. 10, PP 4-34
 - 47- Qidai, Abdelatif (201). Child and Islam. Ramsis Publications, Morocco.
 - 48- Qan'an, Ahmad (2008). University Youth and Cultural Identity in the Light of New Globalization. A Field Study of Damascus University Students. Conference of Damascus: City of Arabic Culture. Vol 2, PP 409-439
 - 49- Saiful-Din, Abdallah (2011). Globalization and Arab National Awareness. Journal of Tishreen University for Scientific Studies and Research. Arts and Humanities Series. Vol. 33, No. 4, PP 47-60

- 
- 32- Abdel-Fattah, Ismail (2004). *Terminologies of Globalization Age*.
www.kotobarabia.com
- 33- Abdel-Mu'min, Amany (2000). *The Islamic Thought and the New World System (Globalization and us)*. Dar Al-Hadhara Printing, Publishing and Distribution, Tanta.
- 34- Othman, Sayed (1986). *Social Responsibility and the Muslim Character: A Psycho-Sociological Study*. Cairo, the Anglo- Egyptian Bookshop..
- 35- Othman, Sayed (1996). *Ethical Analysis of Social Responsibility*. Cairo, the Anglo EgyptianBookshop.
- 36- Al-Ajami, Abo-Alyazeed (2003). *Our Cultural Identity in the Age of Globalization*. Journal of Social Sciences. Council of Scientific Publication. Kuwait University. Vol. 33, No. 2, PP 424-454
- 37- Assaf, Abd, and Ali Habayeb (2008). *The Phenomenon of Globalization: Challenges and Influences as Viewed by Post-graduate Students of An-Najah National University*. Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies. No. 13, PP 45-56
- 38- Attiya, Khalil (2008). *Degree of Awareness of Globalization among Students of the College of Educational Studies and their Attitudes towards it*. Journal of Al-Basa'ir, Vol. 12, No. 1, PP 14-60.
- 39- Al-Amr, Salih (2012). *Challenges of Cultural Globalization and the Role of Islamic Education in Facing it*. Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences. Vol. 4, No.1, PP 12-67.
- 40- Al-Amry, Moa (2007). *The Cognitive Method (Deliberation/Rashness) and its Relation to Social Responsibility among Female Students of the College of Education in Jeddah Governorate*. Unpublished MA Thesis, Taibah University, Girls College of Education in Medina.

- 
- 25- Al-Sayed, Farouq (2010). *Psychology of Globalization*. Cairo, Tibah Institution.
- 26- Al-Sharay, Farhan (2008). *Impact of Cultural Globalization on the Concept of Citizenship among Palestinian Youth: An Exploratory Study*. *Journal of Studies in University Education*, No. 17, PP 45-78.
- 27- Al-Shirhan, Abdel-Fattah (2010). *Social Responsibility among Sana'a University Students and its Relation to their Psychological Health*. Unpublished MA Thesis, Sana'a University, Faculty of Arts.
- 28- Abdel-Hamid, Safwat, Badr Al-Otieby, and Thanaa Al-Dhab' (2008). *Cultural Globalization and its Impact on the identity and Values of Saudi Youth and the Means of Protecting them*. King Abdulaziz City for Science and Technology, Riyadh.
- 29- Abdel-Samad, Fadl (2005). *Awareness of Globalization Challenges in its Relation to Loyalty and Responsibility Phobia among University Students*. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, Vol. 2, No 21, PP 317 – 398
- 30- Abdel-Khaliq, Ahmad, Mahdy Qazim, and Ghada 'Eid (2011). *Predictors of Some Levels of Depression among Two Samples of Children and Teens in Kuwait and Oman*. *Damascus University Journal*, Vol. 27, No. 3, PP 165 and 231-234.
- 31- Abdel-Fattah, Amaal (2012). *Influence of a Suggested Program in Teaching Sociology by Using Service Learning on Development of Social Responsibility and Decision Making Skills among Teacher's College Students, Philosophy and Sociology Sections*. *Journal of Educational Society of Social Studies*. No 42, PP 53-116

- 
- 18- Khamash, Majd AL-Deen (2010). Globalization and its Impact on Arab Society. Amman: Dar Magdalawi for Publishing and Distribution.
 - 19- Al-Khawalidah, Tayseer, and Mohammed Majid (201). The Relationship Between the Degree of Awareness of Political Globalization among Public Jordanian Universities and their Attitudes Towards the West. Educational Journal, Vol. 24, No. 95, 389-414
 - 20- AL-Daheri, Saleh (2009). The Psychology of Globalization and its Impact on Educational Systems and Implications and the Future of Education. A paper submitted to First Arab Conference on Education and Future Challenges, University of Suhaj, Egypt.
 - 21- Al-Da'ie, Hamad and Emad Mohammed (2007). The Influence of Globalization on Values from the Viewpoints of the Jordanian and Kuwait Universities Students. *Journal of Social Studies*, Vol. 35, No 3, Council of Scientific Publication, University of Kuwait, 13-37.
 - 22- Al-Ruwashedah, Alaa, and Asmaa Khalil (2009). Causes and Aspects of Cultural Alienation among University Students in the Light of Globalization and its Relation to some Variables. Journal of the Faculty of Education, Port-Said University. No 9, PP 55-89
 - 23- Al-Ruwaished, Fahd (2007). Freedom and Social Responsibility among Students of the Faculty of Primary Education in Kuwait. Journal of Educational Sciences, Cairo University. No 1, PP 1-48.
 - 24- Sakran, Maher (2004). The Use of Cognitive Treatment in Developing Social Responsibility among University Students. Journal of Studies in Social Service and Humanities. Helwan University, Part 2, No 16, PP 811-830



- 9- Al-Janabi, Aseel (2008). Psychological Security and its Relation to Social Responsibility in University of Anbar Students. Unpublished MA Thesis, University of Anbar: Faculty of Education.
- 10- Al-Riyadh Newspapers (30/4/1432 HD) No 15624.
- 11- Al-Harithi, Zayed (2001). The Reality of Personal and Social Responsibility of Saudi Youth and Ways for Developing it. Centre of Research Studies, Riyadh.
- 12- Hejazi, Moustafa (2006). Psychological Health: a Complementary Dynamic Perspective for Growth. Casablanca: Arabic Cultural Centre.
- 13- Hammad, Sherif (2005). Level of Awareness of Globalization and its Relation to Cultural Identity and Belonging among Palestinian University Students. A research submitted to Islamic Da'waa and Contemporary Changes, held in The Islamic University , Faculty of Religion Foundations during 16-17 April, 1-25
- 14- Hanafi, Hassan (1999). What is Globalization? Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 15- Al-Kharashi, Walid (2004). The Role of Student Activities in Developing Social Responsibility. MA Thesis, College of Arts, King Saud University.
- 16- Khrisan, Basim (2001). Globalization and Cultural Challenge. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 17- Khalil, Samy (2010). Professional Coping and Social Responsibility and their Relation to Self-Resilience among Special Education Teachers. Unpublished MA Thesis, The Islamic University, Deanship of Post-graduate Studies.

Arabic References

- 1- Al-Shaffi, Ibrahim (2005): The Relationship between Social Responsibility and Ethical Judgment and Some Character Variations of Teachers' College Students in KSA- under publication.
- 2- Al-Ahmad, Sulaiman, Al-Zubun, Salim, and Al-Zubun Mohammed (2009). The Concept of Globalization and the Level of University Student's Awareness and its Relation to Cultural Identity and Belonging in Jordan. Magazine of Education Sciences, No. 13, pp 73-101
- 3- Anees, Ibrahim (1972) Al-Mu'jam Al-Waseet. Dar Ihiaa Al-Turath Al-Arabi, Cairo.
- 4- Andraus, Tayseer (2011). University Students' Ideation of the Concept of Globalization. Mijalat Risalat Al-Maktabba, Volume 46, No 4, pp 46-49
- 5- Al-Asmari, Mashteet (2010). The Extent of University Students Understanding of the Concepts of Globalization. King Abdulaziz Journal of Arts and Humanities Studies, Volume 18, No. 1, pp 229-275
- 6- Belqaiz, Abedl Elah (1998). Globalization and Cultural Identity- Globalization of Culture or Acculturation of Globalization. Arabic Future Journal, Vol. 95, pp 90-120
- 7- El-Belwi, Mohammed (1423 HD). Forming the Identity of the Self and Social Responsibility among a Sample of Students of Different Levels and Specializations in Umm Al-Qura University. Unpublished MA Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- 8- Al-jabiri, Mohammed Aabid (1998). Globalization and Cultural Identity: Ten Theses for Arab Future. Centre for Arab Unity Studies, Year 20, No 28, pp 1-30




The Awareness of Cultural Globalization and Its Relation with Social Responsibility among the Students of Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Abdulmureed Abduljaber Qassem

Department of Psychology – Faculty of Arts and Humanities – University of Helwan Deanship of Admission and Registration – Al-Imam Muhammad Ibn Saudi Islamic University

Abstract:

This study aims at recognizing Awareness of the challenges of cultural globalization Among the students at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. The present study aims at examining the relationship between. **Method:** The sample consisted of(n=200) student Results. The results reveal that is positively related to **Awareness of the challenges of cultural globalization and social responsibility** ,The results also indicated non significant differences **the challenges of cultural globalization, and Social Responsibility due to position while the results indicated significant differences the challenges of cultural globalization, and Social Responsibility due to age**



العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسية

دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار المرتبطة بها على
عينة من الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الموقوفين في الرياض والدمام وجدة

د. مشيب سعيد بن ظويفر القحطاني

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسية

دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار المرتبطة بها على

عينة من الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الموقوفين في الرياض والدمام وجدة

د. مشيب سعيد بن ظويفر القحطاني

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث الميداني إلى مقارنة بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وعلاقتها بجنوح الأحداث بالمدن الرئيسية (الرياض والدمام وجدة) في المجتمع السعودي . وقد شمل مجتمع البحث الأحداث المودعين في دور الملاحظة بالمدن المذكورة سابقاً للفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٢٣هـ حيث بلغ عددهم (٩٤٣) نزلياً، وأخذ منهم عينة عشوائية منتظمة لعدد (١٥٠) جانحاً. أظهرت النتائج حسب توزيع أفراد العينة بالمدن الرئيسية وفقاً لخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة لبعض المتغيرات كالعمر والمرحلة الدراسية ونوع السكن ، بينما وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير مستوى الحي السكني المنخفض لصالح الأحداث الجانحين بمنطقة الدمام. كذلك توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير خصائص البناء الأسري وبنوع الأحداث في المدن الرئيسية حسب متغير الدخل لأسر الجانحين ومستويات تعليم والديهم . أيضاً لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المدن المذكورة طبقاً لمتغير عدد أفراد أسر الأحداث الجانحين مما يعني تساوي عدد الأسر في كل المدن. كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لأسباب الحجز في دور الملاحظة لعدد من القضايا المتهمين بها " كالسرقة ، المخلفات المرورية ، المضاربة ، القضايا الأخلاقية ، وقضايا أخرى " مما يعني أن قضايا الحجز للأحداث الجانحين لا تختلف في الرياض عنها في الدمام عنها في جدة. وأخيراً، توصل البحث إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للأحداث الجانحين في المدن الرئيسية طبقاً لإختلافات متغيرات أنماط المعاملة الوالدية القاسية ، وأنماط ردة الفعل الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وبنوع الأحداث . وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في هذه المدن وفق متغير نمط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وبنوع الأحداث عند مستوى دلالة 0.02. وبين اختبار " شيفيه " أن الفرق كان لصالح الأحداث الجانحين بالمنطقة الوسطى (الرياض) التي تعد الأكثر تأثيراً ببعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وبنوع الأحداث، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث على مناطق المملكة العربية السعودية للذكور والإناث على حدٍ سواء لاقتصر الدراسة الحالية على ثلاث مناطق فقط ، أيضاً سن القوانين الصارمة في حق المهملين أو الذين يقومون باستخدام العنف مع الأبناء باعتبارهم عماد ومنازة الأمة.

الكلمات المفتاحية : خصائص ديموغرافية ، البناء الأسري ، قضايا الجانحين ، أنماط المعاملة الوالدية ،

جنوح الأحداث.



المقدمة:

تعدّ مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الخطيرة التي تمثل تهديداً للمجتمعات في الدول المتحضرة والنامية بما فيها المجتمع السعودي، حيث يشكل فيها الشباب ما يقارب ٥٠% من إجمالي السكان (انظر الإحصاء السكاني، لعام ١٤٣٢). وهذا يؤثر على استقرار وأمن المجتمع وخططه التنموية وبنائه الأسري . لقد تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل جنوح الأحداث، ولا يمكن فهم هذه الظاهرة فهماً عميقاً إلا بفهم الظروف الاجتماعية المحيطة بالحدث المنحرف ؛ لذا من الضروري أن نبحث عن العوامل المساهمة في جنوح الأحداث ، والتي يعدّ من ضمنها أنماط المعاملة الوالدية القاسية التي قد يكون لها علاقة بالجنوح في المدن الرئيسية (الرياض والدمام وجدة) ، لكون تلك المدن قد نالت حظاً وافراً من التنمية السريعة التي أحدثت نقلة عمرانية واسعة النطاق ، إلا أن تنمية العنصر البشري التي تعدّ أهم مقومات التنمية في الوقت الحاضر لم تحظ بنفس الاهتمام . فالأسرة ممثلة في "الوالدين" تعدّ المهّد الذي يتكون في ظلّه الحدث في السنوات الأولى ، فهي النموذج الأساس للتفكير والشعور بالعادات والقيم التي تحدث تأثيراً واضحاً ومستمرّاً على حياته في المستقبل . إن المعاملة الوالدية القاسية قد تسبب عدم الاستقرار للحدث فيما بعد، كذلك عدم التفاهم بين الوالدين وجهلها بأساليب التربية السليمة ، كل ذلك قد يكون سبباً رئيساً في دفع الحدث نحو الجنوح ، مما قد يخلق العديد من العقد والتوتر في شخصيته ، وربما قد يهيئه لارتكاب أول جنحة . ومن المؤكّد إذا كان نمط المعاملة الوالدية للأبناء مبنياً على خبرات قاسية ، كالضرب ، ومنع النفقة، وحدوث المشاكل بين الوالدين ، وغموض العقاب ، وطرّد الأبناء، والتشاحن المستمر بين الوالدين ، والتناقضات في المعاملة ؛ كل هذا جملتاً قد تؤدي إلى رد فعل لدى الحدث مما قد ينتج عنه الهروب من المنزل ، وقضاء وقت الفراغ خارج البيت ، ومصاحبة أقران السوء ، والرفض للأوامر الوالدية ، وإتلاف المحتويات ، والانحراف ، وسوء التكيف ، وارتكاب السرقات . وبطبيعة الحال هذه العوامل بدورها قد

تؤدي إلى مظاهر اجتماعية تتضح في التصرفات الخاطئة ، والغياب عن المنزل ، وأحداث العنف مع النفس والغير ، والامتناع عن الصراحة ، وزيادة العناد ، وكرهية الوالدين ، وزيادة العصبية والتصرفات العنيفة تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة . إن التوازن بين أسلوبين اللين والشدة هو الأسلوب الأمثل والأكثر قبولاً في معاملة الأبناء في ظل التغيير والتطور الذي يمر به المجتمع السعودي ؛ لأن مثل هذا الأسلوب المتزن يفضي إلى علاقة قوية بين الآباء والأبناء، على نقيض أسلوب العنف والقسوة الذي يشعر الأبناء بالظلم وعدم الرحمة اتجاههم .

مشكلة الدراسة

أن المعاملة الوالدية القاسية للأبناء تعدّ من معوقات التنمية البشرية على نقيض المعاملة المعتدلة التي تلعب دوراً مهماً ومؤثرة في تنشئة وتكوين شخصية الشاب من خلال ما يكتسبه من خبرات قد تكون عاملاً مؤثراً على سلوكياته عند كبره . أن أنماط المعاملة التي يمارسها الآباء والأمهات تتباين في درجة إيجابياتها وسلبياتها، أن الأبناء داخل الأسرة التي يسودها أنماط المعاملة القاسية هم من أكثر المتضررين لانعكاساتها السلبية على سلوكياتهم، الأمر الذي قد يساعد على تهينتهم ليصبحوا أفراداً منحرفين بسبب فقدانهم المعاملة غير المتوازنة والجو الأسري غير الملائم . إن التوازن بين أسلوبين اللين والشدة هو الأسلوب الأكثر نفعاً في معاملة الأبناء في ظل التغيير والتطور الذي يمر به المجتمع ؛ لأن مثل هذا الأسلوب المتزن يكون علاقة مترابطة وقوية بين الآباء والأبناء، على نقيض أسلوب العنف والقسوة الذي يشعر الأبناء بالحرمان والظلم (الشرايعه، ٢٠٠٦: ٢٣-٢٤) . أن الشباب الصغير تحديداً يكتسب من والديه المعايير العامة التي تفرضها الثقافة السائدة في المجتمع، معتمدة في فاعليتها على دور الفرد في الأسرة وما يقوم به من نشاط وتفاعل مع بقية أفراد أسرته ، لكي تصبح العلاقة تبادلية تتسم بالشفافية وروح الألفة (عامر، ٢٠١٠: ١٨١) . إنّ جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية لازمت المجتمعات الإنسانية منذ القدم ، وتختلف في حجمها وشكلها وانتشارها في البلاد النامية عنها في البلاد المتقدمة ، وقد وصلت في بعض البلدان إلى درجة عالية من الضبط الاجتماعي (القحطاني، ١٤٢٤: ٥٩) . فالمعاملة الوالدية القاسية

تحدث على نطاق واسع من العالم ، لاسيما في الدول المتقدمة . حيث تشير بعض الإحصاءات الرسمية إلى أنه في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا وأستراليا يبلغ سنوياً ما بين ١ إلى ١,٥% من الأطفال في مراكز الحماية لكافة أشكال الاعتداء (Gilbert et al, ٢٠٠٩) . كما وأن سوء المعاملة الوالدية ظاهرة شائعة في كثير من البلدان ، فمثلاً التقديرات في المملكة المتحدة تشير إلى أن لكل ثلاثة أطفال يموتون بالأسبوع هو نتيجة لإساءة المعاملة والإهمال (Ofsted, ٢٠٠٩) . كما وأن البحوث تشير إلى أن ما لا يقل عن ١٦% من السكان قد واجهوا بعضاً من أشكال سوء المعاملة الخطيرة أثناء صغرهم (May-Chahal and Cawson, ٢٠٠٥) . كذلك دراسات اجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والمملكة المتحدة أوضحت أن المعدلات السنوية تتراوح من ٤ إلى ١٦% لسوء المعاملة الجسدية ، ومن ١ إلى ١٥% للإهمال ، ومن ١٠ إلى ٢٠% للعنف المنزلي . والمعدل السنوي للإساءة العاطفية كان تقريبا ١٠% . إضافة إلى بعض أشكال الاعتداء الجنسي لغير البالغين قبل ١٨ سنة (Gilbert et al, ٢٠٠٩) . كما تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالي ١٢,٨% من الرجال و ١٦,٧% من النساء قد تعرض منهم اثنان أو أكثر لأشكال سوء المعاملة الوالدية قبل سن ١٨ سنة (WHO, ٢٠٠٦) . وعلى المستوى المحلي للمجتمع السعودي تشير دراسة آل سعود (٢٠٠٥) عن إيذاء الأطفال داخل الأسرة من قبل الأم قد بلغ نسبة ٧٤,٦% ، والأب ٧٣,٢% ، وكان الإيذاء البدني قد بلغ ٩١,٥% ، والإهمال كان قد بلغ ٨٧,٣% . أما التقرير السنوي الثالث للسجل الوطني لرصد حالات إيذاء الأطفال لعام (١٤٣٣ - ٢٠١٢) في المملكة العربية السعودية، فقد اشار إلى انه تم رصد ٢٦٣ حالة إيذاء ل ٢٠٢ طفل من قبل ٢١ فرقة من فرق حماية الطفل بالمنشآت الصحية غالبتهم سعوديين ٨٧% ، وقد شكل الوالدان الغالبية العظمى للمعنفين ٦٠% ، وبلغ الإيذاء الجسدي والإهمال ٧٣% (مجلس الخدمات الصحية: التقرير السنوي الثالث ، ١٤٣٣) . وفي دراسة لبرنامج الأمان الأسري الوطني لظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال في المملكة العربية السعودية (١٤٣٣) توصلت إلى أن هنالك اتفاقاً لعينة الدراسة أن ٧٩% اعتداء على الأطفال

. World Health Organisation (WHO). ١

وإهمالهم موجود في المملكة . و ٦٠% تمثل ظاهرة في المملكة ٦١% من الاعتداء على الأطفال وإهمالهم يفوق التقارير الرسمية . و ٨٠% بحاجة إلى وجود أنظمة تحمي الأطفال (برنامج الأمان الأسري الوطني، ١٤٣٣) . وعلى الرغم من التقدم الحضاري والتقني في المجتمع السعودي الذي زاد من خطورة هذه الظاهرة خاصة في ظل تعدد وسائل الاتصالات ؛ مما أدى إلى تداخل كيان الأسرة وضعف تماسكها ، وزيادة مطالب الفرد وحاجياته الضرورية نتيجة تعرضه إلى مغريات جديدة (الجعفري، ١٤١٩: ٢٠) . أن ما يعدّ سلوكاً جانحاً أو منحرفاً في مجتمع ما قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر، وذلك لاختلاف ثقافات المجتمعات وسلوكهم (المطيري، ٢٠٠٦: ٤٥ - ٤٦) . إن مشكلة جناح الأحداث ذات أبعاد اجتماعية ترتبط بضعف التنشئة الاجتماعية ، ولا يمكن تناولها بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحوي بنية المجتمع والتغيرات الجارية فيه ، كما وأنها تعدّ نتاجاً لمتغيرات حدثت في النمو الاقتصادي . يرى عدد من الباحثين & (Molnar et al, ٢٠٠٣) (Sidebotham, et al, ٢٠٠٦) . أن عوامل كثيرة تتزامن مع المعاملة الوالدية القاسية مثل ضعف دخل الأسرة ، وعدم الدعم المجتمعي، والرعاية الاجتماعية ، والصحية ، وسوء علاقات سكان الحي والعقاب الوالدي غير المبرر كلها عوامل اسهمت في انحراف سلوك الأبناء . أن النمو العمراني والسكاني والحضاري وتطور الأنشطة التجارية والصناعية في المجتمع السعودي ساعد على ضعف الرقابة الوالدية (الحارثي، ١٤٢٤: ٣٣) . حيث كانت المعاملة بالمجتمع السعودي في الماضي من قبل الآباء مع الأبناء تتميز بالقسوة والشدة ، باعتبار هذا النمط كان يلائم تلك الفترة ؛ لأنّ السلطة في أيدي الآباء ؛ مما يجبر الأبناء على التكيف ، وعندما حدث التغيير بعد تنفيذ خطط التنمية بدأت الحواجز الاقتصادية والثقافية والاجتماعية القديمة للأسرة تتلاشى وأصبح الأسلوب القديم لا يتلاءم مع الأبناء بالوقت الحاضر (السيف، ١٤٢٦: ٥٤-٥٥) . هذا ما أكّده السدحان (١٤٢٣) أن أكثر من (٨٠%) من الأحداث المودعين في دور الملاحظة لم يرتكبوا جرائمهم بمفردهم بل ارتكبوها بمشاركة آخرين، وبذلك لا يقتصر الضرر على الحدث نفسه بل يتعداه إلى غيره. التقرير السنوي الصادر من وزارة الشؤون الاجتماعية

للفترة من (١٤٣٢-١٤٣٣هـ) يشير إلى أن هنالك زيادة في أعداد دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية^١، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الحالات بدور الملاحظات الاجتماعية حسب الأعداد لعام ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣

رد	اسم المنطقة	إسم الدار	تاريخ التأسيس	مجموع الحالات المستفيدة من الدار خلال العام
١	الرياض	دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض	١٣٩٢هـ	٣٠٧٢*
		دار الملاحظة الاجتماعية بالأفلاج	١٤٢٩هـ	٦٢
٢	مكة المكرمة	دار الملاحظة الاجتماعية بجدة	١٣٩٩هـ	١٣١٠*
		دار الملاحظة الاجتماعية بالطائف	١٤٢٥هـ	٤٠٧
٣	المدينة المنورة	دار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة	١٤١١هـ	١٠٦٧
٤	القصيم	دار الملاحظة الاجتماعية ببريدة	١٤٠٠هـ	٥٣٠
٥	الشرقية	دار الملاحظة الاجتماعية بالدمام	١٣٩٨هـ	١٥٧٥*
		دار الملاحظة الاجتماعية بحفر الباطن	١٤٣٠هـ	٢٣٤
٦	عسير	دار الملاحظة الاجتماعية بعسير	١٤٠٦هـ	١٤٣
٧	حائل	دار الملاحظة الاجتماعية بحائل	١٤١٨هـ	٦٦٨
٨	تبوك	دار الملاحظة الاجتماعية بتبوك	١٤٠٦هـ	٥٨٧
٩	عرر	دار الملاحظة الاجتماعية بعرر	١٤٢٦هـ	٣٨٩
١٠	القريات	دار الملاحظة الاجتماعية بالقريات	١٤١٩هـ	٢٧٥
١١	الباحة	دار الملاحظة الاجتماعية بالباحة	١٤٩٢هـ	٢٧٧
١٢	الجوف	دار الملاحظة الاجتماعية بالجوف	١٤٢٠هـ	٢٨١
١٣	نجران	دار الملاحظة الاجتماعية بنجران	١٤١٩هـ	٣٩٩
١٤	جازان	دار الملاحظة الاجتماعية بجازان	١٤٢٣هـ	٦٠٠
**	المجموع الكلي لعدد النزلاء بدور الملاحظات الاجتماعية			١١٨٧٦

يتبين من الجدول رقم (١) أن هنالك توسعاً في أعداد دور الملاحظة الاجتماعية في المجتمع السعودي، وبما أن التركيز سوف يكون على المدن الرئيسية (الرياض والدمام وجدة)، نلاحظ ارتفاعاً كبيراً في أعداد نزلاتها من الأحداث الجانحين، فدار الملاحظة بمدينة الرياض تضم عدد (٣٠٧٢) نزلياً، وتعدّ الأكثر مقارنة ببقية المدن الأخرى، تليها مدينة الدمام التي تضم (١٥٧٥) نزلياً ثم مدينة جدة التي تضم (١٣١٠) نزلياً، مما يدعم

١. وزارة الشؤون الاجتماعية. (١٤٣٣). الكتاب الإحصائي السنوي، الرياض، ص (١١٧).

دراستنا لهذه المدن الرئيسية . وفي ظل ارتفاع معدلات جنوح الأحداث في كل دار ملاحظة في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) تبادر إلى ذهن الباحث بأن مشكلة الدراسة قد تتبلور في التساؤل التالي: "هل هنالك علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية و جنوح الأحداث في هذه المدن الثلاث الرياض والدمام وجدة؟".

أهمية الدراسة

١. تكمن الأهمية العلمية في أن هذه الدراسة هي محاولة للإجابة عن التساؤل السابق . وبالتالي فإنها تستمد أهميتها العلمية في تناولها مسألة أنماط المعاملة الوالدية القاسية وما لها من رد فعل على سلوك الحدث والآثار المترتبة عليها وما قد تسببه من جنوح للأحداث ، لذلك يأمل الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها قد تقترح بعض الحلول والبرامج المناسبة لترشيد الوالدين ورفع مستوى الوعي لديهم بأهمية أساليب المعاملة المتوازنة عند تنشئة أبنائهم . كذلك الدراسة الحالية قد تسهم وبصورة متواضعة في تقديم بعض التوصيات لمراكز البحوث وبعض الجهات المعنية للحد من أخطارها ، وأيضاً قد تكون إضافة علمية جديدة لدراسات أخرى في المستقبل .

٢. كما وأنها تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها تحاول الوصول لمعرفة مدى انتشار أنماط المعاملة الوالدية القاسية في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) والآثار المرتبطة بها وعلاقتها بجنوح الأحداث وذلك لغرض الوصول لتحديد اشكال وأنواع هذه الأنماط من قبل الوالدين والمحيطين بالأحداث الجانحين ليتسنى للدارسين والمهتمين والمربين لهذه الفئة من الشباب بالجهات ذات العلاقة التوصل للحلول المناسبة للوقاية والتعرف على المعوقات التي تحول دون سن الإجراءات لمواجهتها والحد من أثارها.

أهداف الدراسة

أن الهدف الرئيس الذي تسعى إليه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية و جنوح الأحداث ، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية .

١. محاول التعرف على الفروق التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (كالعمر، المرحلة الدراسية، مستوى الحي السكني، ونوع السكن) بين الأحداث الجانحين وفقاً للمعاملة الوالدية القاسية بالمدن الرئيسية .

٢. محاول التعرف على الفروق التي تعزى لبعض متغيرات بنائهم الأسري (الدخل الشهري ، عدد أفراد الأسرة ، مستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم) بين الأحداث الجانحين وفقاً للمعاملة الوالدية القاسية بالمدن الرئيسية.

٣. محاولة كشف الفروق التي تعزى لأسباب حجز الأحداث الجانحين وفقاً لأنماط المعاملة الوالدية القاسية في دور الملاحظة الاجتماعية لعدد من القضايا (كالسرقة ، المخالفات المرورية ، المضاربة ، القضايا الأخلاقية ، وقضايا أخرى).

٤. كشف الفروق بين الأحداث الجانحين في عدد من متغيرات بعض أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث كأنماط المعاملة الوالدية القاسية ، وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية ، وأنماط الآثار المترتبة عن المعاملة الوالدية القاسية.

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الذي بلورته المشكلة مسبقاً من خلال تفرع الأسئلة التالية:

١. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في الرياض والدمام وجدة ؛ تعزى لبعض متغيرات خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية؟

٢. هل هنالك فروق بين الأحداث الجانحين في الرياض والدمام وجدة تعزى لبعض متغيرات خصائص بنائهم الأسري؟

٣. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين تعزى لأسباب حجزهم في عدد من القضايا المتهمين بها ؟

٤. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة) نتيجة لاختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية القاسية ؟

مفاهيم الدراسة

١. مفهوم المعاملة الوالدية القاسية "Harshly parental treatment": يشير عدد من الباحثين العرب (المفلح، ١٩٩٤؛ محرز، ٢٠٠٣؛ حمود، ٢٠٠٨؛ وحمادة، ٢٠١٠) إلى أن المعاملة تعني التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء بواسطة أساليب يظهرها الوالدان تجاه أبنائهم كالتعسف والإهمال، والتهاون، والاستغلال وغيره من الأشكال التي يمارسها الوالدان مع الابناء في مختلف المواقف الاجتماعية من خلال تربيتهم وتنشئتهم.

أما التعريف الإجرائي لنمط المعاملة الوالدية القاسية: فهو الأذى المقصود أو غير المقصود الذي يوجه للأبناء ضمن تصرفات الوالدين، مما يؤثر عليهم نفسياً واجتماعياً فيفضي بهم إلى الجنوح. أن أنماط المعاملة الوالدية القاسية في هذا البحث تعد مجموعة من التصرفات يستخدمها الآباء أو الأمهات أو كلاهما مع الأبناء كما تتضح من خلال (ثماني) عبارات وضعها الباحث ضمن مقياس نمط المعاملة الوالدية القاسية، وهي "المعاملة القاسية، أسلوب الضرب، عدم الإنفاق بما يكفي الحاجة، كثرة مشاكل الوالدين، عدم وضوح العقاب، الشجار بين الوالدين، الطرد من المنزل، اختلاف الرأي بين الوالدين". أما أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية لدى الحدث فتتضح من خلال (ثماني) عبارات أيضاً هي "الهروب من المنزل، قضاء الوقت خارج المنزل، مصاحبة رفقاء السوء، عصيان للوالدين، إتلاف بعض المحتويات، انحرافات سلوكية، مشاغل الوالدين، عدم توفر الوسائل الترفيهية للشباب". أما الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية فتتكون من (سبع) عبارات هي "التصرف الخاطئ، الغياب عن المنزل، إحداث العنف، الامتناع عن الصراحة، العناد، الشتيم، والعصبية".

٢. مفهوم جنوح الأحداث "Juveniles Delinquency": يرى الباحث أن من الصعب العثور على تعريف دقيق لمفهوم جنوح الأحداث، يحيط بجميع عناصره ومركباته، فكلّ يتناول مفهوم الجنوح من زاوية اهتمامه و نشاطه، حيث نجد مثلاً علماء الاجتماع ينظرون إليه بوصفه ظاهرة تنشأ عن الضغوطات والصراعات المجتمعية. فالأحداث الجانحون يعدّون ضحايا ظروف خاصة اتسمت بالتغيير والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بتدني مستوى المعيشة لهؤلاء الأحداث (الجعفري، ١٤١٩: ٩). وقد حدد اليوسف (٢٠١٠) مفهوم جنوح الأحداث بأنه "مجموعة من الأفعال أو التصرفات غير المقبولة اجتماعياً تخالف الشريعة الإسلامية بسبب دوافع شخصية لمتغيرات اجتماعية يعاقب عليها، وعلى ضوءها يوضع الحدث في دار الملاحظة الاجتماعية" (اليوسف، ٢٠١٠: ٢٣). أما التعريف الإجرائي للأحداث الجانحين: فهم صغار السن الذين لم يتموا سن الرشد التي حددها الشريعة والقانون وهم المودعون بدور الملاحظة الاجتماعية في الرياض والدامام وجدة بسبب جنح معينة ارتكبوها.

الإطار النظري للدراسة

النظرية تحاول أن تفسر لنا جوانب الحياة الاجتماعية لكونها مجموعة من القواعد أو الفروض أو المفاهيم التي يمكن تطبيقها على عدد من الظواهر ذات العلاقة ولها القدرة على الوصف والاستبصار، كما وأنها تقدم إطاراً تصورياً يسترشد بها الباحثون عند جمع الحقائق وتحليلها (الغريب، ٢٠٠٩: ٣٢). أن الهدف الأساسي لاستخدام الباحث لهذه الاتجاهات هو محاولة بناء إطار نظري متسق للمساعدة في تحليل ومناقشة النتائج.

أولاً: الاتجاهات النظرية

الاتجاه النفسي "Psychological attitude" يركز على الشعور واللاشعور والكبت الناتج عن الصراع الداخلي للفرد الذي يعبر عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور لبحث

عن مخرج ، على الرغم من عدم قبولها اجتماعيا (الساعاتي، ٢٠٠٥). أن هذا الاتجاه لم يعط للفعل الجانح أهمية ، وإنما أعطاه قيمة رمزية على أساس أن الجنوح تعبير للحاجات الغريزية والرغبات المكبوتة . وسبب الجنوح نتاج للأنا غير المتكيف بسبب تمزقه بين متطلبات الهو المتناقضة والأنا الأعلى (عارف، ١٩٨١). ومن ناحية أخرى نلاحظ أن هذا الاتجاه يركز على أن الاحساس بالنقص والعقد التي قد يؤدي إلى ارتكاب سلوك منحرف . كما أن الشعور والإحساس بالظلم قد يؤدي إلى نشوء الإجرام نتيجة للحرمان العاطفي (رشوان، ٢٠١٠). كذلك الإحساس بالإحباط يؤدي إلى العنف ، لأن نسبة الإجرام تكون أكبر في الجماعات الفقيرة ، وزيادة الجنوح عادة يفسر بردة الفعل عن الإحباط (العيسوي، ١٩٩٣).

بينما نجد مؤسسي الاتجاه الوظيفي "Functionalism attitud" من علماء الاجتماع قد أشاروا إلى أن الأسرة المتمثلة في الوالدين تشكل نسقاً مجتمعياً يتألف من أجزاء فرعية بينها تساند وتفاعل وظيفي (Bohm, ٢٠٠١). فالأسرة خصوصاً "الوالدان" تعدّ نظاماً يؤدي وظيفة هامة في النظام العام للمجتمع لتحقيق عملية التوازن ، بشرط معرفة الأدوار الاجتماعية المحيطة (Ruoff, ٢٠٠٢). إضافة إلى ذلك إن محافظة أعضاء الأسرة على عدد من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تسعى الأسرة لترسيخها من خلال عملية التنشئة والضبط الاجتماعي تتوقف على مدى قيامهم بأدوارهم . فإذا لم يلتزم العضو بالدور المنوط به فإن البناء الأسري قد يصيبه خلل وقد تبرز من خلاله مشكلات

-
١٠. (Auguste Comte, ١٧٩٨ – ١٨٥٧; Herbert Spencer, ١٨٢٠–١٩٠٣; Émile Durkheim, ١٨٥٨ – ١٩١٧; Talcott Parsons, ١٩٠٢ – ١٩٧٩; Kingsley Davis and Wilbert E. Moore, ١٩٤٥; Robert King Merton, ١٩١٠ – ٢٠٠٣; and Wilbert E. Moore, ١٩١٤ – ١٩٨٧)

جنوح الأحداث ؛ مما يتطلب الضبط والتأديب بتطبيق الإجراءات التدميمية التي يراها المجتمع لإعادة التوازن للبناء الاجتماعي (اليوسف، ٢٠١٠: ٧٢).

أما اتجاه التفاعل الرمزي "Symbolic interactionism attitude" فيقوم على أفكار بعض الرواد الأوائل^١ حيث يركز على الأسرة لمعرفة كيفية التفاعل بين الأزواج من جهة، والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي من جهة أخرى؛ لغرض فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي (Blumer, ٢٠٠٣). وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة لتأثره بعملية التفاعل في محيطه الاجتماعي (العراي، ١٩٩١). وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة "الوالدين" على إنها وحدة متفاعلة، وأن تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورهما كأبوين، وفشل أحدهما في هذه المهمة يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة، ونجاحهما في علاقتهما مرهون بدرجة إشباع احتياجات كل منهما للآخر؛ ليقوما بتطبيع الأبناء بالسلوك الاجتماعي المطلوب (عمر، ٢٠٠٤).

في حين نجد ان اتجاه الثقافة الفرعية "Sub-culture attitude"^٢ تنطلق أفكاره من مقولة مؤداه إن جنوح الأحداث في الطبقة الدنيا يرجع لإحباطهم، بسبب تدني منزلتهم الاجتماعية؛ وبسبب انتمائهم لطبقة اجتماعية أقل (Siegel, ٢٠٠٧). فنمط التنشئة الاجتماعية لأبناء الطبقة الدنيا يجعلهم يمرون بمشاكل عائلية؛ مما يجعلهم يفشلون في تحقيق الطموح الذي يصبون إليه (الخطيب، ٢٠٠٢ و السمري ٢٠٠٩). وقد ارجع ميلر (١٩٥٨) أسباب الانحراف لدى أبناء الطبقة الدنيا إلى غياب دور الأب في الأسرة.

١. (George Mead, ١٩٣٤; Charles Cooley, ١٩٠٢; and Thomas, ١٩٣١)

٢. الذي يعد أبرز مؤسسيه هم (Albert Cohen, ١٩٥٥; Miller Walter, ١٩٥٨; and Clifford Shaw, ١٩٣٠

والانحراف في عصابة من المنحرفين التي تتفق مع الاهتمامات المحورية للطبقة الدنيا
(الخليفة، ١٤١٣)

اتجاه الوصم "Labeling attitude" يعود الفضل في نشأته إلى عدد من العلماء الأوائل^١
حيث تتلخص أفكارهم عن كيفية تعامل الآخرين مع المنحرف ، وبالأخص الأباء وما
ي صاحب هذا التعامل من عمليات مرحلية وما يلزمه من تأثير متبادل قد يؤدي إلى تأكيد
عملية صبغ الفرد بالانحراف بوضع ألقاب تقوم الجماعة بإلصاقها عليه & Macionis
(Plummer, ٢٠٠٢). وقد عزا إدون ليمرت (١٩٦٧) الانحراف في السلوك بصفة عامة إلى
آثار الخبرة الناشئة عن الوصم الاجتماعي (الجميلي، ٢٠٠٢). وأن الجماعات البشرية هي
التي تخلق الانحراف عن طريق صنع القواعد التي يكون خرقها انحرافاً ، ونتيجة لما
يطبقه الآخرون عليه ووصمه من قبل الآخرين (الخوجة، ٢٠٠٥). فالأحداث الذين
يرتكبون الأفعال المخالفة للمعايير لا يصبحون منحرفين إلا بعد أن يتعرضوا لوصمة
الانحراف (الوريكان، ٢٠٠٨: ٣٠-٣٢). الباحث بناء على ما سبق عرضه يرى أن كل
الاتجاهات مجتمعة يمكن أن تعطي تفسيراً أكثر شمولاً وتكاملاً لمسألة المعاملة
الوالدية القاسية وجنوح الأحداث ، لكونها تجمع بين الخصائص النفسية والاجتماعية
للأحداث الجانحين من جهة ، ومن جهة أخرى، تجمع بين البيئة والظروف الاجتماعية
المحيطة بالحدث . وعلى أية حال إن محاولة تحديدنا لبعض الأنماط الشائعة للمعاملة
الوالدية يعد أكثر صعوبة ، وذلك لعسوبة الإحاطة بها نتيجة لكثرة أعدادها ، وأيضاً
للتداخل بين ابعادها ومفاهيمها مع المفاهيم الأخرى.

١. أمثال (George Herbert Mead, ١٩٦٣-١٩٣١; Frank Tannenbaum , ١٩٩٣-١٩٦٩; and

Edwin Lemert, ١٩٥١-١٩٦٧)

ثانياً: الخلفية الاجتماعية للمعاملة الوالدية مع الأبناء

١. معاملة الأبناء في الإسلام

معاملة الأبناء عبر التاريخ لها باع طويل من المناقشات والجدل قبل ظهور الاسلام وبعده . والذي يهمننا هنا هو معاملة الأطفال في الاسلام الذي وضع الكثير من الواجبات على الوالدين للعناية بالأبناء وتربيتهم في كل مراحل نموهم على الفطرة الإنسانية . قال الله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ وَلَكِن كَثُرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^٢ . وكان النبي - صلى الله عليه

معاملة الابناء عبر التاريخ . لقد كان ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) في أرائه قريب من آراء التربويين وعلماء النفس والاجتماع في معاملة الطفل . فقد أولى اهتماما خاصا بحسن المعاملة والعناية بتربية الأبناء وتأديبهم في السن المبكر؛ لأنه من الصعب لاحقا التخلص من الأخلاق الذميمة التي تشكلت من خلالها سماته الخلقية قبل فطامه (التقيب، ١٩٨٤) . أما ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (١٣٣٢ - ١٣٨٢) فيرى في أن معاملة الابناء عن طريق العنف يكون بمثابة الكبت؛ وذلك لأن طبيعة الصبي في المراحل الاولى قد تكون منبسطة وتمتلك نشاطا وحيوية . فالعنف والشدة في التعامل معه بأسلوب يدفعه إلى الكذب والخبث يؤثر ذلك كله على تنشئته في المستقبل في مرحلة صباه (صالح، ٢٠١١) . يرى الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (- ٣٦٤ ٥٠هـ) في أن اللاعنف . كمبدأ أساس في المعاملة والتربية الحسنة ، ورفض بشدة العنف انطلاقاً من مبادئ الشريعة واستند إلى حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم : (علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف) وفي رأيه أن العنف يولد الخوف والقلق . وطالب بتقبل الأولاد والأخذ بالجوانب الإيجابية لزرع الثقة فيهم (مصطفى، ١٩٩٠) . ويرى الغزالي أبو حامد محمد بن محمد (٤٥٠-٥٠٥هـ) تجنب استعمال القسوة في تهذيب السلوك وعدم التمادي في العقاب والتأنيب؛ ذلك لأن الصبي سوف يهون عليه سماع الملامة ويسقط وقع الكلام من قلبه . وبالتالي تسقط هيبة الأب في نظره (داود، ٢٠٠١) . وهناك نماذج أخرى حول إساءة المعاملة للأطفال عبر التاريخ ، ومنها مثلا الأساطير ، والدراما الاغريقية التي توضح استخدام نماذج متعددة لسوء المعاملة والتخلص من بعض الأطفال . كذلك في الهند قد ورث الآباء حقوقاً تسمح لهم بعمل أي شئ يريدونه باطفالهم (سواقد والطراونة، ٢٠٠٠ : ٤١٤) . ونماذج من العرب في الجاهلية كانوا يؤدون البنات (علي، ٢٠٠٦) . وقد صدر أول قانون في إنجلترا عام ١٨٩٨ يحرم المعاملة القاسية للأطفال (السيد، ١٩٩٣) . من جهة، حدد القانون الفدرالي الأمريكي عام ١٩٧٤ إساءة معاملة الطفل بالأذى الجسدي أو العقلي، أو الأساءة الجنسية ، أو الإهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر من قبل الشخص المسؤول وما يعرض الطفل وسلامته للآذى والتهديد (سواقد والطراونة، ٢٠٠٠ ، والسيد، ١٩٩٣) .

٢ (سورة الروم ، الآية: ٣٠) .

وسلم - يمازح الصغار تارة بالركض، وأخرى بالحمل، وثالثة بتصغير الاسم وتارة بالمضاحكة، فكان يلعب أحفاده، وأبناء الصحابة ويدخل السرور عليهم (حكيم، ١٤٢٨: ١١٢ - ١١٩). فالأسرة في الإسلام تمثل السلطة المجتمعية الأولى في توجيه الأبناء وفق قيم المجتمع بمثابة الأمانة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^١. وحمل الإسلام الأباء مسؤولية تربية الأبناء، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^٢. ونهى الله عن قتلهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾^٣. كما حمل الإسلام الأبوين مسؤولية انحراف الأبناء، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [ما من مولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه] رواه البخاري ومسلم^٤. كذلك حملهما المحاسبة على التقصير، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتهما والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته] رواه البخاري^٥. وبين الله تعالى قيمة الاولاد وأهميتهم في الحياة، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾^٦. وحث صلى الله عليه وسلم على العدل بينهم [اتقوا الله واعدلوا في أولادكم] رواه البخاري^٧. فانماط المعاملة الوالدية في المجتمع منها القدوة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ

١. (سورة الأحزاب: الآية ٧٢).

٢. (سورة التحريم: الآية ٦).

٣. (سورة الإسراء: الآية ٣١).

٤. الحديث رقم (١٣٨٥)، و(٢٦٥٨).

٥. الحديث رقم الحديث (٢٧٦).

٦. (سورة الكهف: الآية ٤٦).

٧. (أنظر الفتح ٥/ ٢١١).

كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا^١. ونمط الترغيب ، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ^٢﴾. ونمط الإحسان، قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ^٣﴾. ونمط التهيب، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ^٤﴾. ونمط الموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لِقْمَانَ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بَنِيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ^٥﴾. ونمط الملاحظة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^٦﴾. وقال الله تعالى: ﴿اتَّمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ^٧﴾. ونمط الإقناع ، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ^٨﴾.

٢. أنماط المعاملة الوالدية من زاوية اجتماعية

تختلف أنماط المعاملة الوالدية "Parental crulty patterns" للأبناء من جيل إلى جيل ، ومن مجتمع إلى آخر باختلاف الطبقات الاجتماعية والمعايير السائدة فيهما ، فما يعد معياراً في مجتمع ما قد يعد انحرافاً في مجتمع آخر والعكس صحيح (المطيري، ٢٠٠٦: ٣٥) ففي المجتمع تغيرات اجتماعية طرأت عليه أدت إلى اختلاف أنماط المعاملة الوالدية القديمة والأنماط القائمة نظرا لارتفاع الوضع الاقتصادي . يرى بعض علماء الاجتماع والجريمة (Haralambos et al . ٢٠٠٨) أن مفهوم المعاملة الوالدية كأسلوب تنشئة

١ . (سورة الأحزاب : الآية ٢١) .

٢ . (سورة آل عمران : الآية ١٥٩) .

٣ . (سورة الرحمن : الآية ٦٠) .

٤ . (سورة التحريم : الآية ٦) .

٥ . (سورة لقمان : الآية ١٣) .

٦ . (سورة الصف : الآية ٢-٣) .

٧ . (سورة البقرة : الآية ٤٤) .

٨ . (سورة النحل : الآية ١٢٥) .

مفهوم عام ، ولكنه مجموعة من القيم والمعايير الموجودة بالمجتمع يتلقنها الفرد بما يضمن بقاءه وإثبات هويته. فالشرايعة (٢٠٠٦) يرى أن المعاملة من خلال التنشئة الوالدية هي عملية تطبع كونها من العمليات الأساسية التي تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف إلى فرد قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي (الشرايعة، ٢٠٠٦: ١٢) .

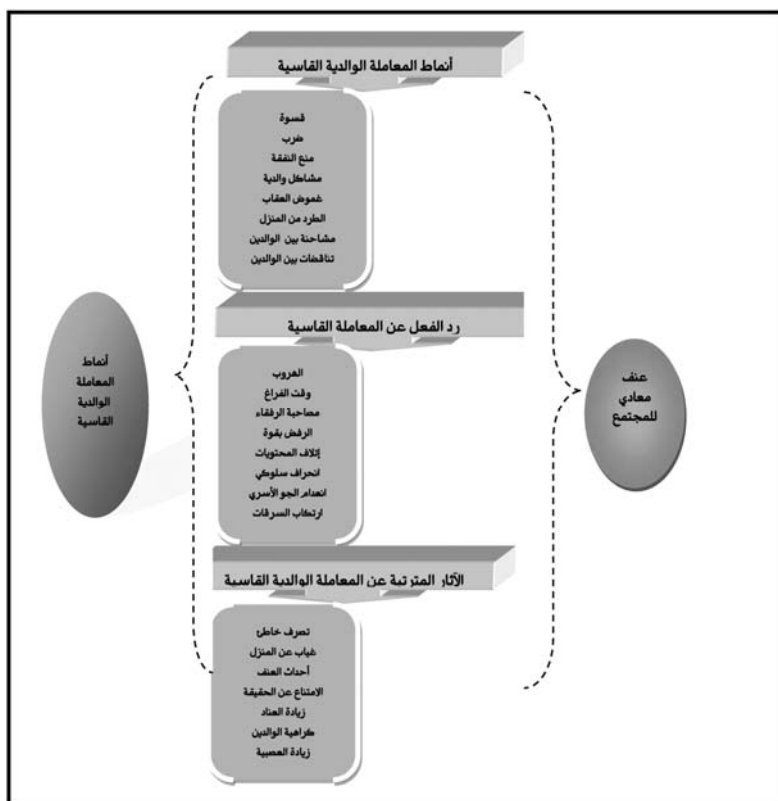
للوالدين دوراً مهماً يتشكل في المرحلة الأولى للصبي ، حيث تتحدد قدراته ومهاراته ومسار نموه العقلي والاجتماعي مع ما تساهم به المؤسسات المجتمعية وبعض أفراد الأسرة الآخرين من أدوار (عامر، ٢٠١٠: ٣٧) . فوظائف التنشئة الأسرية التي يقوم بها الوالدان تتضمن عملية اكتساب الأبناء للثقافة واللغة والمعاني والرموز التي تحكم تصرفاتهم ليتم على ضوءها إدماجهم في المجتمعات ، فالأسلوب الذي يستخدمه الوالدان لتدريب أبنائهم على السلوك المجتمعي إذا كان يقوم على الشدة والقسوة والتسلط سيؤدي إلى تطور سلبي يزيد من ظهور المشكلات الاجتماعية (حمدي، ١٤٢٥: ٤٥) . ونظراً للتغيرات التي طرت على المجتمع السعودي بعد ظهور النفط ، نجد العسيري (٢٠٠٢) قد حدد نوعين من الأنماط، الأولى التقليدية وتتضمن: الوأد أو التخلي عن الطفل والإهمال والإيذاء الجسدي والنفسي . والثانية الأنماط المستحدثة التي تحتوي أنماطاً مثل الإباحية والاستخدام الجنسي والاستغلال الأخلاقي والتسول وبيع الأطفال الأجنة وتشغيلهم (العسيري، ٢٠٠٢: ١١-٤٣) . الباحث يرى أن ظهور الأسر صغيرة الحجم ، واستقدام التكنولوجيا ، وزيادة وسائل النقل والمواصلات ، والاتصالات ، والتغيرات التي طرأت على المجتمع أصبح لها أثرها الواضحة في أنماط تنشئة الأبناء ، حيث خفت الشدة والحزم لدى الآباء وأصبح هنالك تسامح وتدليل لمطالب الأبناء . ففي المجتمع السعودي اختلف أسلوب تنشئة الأبناء في ضبط السلوك ، فالبعض يفضل أسلوب القسوة والتسلط ، والبعض الآخر يبنذ هذا الأسلوب ويفضل طريقة اللين والتسامح . وهنالك ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية تلعب دوراً مهماً في سلوك الأبناء ، هي النمط السلطوي ، والنمط التسلطي ، والنمط المتساهل ، ولكل نوع محاسنه وعيوبه حسب نمط المعاملة المستخدم من قبل الوالدين مع الأبناء (عمر، ٢٠٠٤ ، والرشدان ، ٢٠٠٥) .

وبناء على ما سبق عرضه نستخلص نمطين من أنماط المعاملة الوالدية هما : الأول النمط السلبي الذي يتبعه الوالدان كفض النظام الصارم على الأبناء من قبل والديهم

بالاعتماد على سلطتهم وما قد يحدث من مشاكل لاحقة، كالحماية الزائدة، أو القسوة، أو التفرقة في المعاملة وعدم المساواة والعدل بين الأبناء، أو التساهل والتدليل الزائد. الثاني النمط الإيجابي الذي يتبعه الوالدان كالمعاملة المتزنة التي تحدث التأثير الإيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة كالحب والاستقرار وإتاحة الفرصة؛ مما يساعد على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو في البيئة الخارجية. وقد رسمنا نموذجاً توضيحي لكي يُلخص بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية مع الأبناء وردة أفعالهم والآثار المترتبة على هذا النوع من المعاملة الوالدية في النموذج التالي:

نموذج ملخص لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية مع الأبناء ورد الفعل والآثار

المرتبه عليها



١. صمم هذا النموذج للمعاملة الوالدية القاسية من قبل الباحث لغرض عرض إطار نظري تصوري متكامل

لاشك إن نمط الحياة اليومي المبني على الخبرات القاسية ، و الضرب ، ومنع النفقة ، والمشاكل بين الوالدين ، وغموض العقاب ، و طرد الأبناء ، والتشاحن المستمر بين الوالدين ، وتناقضات المعاملة قد يؤدي ذلك كله إلى رد فعل لدى الأبناء ؛ مما ينتج عنه الهروب من المنزل ، وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل ، ومصاحبة الأقران ، والرفض للأوامر الوالدية ، وإتلاف المحتويات ، والانحراف ، وسوء التكيف ، وارتكاب السرقات ، وبالتالي هذا بدوره قد يؤدي إلى آثار اجتماعية منها ، التصرف الخاطئ ، و الغياب عن المنزل ، وإحداث العنف مع الغير ، والامتناع عن الصراحة ، وزيادة العناد ، وكراهية الوالدين ، وزيادة العصبية . كل هذه الآثار تقضي إلي سلوك عنيف معاد للمجتمع نتيجة معاملة الوالدين القاسية مما يؤدي أيضاً إلي انحرافهم وتصرفهم بعنف تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة .

ثالثاً: الدراسات السابقة

وبالرجوع للأدبيات السابقة نجد أن دراسة المفلح (١٩٩٤) للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان لأبنائهما وعلاقتها بانحراف الأحداث لعينة (٦٧) فردا قد توصل إلى عدد من النتائج منها: أن الأحداث الذين يفقدون المعاملة الحسنة من والديهم قد يقعون في أحضان رفاق السوء الذين يزجون بهم في مسالك الانحراف ، كما وأن الأحداث الذين يلقون معاملة عاطفية سيئة تزيد نسبتهم بين الأحداث المنحرفين . أما الغرياني (٢٠٠٢) في دراسته للتعرف على أساليب التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع الليبي لعينة بلغ عددهم (٤٦٣) حدثاً من نزلاء دار تربية وتوجيه الأحداث البنين بطرابلس . وخلص إلى نتائج منها ، أن أهم العوامل الدافعة إلى السلوك الانحرافي للأحداث تتمثل في كثرة الخلافات بين الأب والأم ، وصعوبة الظروف المادية ، وتقليد السلوك الانحرافي للأخوة ، والتوبيخ أمام الأصدقاء ، والتساهل في التعامل مع الأبناء ، والإهمال وعدم الاستماع إلى الشكاوي في حين نجد أن دراسة القحطاني (٢٠٠٤) التي حاولت التعرف على تدليل الأبناء وشدة الوالدين لأبنائهم كأحد أنماط التنشئة

الأسرية التي قد تؤدي إلى تعاطي الابن للمخدرات لعينة حجمها (٧٩) حديثاً؛ وتوصل إلى أن غالبية أفراد العينة المتعاطين للمخدرات يقعون في الفئة العمرية من (١٦-١٨) سنة، ايضاً تدني المستوى التعليمي لأغلبهم، وكذلك توصل إلى أن التهمة لهذه العينة هي السرقة. كما أظهرت النتائج انخفاض المستوى التعليمي لآباء وامهات أفراد العينة وانخفاض الدخل الشهري. أما دراسة عتروس (٢٠١٠) فقد حاولت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدية لعينة (١٦٨) وتوصلت لنتائج منها: عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في حين أظهرت النتائج أن العنف الصادر كان لصالح الذكور من الوالدين مقارنة بالإناث. في حين نجد دراسة حمادة (٢٠١٠) حول معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة كانت (٢٤٠) طالباً وطالبة. وتوصل لنتائج منها: بالنسبة لمدى شيوع سوء معاملة الأبناء ودلت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ ١٨٢ درجة، أما النسبة المئوية فقد بلغت ٦٩% وهي مرتفعة إلى حد ما. وأن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث. ولم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها. وأخيراً دراسة حمود (٢٠١٠) التي ركزت على التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتكثرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين والفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث وبلغ عدد أفراد العينة ٢٧٥ فرداً أسوياء وجانحين. وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا أسلوب العقاب لصالح الجانحين، وعند مقارنة المتوسطات نجد أنها لصالح الجانحين، أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل

الوالدين كأسلوب للتنشئة. كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الإناث السويات والإناث الجانحات، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحات، وعند مقارنة المتوسطات وجد أنها لصالح الجانحات أي أن الجانحات يتعرضن للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة. وكشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور

التعليق على الدراسات السابقة

بالرغم من التفاوت بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الأهداف والأسئلة. إضافة إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في كل منها وكذلك التفاوت في نتائجها، إلا أنه قد أستفاد الباحث منها في رسم الإطار النظري وطريقة لإجراءات المنهجية التي حققت هدف البحث. وبطبيعة الحال الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في إنها تسعى للمقارنة بين ثلاث عينات في المدن الرئيسية (الرياض والدمام وجده) والدراسات السابقة كان تركيزها على عينة واحدة باستثناء دراسة (المفلح، ١٩٩٤) التي قارنت بين عينتين فقط في مدينة الرياض الولي تجريبية والاخرى ضابطه. أن الدراسة الحالية تختلف في موضوعها عن الدراسات السابقة في كون معظم هذه الدراسات تركز على أساليب المعاملة الوالدية أو أساليب التنشئة الأسرية. أما هذه الدراسة فتركز على المقارنة لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وعلاقتها بجنوح الأحداث في المجتمع السعودي. وهي أيضاً تختلف عن الدراسات السابقة في طريقة عرض أهدافها وإطارها النظري ومنهجيتها وطريقة اختيار العينة وكذلك طريقة التحليل. وبصرف النظر عن التباين في ما بينها نجد أنها قد حققت للباحث جملة من الفوائد في تكوين فكرة الموضوع وتصميم وإعداد الأداة وتحديد المنهج المستخدم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية والبيانات المراد الحصول عليها فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة وأسالتها للوصول لنتائج علمية عن واقع العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسية الثلاث (الرياض، الدمام، جدة). وقد اقتصر حدود الدراسة على الأحداث نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية بهذه المدن الثلاث في الفترة الزمنية من ٣٠ / ٥ / ١٤٣٣هـ إلى ٣٠ / ١٠ / ١٤٣٣هـ. أما مجتمع البحث وقت إجراء الدراسة الميدانية، فقد تمثل في جميع الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية السعوديين الموقوفين بالمناطق الرئيسية (الوسطى، الشرقية، والغربية) كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٢)

يوضح أعداد النزلاء بالدور وقت إجراء الدراسة^١

دور الملاحظة الاجتماعية بالمدن الرئيسية	المنطقة	عدد النزلاء	حجم العينة	%
الرياض	الوسطى	٣٢٢	٥٠	١٥%
الدمام	الشرقية	٢١٤	٥٠	٢٣%
جدة	الغربية	٤٠٧	٥٠	١٢%
المجموع		٩٤٣	١٥٠	

وبناء على القوائم والسجلات اليومية المتوفرة في كل دور ملاحظة عن الأحداث النزلاء، فقد تمكن الباحث من الحصول على العدد المشار إليه أعلاه في الجدول رقم (٢) عن كل دار ملاحظة اجتماعية وعدد نزلائها؛ وقد بلغ إجمالي مجتمع البحث (٩٤٣) نزلياً، ولكي تكون العينة ممثلة فقد اعتمدت الدراسة على اختيار العينة العشوائية المنتظمة من القوائم فترة توزيع أداة جمع البيانات، من خلال القوائم المتوفرة بطريقة "المعاينة المنتظمة". تم استخدام المعادلة التي من خلالها تم إضافة رقم معين بشكل منتظم من القائمة كاملة مرتبة عشوائياً لأفراد المجتمع، لسهولة

١. من إعداد الباحث بناء على القوائم والسجلات المتوفرة وقت إجراء البحث.

تنفيذها واستخدامها. إن أسلوب العينة المنتظمة لنزلاء دار الملاحظة بالرياض اقتضت أن يكون طول الفترة التي سحبت منها أول مفردة بطريقة عشوائية^١. وبلغ إجمالي العينة المطلوبة لكل الأحداث في المدن الرئيسة هو (١٥٠) حدثاً جانحاً. وتم تطبيق الأداة على أفراد العينة بالتنسيق مع العاملين في كل دار ملاحظة اعتماداً على متغيرات مستقلة اسمية ورتبية، كمية وكيفية كالبيانات الأولية مثل: العمر، المرحلة الدراسية، مستوى الحي السكني، نوع السكن، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، تعليم الوالد، تعليم والوالدة، وأسباب دخول الجانح للدار^٢ سرقة، مخالفات مرورية، مضاربة. قضايا أخلاقية، وقضايا أخرى^٣. بالإضافة إلى متغيرات أساسية تكونت من (٢٣) عبارة موزعة على ثلاثة أنماط هي: أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث، وتكون هذا المقياس من (٨) عبارات. وأنماط ردة الفعل للجانح نتيجة المعاملة الوالدية القاسية وتكون من (٨) عبارات. أيضاً أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وتكون من (٧) عبارات. واستخدم الشكل المغلق للاستبيان الذي يحدد على ضوءه الإجابات المحتملة لكل فقرة من أسئلة المقياس بواسطة مقياس (ليكرت) للتدرج الرباعي لإجابات أفراد العينة^٤ أما في ما يتعلق بصدق الأداة، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعة لمعرفة آرائهم التي على ضوءها تم إجراء التعديلات المقترحة. أما صدق الاتساق الداخلي للأداة فقد تم تطبيقها ميدانياً على عينة غير عينة الدراسة الأساسية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وذلك لمعرفة صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للنمط المنتمية إليه والجدول الأتي رقم (٣) يبين تلك الارتباطات:

١. حسب المعادلة التالية: $0.44 = \frac{322}{50}$. وقرب إلى العدد ٦ ، ولذلك اختير رقم عشوائي من ١ إلى ٦ كفترة سحب وكان رقم ٣ وقد ضيف إليه الرقم ٦ للرقم ٣ فأصبح يساوي ٩ وقد ضيف الرقم ٦ الرقم ٩ فأصبح الرقم ١٥، ٢١ وبنفس العملية وهكذا إلى أن وصلنا للعينة المطلوبة وهي (٥٠) نزلياً من دارة الملاحظة في منطقة الرياض. وبنفس الأسلوب لنزلاء دار الملاحظة بالدمام و دار الملاحظة بجدة.
٢. ك"نادرا"، أحياناً، غالباً، دائماً.

الجدول رقم (٣)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح

الأحداث

(١). معاملات ارتباط عبارات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث بالدرجة الكلية أي النمط المنتمية إليه				
رقم	العبرة	معامل الارتباط	رقم	العبرة
١	يستخدم معي الوالدان المعاملة القاسية	** .٦٢٨	٥	عدم وضوح الأسباب التي تؤدي لعقابي
٢	يستخدم معي الوالدان نمط الضرب	** .٧٠١	٦	كثيرا ما ألاحظ التشاحن بين الوالدين
٣	لا ينفق علي الوالدان بما يكفي حاجتي	** .٦١١	٧	سبق وأن طردني الوالدان من المنزل
٤	خروجي من المنزل بسبب مشاكل الوالدين	** .٦٣٩	٨	ألاحظ كثرة اختلاف الرأي بين الوالدين
** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١				
(٢). معاملات ارتباط عبارات أنماط ردة فعل الجانح عن المعاملة الوالدية القاسية بالدرجة الكلية أي النمط المنتمية إليه				
١	حينما أتعرض للمعاملة القاسية أهرب من المنزل	** .٨٦٤	٥	إتلاف بعض المحتويات بسبب القساوة معي
٢	أقضي معظم الوقت خارج المنزل خوفا من الوالدين	** .٨٧٣	٦	كثرة المشاحنات الوالدية سببت لي الانحراف
٣	كثرة مشاكل الوالدين دفعيني لمصاحبة الأقران	** .٨٦٥	٧	عدم توفر الألعاب دفعني للخروج من البيت
٤	أرفض القيام ببعض الأعمال بسبب المعاملة القاسية	** .٨٦٣	٨	عدم توفير احتياجاتي سبب لي الانحراف
** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١				
(٣). معاملات ارتباط عبارات أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث بالدرجة الكلية أي النمط المنتمية إليه				
١	تصرفي الخاطئ لارتكاب السلوك المنحرف	** .٩٥٨	٥	العقاب الموجه لي يزيد في عنادي مع الغير
٢	الغياب عن المنزل لوقت طويل مع زملائي	** .٩٧٢	٦	شتم والدي لي يزيد من كراهيتي لهما
٣	إحداث العنف مع غيري ونفسي بسبب ظروف	** .٩٦٦	٧	كثرة المشاجرات مع الوالدين جعلتني عصبياً
٤	الامتناع عن الصدق والصراحة بيني وبين الوالدين	** .٩٥٩		
** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١				

واتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط لكل عبارة من العبارات مع ما تقيسها جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) للجدول الثلاثة من (١ إلى ٣)؛ مما يدل على قبول اتساقها الداخلي. أما من ناحية التأكد من ثبات المقياس، فقد تم حساب معامل ثباته باستخدام "معادلة ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي وكانت نتائجه كما يبينها الجدول رقم (٤) الآتي:

جدول رقم (٤)

يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأنماط المعاملة الوالدية القاسية

معامل ثبات Cronbach's Alpha	عدد العبارات	الأنماط
.٦٥٨	٨	أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث
.٨٧٦	٨	أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث
.٩٦٨	٧	أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث
.٩٥١	٢٣	الثبات العام

طبقاً لبيانات الجدول رقم (٤) فإن معامل الثبات العام لمقاييس أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث مرتفع، حيث بلغ (٠,٩٥١). وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، لذا تم الاعتماد عليه في التطبيق الميداني لجمع البيانات. وقد روعي في استخدامه القضايا الأخلاقية، كوصف الباحث لأهداف دراسته للمبحوثين وإبلاغهم بجهة عمله، كذلك أبلغهم بأن البحث لن يستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط. أما أسلوب تحليل البيانات الإحصائي، فقد استخدم أساليب إحصائية مناسبة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بواسطة برنامج (SPSS). كمعامل ارتباط بيرسون "Pearson's" للتحقق من طبيعة الارتباط بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث لكل من عبارات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث بالدرجة الكلية، وعبارات أنماط ردة فعل الجانح عن المعاملة الوالدية القاسية بالدرجة الكلية، وعبارات أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث بالدرجة الكلية. كذلك استخدم "معادلة ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة. وفي مرحلة تحليل البيانات وبعد أن تم ترميزها وإدخالها بالحاسب الآلي استخدم الباحث Crosstabs لكي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر باستخدام التكرارات والنسب المئوية من المجموع العمودي للتعرف على الخصائص الاجتماعية والبناء الأسري لأفراد العينة والفروق الإحصائية بينهما. كما تم استخدام اختبار "كا²" Chi-Square. وكذلك استخدمت معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation لغرض معرفة العلاقات بين متغيرات البحث. أيضاً لقد استعين بأسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression لمعرفة أثر كل متغير على حده للإستفادة منها في تفسير التباين على مستوى أنماط المعاملة الوالدية حسب قوة تأثيرها النسبي على جنوح الأحداث اعتماداً على معامل بيتا Beta ، وبعد ذلك تأكد الباحث من سلامة الافتراضات المطلوب توافرها في البيانات لإجراء تحليل الانحدار كافتراض التوزيع الطبيعي وافتراض استقلالية المتغيرات عن بعضها البعض . وأخيراً تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد العينة طبقاً لاختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية القاسية وعلاقتها بجنوح الأحداث في المدن الرئيسة الرياض والدمام وجدة ، وللتحقق من الفروق التي توصل إليها اختبار تحليل التباين الأحادي ، تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe" لتحديد الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث حسب متغيرات هذه المدن.

نتائج الدراسة

أولاً: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأحداث الجانحين في المدن الرئيسية

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث حسب فئات متغيرات الخصائص الاجتماعية

للأحداث الجانحين

(١) فئات متغير العمر								العمر دار الملاحظة
مستوى الدلالة Sig- level	مربع كاي Chi- Square	المجموع	من ١٨ سنة فأكثر	١٧ سنة	١٦ سنة	من ١٥ سنة فأقل	ك	
.٧٧٩	٣,٢٣٧ ^a	٥٠	٨	٢١	١٢	٩	ك	الرياض
		٣٣,٣٪	٢٨,٦٪	٣٦,٢٪	٣٠,٨٪	٣٦,٠٪	٪	
		٥٠	١٣	١٨	١٢	٧	ك	الدمام
		٣٣,٣٪	٤٦,٤٪	٣١,٠٪	٣٠,٨٪	٢٨,٠٪	٪	
		٥٠	٧	١٩	١٥	٩	ك	جدة
		٣٣,٣٪	٢٥,٠٪	٣٢,٨٪	٣٨,٥٪	٣٦,٠٪	٪	
١٥٠	٢٨	٥٨	٣٩	٢٥	ك	المجموع		
١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	٪			
(٢) فئات متغير المرحلة الدراسية								المرحلة الدراسية دار الملاحظة
		المجموع	ثانوي	متوسط	ك			
.١٧٤	٣,٥٠٢ ^a	٥٠	٣٦	١٤	ك	الرياض		
		٣٣,٣٪	٣٧,٩٪	٢٥,٥٪	٪			
		٥٠	٣٢	١٨	ك	الدمام		
		٣٣,٣٪	٣٣,٧٪	٣٢,٧٪	٪			
		٥٠	٢٧	٢٣	ك	جدة		
		٣٣,٣٪	٢٨,٤٪	٤١,٨٪	٪			
١٥٠	٩٥	٥٥	ك	المجموع				
١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	٪					
(٣) فئات متغير مستوى الحي السكني								مستوى الحي دار الملاحظة
		المجموع	منخفض	متوسط	مرتفع	ك		
.٠٠٣	١٦,١٧٠ ^a	٥٠	٩	٣٥	٦	ك	الرياض	
		٣٣,٣٪	٢٣,١٪	٤١,٧٪	٢٢,٢٪	٪		
		٥٠	٢٢	١٩	٩	ك	الدمام	
		٣٣,٣٪	٥٦,٤٪	٢٢,٦٪	٣٣,٣٪	٪		
		٥٠	٨	٣٠	١٢	ك	جدة	
		٣٣,٣٪	٢٠,٥٪	٣٥,٧٪	٤٤,٤٪	٪		

العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسية
دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار المرتبطة بها على عينة من الأحداث الجانحين
نزلاء دور الملاحظة الموقوفين في الرياض والدمام وجدة
د. مشيب سعيد بن ظويفر القحطاني

(١) فئات متغير العمر							العمر دار الملاحظة
مستوى الدلالة Sig- level	مربع كاي Chi- Square	المجموع	من ١٨ سنة فأكثر	١٧ سنة	١٦ سنة	من ١٥ سنة فأقل	
		١٥٠	٢٩	٨٤	٢٧	ك	المجموع
		١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	٪	
(٤) فئات متغير نوع السكن							نوع السكن دار الملاحظة
١٩٧	٣,٢٥٤ ^a	المجموع		إيجار	ملك	ك	
		٥٠		٢٠	٣٠	ك	الرياض
		٣٣,٣٪		٢٧,٠٪	٣٩,٥٪	٪	
		٥٠		٢٩	٢١	ك	الدامام
		٣٣,٣٪		٣٩,٢٪	٢٧,٦٪	٪	
		٥٠		٢٥	٢٥	ك	جدة
		٣٣,٣٪		٣٣,٨٪	٣٢,٩٪	٪	
		١٥٠		٧٤	٧٦	ك	المجموع
١٠٠,٠٪		١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	٪			

تشير بيانات الجدول رقم (١/٥) حسب توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث (الرياض والدامام وجدة) إلى أن (٩) وبسبب ٣٦٪ من الفئة العمرية (١٥ سنة فأقل) هم من منطقة الرياض، كذلك بنفس التكرار والنسبة لمنطقة جدة، تليها منطقة الدمام. أما (١٥) وبسبب ٣٨,٥٪ فهم من الفئة العمرية (١٦ سنة) هم من منطقة جدة، يليها تشابه بين تكرارات ونسب الذين هم من منطقتي الرياض والدامام. كذلك (٢١) وبسبب ٣٦,٢٪ للفئة العمرية (١٧ سنة)، يليها الذين هم من منطقة جدة ثم الدمام. أما (١٣) والتي تمثل نسبة ٤٦,٤٪ للذين اعمارهم من (١٨ سنة فأكثر) هم من منطقة الدمام، تليها منطقة الرياض ثم جدة. وباستخدام اختبار مربع كاي تربيع "Chi-Square"، للتأكد عما إذا كان هنالك فروق أو اختلافات من عدمها بين تكرار ونسب المجموعات، وهل يحدث تكرار أو نسبة ما بشكل أكثر في مجموعة عنها في الأخرى. فقد أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي^a ٣,٢٣٧ ومستوى الدلالة الإحصائية كان ٠,٧٧٩. عند مقارنة النتائج طبقاً لتصنيف فئات متغير العمر. وبالطريقة نفسها، تبين من معطيات الجدول (٢/٥) حسب توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث إلى

أن (٣٦) وبنسبة ٣٧,٩% من فئة (المرحلة الثانوية) هم من منطقة الرياض ، تليها منطقة الدمام ثم منطقة جدة . كذلك (٢٣) وبنسبة ٤١,٨% هم من (المرحلة المتوسطة) لمنطقة جدة ، تليها منطقة الدمام ثم منطقة الرياض . وتبين عدم وجود فروق أو اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مقارنة النتائج طبقاً لتصنيف المرحلة الدراسية للأحداث الجانحين في كل المدن حسب فئات مراحلهم الدراسية. أما بالنسبة لبيانات الجدول رقم (٣/٥) حسب توزيع أفراد العينة ، فقد وجد أن هنالك (٢٢) وبنسبة ٥٦,٤% من فئة متغير (مستوى الحي السكني المنخفض) هم من منطقة الدمام ، تليهم منطقة الرياض ومن ثم جدة . كذلك (٣٥) وبنسبة ٤١,٧% من فئة (مستوى الحي المتوسط) هم من منطقة الرياض ، يليها منطقة جدة ثم منطقة الدمام . في حين ، نجد (١٢) وبنسبة ٤٤,٤% من فئة (مستوى الحي المرتفع) هم من منطقة جدة ، يليها الدمام ثم منطقة الرياض . وأوضحت نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة Chi-Square^a ١٦,٧٠^a ومستوى دلالة الإحصائية كان ٠,٠٠٣ . عند مقارنة النتائج طبقاً لتصنيف فئات متغير مستوى الحي السكني ، حيث بينت التكرارات والنسب المئوية أن مستوى الحي السكني المرتفع كان لصالح للأحداث الجانحين كان لصالح منطقة جدة مقارنة مقارنة ببقية المدن . أما مؤشرات الجدول رقم (٤/٥) حسب توزيع أفراد العينة في المدن الثلاث فقد أظهرت أن (٣٠) والتي تمثل ما نسبته ٣٩,٥% من فئة متغير (نوع السكن الملك) هم من منطقة الرياض ، تليها منطقة جدة ثم منطقة الدمام . أما (٢٩) وما نسبته ٣٩,٢% هم من فئة متغير (نوع السكن الإيجار) هم من منطقة الدمام ، تليها منطقة جدة ثم منطقة الرياض . وباستخدام اختبار مربع كاي ، أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأحداث الجانحين في كل من (الرياض والدمام وجدة) نحو متغير نوع السكن ، وتبين أن أسر الأحداث التي تمتلك مسكن كانت الأكبر في منطقة الدمام مقارنة مع الأسر التي لا تمتلك سكن في المناطق الأخرى .

ثانياً: بعض خصائص البناء الأسري وجنوح الأحداث في المدن الثلاث الرئيسة
جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة في المدن الرئيسة حسب فئات متغيرات بعض خصائص البناء الأسري والجنوح

فئات متغير الدخل الشهري للأسرة (١)							الدخل دار الملاحظة
مستوى الدلالة Sig-level	مربع كاي Chi- Square- Value	المجموع	من ١٥٠٠٠ ألف ريال فأكثر	من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ الف ريال	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ الف ريال	من ٥٠٠٠ آلاف ريال فأقل	
.٠١١	١٦,٤٩٣ ^a	٥٠	٧	١٢	٨	٢٣	ك
		٢٣,٣٪	٢٩,٢٪	٣٦,٤٪	١٧,٠٪	٥٠,٠٪	%
		٥٠	١٠	١٠	١٥	١٥	ك
		٢٣,٣٪	٤١,٧٪	٣٠,٣٪	٣١,٩٪	٣٢,٦٪	%
		٥٠	٧	١١	٢٤	٨	ك
		٢٣,٣٪	٢٩,٢٪	٣٣,٣٪	٥١,١٪	١٧,٤٪	%
		١٥٠	٢٤	٣٣	٤٧	٤٦	ك
		١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	%
فئات متغير عدد أفراد الأسرة (٢)							عدد أفراد الأسرة دار الملاحظة
		المجموع	من ١٥ فرد فأكثر	من ١٠ إلى أقل من ١٥	من ٥ إلى أقل من ١٠	من ٥ أفراد فأقل	
.٥٢٤	٥,١٥٥ ^a	٥٠	٦	١٠	٢٢	١٢	ك
		٢٣,٣٪	٢٤,٠٪	٣٥,٧٪	٣٤,٤٪	٣٦,٤٪	%
		٥٠	١٣	٧	٢٠	١٠	ك
		٢٣,٣٪	٥٢,٠٪	٢٥,٠٪	٣١,٢٪	٣٠,٣٪	%
		٥٠	٦	١١	٢٢	١١	ك
		٢٣,٣٪	٢٤,٠٪	٣٩,٣٪	٣٤,٤٪	٣٣,٣٪	%
		١٥٠	٢٥	٢٨	٦٤	٣٣	ك
		١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	%
فئات متغير مستوى تعليم الأب (٣)							تعليم الأب دار الملاحظة
		المجموع	منخفض	متوسط	مرتفع		
.٠٥٥	٩,٢٤٩ ^a	٥٠	١٩	٢٠	١١	ك	
		٢٣,٣٪	٤٤,٢٪	٢٩,٤٪	٢٨,٢٪	%	
		٥٠	١٧	٢٣	١٠	ك	
		٢٣,٣٪	٣٩,٥٪	٣٣,٨٪	٢٥,٦٪	%	
		٥٠	٧	٢٥	١٨	ك	
		٢٣,٣٪	١٦,٣٪	٣٦,٨٪	٤٦,٢٪	%	
		١٥٠	٤٣	٦٨	٣٩	ك	
		١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	١٠٠,٠٪	%	

		(٤) فئات متغير مستوى تعليم الأم				تعليم الأم	
		المجموع	منخفض	متوسط	مرتفع	دار الملاحظة	
.٠٤٧	٩,٦٤٥ ^ا	٥٠	١٨	١٨	١٤	ك	
		٣٣,٣%	٣٦,٠%	٢٦,٥%	٤٣,٨%	%	
		٥٠	٢٢	٢١	٧	ك	
		٣٣,٣%	٤٤,٠%	٣٠,٩%	٢١,٩%	%	
		٥٠	١٠	٢٩	١١	ك	
		٣٣,٣%	٢٠,٠%	٤٢,٦%	٣٤,٤%	%	
		١٥٠	٥٠	٦٨	٣٢	ك	
		١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	%	
							الرياض
							الدمام
							جدة
							المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (١٧/٦) طبقاً لتوزيع أفراد العينة في المدن الثلاث (الرياض والدمام وجدة)، أن (٢٤) من الذين مثلت نسبتهم ٥١,١% لفئة الدخل الشهري للأسرة (من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال فاقل) هم من منطقة جدة، تليها منطقة الدمام ثم الرياض. كذلك (٢٣) من الذين نسبتهم ٥٠% لفئة الدخل (٥٠٠٠ ريال فاقل) هم من منطقة الرياض، تليها منطقتي الدمام ثم جدة. أيضاً (١٢) من الذين مثلت نسبتهم ٣٦,٤% لفئة الدخل من (١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال فاقل) هم من الرياض، يليها الذين هم من منطقة الدمام ثم جدة. في حين (١٠) والتي مثلت نسبتهم ٤١,٧% للذين دخول اسرهم (من ١٥٠٠٠ ألف فأكثر) هم من منطقة الدمام، تليها منطقة الرياض ثم جدة. وقد تبين أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة Chi-Square^ا ١٦,٤٩٢ ومستوى الدلالة الإحصائية كان ٠,٠١١، عند مقارنة نتائج فئات متغير الدخل الشهري لأسر الأحداث الجانحين، لحيث بينت لتكرارات والنسب المئوية إن فئة الدخل المتوسط كان لصالح لأسر الجانحين بمنطقة جدة، والمنخفض كان لمنطقة الرياض والمرفع كان لمنطقة الدمام؛ مما يعني أن الدخل المنخفض قد يقود إلى الجرائم الأخلاقية والسرقفة. وطبقاً لنتائج الجدول رقم (٢٧/٦) حسب توزيع أفراد العينة أن (٢٢) من الذين مثلت نسبتهم ٣٤,٤% لفئة عدد أفراد الأسرة من (٥ إلى أقل من ١٠ أفراد) هم من الرياض كذلك بنفس الوضع للذين من جدة، يليها الذين من الدمام. أما (١٣) وبنسبة ٥٢% لفئة من (١٥ فأكثر) هم من الدمام، تليها الرياض وجدة. ومن (١٢) الذين بلغت نسبتهم ٣٦,٤% لفئة من (٥

أفراد (فاقل) هم من الرياض ، تليها منطقتي جدة ثم الدمام ، كذلك (١١) بنسبة ٣٩,٣% لفئة من (١٠ إلى ١٥ فاقل) هم من جدة ، تليها الرياض ثم الدمام . ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لتصنيف فئات متغير عدد أفراد أسرة الحدث ؛ مما يعني ارتفاع عدد أفراد الأسرة في كل المدن . كما تبين من نتائج الجدول رقم (٣/٦) حسب توزيع أفراد العينة أن (٢٥) من الذين مثلت نسبتهم ٣٦,٨% لفئة مستوى (تعليم الأب المتوسط) هم من جدة ، يليها الذين من الرياض ثم الدمام ، كذلك (١٨) مثلت نسبتهم ٤٦,٢% لفئة (مسوى تعليم الأب المرتفع) هم من جدة ، يليها الذين من الرياض ثم الدمام . أما (١٩) بنسبة ٤٤,٢% لفئة (مستوى تعليم الأب المنخفض) هم من الرياض يأتي بعدها الدمام ثم جدة . وباستخدام اختبار مربع كاي أتضح أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل المدن طبقاً لتصنيف فئات متغير مستوى تعليم الأب . إضافة لذلك تبين من نتائج الجدول رقم (٤/٦) حسب توزيع أفراد العينة أن (٢٩) من الذين مثلت نسبتهم ٤٢,٦% لفئة (مستوى تعليم الأم المتوسط) هم من جدة ، يليها الذين هم من الرياض ثم الدمام ، كذلك (٢٢) مثلت نسبتهم ٤٤% لفئة (مسوى تعليم الأم المنخفض) هم من الدمام ، يليها الذين هم من الرياض ثم جدة . أما (١٤) وبنسبة ٤٣,٨% لفئة (مستوى تعليم الأم المرتفع) هم من الرياض يأتي بعدها جدة ثم الدمام . وبالرجوع لنتائج اختبار مربع كاي ، اتضح أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل المدن طبقاً لتصنيف فئات متغير مستوى تعليم الأم .

ثالثاً : أسباب حجز الأحداث في دور الملاحظة الاجتماعية بالمدن الرئيسية

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد العينة بالمدن الرئيسية حسب سبب حجز الحدث

مستوى الدلالة Sig-level	مربع كاي Chi-Square-Value	فئات متغير أسباب دخول الحدث لدار الملاحظة						سبب الحجز دار الملاحظة
		المجموع	قضايا أخرى تذكر	الاجرامية وقضايا	قضايا مضاربة	قضايا مخالفة مرورية	قضايا سرقة	
.٥٥٨	٦,٨٠٧ ^a	٥٠	١٣	٧	٨	١٢	١٠	ك
		%٣٣,٣	%٢٧,٧	%٢٨,٠	%٣٨,١	%٤٤,٤	%٢٢,٣	%
		٥٠	١٤	٩	٨	٦	١٣	ك
		%٣٣,٣	%٢٩,٨	%٣٦,٠	%٣٨,١	٢٢,٢%	%٤٣,٣	%
		٥٠	٢٠	٩	٥	٩	٧	ك
		%٣٣,٣	%٤٢,٦	%٣٦,٠	%٢٣,٨	%٢٣,٣	%٢٣,٣	%
		١٥٠	٤٧	٢٥	٢١	٢٧	٣٠	ك
%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	١٠٠,٠%	%		

طبقاً لبيانات الجدول رقم (٧) حسب توزيع أفراد العينة بالمدن الثلاث أن (٢٠) من الذين بلغت نسبتهم ٤٢,٦% لفئة قضايا حجز الحدث بالدار في (القضايا الأخرى) مثل "المخدرات والعصيان الوالدي والتحرش والتهديد" هم من منطقة جدة ، يليها منطقة الدمام ثم الرياض ، كذلك (١٣) بنسبة ٤٣,٣% لفئة قضايا الحجز في (السراقات) هم من الدمام ، تليها الرياض ثم جدة . أما (١٢) وبنسبة ٤٤,٤% قضايا (مخالفات مرورية) للذين هم من الرياض ، يليها جدة ثم الدمام . كذلك نجد (٩) ونسبتها ٣٦% للقضايا (الاجرامية) للذين هم من الدمام وبنفس الوضع جدة . أما (٨) وبنسبة ٣٨,١% لقضايا (المضاربة) للذين هم من الرياض وبنفس الوضع الدمام ، تليها جدة . وباستخدام اختبار مربع كاي أتضح عدم وجود أي فروق بين المدن، حيث بلغت قيمة كاي² ٦,٨٠٧^a والدلالة الإحصائية ٥٥٨ . مما يشير لعدم وجود فروق بين المدن الثلاث في متغير قضايا حجز الأحداث الجانحين "سرقة ، مخالفات مرورية ، مضاربة ، قضايا أخلاقية ، وقضايا أخرى" . مما يعني أن قضايا الحجز للأحداث الجانحين لا تختلف في الرياض عنها في الدمام وجدة .

رابعاً : بعض أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الاحداث في المدن الرئيسية
 لحساب مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) بين المتغيرات الثلاثة "أنماط
 المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط الآثار
 الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية" لتحديد العلاقة بين هذه الأنماط الثلاثة
 ظهرت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٨) على النحو الآتي:

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري (Descriptive Statics) للأنماط الرئيسية الثلاثة

N	الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط Mean	المتغيرات Variables
١٥٠	.٥٨٧٨١	٢,٠٤٥٨	أنماط المعاملة الوالدية القاسية
١٥٠	.٦٥٢١٤	٢,٠٦١٧	أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية
١٥٠	.٦١٢١٤	٢,١٦٠٠	نمط الآثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية

طبقاً لمعطيات الجدول رقم (٨) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات
 المعيارية لجميع الأنماط الرئيسية الثلاثة المتمثلة في أنماط المعاملة الوالدية القاسية
 وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية من قبل الأحداث الجانحين وأنماط
 الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية ، نستنتج من الجدول أنه تقل الانحرافات
 المعيارية عن المتوسطات الحسابية ، مما يؤكد أن توزيع أفراد العينة كان توزيعاً طبيعياً
 كشرط لاستخدام معامل ارتباط بيرسون، كذلك من شروط استخدام هذا العامل
 أن تكون العينة عشوائية ومستقلة (انظر قسم الإجراءات المنهجي سابقاً). وقد
 ظهرت مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) نتائج معامل ارتباط بيرسون في
 الجدول رقم (٩) على النحو الآتي:

جدول رقم (٩)

يوضح مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) بين الأنماط الرئيسة الثلاثة

المتغيرات	أنماط المعاملة الوالدية القاسية	أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	أنماط الآثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية
أنماط المعاملة الوالدية القاسية	١		
أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	.٥٨٦**	١	
نمط الآثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية	.٥٤٨**	.٤٦٣**	١

** Correlation is significant at the .٠١ level (٢-tailed).

دال إحصائياً عن مستوى ٠,٠١**

طبقاً لنتائج الجدول رقم (٩) الذي استخرجت منه معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لغرض فحص الارتباط بين الأنماط الرئيسة المختلفة، فقد اتضح من معطيات الجدول وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل نمط من هذه الأنماط، وقد بلغ أقوى الارتباطات (**٥٨٦) بين أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط المعاملة الوالدية القاسية، وأنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط المعاملة الوالدية القاسية (**٥٤٨)، وكان أضعفها الارتباط بين أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية (**٤٦٣). ولمعرفة أي الأنماط أكثر تأثيراً من جرى المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة، ولتحديد نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات في تفسير نسبة التباين، فقد أتضح من نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) في الجدول رقم (١٠) على النحو الآتي:

جدول رقم (١٠)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)

المتغيرات Variables	قيمة بيتا (Beta)	قيمة ت (T-test)	الدالة الإحصائية Sig.
أنماط المعاملة الوالدية القاسية	-٠.٤٨-	-٠.٤٧٨-	.٦٣٤
أنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية	-٠.٩٣-	-٠.٨٧٦-	.٣٨٢
نمط الآثار الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية	.٣٥٢	٣,٦٤٤	.٠٠٠
نسبة التباين المفسرة (R-Square) .٠٧٠ . ومستوى الدلالة .٠٠٤ قيمة (F) ٤,٧٣٢ دالة إحصائية : .٠٠٠٠٠			

لذلك تشير نتائج الجدول رقم (١٠) أن نسبة التباين المفسرة (R-Square) لهذه الأنماط كان قد بلغ .٠٧٠، وهو ذي دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F) ٤,٧٣٢ ومستوى دلالتها .٠٠٤، ومما سبق يتضح أن متغير نمط الآثار المرتبطة بالمعاملة الوالدية القاسية قد أسهم بأكبر نسبة في تفسير التباين وفقاً لمعطيات الجدول، حيث أن قيم بيتا Beta تشير إلى أن هذا المتغير كان هو الوحيد الأكثر أثراً ذو الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة بيتا Beta (.٣٥٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى أقل من .٠٠٠١، ولمعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين نحو بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث طبقاً لاختلاف متغيرات هذه الأنماط. أستخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لتوضيح دلالة الفروق طبقاً للأنماط الثلاثة: نمط المعاملة الوالدية القاسية، ونمط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية، ومن ثم نمط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث. وقد جاءت النتائج في الجدول رقم (١١) كما يلي:

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد العينة طبقاً لاختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث في

المدن الرئيسية الرياض والدمام وجدة

مستوى الدلالة Sig.- level	قيمة F- Value	المتوسط المربعيات	درجة الحرية	مجموع المربعيات	مصدر التباين	الأنماط
.٦٩٤	.٣٦٦	.١٢٨	٢	.٢٥٥	بين المجموعات	نمط المعاملة الوالدية القاسية
		.٣٤٨	١٤٧	٥١,٢٢٧	داخل المجموعات	
			١٤٩	٥١,٤٨٢	المجموع	
.٥٣٩	.٦٢١	.٢٦٥	٢	.٥٣١	بين المجموعات	نمط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية
		.٤٢٧	١٤٧	٦٢,٨٣٦	داخل المجموعات	
			١٤٩	٦٣,٢٦٧	المجموع	
.٠٠٢	٦,٥١٩	٢,٢٧٤	٢	٤,٥٤٩	بين المجموعات	نمط الأثر الناتجة عن نمط المعاملة الوالدية القاسية
		.٣٤٩	١٤٧	٥١,٢٨٥	داخل المجموعات	
			١٤٩	٥٥,٨٣٣	المجموع	

بناء على معطيات الجدول رقم (١١) الذي يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين إجابات المبحوثين نحو المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث وفق اختلاف متغيرات أنماط المعاملة الوالدية في المدن الرئيسية الثلاث ، فقد أتضح من نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه المدن لمتغير أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث ، حيث بلغت قيمة F-Value ودلالاتها الإحصائية كانت .٦٩٤ ، مما يشير إلى أنه لا يوجد فروق بين المدن الرئيسية الثلاث ومتغير أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث . كذلك أتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه المدن ومتغير نمط ردة الفعل الناتج عن المعاملة الوالدية

القاسية وجناح الاحداث، حيث بلغت قيمة ف F-Value ودلالاتها الإحصائية كانت ٠.٥٣٩. مما يعني عدم وجود فروق بين المدن الرئيسية في نمط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث. بينما اتضح من معطيات الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمدن في متغير نمط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية جنوح الاحداث ، حيث بلغت قيمة ف F-Value ٦.٥١٩ ودلالاتها الإحصائية كانت ٠.٠٠٢ ، مما يعني أنه يوجد فروق بين هذه المدن (الرياض والدمام وجدة) ونمط آثار المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث. ولتحديد هذه الفروق بدقة متناهية بين متغيرات أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث لصالح أي من المناطق الثلاث، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد تلك الفروق كما سيتضح من نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

يوضح اختبار Scheffe لتحديد الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث

حسب متغيرات المدن (الرياض والدمام وجدة)

جدة	الدمام	الرياض	الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط الحسابي Mean	ن N	المجموعات Groups	الأنماط
		-	.٦٩٦٤٢	١,٩٢٥٧	٥٠	الرياض	الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجناح الأحداث
	-	*	.٥٦٥٠١	٢,٢١٤	٥٠	الدمام	
-			.٤٩٢٣٤	٢,٣٤٢٩	٥٠	جدة	
			.٦١٢١٤	٢,١٦٠٠	١٥٠	المجموع	

وتبين من معطيات الجدول رقم (١١) الذي يوضح المقارنات بين أنماط المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث لمتوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة نحو أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث باختلاف متغير الترتيب بين المدن الرئيسية ، وبينت نتائج الجدول أن تلك الفروق جاءت بين ترتيب (الصغرى) لصالح ترتيب المنطقة الوسطى (الرياض)، وتشير هذه النتيجة إلى إن الجانحين الذين ترتيبهم بين

المدن الرئيسية لأنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث كانت الأعلى مقارنة من الذين ترتبهم بين عينة المدن أصغر. مما يفسر ذلك أن الاختلاف بين الجانحين هو في الآثار الناتجة عن أنماط المعاملة الوالدية القاسية في المنطقة الوسطى مقارنة ببقية المناطق الأخرى التي تؤكد آثاراً قوية للتصرفات السلوكية الخاطئة من قبل الأحداث الجانحين ، وغياب عن المنزل لفترات طويلة ، وإحداث العنف ضد النفس والغير ، كذلك امتناع الأحداث عن قول الصراحة مع الوالدين وأن العقاب الموجه لهم يؤدي إلى العناد ، كما وأن السب والشتم يؤلّد لديهم الكراهية للوالدين مما قد يؤلّد العصبية ، وبالتالي يزداد العنف ليس على مستوى الأسرة بل على مستوى المجتمع ، ومن ثم يؤدي إلى أضرار اجتماعية.

مناقشة نتائج الدراسة

انطلاقاً من السؤال الأول الذي مؤداه "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في الرياض والدمام وجدة وفقاً لمتغيرات خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية"؟. وللإجابة عليه، أظهرت النتائج طبقاً لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسية الثلاث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات العمر والمرحلة الدراسية ونوع السكن ، بينما وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين حسب متغير مستوى الحي السكني ، وهذه النتيجة تتفق في جزء منها مع نتائج دراسات داخلية وخارجية (المفلح، ١٩٩٤؛ القحطاني، ٢٠٠٤؛ Smith, ٢٠٠٤; Smith, and McVie, ٢٠٠٤; and McAra, ٢٠٠٣). الذين يرون أن المرحلة العمرية ما بين (١٢ سنة إلى أكثر من ١٩ سنة) يميل فيها الحدث للانحراف . ولا شك أن العمر في هذا البحث ليس عاملاً دافعاً نحو الانحراف لكنه يُشكل مؤشراً لبعض العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية . مما يفسر أن هنالك ارتباطاً بين الانحراف والعمر ، لان الحدث في هذا السن يكون أكثر قوة وحيوية ، ميالاً للاندفاع نحو الجنس، مع وجود الضعف في ضبط النفس والتحكم فيها ، ناهيك عن ما يصاحب هذه المرحلة من أنماط للمعاملة

القاسية مع المعطيات الأخرى التي يتحدد سلوكه على ضوءها . أما نتيجة المرحلة التعليمية فتتفق مع نتائج دراسة (الغرياني، ٢٠٠٢) الذي أكد بأن جنوح الأحداث يكون عادة في المرحلة الثانوية . وتفسيرنا لهذا التشابه قد يكون راجعاً لطبيعة الانحراف في المجتمع السعودي والمجتمع الليبي ، مما يؤكد إنه كلما انخفض مستوى التحصيل لدى الطلاب نحو التعليم العام كلما كان هنالك ارتباط بالانحراف أكثر ، نظراً لعدم نضج الحدث في هذه المرحلة . مما يعني أن هنالك اتفاق بين متغيري العمر و المرحلة الدراسية في المدن الرئيسية . وقد أشار المفلح (١٩٩٤) إلى أن مستوى الحي السكني يلعب دوراً بارزاً في حياة الجانح . فالسلوكيات المنحرفة داخل الحي تعكس حالة الفوضى والإهمال التي يعيشها سكان الحي ويشجع العابثين على استمرار الضوضاء (Haralambos el at, ٢٠٠٨) . وقد أظهرت النتائج أن أسر الجانحين التي تمتلك مسكناً كانت الأكثر ، مما يفسر العلاقة بين مستوى الحي السكني وملكية السكن و جنوح الأحداث ؛ ربما أن ملكية السكن قد ترهق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى متطلبات الحياة الاجتماعية (الطالب ، ٢٠١٢ ، وعامر ، ٢٠١٠) . فالمسكن ونوعه يلعبان دوراً واضحاً في تماسك الجماعة الأسرية أو تفككها من حيث اتساعه أو ضيقه ، فالمسكن المتسع الذي يجد فيه أفراد الأسرة فرص للتجمع وممارسة الألعاب الداخليه والترويح قد تدعم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد (الشرايعة، ٢٠٠٦) . على خلاف المساكن الضيقة وعديمة التهوية التي تدفع أفراد الأسرة إلى قضاء وقت أكثر في خارج المنزل ؛ مما يضعف العلاقات بين أفرادها وإتاحة الفرصة أمام الأبناء للانخراط في مجالات منحرفة عند مرافقتهم الآخرين وهذه النتيجة تتفق مع مبادئ نظرية الأختلاط التفاضلي كما يتضح من نقاشات الإطار النظري .

وللإجابة عن السؤال الثاني "هل هنالك فروق بين الأحداث الجانحين في (الرياض والدمام وجدة) وفق متغيرات خصائص بنائهم الأسري؟" ، فقد أظهرت النتائج طبقاً لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسية (الرياض والدمام وجدة) وفقاً لخصائص

بنائهم الأسري وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري لأسر الجانحين بمدينة الرياض الذي يعتبر الأكثر انخفاضاً مقارنة ببقية المدن ، مما يعطي مؤشراً إلى أن انخفاض الدخل قد يقود إلى الجرائم الأخلاقية وجرائم السرقة من قبل الاحداث الجانحين لتلبية حاجاتهم الاجتماعية . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الطالب ، ٢٠١٢) الذي أكد على أن الدخل الأسري يعدّ أحد المقومات والمتطلبات الأساسية للحياة الأسرية . كذلك أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الرياض والدمام وجدة طبقاً لمتغيرات مستويات تعليم الوالدين ، حيث وجد أن تعليم أباء الاحداث الجانحين كان منخفض في منطقة الرياض ، مما يؤكد أن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يرتبط بجنوح الاحداث ، لكون الحدث الذي يعيش في بيئة يحيط بها الجهل ويغيب عنها الوعي يكون عرضة للانحراف . كما وجدت الدراسة عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل من (الرياض والدمام وجدة) طبقاً لمتغير عدد أفراد أسر الاحداث الجانحين . وهذه النتيجة تتفق الى حد ما مع نتائج دراسات كل من (المفلح ، ١٩٩٤ ؛ القحطاني ، ٢٠٠٤ ؛ و الطالب ، ٢٠١٢) التي تشير إلى أنه كلما ازداد عدد أفراد الأسرة اتسعت مسؤوليات الوالدين ؛ وهذا يؤكد وجود ارتباط بين ارتفاع عدد أفراد الأسرة في المدن وجنوح الأحداث ، مما قد يصعب على الوالدين تنشئتهم ومراقبة تصرفاتهم السلوكية .

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي مؤداه "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وفقاً لأسباب الحجز لعدد من القضايا المتهمين بها ؟" فقد أظهرت النتائج طبقاً لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسية (الرياض والدمام وجدة) حسب أسباب حجز الحدث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير هذه القضايا المتهمين بها كقضايا "السرقة ، المخلفات المرورية ، المضاربة ، القضايا الأخلاقية ، والقضايا أخرى" ؛ مما يعني أن قضايا الحجز للأحداث الجانحين لا تختلف بين المدن الثلاث في ارتكاب الجنحة ، وهذا قد يعزى لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية

في كل المدن على حدّ سوء؛ مما يولد لدى الحدث العنف والانتقام وتحويله إلى جانح . هذه النتيجة لم تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ولكن هنالك عدد من التفسيرات النظرية لهذه القضايا، فالاتجاه النفسي يعزو ذلك لأسباب عاطفية (رشوان، ٢٠١٠). بينما الاتجاه الوظيفي يعزو ذلك إلى عدم التزام العضو بالدور المنوط به ، وبالتالي فإن البناء الأسري قد يصيبه خلل وتبرز من خلاله مشكلات جنوح الاحداث (اليوسف، ٢٠١٠). أما اتجاه التفاعل الرمزي ، فيفسر السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي (Blumer, ٢٠٠٣). لكن اتجاه الثقافة الفرعية يفسر جنوح الأحداث إلى تدني منزلته الاجتماعية (Siegel, ٢٠٠٧). في حين، نجد أن اتجاه الوصم يعزو ذلك لوصم المنحرف من قبل الآخرين (الجميلي، ٢٠٠٢، والخوجة، ٢٠٠٥). وفي تصور الباحث أن ذلك يعزى إلى استخدام الوالدين لبعض أنماط المعاملة القاسية كالضرب والشتم من قبل الوالدين وعدم إعطاء فرصاً لإثبات الذات وعدم تلبية الاحتياجات ؛ كل هذه القضايا تولد عند الحدث الغيرة والانتقام وخيبة الأمل نتيجة للمعاملة التي يتلقاها من قبل الوالدين.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي مؤداه "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحداث الجانحين نحو بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية طبقاً لاختلاف متغيرات هذه الأنماط؟" فقد أظهرت نتائج الدراسة وفقاً لتوزيع الأحداث الجانحين بالمدن الرئيسية (الرياض والدمام وجدة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المدن بين أفراد العينة وفقاً لمتغيري أنماط المعاملة الوالدية القاسية وأنماط ردة الفعل عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية للمدن الرئيسية في متغير أنماط الآثار الناتجة عن المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث ، وأكدت النتائج أن تلك الفروق جاءت لصالح المنطقة الوسطى (الرياض). وهذه النتيجة قد اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة (المفلح، ١٩٩٤، الغرياني، ٢٠٠٢، القحطاني، ٢٠٠٤، والطالب، ٢٠١٢) في ما يتعلق بأنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث وذلك نظراً لتفرد الدراسة الحالية بأهداف ومنهجية وطريق تحليل مختلفة. كما وأن هذه

النتيجة قد اختلفت في جزء منها مع دراسة كل من (عتروس، ٢٠١٠) التي وجدت عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة. أيضاً دراسة (حمادة، ٢٠١٠) التي لم تظهر وجود فروق بين عينة دراسته التي تعرضت لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة. كذلك دراسة (حمود، ٢٠١٠) التي تشير إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الاحداث الأسوياء والجانحين. أما من ناحية تفسير الاتجاهات النظرية لبعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث، نلاحظ أن الاتجاه النفسي يرى أن الإحباط يؤدي إلى العنف وأن نسبة الإجرام تزداد برد الفعل عن هذا الإحباط (العيسوي، ١٩٩٣). بينما نجد الاتجاه الوظيفي يشير إلى أن الأسرة متمثلة في "الوالدين" تمثل نسقاً له وظيفة مهمة ولم يقم الوالدان بالوظيفة المعتدلة لتحقيق عملية الاستقرار (Bohm, ٢٠٠١ & Ruoff, ٢٠٠٢). في حين، نجد اتجاه التفاعل الرمزي يرى أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي في محيطه، ومن جهة أخرى، نجد ان اتجاه الثقافة الفرعية يرى أن أسباب الانحراف لدى أبناء الطبقة الدنيا يحدث نتيجة لغياب دور الأب في الأسرة والانخراط في عصابة من المنحرفين (الخليفة، ١٤١٣هـ). أما اتجاه الوصم فيعزوا ذلك لعملية صبغ الفرد بالانحراف وتجريمه بوضع ألقاب عليه (Macionis & Plummer, ٢٠١٠). وهذا ما قد يفسر أن هنالك أثراً قوية لأنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الاحداث التي نتج عنها حدوث التصرفات الخاطئة كساليب العنف والامتناع عن الصراحة والشفافية مع الوالدين الذين يتعاملون مع أبنائهم بقسوة مما قد يدفع بهم إلى الأعتداء على الآخرين وممتلكاتهم.

* * *

التوصيات

١. وضع البرامج التثقيفية للأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي من قبل المختصين بالتركيز على أشكال الأنضباط غير العنيف نحو كيفية التعامل مع الأبناء في المنطقة الوسطى بالتحديد التي تميزت عن المنطقة الغربية والشرقية بقسوة المعاملة الوالدية مع الأبناء . وبيان مخاطر تلك المعاملة القاسية التي قد تؤدي إلى جنوح الأحداث .
٢. إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية الميدانية المماثلة لكشف الكثير من أنماط المعاملة الوالدية القاسية و جنوح الأحداث لجميع مناطق المملكة العربية السعودية لتكون نتائجها أكثر شمولية ودقة ، حيث أن الدراسة الحالية فقط ركزت على ثلاث مدن هي "الرياض والدمام وجدة" وأهملت بقية المناطق ، نظراً لعدم وجود الدعم الكافي من مال ووقت وجهد.
٣. نظراً لقصور هذه الدراسة على الذكور بسبب البعد الثقافي والديني للمجتمع ، لذلك يوصى بدراسات أخرى لنفس الموضوع على الإناث لكافة مناطق المملكة العربية السعودية.
٤. سن القوانين الصارمة في حق من يقوم بالمعاملة القاسية ضد الأطفال سواء في داخل الأسرة أو خارجها ، وتشديد العقوبات وتوعية الأطفال بالإبلاغ عن كل ما يتعرضون له سواء من قبل الوالدين أو أحد أفراد الأسرة أو غيرهم ، لتفادي تفادي الكثير من الآثار الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال يومياً من قبل الأباء.

المراجع

- القرآن الكريم
- آل سعود ، منيرة بنت عبدالرحمن ، (٢٠٠٥) . إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له ، ط١ ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البخاري، محمد إسماعيل.. (١٩٨٧).. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، اليمامة، دار بن كثير.
- الجعفري، عبدالرحمن محمد.. (١٤١٩).. علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ط١، الإحساء، مطابع جامعه الملك فيصل.
- الجميلي، فتحية عبدالغني.. (٢٠٠٢).. الجريمة والمجتمع، دار طويق للنشر.
- الحارثي، حيلان هلال.. (١٤٢٤).. أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حكيم، عبدالحميد عبد المجيد.. (١٤٢٨) . دور الأسرة في تحقيق الأمن، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المجلد ١٦، العدد ٣٨.
- حمادة، وليد، (٢٠١٠)، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، كلية الاداب، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦) .
- حمدي، نزيه نسيمة داوود.. (١٤٢٥).. الأسرة والطفل، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حمود، محمد الشيخ، (٢٠١٠).. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجنوح، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ العدد الرابع.
- حمود، محمد الشيخ.. (٢٠٠٨).. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون : دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ ، العدد الرابع، ص(١٧-٥٥).

- الخطيب، سلوى . (٢٠٠٢) . نظرة في علم الاجتماع المعاصر. مكتبة الشقري.
- الخليفة، عبدالله، (١٤١٣هـ). المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض.
- الخوجة، محمد ياسر.. (٢٠٠٥) . الانحراف والمجتمع. دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار المصطفى للطباعة والنشر.
- داود، عبد الباري محمد، (٢٠٠١) . تربية الطفل في ظل المنهج الإسلامي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر الجديدة.
- دراسة برنامج الأمان الأسري الوطني، (١٤٣٣)، الوعي والإجراءات المتبعة والاحتياجات التدريبية في المجالات الصحية المرتبطة بظاهري العنف الأسري والعنف ضد الأطفال في المملكة العربية السعودية، الرياض، الشئون الصحية بالحرس الوطني.
- الرشدان، عبد الله زاهي.. (٢٠٠٥) . التربية والتنشئة الاجتماعية، ط١، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- رشوان، حسن عبدالمجيد.. (٢٠١٠) . الجريمة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الساعاتي، سامية حسن.. (٢٠٠٥) . علم الاجتماع الجنائي، دار الفكر، القاهرة .
- السدحان، عبد الله.. (١٤٢٣) . رعاية الإحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، ندوة رعاية الأحداث، وزارة الشؤون الاجتماعية.
- السمري، عدلي محمود.. (٢٠٠٩) . علم الاجتماع الجنائي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر.
- سواق، ساري والطراونة فاطمة.. (٢٠٠٠) ، إساءة معاملة الطفل الودية : أشكالها ودرجة تعرض الاطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوي تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه، عمادة البحث العلمي الجامعية الاردنية، عمان، المجلد ٢٧، العدد ٢.
- السيد، صالح حزين، (١٩٩٣) . إساءة معاملة الأطفال : دراسة إكلينيكية، ودراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، العدد الرابع.

- السيف، محمد إبراهيم.. (١٤٢٦).. الظاهرة الإجرامية في ثقافة المجتمع السعودي، ط٢، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الشرايعه، محمد عرفات.. (٢٠٠٦).. التنشئة الاجتماعية، ط١، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- صالح، علي محمد.. (٢٠١١).. معالم الفكر التربوي عند ابن خلدون، ورقة عمل، كلية التربية بجامعة اليرموك.
- الطالب، محمد عبدالعزيز.. (٢٠١٢).. البيئة الاسرية الداعمة لنمو الموهوبين كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية لتطوير والتفوق، العدد (٥).
- عارف، محمد.. (١٩٨١).. الجريمة والمجتمع، مكتبة الأنجلوا المصرية، مصر.
- عامر، طارق عبدالرؤوف.. (٢٠١٠).. التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عتروس، نبيل، (٢٠١٠)، اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدية، جامعة مختار، كلية التربية، قسم علم النفس، مجلة التواصل، العدد (٢٦).
- العرابي، حكمت.. (١٩٩١).. النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، قسم الدراسات.
- العسيري، عبد الرحمن.. (٢٠٠٢).. الانماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الاطفال والاثار المترتبة عليها، اعمال ندوة سوء معاملة الاطفال واستغلالهم غير المشروع، ط١، مركز البحوث والدراسات، اكااديمية الامير نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- علي، جواد.. (٢٠٠٦).. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المجلد: ٤ / ٦٣٨، مكتبة جرير.
- عمر، معن خليل.. (٢٠٠٤).. التنشئة الاجتماعية، ط١، عمان، دار الشروق.
- العيسوي، عبد الرحمن.. (١٩٩٣).. علم النفس الأسري وفقا للمنظور الإسلامي والعلمي، جامعه الاسكندرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

- الغرياني، عبد الحميد عثمان.. (٢٠٠٢).. أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الغريب، عبدالعزيز، (٢٠٠٩)، نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القحطاني، ربيع طاحوس.. (١٤٢٤)، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مجلس الخدمات الصحية: التقرير السنوي الثالث، (١٤٣٣)، السجل الوطني لرصد حالات إيذاء الأطفال المسجلة في القطاع الصحي، برنامج الأمان الأسري الوطني، الرياض، الشئون الصحية بالحرس الوطني.
- محرز، نجاح رمضان.. (٢٠٠٣).. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد: ١٢، العدد: ٢٥، ص (٢٨٥-٣٢٤).
- مصطفى، علي خليل.. (١٩٩٠)، قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتاب أدب الدنيا والدين، دار الوفاء المنصورة، مصر.
- المطيري، عبد المحسن عمار.. (٢٠٠٦)، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المفلاح، عبد الله عبد العزيز.. (١٤١٤)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- النقيب، عبدالرحمن.. (١٩٨٤)، فلسفة التربية عند ابن سينا، المكتبة العربية للدراسات التربوية.
- الوريكات، عايد عواد.. (٢٠٠٨)، نظريات علم الاجتماع، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة الشؤون الاجتماعية.. (١٤٣٣)، الكتاب الإحصائي السنوي، الرياض، ص (١١٧).
- وزارة الشؤون الاجتماعية.. (١٤٣٢)، الكتاب الإحصائي السنوي، الرياض.
- اليوسف، عبدالله عبدالعزيز.. (٢٠١٠)، انحراف الأحداث وتأهيلهم، ط١، دار الزهراء، الرياض.

- Blumer, H, (٢٠٠٢), "A note on symbolic Interactionism". American Sociological Review. Vol. ٣٨, No. ١.
- Bohm, R. M, (٢٠٠١), A Primer on Crime and Delinquency Theory, Wadsworth: Belmont, CA.
- Brennan, R.T., Holton, J.K., and Earls, F, (٢٠٠٣), A multilevel study of neighbourhoods and parent-to-child physical aggression: results from the Project on Human Development in Chicago Neighbourhoods. Child Maltreatment ٨(٢) May: ٨٤-٩٧ of Youth Transitions and Crime Research Findings No. ٤. of Youth Transitions and Crime Research Findings No. ٥.
- Edwards, V.J., Holden, G.W., Felitti, V.J., and Anda, R.F, (٢٠٠٢), Relationship between multiple forms of childhood maltreatment and adult mental health in community respondents: Results from the adverse childhood experiences study. The American Journal of Psychiatry ١٦٠: ١٤٥٣-١٤٦٠.
- Giddens, A, (٢٠٠٦), Sociology, ٥th edn., Cambridge, Blackwell.
- Gilbert, R., Spatz-Widom, C., Browne, K., Fergusson, D., Webb, E., and Janson, S, (٢٠٠٩), Burden and consequences of child maltreatment in high-income countries. The Lancet ٣٧٣: ٦٨-٨١.
- Haralambos, M. & Holborn M, and Heald, R, (٢٠٠٨), Sociology themes and perspectives, London, ٧th Ed., published by Harpercollins UK.
- Macionis, J. & Plummer, K, (٢٠٠٢), Sociology. A Global Introduction, ٢nd edn., Harlow, Pearson Education/Prentice Hall.

- May-Chahal, C. and Cawson, P, (٢٠٠٥), Measuring child maltreatment in the United Kingdom: A study of the prevalence of child abuse and neglect. *Child Abuse and Neglect* ٢٩: ٩٦٩-٩٨٤.
- McAra, L, (٢٠٠٤), Truancy, school exclusion, and substance misuse. *Edinburgh Study Molnar, B.E., Buka, S.L.*
- Molnar, B.E., Buka, S.L., Brennan, R.T., Holton, J.K., and Earls, F, (٢٠٠٣), A multilevel study of neighbourhoods and parent-to-child physical aggression: results from the Project on Human Development in Chicago Neighbourhoods. *Child Maltreatment* ٨(٢) May: ٨٤-٩٧
- Molnar, B.E., Buka, S.L., Brennan, R.T., Holton, J.K., and Earls, F, (٢٠٠٣), A multilevel study of neighbourhoods and parent-to-child physical aggression: results from the Project on Human Development in Chicago Neighbourhoods. *Child Maltreatment* ٨(٢) May: ٨٤-٩٧.
- OFSTED, (٢٠٠٩), The annual report of Her Majesty's chief inspector of education children's services and skills ٢٠٠٨/٠٩. London, The Stationery Office (TSO).
- Ruoff, J, (٢٠٠٢), *An American Family: A Televised Life*. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Sidebotham, P.D. & the ALSPAC Study Team, (٢٠٠٦), Patterns of child abuse in early childhood, a cohort study of the 'children of the nineties.' *Child Abuse Review* ٩: ٣١١-٣٢٠.
- Siegel, L, J, (٢٠٠٧), *Criminology: Theories, Patterns and Typologies*. ٩th ed. Belmont: Thompson Wadsworth.

- Smith, D. J, (٢٠٠٤), The links between victimization and offending. Edinburgh Study.
- Smith, D. J. and McVie, S, (٢٠٠٣), Theory and methods in the Edinburgh Study.
- World Health Organisation, (٢٠٠٦), Preventing child maltreatment: a guide to taking action and generating evidence. World Health Organization and International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect. Youth Transitions and Crime' British Journal of Criminology, vol. ٤٣, no. ١: ١٦٩-١٩٥.

* * *



42. Al-Mofleh, Abdulullah. (1994). *Parental Treatment Methods and Their Relation with Juvenile Delinquency*, Riyadh, Arab Centre for Security Studies Press [Arabic text].
43. Al-Nakeep, Abdulrahman ,(1984), Educational Philosophy of Ibin Sina Thought , the Arabic library of educational studies.
44. Al-Warekan , Ayed, Awad , (2008), Theories of Sociology , 1stEd , Amman , Dar Al- Shorouq distribution & publication. [Arabic text].
45. Ministry of Social Affairs, (1433), Statistical Yearbook, Riyadh. [Arabic text].
46. Ministry of Social Affairs, (1433), Statistical Yearbook, Riyadh, p (117). [Arabic text].
47. Al - Yousuf , Abdullah Abdulaziz , (2010), Juvenile Delinquency and Rehabilitation, 1stEd , Dar AL-Zahra , Riyadh. [Arabic text].

* * *

34. Al Esawi, Abdulrahman, (1993). Psychology of the Family from an Islamic and Scientific Perspective , Alexandria University, Dar Al Nahidah, Egypt, [Arabic text].
35. Al-Gurbyani, A.H. (2002). *The Techniques of Family Upbringing and Their Relevance to Libyan Juvenile Delinquency*. Unpublished M.A. dissertation, Naïf Arab University for Security Sciences [Arabic text].
36. Al-Gareab, Abdulaziz, Ali, (2009), Theories of Sociology, Riyadh, King Fahad National Library [Arabic text].
37. Al-Qahtani , Ruby, Tahous , (1424) , Patterns of Family Upbringing of Delinquents Drug Users , Unpublished M.A. dissertation, Riyadh, Naïf Arab University for Security Sciences, [Arabic text].
38. Council of Health Services: 3rd annual report, (1433), National Record of Cases of Child Abuse in the Health Sector, National Family Safety Program, Riyadh, Health Affairs of National Guard. [Arabic text].
39. Moherez , Ramadan, (2003), The Relationship between Parental Treatment Methods and the Child Social and Personal Adaptation at the Journal of Damascus University , Art Education , Volume: 12 , No 25 , (p. 285-324). [Arabic text].
40. Mustafa , Ali, Khalil ,(1990), Educational Reading in the Thoughts of Abu Al-Hasan Al-Mawardi in his book ' life and religion' , Dar Alwafa Mansourh , Egypt. [Arabic text].
41. Al-Mutairi, Abdulmohsen, Ammar, (2006), The Relationships between Domestic Violence and Juvenile Delinquency , Unpublished M.A. dissertation, Riyadh, Naïf Arab University for Security Sciences, [Arabic text].



25. Saleh, Ali, Mohammed, (2011), Educational Thoughts in Ibn Khaldun , College of Education, University of AL – Yarmouk. [Arabic text].
26. Al-Talab, Mohammed, Abdulaziz, (2012), Support of Family Environment for the Growth of Students' Talent and its Relationships with some Demographic Variables, Arab Journal for Development, No (5). [Arabic text].
27. Arif , Mohammed , (1981), Crime and Society , Al-Ingeloa Egyptian library , Egypt. [Arabic text].
28. Ameer , Tariq Abdualruf , (2010), Educational Upbringing & Socialization of the Child, 1st Ed , Cairo , Tebah distribution & publication. [Arabic text].
29. Atrous, Nabil, (2010), Erroneous Methods of Parental Treatment and its Relationships with some Behavioral Problems among Pre-School Children, Mukhtar University, College of Education, Department of Psychology, Journal of Communication, No :(26). [Arabic text].
30. Al -Arabi , Hikmat , (1991), Contemporary Theories of Sociology , Studies Department, 1st Ed , Riyadh. [Arabic text].
31. Al-Asiri , Abdulrahman, Mohammed, (2002), The Patterns of Parental Traditional and Modern Child Abuse and their Implications. Seminar on child abuse, 1st Ed , Researches Center and Studies , Naïf Arab Academy for Security Sciences, Riyadh [Arabic text].
32. Ali , Jawad , (2006) , Detailed History of the Arabs before Islam , Volume: 4/638 , Jarir Bookstore. [Arabic text].
33. Omar , Khalil, Main, (2004) , Socialization, 1st Ed, Amman , Dar Al-Shrooq . [Arabic text].

17. Rashwan , Hassan, Abudlmajeed , (2010), Crime : A Criminal Sociology Study , A modern academic Office publication, Alexandria. [Arabic text].
18. Al-Saiti, Samia, Hassan, (2005), Criminal Sociology, Dar Al-Faker, Cairo. [Arabic text].
19. Al-Sadhan, Abdullah, (1433), Juvenile Delinquents Care in the Kingdom of Saudi Arabia, a Seminar on Juvenile Welfare, Ministry of Social Affairs, Riyadh. [Arabic text].
20. Al- Simari , Mahmoud A, (2009), Criminal Sociology, 1st Edn, Amman , Dar Al-Meisarah publication, Jordan. [Arabic text].
21. Sawaqedh , Sarri & Tarawneh, Fatima, (2000), Child Abuse by Parents : Forms and Degree of Exposure of Children and their Relationships with the Gender of the Child, the Level of Parental Education, Family Income, and the Degree of Psychological Tension. Deanship of academic Research, University of Jordan , Amman , Volume 27 , No 2 [Arabic text].
22. Al –Seaid, Saleh, (1993), Child Abuse: Clinical & Psychological studies , the Egyptian Association of Psychologists , fourth issue, Egypt. [Arabic text] .
23. Al-saif , Mohammed, Ibrahim , (1426), Criminal Phenomenon in Saudi Arabia Social Culture, 2nd Edn , , Dar Al-karajy distribution & publication. [Arabic text].
24. Al-Sharayih, Mohammed, Arafat, (2006), Socialization, 1st Ed . Amman, Dar Yaffa scientific distribution & publication. [Arabic text].

9. Hamdi, Nazehi, D, (1425), The Family and the Child , Riyadh , Arab Bureau of Education for the Gulf States. [Arabic text].
10. Hammoud , Mohammed , Sheikh ,(2010), The Technique of Parental Treatment as perceived by Delinquents & non Delinquents : A Comparative Study, Damascus , college of Arts, Damascus University Journal , Volume 26, p: (17-55). [Arabic text].
11. Al-Khateb , Salwa , (2002) , Contemporary Sociology , Al-Shakry Library, Riyadh. [Arabic text].
12. Al-Khalifa, Abdulallah. (1992). *Social Limitation in Crime Distribution in Riyadh*, Riyadh, Crime Research Centre Press [Arabic text].
13. Al-Khojah , Mohammed, Yasser, (2005), Deviance & Society : Some Studies of Criminal Sociology, Dar Al-Mustafa publishing & printing. [Arabic text].
14. David, Muhammed, Abdualbari, (2001), The Upbringing of a Child under an Islamic approach, Dar Al-Muqtar publication & distribution, New Cairo.
15. A Study of the National Family Safety Program, (1433), Awareness, Procedures and Needs of training in Areas of Health that are Related to the Phenomenon of Domestic Violence and Violence against Children in the Kingdom of Saudi Arabia, Health Affairs of National Guard, Riyadh. [Arabic text].
16. Al-Rashdan , Abdullah, Z, (2005), Education Upbringing & Socialization , 1st Ed , Amman , Dar Wiel distribution and publication. [Arabic text].

Arabic References

1. The Holy Quran.
2. Al-Saud, Munirh, Abdualrahman, (2005), Child Abuse and its Causes, Types and the Reason of Abuse, 1st Ed, Riyadh, Naïf Arab University for Security Sciences. [Arabic text].
3. Al - Bukhari, Mohammed Ismail., (1987), The Abbreviation of Al-Jami Al-Sahah: Investigated by Mustafa Deeb Al-Bga, Edition 3, Al-Yamamah, Dar Ibin Kather. [Arabic text].
4. Al -Jafari , Abdualrahman, Mohammed , (1419) , The Relationships between Some Variables of Family and Juvenile Delinquency in the Eastern Region of Saudi Arabia , 1st Edn, Al-Hahsi , King Faisal University Press. [Arabic text].
5. Al-Jumali , Fatehi, Abdualghani, (2002) , Crime and Society , Dar Tawaq publication. [Arabic text].
6. Al-Harthy , Helan, H, (1424) , The Impact of Social Factors on Juvenile Delinquency, M.A. unpublished dissertation , Riyadh , Naif Arab University for Security Sciences. [Arabic text].
7. Hakeem, Abdualhmeed, A, (1428), The Role of the Family in Achieving Security , Journal of security research, research & Studies Center , King Fahd college Security , Riyadh , Volume 16 , No (38). [Arabic text].
8. Hamadh , Walid, (2010) , Abuse and Neglect of Children and its Relationship with Academic Achievement : A Field Study of first-grade Students in State Secondary Schools , college of Arts, Damascus University Journal , Volume (26). [Arabic text].

Relationship between Patterns of Parental Cruelty and Juvenile Delinquency in the three Main Cities of Riyadh, Dammam and Jeddah: A Field Study

Dr. Mushabib Saeed Ben Dhwefer AlQahtani

Department of Sociology and Social Work College of Social Sciences

Imam Ibn Saud Islamic University

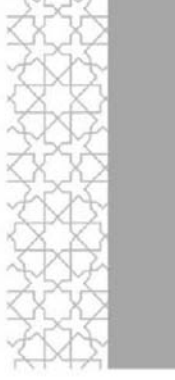
Abstract:

The purpose of this study was to determine whether there is a relationship between patterns of parental cruelty and juvenile delinquency in the three main cities of Saudi Arabia; Riyadh, Dammam and Jeddah. The study adopted a social survey approach with a sample population of 150 Saudi males aged 15 and over 18 years.

The findings of the study indicate no substantial difference amongst respondents when variables such as age, school grades, number of family members, and type of accommodation are controlled, the last of which showed a statically significant difference in the case of Dammam. Furthermore, the study also indicates a significant difference among respondents for variables relating to family structure such as family income and parents' education level. The study also found no disparity for the causes for delinquents' imprisonment for criminal activities.

The study further found statistically significant differences – at the level of .002 – of Juvenile respondents regarding the effects of patterns of parental cruelty. The strongest effect of parental cruelty was exhibited by the Juvenile delinquents situated in Riyadh.

Due to the limitations of this study, particularly its exclusive focus on male respondents, it strongly recommends further research in all regions of the Kingdom of Saudi Arabia so that the results can be systematically assessed and properly generalised.



التلقيّ الأدبي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لرواية مغامرات هاكلبري فن للروائي الأمريكي مارك توين

د. عفراء صالح الشيبان

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

تناولت رواية مغامرات هاكلبري فن لمارك توين موضوعي العبودية و التمييز العنصري بشكل رئيسي. إلا أن الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجاهلن هاذين الموضوعين، و عوضاً عن ذلك انصب اهتمامهن على الانحلال الأخلاقي في شخصيات معينة و بالتحديد في شخصية باب فن. تلقّي طالبات جامعة الإمام للنص يختلف اختلافاً جذرياً عن تلقي أقرانهم الغربيين الذين كانت ردة فعلهم مستهجنة و مستنكرة بسبب تصوير الكاتب للرجل الأسود كشخص وضيع. هذه الدراسة تستقصي الأسباب الكامنة وراء تجاهل الطالبات السعوديات للقضايا الاجتماعية و التاريخية في الرواية و التي أدت إلى حظرها في معظم المدارس في الغرب. أنجزت هذه الدراسة عبر تطبيق نظرية التلقي التي ظهرت على يد المنظر الألماني هانز روبرت جوس وهي شكل من أشكال نقد ردة فعل القارئ، كما تم تطبيق فلسفات الناقدة الأدبية لويس روزنبلات التي قدمتها في كتابها الكلاسيكي الذي نال استحساناً كبيراً الأدب عملية استكشاف. تثبت نظريات روزنبلات الفريدة فعالية طرقها في التعامل مع النص الأدبي بوجه عام و طلاب الأدب الإنجليزي بشكل خاص.

الكلمات الدلالية المهمة: ردة فعل القارئ، نظرية التلقي، رواية مغامرات هاكلبري فن، القضايا

الاجتماعية و التاريخية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

Sanders, Andrew. *The Short Oxford History of English Literature*.

Oxford: Clarendon, 1994.

Smith, David L. "Huck, Jim, and American Racial Discourse."

Huck Finn

among the Critics. Ed. M. Thomas Inge. Frederick: U

Publications

of America, 1985. 247-65.

Squire, James R. *The Responses of Adolescents While Reading*

Four

Short Stories. Urbana: National Council of Teachers of

English,

1964.

Starke, Catherine Juanita. *Black Portraiture in American Fiction*.

New

York: Basic Books, 1971.

Suleiman, Susan and Crossman, eds. *The Reader in the Text:*

Essays on

Audience and Interpretation. Princeton: Princeton UP, 1980.

Trilling, Lionel. "Introduction." *The Adventures of Huckleberry*

Finn.

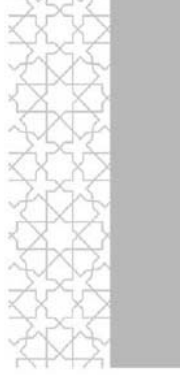
New York: Holt, 1948.

Twain, Mark. *The Adventures of Huckleberry Finn*. London:


Penguin,

1994.

* * *



- Evasion? Black Perspectives on Huckleberry Finn*. Durham: Duke UP, 1992.
- Lesser, Simon O. *Fiction and the Unconscious*. Boston: Beacon P, 1957.
- Lester, Julius. "Morality and Adventures of Huckleberry Finn." *Satire or Evasion? Black Perspectives on Huckleberry Finn*. Ed. James S. Leonard, Thomas A. Tenney, and Thadius Davis. Durham: Duke UP, 1992. 199-207.
- Lindauer, Martin S. *The Psychological Study of Literature*. Chicago: Nelson-Hall, 1973.
- Man, Paul de. Introduction. *Toward an Aesthetic of Reception*. By Hans Robert Jauss. Trans. Timothy Bahti. Minneapolis: U of Minnesota P, 1982. vii-xxv.
- Moore, Wilbert Ellis. *American Negro Slavery and Abolition: A Sociological Study*. New York: Ayer, 1980.
- Raman Selden, et al. *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*. 5th ed. Harlow: Pearson, 2005.
- Rosenblatt, Louise M. *Literature as Exploration*. New York: Noble, 1938.



Henry, Peaches. "The Struggle for Tolerance: Race and Censorship
in

Huckleberry Finn." *Adventures of Huckleberry Finn: A Case
Study*

in Critical Controversy. Ed. Gerald Graff and James Phelan.

Boston: St. Martin's P, 1995. 359-82.

Hill, Hamlin, and Walker Blair. *The Art of "Huckleberry Finn."*

New

York: Intext, 1962.

Hoffman, Daniel. *Form and Fable in American Fiction.* New York:
Oxford UP, 1961.

Jauss, Hans R. *Toward an Aesthetic of Reception.* Trans. Timothy
Bahti. Minneapolis: U of Minnesota P, 1982.

Jordan, Winthrop D. *White over Black. American Attitudes Toward
the*

Negro: 1550-1812. Baltimore: Baltimore UP, 1971.

Kaplan, Justin. "Born to Trouble: One Hundred Years of
Huckleberry

Finn." *Adventures of Huckleberry Finn: A Case Study in
Critical Controversy.* Ed. Gerald Graff and James Phelan.

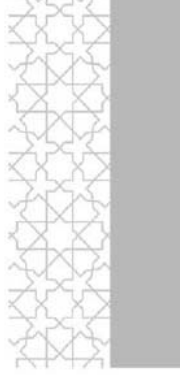
Boston:

St. Martin's P, 1995. 348-58.

Kolchin, Peter. *American Slavery: 1619-1877.* New York: Hill and
Wang, 1994.

Leonard, James S., Thomas A. Tenney, and Thadius Davis, eds.

Satire or



- London: Longman, 1981.
- Dobie, Ann B. *Theory into Practice: An Introduction to Literary Criticism*. 2nd ed. Boston: Wadsworth, 2009.
- Eagleton, Terry. *Literary Theory: An Introduction*. 2nd ed. Minneapolis: U of Minnesota P, 1996.
- Elkins, Stanley M. *Slavery: A Problem in American Institutional and Intellectual Life*. Chicago: U of Chicago P, 1968.
- Ferguson, DeLancey. *Mark Twain: Man and Legend*. Indianapolis: Bobbs-Merrill, 1943.
- Foner, Eric. *Give Me Liberty*. London: Seagull, 2009.
- Geismar, Maxwell. *Mark Twain: An American Prophet*. New York: McGraw-Hill, 1970.
- Graff, Gerald and James Phelan, eds. *Adventures of Huckleberry Finn: A Case Study in Critical Controversy*. Boston: St. Martin's P, 1995.
- Guerin, Wilfred L., et al. *A Handbook of Critical Approaches to Literature*. 4th ed. New York: Oxford UP, 1999.
- Harding, Brian. *American Literature in Context, II: 1830-1865*. London: Methuen, 1982.
- Hemingway, Ernest. *Green Hills of Africa*. New York: Scribner's, 1935.

Bibliography

- Abrams, M.H. *A Glossary of Literary Terms*. 6th ed. Fort worth: Harcourt, 1993.
- Barry, Peter. *Beginning Theory: An Introduction to Literary and Cultural Theory*. Manchester: Manchester UP, 1995.
- Bartholow, Crawford V., et al. *American Literature*. 3rd ed. New York: Barnes & Noble, 1953.
- Berghahn, Marion. *Images of Africa in Black American Literature*. London: Macmillan, 1977.
- Bressler, Charles E. *Literary Criticism: An Introduction to Theory and Practice*. 3rd ed. New Jersey: Upper Saddle River, 2003.
- Brown, Sterling. *The Negro in American Fiction*. New York: Arno P, 1969.
- Chadwick-Joshua, Jocelyn. *The Jim Dilemma. Reading Race in Huckleberry Finn*. Jackson: UP of Mississippi, 1998.
- Collier, Peter and Helga Geyer-Ryan, eds. *Literary Theory Today*. Ithaca: Cornell UP, 1990.
- Cuddon, J. A. *Dictionary of Literary Terms and Literary Theory*. 1977. 3rd ed. London: Penguin, 1992.
- Daiches, David. *Critical Approaches to Literature*. 2nd ed. 1956.



Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University began to consider themes such as slavery and racism in *Huckleberry Finn*, proves Rosenblatt correct. Furthermore, it demonstrates that with a convincing argument, it is possible to alter students' reception of any given text—a point which adds to reception theory in general, more importantly, a point worthy of further research.

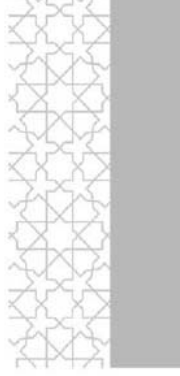
* * *


Conclusion

Saudi students' "horizon of expectations" to use Jauss' term, led them to look for themes in *Huckleberry Finn* which they related to their everyday lives. They allowed their culture, religious beliefs, and society to dominate their thoughts about the novel. As a result, what they valued and looked for in the novel made them miss the bigger picture. And, although this had been in concurrence with reader- response theory in general which centres on the reader, including his world view, nonetheless, in the words of Rosenblatt, "The student still needs to acquire mental habits that will lead to literary insight, critical judgment, and ethical and social understanding" (71).

World politics, the power structures of societies, racism, Marxism, and imperialism are issues often overlooked in the literature classroom at Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. Students rarely question inequalities, gender differences, and class struggles. When it comes to a literary text, students in the West are encouraged to partake in class discussions. Yet, students at Al Imam University prove passive participants. Helping students understand the interrelationships between race, gender, popular culture, the media, and literature should be the primary goal of literature instructors at the university, since, in the words of Rosenblatt, "these new technical, personal, and social insights may ultimately lead to a revision of [the student's] original interpretation and judgment and may improve his equipment for future response to literature" (215). The fact that students at Al

vices as part of the characterization process. Pap Finn had to be a drunk and a heavy smoker in order to justify Huck's desire to flee "the lowest common denominator of social authority" (Guerin 138).






barriers rather than neglect or indifference justified students' failure to identify the epithet as a racist slur.

Rosenblatt in *Literature as Exploration* recognizes that "students' reactions [to literary pieces] will inevitably be in terms of their own temperaments and backgrounds" (50). The literary theorist proves fully aware of the fact that "personal factors will inevitably affect the equation represented by book plus reader" (75). In some cases, these things will contribute to a full and balanced reaction to the work. In other cases, they will limit or distort (75). Rosenblatt goes on to warn that if an individual is raised in a limited social setting, or if "he is aware only of the most generally accepted standards," then he will be in danger of "too narrow a view" (147). Such had been the case in the "Studies in American Literature" course. Students' neglect of major social and historical issues no doubt distorted their interpretation of the novel. Their reception of *Huckleberry Finn* had been solely based on accepted social and religious standards. They reacted to the novel in terms of their own present-day lives. Nonetheless, they were able to develop sounder literary appreciation, when led to recognize literature as a potential means of developing social understanding. Thus, after creating "a situation in which the student becomes aware of possible alternative interpretations and responses and is led to examine further both his own reaction and the text itself," students proved no longer fixated on trivialities such as the number of times the author uses words such as "alcohol" and "tobacco" in the novel (Rosenblatt 214). Instead, they began to perceive such



the white boy, "Well, den, I reck'n I did dream it, Huck; but dog my cats ef it ain't de powerfulest dream I ever see. En I hain't ever had no dream b'fo' dat's tired me like dis one" (Twain 14.89). The treatment of the black man as subhuman was further alluded to by students through a reference to chapter thirty-two, where Huck pretending to be Tom Sawyer, informs the kindly Mrs. Phelps that he had been detained on account of an explosion of a cylinder-head, prompting her to ask if anyone got hurt, to which Huck replies: "No'm. Killed a nigger." Relieved, Mrs. Phelps says: "Well, it's lucky; because sometimes people do get hurt" (Twain 32.215).

Interestingly, the racial slurs pointed out by the students corresponded with what detractors of the novel regarded as such. For example, "racial objectors isolate [the scene with Mrs. Phelps] as one of the most visible and detrimental slurs of the novel" (Henry 365). The only difference, though, had been the quick dismissal by Saudi students of the derogatory term "nigger," as just another word, as opposed to what detractors thought with regards to Twain's liberal use of the term. The latter had argued that the word causes extreme discomfort to African-Americans since "nigger," "signifies a concept. It conjures centuries of specifically black degradation and humiliation during which the family was disintegrated, education was denied, manhood was trapped within a forced perpetual puerilism, and womanhood was destroyed by concubinage" (Henry 364). On the other hand, for Saudi students, the term had been devoid of meaning. This was primarily due to the fact that the epithet was foreign; unfamiliar. Therefore, linguistic




the Civil War in 1865. On December 6, 1865, "all slaves became officially free" (Kolchin 81). The end of slavery, nevertheless, did not mean the end of racism. The latter persisted beyond the Civil War. "Sambo" and "The Brute" did not die with the abolition of the slave system. The protagonists of slavery used these stereotypes "to warn against further change" (Berghahn13).

When the issue of racism was raised in the classroom, students did not hesitate to indicate that slavery and racism were interconnected in the novel. They then proceeded to refer to instances in *Huckleberry Finn* which dealt exclusively with racial discrimination. Their first example had been pap Finn's outrage that a black professor was allowed to vote instead of "put up at auction and sold" (Twain 6.35). Other examples included, Huck's assertion that "it warn't no use wasting words-you can't learn a nigger to argue," and his saying, "Give a nigger an inch and he'll take an ell" in response to Jim telling him his plans to save money and buy his wife and children from their owners (Twain 14.84, 16.92). Huck's realisation that Jim was capable of feeling for his family the way a white man feels for his, evident in him saying, "I do believe he cared just as much for his people as white folks does for their'n. It don't seem natural, but I reckon it's so" had also been pointed out by students as an example of a racial slur (Twain 23.154). A further indicator of racism, according to the students, occurs in chapter fifteen, where Huck, having survived thick fog and strong currents, manages to get back on board and convince a distraught Jim that the whole event had been a dream, leading Jim to blindly believe

marry and raise large families but nonetheless, their owners, did not hesitate to divide slave families by sale or removal (Brown 5, 19).

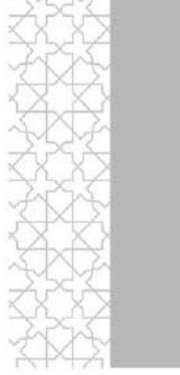
The outcome of providing such insight into slavery had been fruitful indeed. Students were soon able to identify the many instances in the novel which point to the aforementioned historical facts. For example, Jim running away from Miss Watson on account that she was going to sell him down the river, into the Deep South, where instead of working as a house servant, he will no doubt become a plantation slave. Furthermore, Jim's separation from his family, according to the students, had been in accord with the brutality some slaves faced in the South. Students were even able to identify a similar separation in chapter twenty-seven where the king and duke decide to sell the slaves like cattle and separate the mother from her children; a scene which traumatizes Huck, who admits, "I can't ever get it out of my memory" (Twain 180).

Returning to the discussion about slavery, students were informed that not all slaves were docile. Slave revolts did occur, namely, Nat Turner's rebellion in Southampton County, Virginia, in 1831. Turner and his seventy-five black followers were estimated to have killed nearly sixty whites in two days before being captured and subdued by the militia. The incident, led advocates of slavery to point to Turner's rebellion as proof of the wickedness of the black man (Foner 406-7). Consequently, an institution such as slavery was seen by supporters as a necessity to discipline blacks. "Planters whipped hundreds of innocent slaves to quell resistance" (Foner 406). The brutality of slavery thus continued until the end of




because it permits their own “humanity” to shine with
more
luster. (205)

Students' ability to identify instances in the novel which point to the reductive image of the black man prompted a continuation of the discussion about slavery in order to encourage further comments. Thus, through citing Wilbert Ellis Moore's *American Negro Slavery and Abolition: A Sociological Study*, it was pointed out that to supporters of slavery this was an ideal institution for both "Sambo" and "The Brute." Nonetheless, in order for both types to adjust, they had to undergo much physical and emotional torment at the hands of their masters. Some were whipped, others executed, burnt, beaten, mutilated, or imprisoned, and women, repeatedly raped. "Punishment was most often meted in response to disobedience or perceived infractions, but sometimes abuse was carried out simply to re-assert the dominance of the master or overseer over the slave" (Moore 114). Slaves were also denied an education, "to protect against their forming aspirations that could lead to escape or rebellion" (Moore 115). Slave owners sought to make their slaves completely submissive and dependent on them. Moreover, a slave hierarchy was established in order to keep slaves divided. Hence the obedient "good slave," so to speak, would gain favours from his master by becoming a privileged house slave. By contrast, the disobedient, "bad slave," would work the fields. Slaves, however, were permitted by their owners to



students as further proof of his child-like naivety (Twain 14.83). And, the way he wholeheartedly believes the "king" and "duke" to be real royalties leading Huck to comment: "What was the use to tell Jim these warn't real kings and dukes? It wouldn't a done no good" (Twain 23.154). A noteworthy point is that the students' association of Jim with "Sambo" is supported by Starke who writes: "Mark Twain assigns Jim a role that is woefully reminiscent of the submissive slave prototype, the kind of character who patiently endures any indignity" (177). Lester agrees. He refers to the scene in chapter forty-two where Jim emerges out of hiding in order to aid a wounded Tom Sawyer with much fervour:

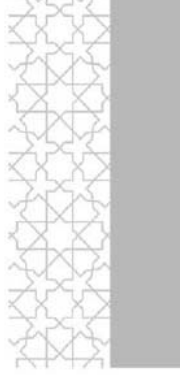
This depiction of a black "hero" is familiar by now since it has been repeated in countless novels and films. It is a picture of the only kind of black that whites have ever truly liked—faithful, tending sick whites, not speaking, not causing trouble, and totally passive. He is the archetypal "good nigger," who lacks self-respect, dignity, and a sense of self separate from the one whites want him to have. A century of white readers have accepted this characterization



mercy, liberating the Africans from barbarism and "domesticating" them. Only the firm hand of the slave-master was said to guarantee that the slave developed into a happy, pacific, and docile being. (14)


Upon stating these facts, students gradually began to associate Jim with the image of "Sambo." According to their logic, the expressions Jim uses throughout the novel, his simple-minded gullibility, and his superstitious beliefs had all been projections of this image. When asked to provide examples, students were quick to do so. Their first, had been the scene in chapter two where Tom Sawyer plays a trick on Jim while he naps by hanging his hat on a branch above his head, when he awakens, he is convinced that witches "rode him all over the world, and tired him most to death, and his back was all over saddle-boils" (Twain 2.15). Jim's use of a hair-ball extracted from an ox's stomach to conjure up spirits and to foretell the future had been another example provided by the students, as was, his fixation with the snake-skin evident in his saying, "I awluz 'spected dat rattlesnake skin warn't done wid its work" (Twain 16.96), and his seeing bad omens everywhere.

Jim's naivety had also been acknowledged by the students who referred to his story about trying to invest his money and losing it all to "dat one-laigged nigger" as exemplar (Twain 8.53). Jim's argument with Huck over the wisdom of Solomon and the "blame' ridicklous way" that Frenchmen talk was brought up by the



Students were told that many unfair stereotypes existed with regards to this association between blacks and apes, some still present to this day, an example is "the myth of the extraordinary sexual prowess of blacks" (Berghahn 7). Two other stereotypes, "Sambo" and "The Brute," also evolved in relation to the black man (Berghahn12). The former, had been a term used to describe the typical plantation slave who was naive, gullible, and "his behavior was full of infantile silliness and his talk inflated with childish exaggeration (Elkins 82). This image of the black man meant that he was unfit to be free since he lacked character and consequently needed to be controlled by the white master. "Sambo" had been one stereotype. The other, was "The Brute," the polar opposite. He was perceived as the embodiment of the ape-man. Berghahn describes him as:


equal to the "Savage African," supposedly a primitive creature given to fits of violence and powerful sexual impulses. Anatomy and mentality show him to be a kind of "superior" ape, a bloodthirsty being driven by unpredictable and primitive instincts. These qualities were again linked to his origin in Africa-the continent of war, cannibalism, murder, promiscuity and superstition. In these circumstances slavery was argued to have been an act of



result, were the most fit to clear the forests, lay the roads, and labour on the tobacco, rice, indigo, and cotton plantations (Brown 18). Furthermore, "theologians defended slavery as having Biblical support since Ham was cursed by God"(Brown 18).


Blacks in general were perceived as nonentities. Advocates of slavery declared them as "beastly" and "non-human" and therefore in need of reforming via slavery (Berghahn 7). The association of blacks with animals, according to Winthrop D. Jordan in *White over Black*, was:

reinforced by the fact that man-apes and Africans were discovered by Europeans in about the same place at about the same time. They were struck by the similarity between chimpanzees and humans in general and by the black skin which Africans and apes had in common. Reports even appeared of alleged sexual intercourse between African women and monkeys. All this seemed to support the argument that Africans, though not directly of the same species, were at least akin to apes. (28)



America in order to become slaves; that children of slave mothers became slaves themselves; that from the sixteenth to the nineteenth century, "an estimated 12 million Africans were shipped as slaves to the Americas. . . . Of these, an estimated 645,000 were brought to what is now the United States" (Kolchin 73). Students were also unaware of the fact that slavery was excused on account of the conviction that "blacks" were "members of an inferior race" and "whites . . . a superior one" (Starke 6). Slave owners, students were told, "using observable skin color differences along with Old Testament pronouncements about the children of Ham as symbolic referents, insisted on the concept of black inferiority to justify, in defiance of Christian ethic, the economically profitable use of slave labor and the emotional gratification of presumed superiority" (Starke 6). Excerpts from Catherine Juanita Starke's *Black Portraiture in American Fiction* were read aloud in class in order to provide students with further insight into the background of slavery. Students were requested to listen attentively as their peers read what Starke had to say with regards to the institution.

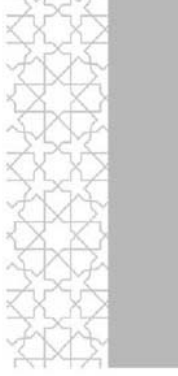
Sterling Brown's *The Negro in American Fiction* had been another text referred to and quoted in class since it provided students with insightful facts about the institution. According to Brown, supporters perceived slavery as a "benevolent guardianship, necessary for a childish people's transition from heathendom to Christianity" (18). Slavery was further supported by Southern physiologists who proved that "by an unknown law of nature none but the black race can bear exposure to the tropical sun" and as a



upon literature's autonomy, we must resume relating it to life and ideas" (123).

With this in mind, it became necessary to comment in class since the way in which slavery had been revealed in the development of intellectual and critical thoughts of the day needed much clarification. James R. Squire in *The Responses of Adolescents While Reading Four Short Stories* declares, "for the teacher of English, the study of literature must involve not only consideration of the literary work itself, but also concern for the way in which students respond to a literary work" (1). This had also been in accord with what Rosenblatt advises; that although it is important to consider the students' points of view, still, "this does not mean that the teacher abdicates his duty to attempt to instill sound habits of reading or sound critical attitudes. Nor does this imply that historical and biographical background material will be neglected" (*Literature as Exploration* 63). Even reader-response critics, who place much emphasis on the reader and consider him/her "an active participant along with the text in creating meaning," agree that not "all interpretations are valid or of equal importance" (Bressler 61, 63). Thus, confirming the necessity to enlighten novice students/readers.


An elaboration into the nature of slavery seemed highly relevant to the "Studies in American Literature" course since students appeared to know nothing of the special cultural factors influencing Twain's novel. They did not know that Africans were torn away from their native homeland and transported to colonial



accord with Louise Rosenblatt's assertion that "we must not view in isolation any detail of behaviour in our own or any other society but must study it against the background of the motives and emotions institutionalized in that culture" (*Literature as Exploration* 145).

Slavery and racism were never touched upon by the students. None mentioned the reasons behind Jim's flight from Miss Watson, his separation from his family, his nightmarish journey down the Mississippi river in pursuit of freedom, and his solitary confinement in a little hut fit only for dogs after being bought by Silas Phelps. Twain's reductive treatment of blacks in general was also dismissed. Moreover, the use of the derogatory term, "nigger," was never mentioned, although students in the West, black and white, "found it offensive" (Starke 7).

Social and historical considerations were completely dismissed by the students. This had been cause for great concern as a text's social history sometimes can be of immense importance in illuminating thoughts of the day. Rosenblatt shares this view. In *Literature as Exploration* she states that "facts about the social, economic, and intellectual history of the age in which literary works were written" are important if "they demonstrably help to clarify or enrich individual experiences of specific novels, poems, or plays" (27). Twain's *Huckleberry Finn*, "is a living panorama of a country at a given time in history" (Guerin 51). Social, cultural, and political factors play a pivotal role in the novel and, as a result, should not be ignored, or as Guerin puts it, "instead of insisting



The general consensus in the classroom had been that he deserved to be shot, therefore, missing Twain's point completely regarding man's inhumanity to man. Some students had gone as far as counting the number of times Twain uses words associated with alcohol such as: "whisky" (fifteen), "drunk" (twenty-three), "the jug" (twice), "the bottle" (four), and "liquor" (once)! Thus demonstrating the strong influence of culture, society, and, most importantly, religion on their responses to a literary text.


Huck's "smoking" and "cussing" which Huck explains, he "took to it again because pap hadn't no objection," was also brought up by the students as exemplar of "bad" behavior (Twain 6.32). The scene with the "king" "come a-prancing out on all fours naked; and . . . painted all over," also offended the students on the grounds that it was an inappropriate scene for Muslim girls to read and visualize (Twain 23.150). More offence was taken with regards to Huck and Jim's discussion over kings. The students experienced much outrage at Huck's assertion that "all kings is mostly rascallions, as fur as I can make out" and him saying, "You don't know kings, Jim, but I know them; and this old rip of ourn is one of the cleanest I've struck in history" (Twain 23.152, 153). This last utterance by Huck had been extremely distasteful in the opinion of the students. Consequently, they took turns declaring that in the Kingdom of Saudi Arabia such talk about kings was simply unacceptable. Students could not separate the novel from their day-to-day lives. They had to be reminded constantly that the novel reflects American, rather than Saudi, history. This had been in



English is not their first language; a point which must be considered when teaching Arab students in general.

Students were instructed to read the text very carefully and return with their feedback in a fortnight. Although, it was hoped that their reception of the text would be individualized rather than generalized since subjective reader-response critics such as David Bleich and Norman Holland assert that readers "shape and find [their] self-identities in the reading process," still, this seemed unlikely (Bressler 67). Saudi female students at an all-female Islamic university share the same set of beliefs, experiences, culture, values, and religion. As a result, their responses to literary texts in general are seldom particularized. It was anticipated though, that students would take note of Twain's treatment of slavery and racism in the novel since both themes predominate.

When it was time to discuss the novel, however, the outcome proved the reverse of what had been anticipated. Slavery and racism were never raised by the students. Instead, it was pap Finn's alcoholism which the students took turns discussing. They disapproved of the fact that "Every time he [pap Finn] got money he got drunk," and that he "traded fish and game for whisky and fetched it home and got drunk" (Twain 6.31-32). Students also objected to the little one-horse town in Arkansaw Huck visits with the two scoundrels, the "king" and "duke" since "There was considerable whisky-drinking going on" (Twain 21.141). The scene with "old Boggs," the town drunk, was also raised by a number of students who found Boggs detestable.



'horizon,' the context of cultural meanings within which it was produced, and then explores the shifting relations between this and the changing 'horizons' of its historical readers" (Eagleton 72).

When employing reception theory the critic's role becomes one of examining the literary work in terms of its impact on its contemporary audience since each age reinterprets literature in the light of its own knowledge and experience, its own cultural environment (Cuddon 416). Accordingly, students at Al Imam University individually arrive at the same interpretations and conclusions of *Huckleberry Finn* because they all analyse the text from their personal worldview. This is mainly due to the fact that all the students share similar, if not identical, cultural and religious backgrounds and therefore interpret the text in similar ways. Their "horizons of expectations" prove identical.


The Reception of *Huckleberry Finn* at Al Imam University

Huckleberry Finn was relevant to the "Studies in American Literature" course because it exemplified realistic fiction as opposed to the "romances" of works by Twain's predecessors, Poe, Hawthorne, and Melville (Abrams 146). To a class comprised of ten "white" Master's students, two weeks were assigned for the reading of *Huckleberry Finn*. Although most would consider the time span too long for postgraduate students, still, it was reasonable on account of the language Twain uses. Moreover, Saudi readers in general take far longer to read than their Western counterparts since

Reception Theory

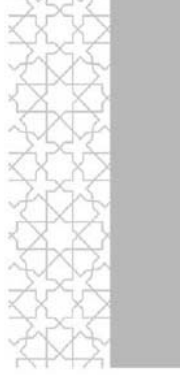
Reception theory's prime interest is not on the response of an individual reader, but rather on the changing responses of the general reading public over a period of time. J. A. Cuddon supports this point by explaining that the theory is "concerned with the general response to literature in terms of reception-aesthetics rather than the individual's response" (777). The aim of the theory is to produce a new kind of literary history – one centred not on authors, influences and literary trends, but on literature as defined and interpreted by its various moments of historical reception by the general reading public (Eagleton 64). The theory examines the reader's role in literature and raises him to the status of the author.

Jauss advanced reception theory after he was influenced by the German philosopher, Hans-Georg Gadamer, who states in his central study on the meaning of literary texts, *Truth and Method* (1960), "the meaning of a literary work is never exhausted by the intentions of its author; as the work passes from one cultural or historical context to another, new meanings may be culled from it which were perhaps never anticipated by its author or contemporary audience." Gadamer goes on to add, "all interpretation is situational, shaped and constrained by the historically relative criteria of a particular culture; there is no possibility of knowing the literary text 'as it is'" (qtd. in Eagleton 61-62). The meaning of a literary work, then, depends on the historical situation of the reader. Thus, Jauss, in true Gadamerian fashion "seeks to situate a literary work within its historical



novel and asked that it be banned on account that "it would encourage juvenile delinquency, smoking, and irreligion" (Guerin 284). Nowadays, with so many social changes occurring, namely, the election of an African American as president, the text has been banned in most schools on account of "its racism" (Guerin 284). The overuse of the word "nigger" (mentioned two hundred and fifteen times), and the portrayal of African Americans as simpletons, are grounds for much hostility. Justin Kaplan in "Born to Trouble: One Hundred Years of *Huckleberry Finn*" sums up the whole *Huckleberry Finn* controversy in one paragraph:


In the long controversy that has been *Huckleberry Finn's* history, the novel has been criticized, censored, and banned for an array of perceived failings, including obscenity, atheism, bad grammar, coarse manners, low moral tone, and antisouthernism. Every bit as diverse as the reasons for attacking the novel, *Huck Finn's* detractors encompass parents, critics, authors, religious fundamentalists, rightwing politicians, and even librarians. (357)



given period, the term, "designates the shared set of assumptions which can be attributed to any given generation of readers" (Cuddon 415). What is important to note, however, is that "horizons of expectations" change. They differ from period to period. Consequently, a literary piece highly valued in one age, could well be disregarded in another, since the opinions of one age "do not necessarily establish the meaning and value" of the literary piece definitively (Cuddon 416). This implies that meaning and value of a literary piece are never fixed, because the horizon of expectations of each age will change. Jauss explains this best in his celebrated text, *Toward an Aesthetic of Reception*, when he stresses:

A literary work is not an object which stands by itself and which offers the same view to each reader in each period. It is not a monument that monologically reveals its timeless essence. It is much more like an orchestration that strikes ever new resonances among its readers and that frees the text from the material of the words and brings it to contemporary existence. (21)

Twain's *Huckleberry Finn* demonstrates what Jauss means. Upon its publication in 1884, nineteenth century readers objected to the



the book
in
that

parent, however, I sympathize with those who want
banned, or at least removed from required reading lists
schools. While I am opposed to book banning, I know
my children's education will be enhanced by not

reading

Huckleberry Finn. (200)

Interestingly, both East and West responses to *Huckleberry Finn* correspond with reader-response theory in general which centres primarily on "the relationship between text and reader and reader and text, with the emphasis on the different ways in which a reader participates in the course of reading a text and the different perspectives which arise in the relationship" (Cuddon 770).

Nevertheless, since so many divergent theories exist with regards to this particular approach to literature, only the German reader-response critic, Hans Robert Jauss' "reception theory," will be employed here since the theory "recognizes that readers in different historical periods are not likely to interpret or judge a given work in precisely the same way and that as literary fashions and interests change, the characteristics that find favor in one century may be disparaged in the next" (Dobie 133).

An important aspect of Jauss' reception theory is the "horizon of expectations," a term coined by Jauss to suggest the criteria by which readers use to evaluate literary pieces in any



European traditions of using the mask of blackness to mock

individuals or social forces. (366)

The mounting protest over the content of *Huckleberry Finn* ultimately led to its banning in most schools in America. Wilfred L. Guerin in *A Handbook of Critical Approaches to Literature* confirms this point when he declares: "The book has been banned in a number of school districts" (284). Adding:

[*Huckleberry Finn*] became the target of harsh . . . criticism

on the grounds that it contained racial slurs in the form of

epithets like 'nigger' and demeaning portraits of Negroes.

Schools were in some instances required to remove the book


from curriculums or reading lists of approved books and in

extreme cases from library shelves. (361)

Lester, being a person of color himself, speaks with much vehemence with regards to the novel as a whole:

I am grateful that among the many indignities inflicted on

me in childhood, I escaped *Huckleberry Finn*. As a black



proves most offensive to students, particularly African Americans.

Peaches Henry in "The Struggle for Tolerance: Race and

Censorship in *Huckleberry Finn*" elaborates:

Twain's apparent perpetuation of racial stereotypes

through

his portrayal of Jim and other blacks in *Huck Finn*

bears

relation to his use of "nigger" and has fostered

vociferous

criticism from anti-*Huck Finn* forces. Like the concept

"nigger," Twain's depiction of blacks, particularly Jim,

represents the tendency of the dominant white culture

to

saddle blacks with traits that deny their humanity and

mark

them as inferior. Critics disparage scenes that depict

blacks

as childish, inherently less intelligent than whites,

superstitious beyond reason and common sense, and

grossly

ignorant of standard English. Further, they charge that

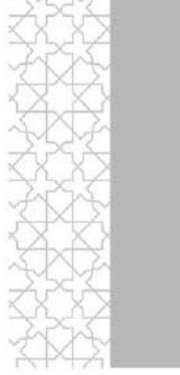
in

order to entertain his white audience, Twain relied

upon the

stock conventions of "black minstrelsy," which "drew


upon



This nigger had a good-natured, chuckle-headed face,
and
his wool was all tied up in little bunches with thread.
That
was to keep witches off. He said the witches was
pestering
him awful, these nights, and making him see all kinds
of
strange things, and hear all kinds of strange words and
noises, and he didn't believe he was ever witched so
long,
before, in his life. He got so worked up, and got to
running
on so about his troubles, he forgot all about what he'd
been
agoing to do. (Twain 34.228)

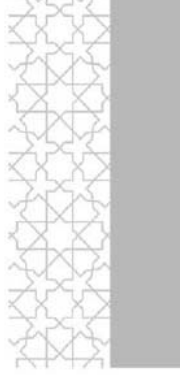
This reductive image of the black man runs from beginning to end of *Huckleberry Finn*. The black characters are illiterate, superstitious, childish, ignorant, gullible, and simple to the point of stupidity. However, students fail to acknowledge such prejudices focusing instead on the moral degeneracy of certain characters.

Whereas students at Al Imam University object mainly to the moral aspect of the novel insisting that it promotes anti-Islamic behaviour, their Western counterparts object to an altogether different aspect; the novel's racism. The use of the derogatory term "nigger," as well as the depiction of African Americans as inferior,




the lips of contemporary people" (Guerin 43). Hence, Jim's utterances, although incomprehensible to Saudi students/readers, provide an accurate rendition of nineteenth century African American colloquial speech. Still, as the class progresses, and, the novel is introduced in its entirety, the reading of certain passages becomes only one aspect of *Huckleberry Finn* which students find problematic. Another aspect is the corruption of certain characters. The excessive drinking, the swearing, the smoking, the lying, and the stealing which Twain's characters indulge in frequently prove highly offensive to Saudi students who perceive such vices as anti-Islamic. Huck's argument with Jim over kings and their social function further offends, as does the dressing of Jim as a "Sick Arab," "*harmless when not out of his head*" (Twain 24.156).

Surprisingly, the two main themes in the novel, slavery and racism, are never touched upon by the students. There is a notable disregard for both themes. Jim, a runaway slave in constant fear for his life has no effect upon the students. Worse still, his portrayal as a superstitious simpleton (although supporters of the novel may think otherwise), does not evoke a reaction. Students do not question the numerous prejudices and assumptions about Negroes made by Twain, not even the way in which he casts slaves as stock characters. Slaves are exploited, mocked, and ridiculed throughout *Huckleberry Finn*. An example can easily be witnessed in Huck's description of the "nigger that fed Jim" when captured and locked in a hut by Silas Phelps. Huck says of the man:



Sometimes he spec he'll go 'way, en den agin he spec
he'll
stay. De bes' way is to res' easy en let de ole man take
his
own way. Dey's two angels hoverin' roun' 'bout him.
One uv
'em is white en shiny, en t'other one is black. De white
one
gits him to go right, a little while, den de black one
sail in en
bust it all up. . . . Dey's two gals flyin' 'bout you in yo'
life.
One uv 'em's light en t'other one is dark. One is rich en
t'other is po'. You's gwyne to marry de po' one fust en
de
rich one by-en-by. You want to keep 'way fum de
water as
much as you kin, en don't run no resk, 'kase it's down
in de
bills dat you's gwyne to git hung. (Twain 26-27)

When students are asked to take turns reading the excerpt aloud, excessive giggling followed by much laughter occurs. Not one student is able to do so successfully. "Negro dialect," according to the students, is difficult to decipher. This is understandable since, "writing in a frontier dialect, Twain was trying . . . to capture in both pronunciation and vocabulary the spirit of the times from



in attitude and character, is more like one of the boys in Tom Sawyer's gang than a grown man with a wife and children, an important fact we do not learn until much later" (203).

In a book that is described as "American literature's most eloquent indictment of racism," one finds "racial jokes" throughout the novel (Guerin 284). Detractors such as Julius Lester call *Huckleberry Finn* a "dangerous" book which "demeans blacks and insults history," Twain "does not take Jim or black people at all seriously" (Lester 205, 206). Jim is a plaything, "an excuse for 'the *adventure* of it,' to be used as it suits the fancies of the white folk. . . . What Jim clearly is not is a human being, and this is emphasized by the fact that Miss Watson's will frees Jim but makes no mention of his wife and children" (Lester 205). Still, supporters such as Justin Kaplan see it differently arguing that "it is a bitter irony that the book has been called racist" (Kaplan 355).

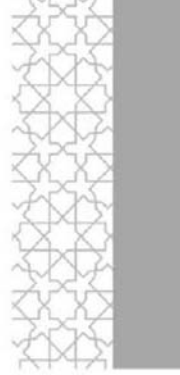
Level two Master's students enrolled in the "Studies in American Literature" course at Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University are first introduced to the novel through an excerpt selected from chapter four, where Huck, in a desperate attempt to find out the whereabouts of his drunken, degenerate father, goes to Jim to have his fortune read. Jim, pleased that someone has sought his council, produces a hair-ball extracted from the stomach of an ox, and begins to work his magic:

Yo' ole father doan' know, yit, what he's a-gwyne to do.

Introduction

On the surface, Mark Twain's *The Adventures of Huckleberry Finn* appears to be a bitter-sweet coming of age story about a young boy, Huck Finn, who runs away for two reasons; to liberate himself from the restrictions of his society, and, to escape the cruelty of his drunken father. In the process, he encounters Jim, a runaway slave, who, like Huck, is also in pursuit of freedom, however, in Jim's case, it is from slavery. The two embark on an adventure-filled journey down the Mississippi River and encounter a plethora of colourful characters, namely, the gang of robbers and cutthroats, the Grangerfords and Shepherdsons, Colonel Sherburn, the "king" and "duke," the Phelpses, and many others. Although Twain's action-packed novel introduces a number of richly varied characters and a multitude of events, still, the novel's underlying themes appear to be slavery and racism. To begin with, it is set in the American antebellum South at a time when slavery was a legal institution. Moreover, the novel focuses on the plight of a runaway slave, Jim, and in the process paints a not so flattering picture of him. Jim is hunted like an animal, chained twice, painted, fed like a dog when captured, and ridiculed on numerous occasions by most of the white characters in the novel. Even Huck, Jim's supposed friend and companion, teases and taunts him when bored and in desperate need of entertainment. Julius Lester in "Morality and *Adventures of Huckleberry Finn*" acknowledges this point. He attacks Twain's portrayal of Jim by angrily asserting that, "Jim does not exist with an integrity of his own. He is a childlike person who,





The Reception of Mark Twain's
The Adventures of Huckleberry Finn at Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University

Dr Dr. Afra Saleh Alshiban
Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

In Mark Twain's *The Adventures of Huckleberry Finn* two themes predominate—slavery and racism. Yet, students at Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University seem oblivious to both themes; focusing instead on the moral degeneracy of certain characters, namely, pap Finn. Their reception of the text differs greatly from their Western counterparts who display a hostile reader-response to the novel on account of its reductive treatment of the black man. This study investigates the reasons behind Saudi students' disregard for social and historical issues in the novel which have led to its banning in most schools in the West. It achieves this through the employment of reception theory, a form of reader-response criticism proposed by the German theorist, Hans Robert Jauss. The study further employs the philosophies of literary critic Louise Rosenblatt, advanced in her highly acclaimed classic work, *Literature as Exploration*. Rosenblatt's unique theories prove highly influential in their ways of dealing with the literary text in general, the student of literature in particular.

Keywords: Reader-response, reception theory, *The Adventures of Huckleberry Finn*, social and historical issues, Al Imam University.

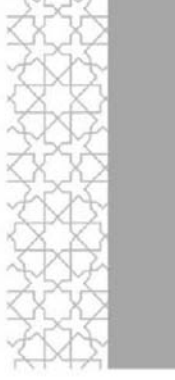




**The Reception of Mark Twain's
The Adventures of Huckleberry Finn at Al Imam Mohammad
Ibn Saud Islamic University**

Dr. Afra Saleh Alshiban
Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University





العلاقة بين نسبة التوزيعات المدفوعة كعوائد للمساهمين والنمو المستقبلي لعوائد الشركات: دراسة تطبيقية على سوق رأس المال المصري

د. حسن إسماعيل فارس

أستاذ إدارة الأعمال المساعد - أكاديمية

الشروق - مصر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين نسبة التوزيعات المدفوعة كعوائد للمساهمين على اسهم الشركات والنمو المستقبلي لعوائد تلك الشركات، ولإنجاز ذلك قام الباحث بإجراء دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة المصرية للأوراق المالية، حيث اعتمدت منهجية الدراسة على جمع بيانات من خلال تقارير السوق، وغطت الدراسة الفترة ما بين ٢٠٠٥-٢٠١٠، ولقد أسفرت الدراسة -خلافًا للنظرية التقليدية- عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة التوزيعات على اسهم الشركات والنمو المستقبلي لعوائد تلك الشركات، فكلما زادت نسبة التوزيعات زاد بالتالي معدل النمو المستقبلي لعوائد تلك الشركات، وذلك على مستوى السوق ككل، وكذلك على مستوى كل شركة على حدى. ويوجد عدة افتراضات مبدئية قد تفسر هذه الظاهرة منها ثقة الإدارة، رغبة الشركات فى التوسع لتصبح شركات عملاقة، وعدم رغبة مديري الشركات فى اجراء التوزيعات، فرط الاستثمار من جانب الشركات ذات التوزيعات المنخفضة.

ولقد انفردت هذه الورقة بمناقشة تأثير النتائج التى توصلت اليها على مجالات لم تسبقها اليها اى دراسة من قبل، فللنتائج التى تم التوصل اليها اثر على سوق عقود الخيارات، والسياسات الاستثمارية لصناديق الاستثمار، وقيمة حقوق المساهمين.

وتفيد النتائج التى توصلت اليها الدراسة وتأثيرها على مجالات حيوية فى الإدارة المالية، والتى تساهم فى النمو المستقبلي لعوائد الشركات، وبالتالي الرفع من القيمة السوقية للشركات وتنمية ثروة المساهمين، فضلا عن زيادة كفاءة السياسات الاستثمارية لصناديق الاستثمار، وسوق عقود الخيارات.

كلمات رئيسية: نسبة الاحتجاز، نسبة التوزيعات، نمو العوائد، سياسة التوزيعات، قيمة حقوق

المساهمين.

Table (26)

Regression Results in the Egyptian Stock Market for the Period
(2005-2010) *

Dependent Variable: Market Price of Share (MPS)

Regression models				independent Variables
(4)	(3)	(2)	(1)	
51.13*	52.12	56.23	63.12	Intercept
(6.32)	(.96)	(1.12)	(1.20)	
29.39*	69.54*	78.21*	82.68*	
(5.11)	(6.17)	(6.14)	(7.58)	
25.23*	19.56	23.15		
(6.12)	(.98)	(1.03)		Dividend per share (DPS)
	13.21			Retained Earnings per share (RE)
0.63*	(0.68)			Lagged Price Earnings Ratio (PE _{t-1})
(7.12)				Lagged Market Price (MPS _{t-1})
0.9251	0.6521	0.6812	0.5104	R ²
0.8929	0.6031	0.6513	0.4956	Adjusted R ²
53.69*	9.32*	13.77*	19.77*	F value
51	51	52	53	Degrees of freedom

Figures in parentheses show t-values.

*Significant at 1 %.

* * *

Table (25)

Impact on Mutual Funds Investment Strategies

Potential Risk	Potential Current Income	Potential Capital Appreciation	Potential Funds' Investments		Fund Type	Investment Objective
			According to Our Results	According to Traditional Thought		
High to very high	Very low	Very high	High – dividend –paying stocks. May employ certain aggressive strategies.	Common stocks with potential for very rapid growth. May employ certain aggressive strategies.	Aggressive Growth	Maximum Capital Growth
High	Very low	High to very high	high – dividend –paying stocks	Common stocks with long-term growth potential.	Growth Specialty	High Capital Growth
Moderate to high	Moderate	Moderate	same	Common stocks with potential for high dividends and capital appreciation.	Growth & Income	Current Income & Capital Growth
Low to moderate	High to very high	Very low	same	Both high –dividend –paying stocks and bonds.	Fixed Income. Equity Income	High Current Income
Very low	Moderate to high	None	same	Money market instruments.	General Money Market Funds	Current Income & Protection of Principal

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
hypothesis			
Reject the null hypothesis	2.04	2.493	CDEF
Accept the null hypothesis	1.70	1.161	ABCDE
Accept the null hypothesis	1.70	1.126	ABCDF
Accept the null hypothesis	1.70	1.012	BCDEF
Accept the null hypothesis	1.47	0.409	ABCDEF

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
hypothesis			
Reject the null hypothesis	2.51	4.838	ABD
Reject the null hypothesis	2.51	4.747	ABE
Reject the null hypothesis	2.51	4.838	ABF
Reject the null hypothesis	2.51	4.052	ACD
Reject the null hypothesis	2.51	4.838	ACE
Reject the null hypothesis	2.51	4.439	ACF
Reject the null hypothesis	2.51	3.790	ADE
Reject the null hypothesis	2.51	3.403	ADF
Reject the null hypothesis	2.51	3.130	AEF
Reject the null hypothesis	2.51	3.244	BCD
Reject the null hypothesis	2.51	3.164	BCE
Reject the null hypothesis	2.51	3.267	BCF
Reject the null hypothesis	2.51	3.062	BDE
Reject the null hypothesis	2.51	3.244	BDF
Reject the null hypothesis	2.51	2.902	CDE
Reject the null hypothesis	2.51	3.016	CDF
Reject the null hypothesis	2.51	3.027	DEF
Reject the null hypothesis	2.04	2.664	ABCD
Reject the null hypothesis	2.04	2.742	ABCE
Reject the null hypothesis	2.04	2.606	ABCF
Reject the null hypothesis	2.04	2.891	ABDE
Reject the null hypothesis	2.04	2.913	ABDF
Reject the null hypothesis	2.04	2.971	BCDE
Reject the null hypothesis	2.04	2.936	BCDF

Table (24)

Significance of the Factors and the Interactions Between them
for Five-Years Data

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
Reject the null hypothesis	4.61	14.025	A
Reject the null hypothesis	4.61	16.439	B
Reject the null hypothesis	4.61	17.362	C
Reject the null hypothesis	4.61	13.240	D
Reject the null hypothesis	4.61	11.850	E
Reject the null hypothesis	4.61	17.567	F
Reject the null hypothesis	3.32	9.369	AB
Reject the null hypothesis	3.32	8.254	AC
Reject the null hypothesis	3.32	10.382	AD
Reject the null hypothesis	3.32	9.722	AE
Reject the null hypothesis	3.32	8.254	AF
Reject the null hypothesis	3.32	10.269	BC
Reject the null hypothesis	3.32	10.325	BD
Reject the null hypothesis	3.32	10.518	BE
Reject the null hypothesis	3.32	8.606	BF
Reject the null hypothesis	3.32	9.392	CD
Reject the null hypothesis	3.32	8.025	CE
Reject the null hypothesis	3.32	9.141	CF
Reject the null hypothesis	3.32	5.715	DE
Reject the null hypothesis	3.32	4.917	DF
Reject the null hypothesis	3.32	5.828	EF
Reject the null hypothesis	2.51	4.200	ABC

Sum of squares	Source of variation	Degrees. of freedom	Sum of squares	Source of variation
3.403	96.342	8	770.736	ADF
3.130	88.635	8	709.08	AEF
3.244	91.851	8	734.808	BCD
3.164	89.590	8	716.72	BCE
3.267	92.488	8	739.904	BCF
3.062	86.692	8	693.536	BDE
3.244	91.851	8	734.808	BDF
2.902	82.1697	8	657.3576	CDE
3.016	85.386	8	683.088	CDF
3.027	85.704	8	685.632	DEF
2.664	75.417	16	1206.672	ABCD
2.742	77.647	16	1242.352	ABCE
2.606	73.793	16	1180.688	ABCF
2.891	81.851	16	1309.616	ABDE
2.913	82.488	16	1319.808	ABDF
2.971	84.112	16	1345.792	BCDE
2.936	83.125	16	1330	BCDF
2.493	70.576	16	1129.216	CDEF
1.161	32.867	32	1051.744	ABCDE
1.126	31.880	32	1020.16	ABCDF
1.012	28.663	32	917.216	BCDEF
0.409	11.592	64	741.888	ABCDEF
-----	28.31	21366	604871.5	ERROR
-----	-----	21870	653587.7	TOTAL

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
hypothesis			
Reject the null hypothesis	2.04	2.216	CDEF
Accept the null hypothesis	1.70	1.032	ABCDE
Accept the null hypothesis	1.70	1.001	ABCDF
Accept the null hypothesis	1.70	0.900	BCDEF
Accept the null hypothesis	1.47	0.364	ABCDEF

Table (23)

ANOVA for Earnings Growth (EG) Five-Year Data

Sum of squares	Source of variation	Degrees. of freedom	Sum of squares	Source of variation
14.025	397.058	2	794.116	A
16.439	465.405	2	930.81	B
17.362	491.521	2	983.042	C
13.240	374.827	2	749.654	D
11.850	335.494	2	670.988	E
17.567	497.318	2	994.636	F
9.369	265.236	4	1060.944	AB
8.254	233.674	4	934.696	AC
10.382	293.932	4	1175.728	AD
9.722	275.236	4	1100.944	AE
8.254	233.674	4	934.696	AF
10.269	290.715	4	1162.86	BC
10.325	292.307	4	1169.228	BD
10.518	297.785	4	1191.14	BE
8.606	243.642	4	974.568	BF
9.392	265.905	4	1063.62	CD
8.025	227.209	4	908.836	CE
9.141	258.802	4	1035.208	CF
5.715	161.791	4	647.164	DE
4.917	139.210	4	556.84	DF
5.828	165.008	4	660.032	EF
4.200	118.923	8	951.384	ABC
4.838	136.981	8	1095.848	ABD
4.747	134.401	8	1075.208	ABE
4.838	136.981	8	1095.848	ABF
4.052	114.719	8	917.752	ACD
4.838	136.981	8	1095.848	ACE
4.439	125.675	8	1005.4	ACF
3.790	107.298	8	858.384	ADE

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
hypothesis			
Reject the null hypothesis	2.51	4.301	ABD
Reject the null hypothesis	2.51	4.220	ABE
Reject the null hypothesis	2.51	4.301	ABF
Reject the null hypothesis	2.51	3.602	ACD
Reject the null hypothesis	2.51	4.301	ACE
Reject the null hypothesis	2.51	3.946	ACF
Reject the null hypothesis	2.51	3.369	ADE
Reject the null hypothesis	2.51	3.025	ADF
Reject the null hypothesis	2.51	2.783	AEF
Reject the null hypothesis	2.51	2.884	BCD
Reject the null hypothesis	2.51	2.813	BCE
Reject the null hypothesis	2.51	2.904	BCF
Reject the null hypothesis	2.51	2.722	BDE
Reject the null hypothesis	2.51	2.884	BDF
Reject the null hypothesis	2.51	2.580	CDE
Reject the null hypothesis	2.51	2.681	CDF
Reject the null hypothesis	2.51	2.691	DEF
Reject the null hypothesis	2.04	2.368	ABCD
Reject the null hypothesis	2.04	2.438	ABCE
Reject the null hypothesis	2.04	2.317	ABCF
Reject the null hypothesis	2.04	2.570	ABDE
Reject the null hypothesis	2.04	2.590	ABDF
Reject the null hypothesis	2.04	2.641	BCDE
Reject the null hypothesis	2.04	2.610	BCDF

Table (22)

Significance of Factors and the Interactions Between them for
Three-Year Data

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
Reject the null hypothesis	4.61	12.467	A
Reject the null hypothesis	4.61	14.613	B
Reject the null hypothesis	4.61	15.433	C
Reject the null hypothesis	4.61	11.769	D
Reject the null hypothesis	4.61	10.534	E
Reject the null hypothesis	4.61	15.615	F
Reject the null hypothesis	3.32	8.328	AB
Reject the null hypothesis	3.32	7.337	AC
Reject the null hypothesis	3.32	9.229	AD
Reject the null hypothesis	3.32	8.642	AE
Reject the null hypothesis	3.32	7.337	AF
Reject the null hypothesis	3.32	9.128	BC
Reject the null hypothesis	3.32	9.178	BD
Reject the null hypothesis	3.32	9.350	BE
Reject the null hypothesis	3.32	7.650	BF
Reject the null hypothesis	3.32	8.349	CD
Reject the null hypothesis	3.32	7.134	CE
Reject the null hypothesis	3.32	8.126	CF
Reject the null hypothesis	3.32	5.080	DE
Reject the null hypothesis	3.32	4.371	DF
Reject the null hypothesis	3.32	5.181	EF
Reject the null hypothesis	2.51	3.734	ABC

Sum of squares	Source of variation	Degrees. of freedom	Sum of squares	Source of variation
2.590	68.265	16	1092.24	ABDF
2.641	69.598	16	1113.568	BCDE
2.610	68.798	16	1100.768	BCDF
2.216	58.398	16	934.368	CDEF
1.032	27.199	32	870.368	ABCDE
1.001	26.399	32	844.768	ABCDF
0.900	23.732	32	759.424	BCDEF
0.364	9.599	64	614.336	ABCDEF
-----	26.35	21366	562994.1	ERROR
-----	-----	21870	603305.6	TOTAL

Table (21)

ANOVA for Earnings Growth (EG) Three-Year Data

Sum of squares	Source of variation	Degrees. of freedom	Sum of squares	Source of variation
12.467	328.527	2	657.054	A
14.613	385.059	2	770.118	B
15.433	406.659	2	813.318	C
11.769	310.127	2	620.254	D
10.534	277.595	2	555.19	E
15.615	411.459	2	822.918	F
8.328	219.462	4	877.848	AB
7.337	193.33	4	773.32	AC
9.229	243.195	4	972.78	AD
8.642	227.729	4	910.916	AE
7.337	193.33	4	773.32	AF
9.128	240.529	4	962.116	BC
9.178	241.862	4	967.448	BD
9.350	246.395	4	985.58	BE
7.650	201.596	4	806.384	BF
8.349	219.996	4	879.984	CD
7.134	187.996	4	751.984	CE
8.126	214.129	4	856.516	CF
5.080	133.864	4	535.456	DE
4.371	115.198	4	460.792	DF
5.181	136.530	4	546.12	EF
3.734	98.398	8	787.184	ABC
4.301	113.331	8	906.648	ABD
4.220	111.198	8	889.584	ABE
4.301	113.331	8	906.648	ABF
3.602	94.931	8	759.448	ACD
4.301	113.331	8	906.648	ACE
3.946	103.998	8	831.984	ACF
3.369	88.798	8	710.384	ADE
3.025	79.731	8	637.848	ADF
2.783	73.332	8	586.656	AEF
2.884	75.998	8	607.984	BCD
2.813	74.132	8	593.056	BCE
2.904	76.532	8	612.256	BCF
2.722	71.732	8	573.856	BDE
2.884	75.998	8	607.984	BDF
2.580	67.998	8	543.984	CDE
2.681	70.665	8	565.32	CDF
2.691	70.932	8	567.456	DEF
2.368	62.398	16	998.368	ABCD
2.438	64.265	16	1028.24	ABCE
2.317	61.065	16	977.04	ABCF
2.570	67.732	16	1083.712	ABDE

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
Reject the null hypothesis	2.51	2.78	BCE
Reject the null hypothesis	2.51	2.87	BCF
Reject the null hypothesis	2.51	2.69	BDE
Reject the null hypothesis	2.51	2.85	BDF
Reject the null hypothesis	2.51	2.55	CDE
Reject the null hypothesis	2.51	2.65	CDF
Reject the null hypothesis	2.51	2.66	DEF
Reject the null hypothesis	2.04	2.34	ABCD
Reject the null hypothesis	2.04	2.41	ABCE
Reject the null hypothesis	2.04	2.29	ABCF
Reject the null hypothesis	2.04	2.54	ABDE
Reject the null hypothesis	2.04	2.56	ABDF
Reject the null hypothesis	2.04	2.61	BCDE
Reject the null hypothesis	2.04	2.58	BCDF
Reject the null hypothesis	2.04	2.19	CDEF
Accept the null hypothesis	1.70	1.02	ABCDE
Accept the null hypothesis	1.70	0.99	ABCDF
Accept the null hypothesis	1.70	0.89	BCDEF
Accept the null hypothesis	1.47	0.36	ABCDEF

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
Reject the null hypothesis	3.32	9.12	AD
Reject the null hypothesis	3.32	8.54	AE
Reject the null hypothesis	3.32	7.25	AF
Reject the null hypothesis	3.32	9.02	BC
Reject the null hypothesis	3.32	9.07	BD
Reject the null hypothesis	3.32	9.24	BE
Reject the null hypothesis	3.32	7.56	BF
Reject the null hypothesis	3.32	8.25	CD
Reject the null hypothesis	3.32	7.05	CE
Reject the null hypothesis	3.32	8.03	CF
Reject the null hypothesis	3.32	5.02	DE
Reject the null hypothesis	3.32	4.32	DF
Reject the null hypothesis	3.32	5.12	EF
Reject the null hypothesis	2.51	3.69	ABC
Reject the null hypothesis	2.51	4.25	ABD
Reject the null hypothesis	2.51	4.17	ABE
Reject the null hypothesis	2.51	4.25	ABF
Reject the null hypothesis	2.51	3.56	ACD
Reject the null hypothesis	2.51	4.25	ACE
Reject the null hypothesis	2.51	3.90	ACF
Reject the null hypothesis	2.51	3.33	ADE
Reject the null hypothesis	2.51	2.99	ADF
Reject the null hypothesis	2.51	2.75	AEF
Reject the null hypothesis	2.51	2.85	BCD

Sum of squares	Source of variation	Degrees. of freedom	Sum of squares	Source of variation
2.99	72.807	8	582.456	ADF
2.75	66.963	8	535.704	AEF
2.85	69.398	8	555.184	BCD
2.78	67.693	8	541.544	BCE
2.87	69.885	8	559.08	BCF
2.69	65.502	8	524.016	BDE
2.85	69.398	8	555.184	BDF
2.55	62.093	8	496.744	CDE
2.65	64.528	8	516.224	CDF
2.66	64.771	8	518.168	DEF
2.34	56.979	16	911.664	ABCD
2.41	58.684	16	938.944	ABCE
2.29	55.762	16	892.192	ABCF
2.54	61.849	16	989.584	ABDE
2.56	62.336	16	997.376	ABDF
2.61	63.554	16	1016.864	BCDE
2.58	62.823	16	1005.168	BCDF
2.19	53.327	16	853.232	CDEF
1.02	24.837	32	794.784	ABCDE
0.99	24.107	32	771.424	ABCDF
0.89	21.672	32	693.504	BCDEF
0.36	8.766	64	561.024	ABCDEF
-----	24.35	21366	520262.1	ERROR
-----	-----	21870	557072.656	TOTAL

Table (20)

Significance of Factors and the Interactions Between them for One-Year Data

Statistical decision	F (α , r, d)	F calculated	Source of variation
Reject the null hypothesis	4.61	12.32	A
Reject the null hypothesis	4.61	14.44	B
Reject the null hypothesis	4.61	15.25	C
Reject the null hypothesis	4.61	11.63	D
Reject the null hypothesis	4.61	10.41	E
Reject the null hypothesis	4.61	15.43	F
Reject the null hypothesis	3.32	8.23	AB
Reject the null hypothesis	3.32	7.25	AC

		12.040*		10.017*		
E/P	-1.041	-	-0.785	-9.720*	-0.421	-8.051*
Leverage	0.098	10.251*	0.084	8.870*	0.065	7.056*
PEG	0.015	8.014*	-0.084	- 6.012*	-0.120	10.659*
F - Statistic	12.32*		13.25*		14.25*	
Adj. R ²	29.35%		42.21%		58.18%	

*Significant at the 5% Percent level in a two-tailed test.

Table (19)

ANOVA for Earnings Growth (EG) One-Year Data

Sum of squares	Source of variation	Degrees. of freedom	Sum of squares	Source of variation
12.32	299.99	2	599.98	A
14.44	351.61	2	703.22	B
15.25	371.34	2	742.68	C
11.63	283.19	2	566.38	D
10.41	253.48	2	506.96	E
15.43	375.72	2	751.44	F
8.23	200.4	4	801.6	AB
7.25	176.54	4	706.16	AC
9.12	222.07	4	888.28	AD
8.54	207.95	4	831.8	AE
7.25	176.54	4	706.16	AF
9.02	219.64	4	878.56	BC
9.07	220.85	4	883.4	BD
9.24	224.99	4	899.96	BE
7.56	184.09	4	736.36	BF
8.25	200.89	4	803.56	CD
7.05	171.67	4	686.68	CE
8.03	195.53	4	782.12	CF
5.02	122.24	4	488.96	DE
4.32	105.19	4	420.76	DF
5.12	124.67	4	498.68	EF
3.69	89.852	8	718.816	ABC
4.25	103.49	8	827.92	ABD
4.17	101.54	8	812.32	ABE
4.25	103.49	8	827.92	ABF
3.56	86.686	8	693.488	ACD
4.25	103.49	8	827.92	ACE
3.90	94.965	8	759.72	ACF
3.33	81.086	8	648.688	ADE

Table (15)

Tests of Normality for Data of Five Years

	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov		
	Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic
Subsequent 5-year Earnings Growth	0.342	68526	0.985	0.412	68526	0.610

Table (16)

Correlations between Dividend Payout and Future Earnings Growth

	Payout	EG (0,1)	EG (0,3)	EG (0,5)
Payout	1			
EG (0,1)	0.754 (0.001)	1		
EG (0,3)	0.740 (0.004)	0.542 (0.010)	1	
EG (0,5)	0.704 (0.009)	0.510 (0.013)	0.625 (0.007)	1

Table (17)

The Results of the Significant Test for Correlation Coefficients

Variables	Sig. Value	The Statistical decision
EG (0,1) & Payout	(0.001)	Accept the alternative hypothesis
EG (0,3) & Payout	(0.004)	Accept the alternative hypothesis
EG (0,5) & Payout	(0.009)	Accept the alternative hypothesis
EG (0,3) & EG (0,1)	(0.010)	Accept the alternative hypothesis
EG (0,5) & EG (0,1)	(0.013)	Accept the alternative hypothesis
EG (0,5) & EG (0,3)	(0.007)	Accept the alternative hypothesis

Table (18)

Future Earnings Growth as a Function of Dividend Payout

Variable	One- Year EG		Three- Year EG		Five- Year EG	
	Coefficient	t-Statistic	Coefficient	t-Statistic	Coefficient	t-Statistic
Intercept	0.123	8.015*	0.098	7.625*	0.078	7.012*
Payout	0.624	11.250*	0.231	12.230*	0.098	10.250*
Size	- 0.124	-7.210*	-0.071	-8.130*	-0.018	- 6.140*
ROA	-3.142	-	- 1.050	-	-0.084	-9.140*

	-0.97	0.97	Inverted AR Roots
	-0.98	0.98	Inverted MA Roots

Table (12)

Descriptive Statistics

Variable	Mean	Standard Deviation	25th Percentile	Median	75th Percentile
A. Dependent variables					
EG (0,1)	0.325	0.621	-0.042	0.142	0.342
EG (0,3)	0.245	0.325	-0.013	0.102	0.342
EG (0,5)	0.124	0.162	0.009	0.082	0.172
B. Independent variables					
Payout	0.415	0.213	0.104	0.213	0.521
Size	6.041	3.012	4.012	6.012	8.250
ROA	0.101	0.033	0.031	0.072	0.142
Leverage	0.521	0.152	0.210	0.325	0.601
E/P	0.123	0.047	0.054	0.101	0.230
PEG (-1.0)	0.325	0.471	-0.061	0.111	0.215
PEG (-1.3)	0.155	0.340	-0.009	0.119	0.204
PEG (-1.5)	0.102	0.124	0.040	0.124	0.213

Table (13)

Tests of Normality for Data of One Year

	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov		
	Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic
Subsequent 1- Year Earnings Growth	0.154	68526	0.960	0.201	68526	0.153

Table (14)

Tests of Normality for Data of Three Years

	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov		
	Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic
Subsequent 3- year Earnings Growth	0.204	68526	0.975	0.321	68526	0.520

Table (10)

The Results of Estimating of ACF & PACF for (EG)

Date: 12/30/11 Time: 00:07				
Sample: 1 60				
Included observations: 60				
Prob	Q-Stat	PAC	AC	lagging
0.037	4.3692	0.263	0.263	1
0.014	8.5453	0.200	0.255	2
0.012	11.028	0.099	0.195	3
0.010	13.317	0.087	0.186	4
0.012	14.589	0.031	0.137	5
0.011	16.554	0.080	0.169	6
0.018	16.872	-0.041	0.067	7
0.010	20.041	0.153	0.210	8
0.017	20.073	-0.150	0.021	9
0.012	22.671	0.161	0.187	10

Table (11)

Results of Estimating of ARMA (2, 2) model for (EG)

Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 3 60				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0269	2.273087	2.843132	6.462687	C
0.0000	24.24905	0.038948	0.944449	AR(2)
0.0000	-24.61613	0.038895	0.957436	MA(2)
2.624828	Mean dependent var.		0.297759	R-squared
3.760409	S.D. dependent var.		0.272223	Adjusted R-squared
5.219511	Akaike info criterion		3.208000	S.E. of regression
5.326085	Schwarz criterion		566.0194	Sum squared resid.
11.66034	F-statistic		148.3658	Log likelihood
0.000060	Prob. (F-statistic)		1.905738	Durbin-Watson stat

Table (8)

The Augmented Dickey-Fuller (ADF) test results with Constant for (EG)

Null Hypothesis: EG has a unit root				
Exogenous: Constant				
Lag Length: 0 (Automatic based on SIC, MAXLAG=10)				
Prob.*	t-Statistic	Augmented Dickey-Fuller test statistic		
0.0000	-5.805654		1% level	Test critical values:
	-3.546099		5% level	
	-2.911730		10% level	
	-2.593551			

Table (9)

Augmented Dickey-Fuller (ADF) test results with Constant and Linear Trend for (EG)

Null Hypothesis: EG has a unit root				
Exogenous: Constant, Linear Trend				
Lag Length: 0 (Automatic based on SIC, MAXLAG=10)				
Prob.*	t-Statistic	Augmented Dickey-Fuller test statistic		
0.0000	-7.577898		1% level	Test critical values:
	-4.121303		5% level	
	-3.487845		10% level	
	-3.172314			

Table (6)

Results of Estimating ACF & PACF for (PR)

Sample: 1 60				
Included observations: 60				
Prob.	Q-Stat	PAC	AC	Lagging
0.037	4.3692	0.263	0.263	1
0.014	8.5453	0.200	0.255	2
0.012	11.028	0.099	0.195	3
0.010	13.317	0.087	0.186	4
0.012	14.589	0.031	0.137	5
0.011	16.554	0.080	0.169	6
0.018	16.872	-0.041	0.067	7
0.010	20.041	0.153	0.210	8
0.017	20.073	-0.150	-0.021	9
0.012	22.671	0.161	0.187	10

Table (7)

The Results of Estimating of ARMA (2, 2) Model for (PR)

Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 3 60				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	6.010325	11.82666	71.08210	C
0.0000	24.24688	0.038950	0.944408	AR(2)
0.0000	-24.62198	0.038885	0.957430	MA(2)
55.10345	Mean dependent var		0.297759	R-squared
15.66837	S.D. dependent var		0.272223	Adjusted R-squared
8.073744	Akaike info criterion		13.36667	S.E. of regression
8.180318	Schwarz criterion		9826.727	Sum squared resid
11.66034	F-statistic		231.1386	Log likelihood
0.000060	Prob(F-statistic)		1.905715	Durbin-Watson stat
	-.97		.97	Inverted AR Roots
	-.98		.98	Inverted MA Roots

Table (3)

The Augmented Dickey-Fuller (ADF) test Results with Constant for (PR)

Null Hypothesis: PR has a unit root				
Exogenous: Constant				
Lag Length: 0 (Automatic based on SIC, MAXLAG=10)				
Prob.*	t-Statistic			
0.0000	-5.805654	Augmented Dickey-Fuller test statistic		
	-3.546099		1% level	Test critical values:
	-2.911730		5% level	
	-2.593551		10% level	

Table (4)

Augmented Dickey-Fuller (ADF) Test Results with Constant and Linear Trend for (PR)

Null Hypothesis: PR has a unit root				
Exogenous: Constant, Linear Trend				
Lag Length: 0 (Automatic based on SIC, MAXLAG=10)				
Prob.*	t-Statistic			
0.0000	-7.577898	Augmented Dickey-Fuller test statistic		
	-4.121303		1% level	Test critical values:
	-3.487845		5% level	
	-3.172314		10% level	

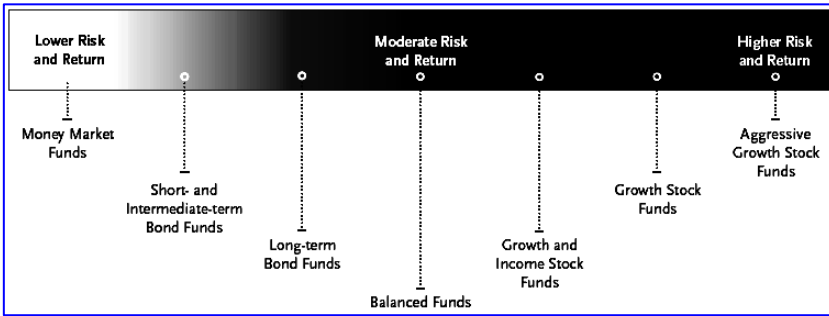
Table (5)

Determining the rank of (ARMA) model using Autocorrelation function (ACF) and Partial Autocorrelation (PACF)

The model	(ACF)	(PACF)
AR(p)	Decreases geometrically after ρ_p	zero after θ_{kk}
MA(q)	Zero after ρ_1	Decreases geometrically after θ_{qq}
ARMA(1,1)	Decreases geometrically after ρ_1	Decreases geometrically after θ_{11}
ARMA(p, q)	Decreases geometrically after ρ_p	Decreases geometrically after θ_{qq}

Figure (9)

Mutual Funds Categories



13.2 - Appendix of tables

Table (1)

Subsequent 5-Year Earnings Growth as a Function of Payout Ratio*

Regression Span	A	b	Adjusted R-squared
2005-2010	- 10.6 (- 7.2)	0.24 PR (8.6)	75.32 %

Table (2)

Quartile Comparisons of Payout Ratio & Subsequent 5-years Earnings Growth

Starting Payout Quartile	Average	Worst	Best
1 (Low)	- 3.2 %	- 9.2 %	+1.3 %
2	+ 3.2 %	- 4.1 %	+5.3 %
3	+ 4.3 %	- 1.1 %	+8.3 %
4 (High)	+ 6.17 %	+ 1.9 %	+12.8 %

Figure (6)

The Statistical Properties of the Earnings Growth (EG) Time Series

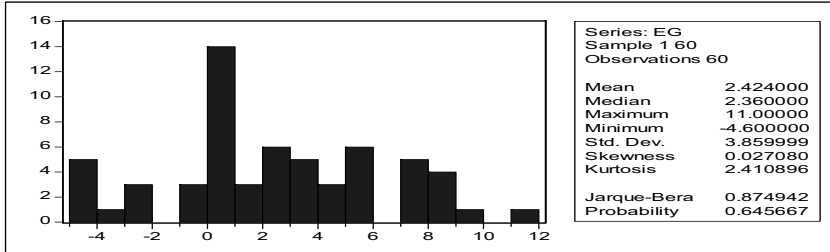


Figure (7)

The Signing Graph of the Earnings Growth (EG) Time Series

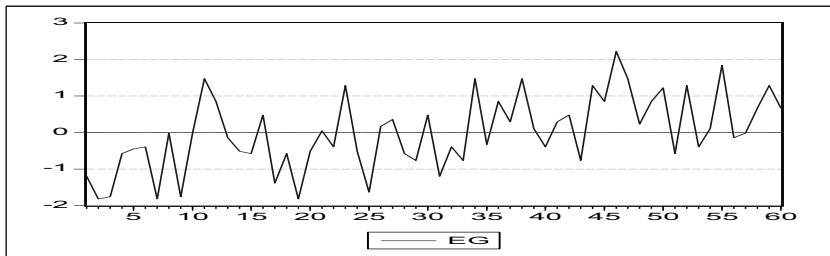
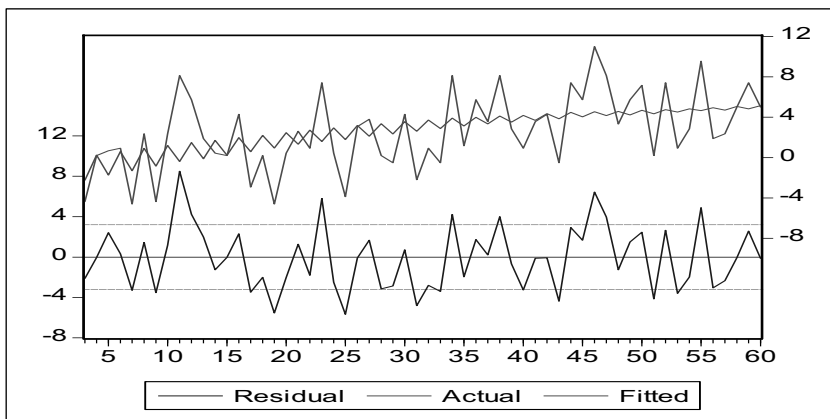


Figure (8)

The Signing Graph of the Residual, Actual and Fitted Values of the Earnings Growth (EG) Time Series



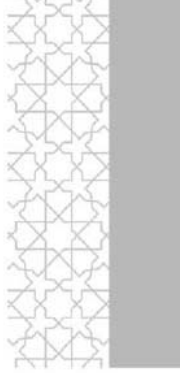


Figure (3)

Statistical Characteristics of the Payout Ratio (PR) Time Series

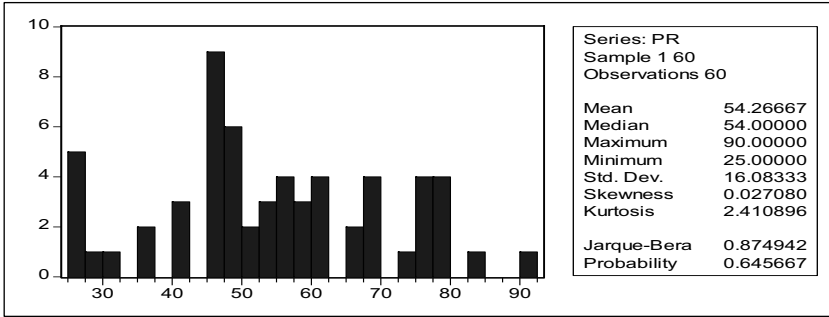


Figure (4)

The Signing Graph of the Time Series of the Payout Ratio (PR)

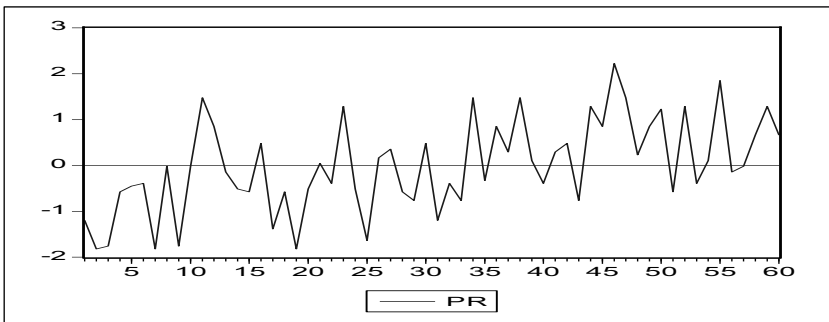
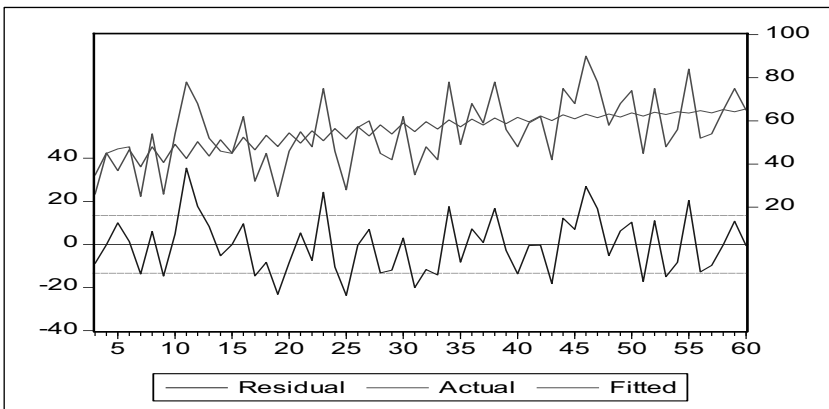


Figure (5)

Signing Graph of Residual, Actual and Fitted Values of the Payout Ratio (PR) Time Series



11. Appendixes

13.1 - Appendix of figures

Figure (1)

Relationship between Payout Ratio (PR) & Subsequent 5- Year Earnings Growth (EG) for Aggregate Market during the Period

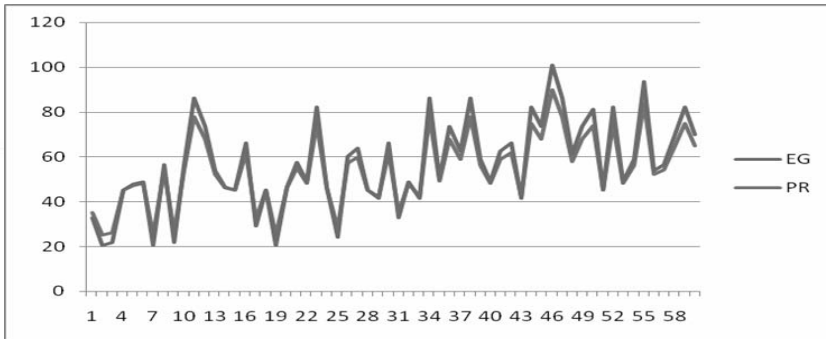
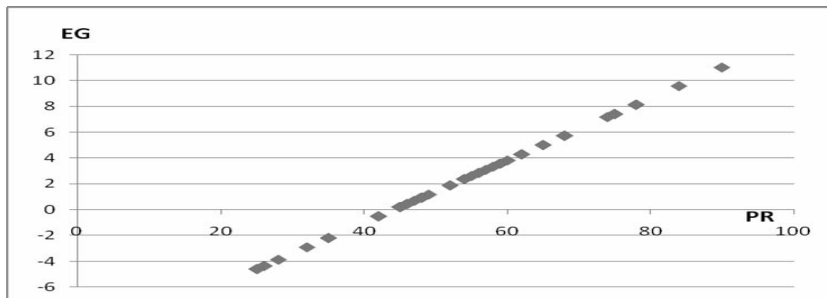


Figure (2)

Scatter Diagram the Relationship between Payout Ratio (PR) & Subsequent 5-year Earnings Growth (EG) for the Aggregate Market during the Period



21st Australasian Finance and Banking Conference 2008 Paper.
Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1253662> or
<http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1253662>


Parker, K. C. (2005), Do higher dividends lead to higher earnings growth?, Working Paper, Simon Fraser University.

Stock, J.H. (1994), Unit Roots, Structural Breaks, and Trends, Handbook of Econometrics, Volume 4. Amsterdam: North-Holland.

Zhou, Ping and Ruland, William (2006), Dividend Payout and Future Earnings Growth, Financial Analysts Journal, Vol. 62, No. 3, pp. 58-69, June, Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=918109>.

Vivian, A. (2006), The Payout Ratio, Earnings Growth Returns: UK Industry Evidence, Working Paper, University of Durham, School of Economics, Finance and Business.

Vojtech, Cindy M., The Relationship Between Information Asymmetry and Dividend Policy (2012). FEDS Working Paper No. 2012-13. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2051018> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2051018>



Keim, D.B. (1985), Dividend Yields and Stock Returns: Implications of Abnormal January Returns, *Journal of Financial Economics*, vol. 14, no. 3 (September):473-489.

Lakonishok, J., Schleifer, A., Vishny, R.W. (1993), Contrarian Investment, Extrapolation and Risk, *Journal of Finance*, vol. 49, no. 5 (December):1541-1578.

Martin, J.D., J.W. Petty, A.J. Keown, and D.F. Scott, (1991), *Basic Financial Management*. 5th ed., Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall.

McManus, Ian D., Ap Gwilym, Owain and Thomas, Stephen (2004), The Role of Payout Ratio in the Relationship between Stock Returns and Dividend Yield. *Journal of Business Finance & Accounting*, Vol. 31, No. 9-10, pp. 1355-1387, November 2004. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=618307>.

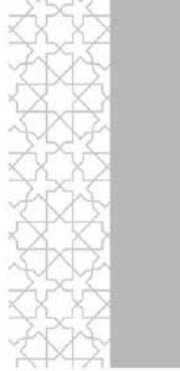
Miller, M. H. and Modigliani, F. (1961), Dividend Policy, Growth and the Valuation of Shares, *Journal of Business*, 34, 411-33.

Miller, M.H., 1986, "Can Management Use Dividends to Influence the Value of the Firm?" in J.M. Stern and D.H. Chew Jr., Eds., *The Revolution in Corporate Finance*, New York, NY, Basil Blackwell, 299-303.

Michaely, Thaler and Womack, (1995), An Empirical Analysis of Dividend Payout Policy, [http:// www.studymode.com/essays/Dividend- Policy-223845.html](http://www.studymode.com/essays/Dividend-Policy-223845.html).

Morgan, G., and Thomas, S.H. (1998), Taxes, Dividend Yields and Returns in the UK Equity Market, *Journal of Banking and Finance*, vol. 22, no. 4 (May), 405-423.

Nippel, Peter, The Impact of a Firm's Payout Policy on Stock Prices and Shareholders' Wealth in an Inefficient Market (2008).



Investopedia. (2010), Dividends, Interest Rates And Their Effect On Stock Options, Available at

<http://www.investopedia.com/articles/optioninvestor/03/121003.asp#ixzz0Qk8BWsgb>

Jarque, Carlos M.; Bera, Anil K. (1987), A test for normality of observations and regression residuals, *International Statistical Review*, 55 (2): 163–172. JSTOR 1403192.

Jensen, M., (1986), Agency costs of free cash flow, corporate finance, takeovers Authors, *The American Economic Review*, Vol. 76, Issue 2., pp. 323-329.

Lintner, John. (1956). Distribution of Incomes of Corporations among Dividends, Retained Earnings, and Taxes. *American Economic Review*, 46: 97-113.

Laux, Judy. (2011), *Topics in Finance, Part VII: Dividend Policy*, Department of Economics and Business, Colorado College, Working Paper 2011-05.

Kapoor, Sujata. (2009), *Impact of dividend policy on shareholders' value: a study of Indian firms*, doctoral thesis of philosophy in management, Jaypee Institute of Information Technology, Noida.

Kowerski, Mieczyslaw Stanislaw, Does the Lower Ratio of Company Market to Book Value of Assets Always Mean Higher Propensity to Pay Dividends? (2012). Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2057714> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2057714>

Khan, Fouzia Iram (2010), *The Impact of Dividend Policy on Shareholders Wealth*. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1545749> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1545749>.

International Journal of Business and Finance Research, Vol. 4, No. 2, pp. 43-58, 2010, Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1667076>

FRANKFURTER, G.M., PHILIPPATOS, G.C. (1992). Financial Theory and the Growth of Scientific Knowledge: From Modigliani and Miller to "an Organizational Theory of Capital Structure. International Review of Financial Analysis, Vol 1, No 1, 1-15.

Frankfurter, M. George, Wood Bob ,G (2003), "Dividend Policy Theory and Practice", Academic Press.

Gordon, Myron J. (1962). The Investment, Financing and Valuation of the Corporation, Homewood, IL: R. D. Irwin.

Gul, Sajid. Sajid, Muhammad. Razzaq, Nasir . Iqbal, Muhammad Farrukh and Khan, Muhammad Bilal (2012), The Relationship between Dividend Policy and Shareholder's Wealth - Evidence from Pakistan, Available online at <http://www.businessjournalz.org/efr>.

Gwilym, Owain ap., Thomas, Stephen and Seaton, James (2004), Dividends, Earnings, the Payout Ratio and Returns: A Century of Evidence from the US and UK, Discussion Papers in Accounting and Finance, University of Southampton, Number AF04-14.

Gwilym, Owain ap., Seaton, James, Suddason, Karina, and Thomas, Stephen (2006), International Evidence on the Payout Ratio, Earnings, Dividends, and Returns, Financial Analysts Journal, CFA Institute, Volume 62, Number 1.

Ibbotson, R.G., Chen, P. (2003), Long-run Stock Returns: Participating in the Real Economy, Financial Analysts Journal, vol. 59, no. 1 (January/February):88-98.

Chan, L., Karceski, J., and Lakonishok, J. (2003), The level and persistence of growth rates, *Journal of Finance*, 58, 643-84.

Christie, W.G. (1990), Dividend Yields and Expected Returns: The Zero Dividend Puzzle, *Journal of Financial Economics*, vol. 28, nos. 1-2 (November/December):95-125.

DeAngelo, H., DeAngelo, L., and Skinner, D. (1992), Dividends and losses, *Journal of Finance*, 47, 1837-1863.

Dicky, David A. and Fuller, W.A. (1981), Likelihood Ratio Statistics for Autoregressive Time Series with a Unit Root, *Econometrica*, 49, pp: 1057-1072 .

Durbin, J., and Watson, G. S. (1951), Testing for Serial Correlation in Least Squares Regression, *Biometrika* 38, 159-179.

Edward, Oswald Timothy. (2005), A STUDY ON DIVIDEND POLICY AND VALUE OF THE FIRM: MANAGERIAL PERSPECTIVES IN MALAYSIA, Thesis in finance, Institute Penyelidikan, Pembangunan dan Pengkomersilan, Universiti Teknologi MARA.


Engle. R. F, and Granger C.W.J., (1987), Conintegration and Error Correction Representation, Estimatio and Testing, *Econometrica*, 55, pp: 251-276.

Fama, E. F., and French, K. R. (2000), Forecasting Profitability and Earnings, *The Journal of Business*, 73, 161-175.

———. (1996), Multifactor Explanations of Asset Pricing Anomalies, *Journal of Finance*, vol. 51, no. 1 (March):55-84.

Fama E., MacBeth J. (1973), Risk, Return, and Equilibrium: Empirical Tests, *Journal of Political Economy*, Vol. 81, Issue 3, pp. 607-636.

Flint, Anthony, Tan, Andrew and Tian, Gary Gang (2010), The Impact of Dividend Policy on Shareholders' Wealth, *The*



Journal, Vol. 59, No. 1, January/February, Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=390143>.

Al-Jafari, Mohamed Khaled, Altaee, Hatem H. Abdulkadhim (2011), Testing the Random Walk Behavior and Efficiency of the Egyptian Equity Market, Journal of Money, Investment and Banking, ISSN 1450-288X, Issue 22. Available at EuroJournals Publishing Inc. <http://www.eurojournals.com/JMIB.htm>

Azab, Bassam I. (2002), The Performance of the Egyptian Stock Market, The University of Birmingham, The Birmingham Business School, thesis.

Azhagaiah, R. Priya, Sabari (2008), Predicting Future Earnings Growth: A Test of the Dividend Payout Ratio in the Australian Market, EuroJournals Publishing Inc., <http://www.eurojournals.com/finance.htm>

Baker, k., and Powell, G., (1999), How Corporate Managers View Dividend Policy, Quarterly Journal of Business and Economics, Vol. 38, No. 2.

Black, Fischer (1976), The Dividend Puzzle, Journal of Portfolio Management, Vol. 2, No. 2, pp. 5-8.

Borges, Maria Rosa (February 15, 2009), Is the Dividend Puzzle Solved?, Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1343782> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1343782>.

Bouresli, A. K., Davidson, W. N., and Abdulsalam, F. A., (2005), Role of venture capitalists in IPO corporate governance and operating performance. (initial public offerings), Quarterly Journal of Business and Economics.

Brealey, Richard A., Stewart C. Myers (2002), Brealey & Myers on Corporate Finance: Capital Investment and Valuation, McGraw-Hill; 1st edition.

decisions related to cause changes in the dividend policy. In this way the organization can manage to avoid the negative response by investors of these changes, and thus avoid a negative impact on stock prices in the financial market.

9. Future Research

9.1 A limitation of the study, results from the calculation of the payout ratio, which did not include share repurchases due to a lack of data availability. If data permits, follow up research may examine the impact of both dividends and repurchases on earnings.

9.2 Re-conduct this study on another sample and add new variables while maintaining the same variables adopted by the study.

9.3 We focused in this study on both aggregate level and company level, so we advice to re-conduct a study on different sectors to test the relationship between payout ratio and earnings growth on a sectoral level.


10. References

Adefila, J. J., Oladipo , J. A. and Adeoti, J.O, (2011). The Effect of Dividend Policy on the Market Price of shares in Nigeria. Department of Business Administration, University of Ilorin.

Aharony, J., and Swary, I., (1980), Quarterly Dividend and Earnings Announcements and Stockholders' Returns: An Empirical Analysis, The Journal of Finance, Vol. 35, No. 1, pp. 1-12.

Amani K. Bouresli and Fayez A. Abdulsalam (2005), Exploring Determinants of Dividend Payout Policies: Evidence from Kuwait Stock Exchange, Arab Journal of Administrative Sciences, Volume No: 12 Issue No : 2.

Arnott, Robert D. and Asness, Clifford S. (2003), Surprise! Higher Dividends = Higher Earnings Growth. Financial Analysts



ratio firms respond to the high growth of future earnings. This does not support conventional theory which claims that firms which are retaining large part of their earnings (i. e. low payout ratio) have strong growth potential of future earnings, but is consistent with Arnott and Asness (2003), Stephen et al (2004), Parker (2005), Gwilym et al (2006), Vivian (2006) and Flint (2010) concerning the aggregate market level. Our company-level analysis complements the aggregate level and though consistent with the US evidence presented by Zhou and Ruland (2006). The finding of this paper has a significant impact on stock options, mutual funds investment strategies and shareholders' wealth.

8. Recommendations

8.1 Each company has to study the factors that affect the price of its stocks, especially the impact of dividends per share and its retained earnings, to reach the appropriate dividend policy.

8.2 Authorities have to restrict companies' measures to exceed retained earnings in exaggeration if there is no sufficient justification for this.

8.3 Mutual funds managers, financial analysts, stock option traders, individual and institutional investors should consider the finding of this paper while managing their portfolios as illustrated in depth in this paper.

8.4 Increase the role of universities in the revitalization of the financial market, and through the establishment of educational courses for investors to increase the scope of their reliance on financial and non-financial information in the rationalization of their decisions.


8.5 The need to inform investors and traders in the financial market in advance of the reasons that push management to make

Accordingly, higher dividend increases the market value of the share and vice versa. Shareholders prefer current dividend to future income so, dividend is considered as an important factor which determines the shareholders' wealth. This is normally true in case of salaried individuals, retired pensioners and others with limited incomes. Dividend has information content and the payment of dividend indicates that the company has a good earning capacity (Fouzia, 2010).

Dividend policy affects the value of the firm for two reasons. First, tax rates on capital gain are usually different from tax rates on dividend. If the company could reduce taxes by transforming dividend into capital gains, shareholders might value the firm at a correspondingly higher level. A second reason why dividend policy might affect the value of the firm is that it could provide valuable information to shareholders. For example, suppose that a firm has important information about the profitability of new investment opportunities that it wishes to convey to shareholders without disclosing details that might be useful to competitors. Changing the level of dividends might be an effective method of signaling favorable developments, helping to ensure that the market value of the firm reflects fully all information that is available to management (Edward, 2005).

7. Conclusion

This paper has investigated the role that the payout ratio has in explaining future real earnings growth in the Egyptian Stock Market. Evidence is found in the Egyptian Stock Market that a positive relationship exists between real earnings growth and payout ratio, or to put it differently, higher retained earnings are not found to lead to higher earnings growth. Accordingly, high payout



F = 13.77, $p < 0.01$ for model (2), F = 9.32, $p < 0.01$ for model (3) and F = 53.69, $p < 0.01$ for model (4).

Among the four models, F value for model (4) is very high. Further, the coefficients of (DPS) in all four models are highly significant at 1% level and positive in sign $\beta = 82.68$, $t = 7.58$, $p < 0.01$ in model (1); $\beta = 78.21$, $t = 6.14$, $p < 0.01$ in model (2); $\beta = 69.54$, $t = 6.17$, $p < 0.01$ in model (3); and $\beta = 29.39$, $t = 5.11$, $p < 0.01$ in model (4).

Besides, from the adjusted R-squared values, it is clear that the explanatory variables in the model (4) could together explain 89.29% of the variance in market value, whereas explanatory variables in model (1), (2) and (3) could, together, explain 49.56 per cent, 65.13% and 60.31% respectively of the variance in dependent variable Hence, model (4) is the appropriate one for the final interpretation.

Captivatingly, the coefficient of (DPS) in model (4), though statistically significant, has declined considerably in the presence of (RE) and lagged (DPS), even though the coefficients of those variables are insignificant. Also, the intercepts, which are insignificant in the first three models, become significant in model (4).

Consequently, we reject hypotheses H_0 : "There is no significant impact of dividend policy on shareholders' wealth in the Egyptian stock market." along with, we accept H_1 : "There is a significant impact of dividend policy on shareholders' wealth in the Egyptian stock market."

6.3.3 The Equations Used for the Study:

Following (Azhagaiah, 2008), the equations used for the study are given below:

$$MPS_{it} = a + b DPS_{it} + e_{it} \quad (9)$$

$$MPS_{it} = a + b DPS_{it} + c RE_{it} + e_{it} \quad (10)$$

$$MPS_{it} = a + b DPS_{it} + c RE_{it} + PE_{it-1} + e_{it} \quad (11)$$

$$MPS_{it} = a + b DPS_{it} + c RE_{it} + MPS_{it-1} + e_{it} \quad (12)$$

Where;

MPS_{it} : Market Price per Share.

DPS_{it} : Dividend Per Share.

RE_{it} : Retained Earnings per share.

PE_{it-1} : Lagged Price Earnings ratio.

MPS_{it-1} : Lagged Market Price per Share.


5. Tools Used for Analysis of Data

To analyze the data, the statistical tools that have been used are multiple regression technique and stepwise regression method to ascertain best fitted model for predicting the dividend policy impact on shareholder's wealth. The significance of various explanatory variables has been tested by computing t-values.

To determine the proportion of explained variation in the dependent variable, the coefficient of determination (R-squared) has been worked out. The significance of (R-squared) has also been tested with the use of F-Value.

6. Analysis and Results:

Table (26) shows the regression results for the period from 2005 to 2010 with regard to impact of initiating dividend payout on shareholders' wealth. Results indicates that the fit of all four models is significant at 1% level $F = 19.77$, $p < 0.01$ for model (1),



2011). Baker and Powell (1999) conducted a survey on dividend policy. Most respondents think dividend policy affects firm value and also it has effect on shareholder's wealth (Khan, 2010).

Corporate dividend policy is an important issue for at least two reasons. First, there may be conditions where a change in dividend policy can alter the value of the firm. Second, if dividend policy can alter the market value of the firm or its asset, it might also affect the value of its new capital projects. If dividend policy does affect the value of capital projects, the net present value of a given capital project will be different for a company with different dividend policy (Edward, 2005). In the rest of this section, we will study the relationship between dividend policy and shareholders' wealth.

6.3.1 Phenomena Under Study

The Phenomena under study is the relationship between dividend policy and shareholders' wealth for the period from 2005 to 2010 in the Egyptian Stock Market.

Dependent variable: Market Price per Share (MPS_{it}) of companies under study.

Independent variables: Dividend Per Share (DPS_{it}), Retained Earnings per share (RE_{it}), Lagged Price Earnings Ratio (PE_{it-1}) and Lagged Market Price (MPS_{it-1}).

6.3.2 Hypotheses of the Study:


H₀: "There is no significant impact of dividend policy on shareholders' wealth in the Egyptian stock market."

H₁: "There is a significant impact of dividend policy on shareholders' wealth in the Egyptian Stock Market."

maximizing the value of the company as measured by the price of the company's common stock (Nippel, 2008).

Dividend policy of a firm has implication for investors, managers and lenders and other stakeholders (more specifically the claimholders). For investors, dividends – whether declared today or accumulated and provided at a later date are not only a means of regular income, but also an important input in valuation of a firm. Similarly, managers' flexibility to invest in projects is also dependent on the amount of dividend that they can offer to shareholders as more dividends may mean fewer funds available for investment. Lenders may also have an interest concerning the dividend policy a firm follows, as the less dividend payout ratio the more the available money for servicing and redemption of their claims. Accordingly dividend policy can be used as a mechanism to reduce agency costs. The payment of dividends reduces the discretionary funds available to managers for perquisite consumption and investment opportunities. This requires managers to seek financing in capital markets. This monitoring by the external capital markets may encourage the managers to be more disciplined and act in owners' best interest (Kapoor, 2009).

Many topics in finance urged whether financial managers' actions can maximize shareholder wealth, and dividend policy is no exception (Laux, 2011). The optimal dividend policy of a firm may be defined as the best dividend payout ratio the firm can adopt. But, what does "best" mean in this concept? Since the objective of the firm is to increase the wealth of its stockholders, the best dividend policy is the one that increases shareholders wealth by the greatest amount. It is therefore necessary, to understand the nature of the relationship between dividend and value of the firm (Adefila et. al,



investor choose the best funds for asset allocation and diversification purposes.

Stock funds are next categorized according to their objective, which will primarily be divided into balanced funds, growth funds, income funds, growth and income, index funds, sector funds, ...etc.

According to traditional thought, If investor objective is capital growth, then the suitable fund type is growth fund, consequently, this fund invest primarily in common stocks with long-term growth potential. In this case, the potential capital appreciation is ranged from high to very high, whereas, it's potential current income is very low.

According to this paper results, which is in contrary to conventional theory, If investor objective is capital growth, then the suitable fund type is growth fund, consequently, this fund invest primarily in high –dividend –paying stocks since stocks with high payout ratio leads to high future earnings growth in both aggregate level and company level as well. This result is valid too with aggressive growth funds. Figure (9) illustrates mutual funds categories while table (19) illustrates impact on mutual funds investment strategies.

6.3 Impact on Shareholder's Value

Dividends are commonly defined as the distribution of earnings (past or present) in real assets among the shareholders of the firm in proportion to their ownership (Frankfurter and Bob, 2003). Dividend policy connotes to the payout policy, which managers pursue in deciding the size and pattern of cash distribution to shareholders over time. Managements' primary goal is shareholders' wealth maximization, which translates into

options should consider the impact of dividends. Whoever owns the stock as of the ex-dividend date receives the cash dividend, so owners of call options may exercise in-the-money options early to capture the cash dividend. That means early exercise makes sense for a call option only if the stock is expected to pay a dividend prior to expiration date.


On the other hand, concerning the effect on put option pricing, put options gets more expensive due to the fact that stock price always drop by the dividend amount after ex-dividend date.

The issuance of executive stock options is that they may provide an incentive to managers not to pay dividends, because dividends reduce the stock price on which their options are valued. As mentioned in potential explanations part of this paper, some executive managers may engage in unproductive empire building when they do not pay out sufficient dividends. The potential risk of such behavior when combined with the disincentives to pay dividends that might accompany executive stock options is as apparent as it is vexing.

6.2 Impact on Mutual Funds Investment Strategies

Mutual funds are a popular vehicle to invest in securities. Because mutual funds can offer built-in diversification and professional management, they offer certain advantages over purchasing individual stocks and bonds. Mutual Funds provide services to investors that will help them achieve their short-term and long-term financial objectives.

Mutual funds are organized into categories by asset type (stocks, bonds and cash) and then further categorized by style, objective or strategy. Learning how mutual funds are categorized helps an



first three deservedly get most of the attention because they have the largest effect on option prices. But it is also important to understand how dividends and interest rates affect the price of a stock option. These two variables are crucial to understanding when to exercise options early (Investopedia, 2010).

It's easier to pinpoint how dividends affect early exercise. Cash dividends affect option prices through their effect on the underlying stock price. Because the stock price is expected to drop by the amount of the dividend on the ex-dividend date, high cash dividends imply lower call premiums and higher put premiums.

While the stock price itself usually undergoes a single adjustment by the amount of the dividend, option prices anticipate dividends that will be paid in the weeks and months before they are announced. The dividends paid should be taken into account when calculating the theoretical price of an option and projecting probable gain and loss when graphing a position. This applies to stock indices as well. The dividends paid by all stocks in that index (adjusted for each stock's weight in the index) should be taken into account when calculating the fair value of an index option.

Cash dividends issued by stocks have big impact on their option prices. This is because the underlying stock price is expected to drop by the dividend amount on the ex-dividend date. Meanwhile, options are valued taking into account the projected dividends receivable in the coming weeks and months up to the option expiration date. Consequently, options of high cash dividend stocks have lower premium calls and higher premium puts Gul et al (2012).

Because dividends are critical to determining when it is optimal to exercise a stock call option early, both buyers and sellers of call

more volatile earnings. Temporary peaks and troughs in earnings, subsequently reversed, could cause the payout ratio to be positively related with future earnings growth (i.e., temporarily low earnings today cause a high payout ratio, thus forecasting the earnings tomorrow). The testable difference between this hypothesis and the first two is.


5.5 A firm that will never pay cash benefits to stockholders would have zero value. Firms need to pay excess capital (Free Cash Flow to Equity or FCFE) out to the stockholders. FCFE is defined as the surplus after-tax cash flow that is left over after all positive NPV projects has been taken. As described by Jensen (1986) and others, free cash flow theory suggests that the managers of companies with abundant free cash flows have incentives to overinvest. Thus, the low dividend-low growth relationship may be a result of overinvestment on the part of low-payout companies (i. e. the positive relationship between dividend payout and future earnings growth is more prominent for companies with limited growth opportunities or a tendency toward overinvestment).

6. Results Impact

The finding of this paper indicates that high dividend payments lead to strong future earnings. This finding is at variance with traditional thought and, at least, forces the growth-oriented investor to consider investing in stocks that pay moderate to high dividends. We illustrate hereinafter some implications of this finding:-

6.1 Impact on Stock Options

While the math behind options-pricing models may seem daunting, the underlying concepts are not. The variables used to come up with a "fair value" for a stock option are the price of the underlying stock, volatility, time, dividends and interest rates. The



future earnings growth; the high payout ratio is sustained). So, high payout ratio indicates managerial confidence in the stability and growth of future earnings and low payout ratio suggests the opposite (see, Arnott and Asness (2003) This confidence (or lack of it) might be based on public information but also private information (see, for example, Miller and Rock 1985) .

5.2 Corporate managers are loath to cut dividends (Lintner, 1956). According to a recent report from US mutual fund manager Fidelity Investments, "Companies are loath to cut dividends, even during hard times, out of fear that reducing or eliminating the payment will cause investors to flee their stock" (Fidelity.com, 2010) .

5.3 Arnott and Asness (2003) suggested that high earnings retention and a low dividend payout may signal an attempt at empire-building by current management (Jensen 1986). In order to develop a larger enterprise and the higher executive compensation that often goes with that, management may engage in developmental projects that do not represent the best interest of stockholders. While this is not always the case, it happens often enough to capture investors' attention. One need only look at the evidence on corporate divestitures and spin-offs of unwanted divisions to realize that many prior empire-building mistakes by management have to be corrected at a later date. Alternatively, the facts also fit a world in which low payout ratios lead to inefficient empire building, the funding of less-than-ideal projects and investments, leading to poor subsequent growth, while high payout ratios lead to more carefully chosen projects with relatively high returns.

5.4 Perhaps the positive relationship is driven by sticky dividends (see, Lintner, 1956) combined with mean reversion in

By using the values of the earnings growth (EG) at the three periods (one year, three years, five years) and by applying ordinary least squares (OLS) method, we find that the results of ANOVA for each period in table (19), (20), (21), (22), (23), (24) illustrated in the Appendix.

The results of the tables (19), (20) shows that the six factors have a significant effect on the values of (EG). For one year, we find that all interactions of two, three and four of these factors have a significant effect, where all the interactions of five and six of these factors had no significant effect.

The results of the tables (21), (22) shows that the six factors have a significant effect on the values of (EG). For three years, we find that all interactions of two, three and four of these factors have a significant effect, where all the interactions of five and six of these factors had no significant effect.

The results of the tables (23), (24) shows that the six factors have a significant effect on the values of (EG). For five years, we find that all interactions of two, three and four of these factors have a significant impact, where all the interactions of five and six of these factors had no significant effect.

5. Potential Explanations of Results

Many hypotheses might explain the, in contrary to conventional theory, positive relationship between current dividend payout ratio and future real earnings growth. The following list represents a beginning effort to explain this phenomenon:-

5.1 Management confidence may play a role in dividend policy. That is, companies that pay high dividends are generally confident in their ability to provide strong earnings growth in the future (i. e. the high confidence is the management of the company about its



B: Size

C: ROA

D: E/P

E: Leverage

F: PEG (-3, 0)

Each one of the above mentioned factors has three levels (low, medium, high).

4.2.5.3 Treatments:

The combinations of the levels of the factors are 3^6 (i. e. 729) treatments.

4.2.5.4 Units of the Experiment:

The experiment units are the values of the earnings growth (EG) at three periods (one year, three years, five years) for 30 companies at the 729 treatments. The number of the experiment units at each period equals 30×729 (i. e. 21870) units.

4.2.5.5 The Study of Significance for Each Factor and Each Interaction Between the Factors Under Study:

To study this we will use the test of portion of variance (F-test) as follows:

H_0 : The factor is not significance.

H_1 : The factor is significance.

We accept the null hypothesis (i. e. the factor is not significance) if $F_{\text{calculated}} < F_{(\alpha, r, d)}$. We reject the null hypothesis and accept the alternative hypothesis (i. e. the factor is significance) if $F_{\text{calculated}} > F_{(\alpha, r, d)}$. The value of $F_{(\alpha, r, d)}$ can be obtain from the table of portion of variance at a level of significance $\alpha=0.01$.

4.2.5.6 Results of Factorial Analysis of Earnings Growth (EG).

variables) if the value of sig. is less than 0.05. This is done at 95% degree of confidence.

It is clear from the table (16) that the correlation between each of the Payout & EG (0, 1), EG (0, 3), EG (0, 5) is significant.

The correlation between each pair of pairs of future earnings growth is significant. Table (17) illustrates the results of that test as follows:

The estimate of the multiple-regression model and the study of the significance of all coefficients of this model, which has the general formula as shown in equation (8), is illustrated in table (18).

We find that there is a significant relationship among future earnings growth and the following parameters: payout, size, ROA, E/P, leverage and PEG for the three periods.

Our company-level analysis in Egyptian stock market found that high payout is related to high future earnings growth and, in this manner, challenge conventional wisdom.

4.2.5 Factor Analysis of Earnings Growth (EG)


Factor analysis is used to study the significance of impact of factors as well as studying the significance of interactions between them on the phenomenon under study.

4.2.5.1 Phenomena Under Study:

The value of the earnings growth (EG) at the various combinations of the levels of the factors that affect it at three periods (one year, three years, five years).

4.2.5.2 Factors that Affect on The Value of the Earnings Growth (EG):

A: Payout



It is clear from the results of Table (15) that the values of sig. are greater than 0.05 for data of five year and. Thus, we urge that these data follow the normal distribution.

4.2.4 Empirical Results:

The data suggest that companies with high current dividend payout tend to have high future earnings growth but relatively low past earnings growth because earnings growth tends to revert to the mean. The positive relationship between payout and future earnings growth may be explained by the low past earnings growth of high-payout companies. We controlled for this possibility in our multivariate analysis. Regression results for the multivariate for each of the three earnings growth observation periods are illustrated in Table (18). Using the Fama and MacBeth (1973) and Zhou and Ruland (2006) procedures, we estimated regression coefficients for each year to control for cross-sectional dependence. Payout coefficients of correlation are all positive and highly significant for all three measurement periods.

The following table shows the correlation coefficients between the Payout & EG (0, 1), EG (0, 3), EG (0, 5). Further, the significance of correlation coefficients is being tested, where the statistical assumptions for this test are as follows:

H_0 : There is no a significant correlation between the two variables.

H_1 : There is a significant correlation between the two variables.

We accept the null hypothesis (That there is no significant correlation between the two variables) if the value of sig. is greater than 0.05, we reject the null hypothesis and accept alternative hypothesis (That there is a significant correlation between the two

4.2.2 Data

As defined in the previous section, the sample necessarily includes only companies that paid dividends and reported positive earnings in the year under examination.

The descriptive statistics of those variables can be summarized in the following table:

It is clear from Table (12) that the value of median of (EG) ranging from 14.2% (for one year data) to 8.2% (for five years data). It is also clear that the value of the 75th percentile equals five times the value of equal 25th.

4.2.3 Tests of Normality for the Data Under Study:

To verify that the data follow the normal distribution, we make a test of normality, which has statistical assumptions as follows:

H₀: The Data is normally distributed

H₁: The Data is not normally distributed

We accept the null hypothesis (the data follow the normal distribution) if the value of Sig. is greater than or equal to 0.05 and we reject the null hypothesis and accept alternative hypothesis (the data do not follow the normal distribution) if the value of sig. is less than 0.0 this is done at 95% degree of confidence.

When the test was performed for the data of the study in the three periods (one year, three years, five years) the results were as follows:

It is clear from the results of table (13) that the values of sig. are greater than 0.05 for data of one year. Thus, we urge that these data follow the normal distribution.

It is clear from the results of table (14) that the values of sig. are greater than 0.05 for data of three years. Thus, we urge that these data follow the normal distribution.

$$LEV_0 = \frac{BVD_0}{TA_0}$$

Item	Definition	
LEV _{it}	<p>Leverage (LEV₀) is a firm's book value of debt (BVD₀) divided by the firm's total assets (TA₀) at the end of year zero.</p> <p>Leverage level can affect a firm's decision to pay dividend and the level of payout ratio Boudesli et al. (2005).</p> <p>The leverage control was based on the expectation that companies with high leverage will tend to have large investment, as suggested by Fama and French (2000) and Zhou and Ruland (2006), and thus higher earnings growth. Hence, we predicted a positive relationship between leverage and earnings growth.</p>	$ROA = \frac{E}{TA}$
ROA _{it}	<p>Return on assets is calculated as the end of year zero EBIT (EARN₀) divided by end of year zero total assets (TA₀).</p> <p>We controlled for return on assets because when profitability is already high, other factors being equal, companies should find it difficult to demonstrate strong earnings growth. Thus, we expected ROA also to be negatively associated with earnings growth.</p>	
EP _{it}	<p>The earnings yield is calculated as the firms annual earnings for year zero (EARN₀) divided by the firm's end of year market value of equity (MVE₀).</p> <p>Following Zhou and Ruland (2006) and Arnott and Asness (2003), we also controlled for earnings yield and past earnings growth. We expect that investors pay more for one unit of money of current earnings if future earnings growth is high (i.e., higher P/E). Thus, we predicted that E/P (the inverse of P/E) would be negatively related to future earnings growth.</p>	
PEG _{it1,3,5}	<p>Past earnings growth is measured as compounded annual earnings from time -t to time 0. The growth rates will be calculated over one, three and five years to match the growth rate in future earnings.</p>	
AG _{it1,3,5}	<p>Compounded annual growth in total assets for year 1, 3, 5</p>	

$$\frac{E}{P} = \frac{EARN_t}{MVE_t}$$

$$r = \frac{EARN_t}{EARN_{t-1}} - 1$$

Where:-

Item	Definition	Remarks
$EG_{it1,3,5}$	Earnings growth, measured as compounded annual earnings over one, three and five years. Earnings are first divided by the total shares outstanding to obtain earnings per share. This removes the effect of capitalization changes on earnings growth. The geometric return is calculated by adding 1 to each periodic return (r), multiplying these values and taking the n^{th} root of this product.	$Payout = \frac{1}{E}$
$Payout_{it}$	The dividend payout ratio, calculated as year zero annual reported dividends (DIV_0) divided by year zero annual reported earnings ($EARN_0$). A negative coefficient on Payout would support the conventional wisdom that low earnings growth follows high payout.	$Firm Size = ln$
$Size_{it}$	In accordance with other studies such as Fama and French (2000), Chan et al. (2003) and Zhou and Ruland (2006), firm size is calculated as the natural logarithm (ln) of the firm's market value of equity (MVE) at the end of year zero. The market value of equity is calculated as the end of year share price multiplied by the number of outstanding shares. Firm size is expected to be an acceptable determinant of the company decision to pay dividends to its shareholders We controlled for size because large companies are more established and mature than small companies and thus less likely to exhibit stronger growth. Consequently, we expected to observe an inverse relationship between company size and future earnings growth	

4.2 Company-by-Company Analysis

4.2.1 Model

The analysis of both Arnott and Asness (2003) has straight and essential implications for the valuation of the aggregate equity market. Is there also a relation between the high dividends and high growth at the company level? This question is essential for evaluating individual stocks, but the answer to this question is not clear as it is possible not to apply the aggregate results at the company level. There are differences between the aggregate market results and company level results because the EGX 30 composite is capital weighed, therefore, the overall results may be dominated by dividends' policies and performance of few large companies in the index. However, company level analysis deals with all companies alike; accordingly, it helps to reduce the potentiality that few huge companies may dominate the results (see, Zhou and Ruland (2006).

There are two recent studies which shed some light on this idea. Fama and French (2000) argued that there is a sharp decrease since 1978 in the percentage of US public companies which pay dividends. That's why, at the company level, companies began to pay lower dividends than before. However, DeAngelo et al (1992) revealed, in a more recent study, that the overall dividends ratios increased since 1978 as dividends became more centered in few large companies.

The following regression model follows the same method of Zhou and Ruland (2006). This model is used for purposes of comparisons in the Egyptian stock market.

$$EG_{it} = \alpha + \beta_1 \text{Payout}_{it} + \beta_2 \text{Size}_{it} + \beta_3 \text{ROA}_{it} + \beta_4 \text{E/P}_{it} + \beta_5 \text{LEV}_{it} + \beta_6 \text{PEG}_{it-1,3,5} + \beta_7 \text{AG}_{it} + e_{it}$$

the appropriate model for the series of the earnings growth (EG) is ARMA (2, 2).

By estimating ARMA (2, 2) model for the earnings growth (EG) time series via using OLS in EViews 5-1 Program, we get the following results illustrated in the table (11).

From table (11) we find that each of AR (2) & MA (2) are significant. From the same table (11) we found that

- R-squared = 0. 0.297759

This means that the model ARMA (2, 2) explains about 29.77% of the changes that occur in the dependent variable in that model.

- Adjusted R-squared = 0.272223

This means that the model ARMA (2, 2) explains about 27.22% of the changes that occur in the dependent variable in that model.


- Durbin-Watson stat = 1.905715

It means that the value of (DW) indicate to no serial correlation between the consecutive values of the error term of model ARMA (2, 2).

Figure (8) shows that the residual, actual and fitted values of the time series of the earnings growth (EG) they are all stationary time series during the study period.

Thus, we can conclude that the model ARMA (2, 2) is an appropriate model to estimate and forecast the values of the earnings growth (EG) in the future. Thus, there is a very strong relationship between payout ratio (PR) & earnings growth (EG).

Finally from table (1), we find that the value of the Adjusted R-squared equals 0.7532, then, we can argue that the regression model in table (1) is more appropriate to estimate and forecast the values of the (EG) in the future and from ARMA (2, 2) model.



Kurtosis is 2.411 (i. e. less than the value of coefficient of kurtosis of the normal distribution). To test whether the data follow the normal distribution or not, we use the Jarque-Bera measure. It is clear from the probability value of the Jarque-Bera coefficient the possibility of accepting the null hypothesis that the earnings growth (EG) time series is normally distributed.

The signing graph of the Earnings Growth (EG) time series

Figure (7) shows that the values of the earnings growth (EG) deviates from the zero mean in some way. Thus we can argue that the earnings growth (EG) time series is stationary time series during the studied period.

4.1.3.2.2 The Augmented Dickey-Fuller (ADF) Test for the Earnings Growth (EG) Time Series

The results of Augmented Dickey Fuller (ADF) test are illustrated in table (8) & (9). Both tables show that the earnings growth (EG) time series does not include the unit root, because the absolute value of Tau (τ) equals 5.805 which is greater than the absolute critical value of Tau (τ) that 3.546 in the absence of time. Moreover, because the absolute value of Tau (τ) equals 7.778 which is greater than the absolute critical value of Tau (τ) 4.121 in the presence of time. Thus, we reject the null hypothesis and accept the alternative hypothesis that the earnings growth (EG) time series is stationary time series.

Then we access to the decision that we will use auto regression moving average models ARMA (p, q) in estimating and prediction the earnings growth (EG) in the future.

From table (10), we find that values of (ACF) & (PACF) decrease geometrically after the second lagging, then, we find that

- $R\text{-squared} = 0.297759$

This means that the model ARMA (2, 2) explains about 29.77% of the changes that occur in the dependent variable in this model.

- $\text{Adjusted } R\text{-squared} = 0.272223$

A modified version of R-squared, which avoids its disadvantages, value means that the model ARMA (2, 2) explains about 27.22% of the changes that occur in the dependent variable in this model.

- $\text{Durbin-Watson stat} = 1.905715$

It means that the value of (DW) indicate that there is no serial correlation between the consecutive values of the error term of model ARMA (2, 2).

Figure (5) shows that the residual, actual and fitted values of the payout ratio (PR) time series are all stationary time series during the studied period.

Then we can say that the model ARMA (2, 2) is the appropriate model to estimate and forecast the values of the (PR) in the future.

4.1.3.2 Time Series of the Earnings Growth (EG)

The time series of the earnings growth (EG) is the time series of monthly values of the earnings growth (EG) during the period from 2005 to 2010 over the aggregate market level in the Egyptian stock market.

4.1.3.2.1 Key Statistical Characteristics of the Earnings Growth (EG) Time Series

By studying the statistical characteristics of the earnings growth (EG) time series, it is clear that the value of the coefficient of Skewness is positive and equals to 0.027, which means that the distribution of the chain is not symmetric and the right tail much longer than the normal distribution. The value of coefficient of

4.1.3.1.4.3 Autocorrelation Function (ACF)

This function gives the amount of correlation between Y_t, Y_{t-k} . After taking the impact of the correlation of the variables $\{Y_t, Y_{t-k}, \dots, Y_{t-k+1}\}$ into consideration, it is symbolized by ρ_k at the lagging period (K).

Characteristics of Autocorrelation Function are as follows:

1. $\rho_0 = 1$
2. $\rho_{-k} = \rho_k$
3. $|\rho_k| \leq 1$

4.1.3.1.4.4 Partial Autocorrelation Function (PACF)

This function gives the amount of correlation between Y_t, Y_{t-k} . After removing the impact of the correlation of the variables $\{Y_{t-1}, Y_{t-2}, \dots, Y_{t-k+1}\}$, it is symbolized by ρ_{kk}^{θ} at the lagging period (K).

We can use the coefficient of autocorrelation function (ACF) and the partial autocorrelation function (PACF) in determining the rank of ARMA(p, q) model as shown in table (5).

From the results of the Augmented Dickey-Fuller (ADF) test in table (3) & table (4), we will use auto-regression moving average models ARMA (p, q) in estimation and prediction of the values of the payout ratio (PR) in the future.

from table (6), we find that each value of (ACF) & (PACF) are decreases geometrically after the second lagging, then, we find that the appropriate model for the time series of the payout ratio (PR) is ARMA (2, 2).

By estimating ARMA (2, 2) model for payout ratio (PR) time series via using OLS in EViews 5-1 Program, we get the following results illustrated in the table (7).

From table (7), we find that AR (2) & MA (2) are significant. From the same table (7) we found that:-

H_0 : prob. ≥ 0.05 then, AR (p) is not significant.

H_1 : prob. < 0.05 then, AR (p) is significant.

Where p is the number of lagging periods of the variable under study in the auto regression equation,

As well as the statistical hypotheses to test the significance of the moving average model of lagging q (MA (q)) can be calculated as follows:

H_0 : prob. ≥ 0.05 then, MA (q) is not significant.

H_1 : prob. < 0.05 then, MA (q) is significant.

Where, q is the number of lagging periods of the error term in the auto regression equation.

It should be noted that we can apply the model ARMA (p, q) only on the stationary time series.

4.1.3.1.4.2 Durbin – Watson Statistic

the Durbin–Watson statistic is a statistic test used to detect the presence of autocorrelation (a relationship between values separated from each other by a given time lag) in the residuals (prediction errors) from a regression analysis. It is named after James Durbin and Geoffrey Watson (1951). The (DW) test is a test for the hypotheses that $\rho = 0$ in the following equation:

$$Y_t = \rho Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

The statistical hypothesis for this test is as follows:

H_0 : $\rho=0$

H_1 : $\rho \neq 0$

In the absence of the serial correlation between each successive pairs of the residuals values of the time series, the value of (DW) is close to (2). In case of positive serial correlation, the value of (DW) is less than (2) and close to zero. In case of negative serial correlation, the value of (DW) lies between (2) and (4).

$$Y_t = \rho Y_{t-1} + x_t \delta + \varepsilon \quad (6)$$

Where the statistical hypotheses for this test are as follows:-

$H_0: \rho=1$: The time series is non-stationary (i. e. existence of unit root)

$H_1: \rho < 1$ or $|\rho| \geq 1$: The time series is stationary (i. e. non existence of unit root)

The following two tables illustrates summary of the results of unit root test for the time series of the payout ratio using the Augmented Dickey Fuller test.

The results of the Augmented Dickey Fuller (Dickey, Fuller, 1981) test in each of table (3) & table (4) shows that the payout ratio time series does not include the unit root, because the absolute value of Tau (τ) equals 5.805 which is greater than the absolute critical value of Tau (τ) that equals 3.546 in the absence of time. Because the absolute value of Tau (τ) 7.778 which is greater than the absolute critical value of Tau (τ) that equals 4.121 in the presence of time. Thus, we reject of the null hypothesis and accept the alternative hypothesis that the time series of the payout ratio (PR) is stationary time series.

4.1.3.1.4 Auto Regression Moving Average Models ARMA (p, q)

Auto regression moving average models ARMA (p, q) is used in estimating and predicting the values of variable with the lagging values of the same variable.

4.1.3.1.4.1 Description of ARMA (p, q) Model.

With regard to the significance test of the auto regression model of lagging p (AR (p)), the statistical hypotheses to test the significance of AR (p) is as follows:

distribution of the chain is not symmetric and the right tail is much longer than the normal distribution. Also, the value of coefficient of Kurtosis is 2.411, which is less than the value of coefficient of kurtosis of the normal distribution. To test that the data follow the normal distribution, we will use the Jarque-Bera (1987) test, where the statistical assumptions for this test is as follows:-

H_0 : data is normally distributed

H_1 : data is not normally distributed


The probability value of the Jarque-Bera (1987) coefficient indicates the possibility of accepting the null hypothesis that the time series of the payout ratio (PR) is a normally distributed.

4.1.3.1.2 Signing Graph of the Payout Ratio (PR) Time Series

The most important characteristics of this time series is non-stationary trend “existence of unit root”. According to Stock (1994) and Engel and Grangr (1987), the use of non-stationary time series in the estimation of the parameters of any relationship regardless of the estimation method used may lead to false estimates of parameters. Figure (4) illustrates that the values of the payout ratio (PR) deviates from the zero mean in some way and because of the first characteristics of stationary time series is that they fluctuate around the zero mean, thus we can say that the time series of the payout ratio (PR) is a stationary time series during the study period.

4.1.3.1.3 Augmented Dickey-Fuller (ADF) Test for the Payout Ratio (PR) Series

The Augmented Dickey-Fuller (ADF) test (Dickey, Fuler, 1981), also called unit root test, tests the null hypothesis of the existence of unit root (non stationary) against hypothesis of the non existence of unit root (stationary) for the trend of the time series by estimating the following equation:-



become zero. After that, the value of (EG) will be positive with the increase value of (PR). The previous model that is set out in Table (1) explains 75.32% of the changes that occur in the value of (EG).

Table (2) shows comparison between subsequent 5-years earnings growth (EG) & payout ratio (PR) using comparisons of the four levels for payout ratio.

It is noted from Table (2) that the best value for (EG) when (PR) in the first level equals to +1.3% which is lower than the worst value for (EG) when (PR) in the fourth level where the value of (EG) equals to + 1.9 %. It is also noted from Table (2) that the best value for (EG) when (PR) in the second level equals to 5.3% which is lower than the average value for (EG) when (PR) in the fourth level where the value of (EG) Equals to + 6.17%.

4.1.3 Using ARMA & ARIMA Models in Analyzing Values of (PR) & (EG).

ARMA (p, q) model is used in estimation and prediction of the values of the stationary time series. ARIMA (p, d, q) model is used in estimation and prediction of the values of the non-stationary time series. We have to study wither the time series is stationary or not. To determine this we use the unit root test.

4.1.3.1 The Time Series of the Payout Ratio (PR)

The time series of the payout ratio (PR) is the series of monthly values of the payout ratio during the period from 2005 to 2010 over the total market level in the Egyptian stock market.

4.1.3.1.1 Key Statistical Characteristics of the Time Series of the Payout Ratio (PR)

By studying the statistical characteristics of the payout ratio (PR) time series, it is clear that the value of the coefficient of skewness is positive and equal to 0.027, which means that the

Besides, these dividends can fall actually during high inflation periods. More to the point, the payout ratios are relatively volatile although they are far less volatile than before and this is due to that earnings are more volatile than dividends. Figure (1) illustrates the payout ratio during the period from 2005 to 2010 and real earnings growth. Figure (2), shows the relation of current dividends payout to the growth of future earnings is positive.


Figure (1) & Figure (2) shows that the relationship between Payout Ratio (PR) & subsequent 5-Year Earnings Growth (EG) during the period is a positive relationship where the higher the value of Payout Ratio (PR) the better the value of Earnings Growth (EG) and vice versa.

The model used to estimate values of Subsequent 5-years Earnings Growth (EG) using Payout Ratio (PR) values is represented in Table (1):

The Regression equation is $(EG) = -10.6 + 0.24 (PR)$ (T-statistics in parentheses)

Table (1) illustrates the monthly regression model meeting figure (1) in terms of the growth of real earnings of EGX 30 during 5-years period on starting dividends payout ratio. The relation is in plots and regression is compelling as it sends the wrong sign.

From Table (1); it is clear that the coefficient of the regression model (b) is significant, where the value of t-statistic is significant. It is noted that the value of coefficient (PR) is positive. Therefore, the relationship between (PR) & (EG) is a positive relationship. The value of the constant (a) is negative meaning that if the value PR equals 0%. The value of (EG) will be negative and still negative until the value of PR equals 44.16%, then, the value of (EG) will



Because of the Egyptian revolution that occurred in Jan 25, 2011, we will examine the stock dividend behavior in Egypt during the period from 2005 to 2010 that led to trading halt for weeks and followed by misrepresenting unreliable trading activity data.

4.1.1 Model and data

Following Arnott and Asness (2003), when calculating the growth of real earnings, we started with calculating real earnings for an index portfolio, as follows:

1. We used EGX 30 index as a total return index for stocks for the period from 2005 to 2010.
2. Then, we subtracted the monthly paid dividend, this in turn give us index of stock prices.
3. We divided this by Consumer Price Index (CPI) in order to get the time series of real stock prices.
4. We multiplied the time series of real prices by earnings-yield data. This process will generate a history of EPS of the EGX 30 index.

4.1.2 Empirical Results

The payout ratio can be calculated via dividing trailing dividends of the last year by trailing earnings of the last year. Dividends tend to lag behind earnings, that is, increases in earnings are followed by increases in dividends and decreases in earnings sometimes by dividend cuts (i.e. dividends are sticky). Dividends are “sticky” because firms are typically reluctant to change dividends; in particular, firms avoid cutting dividends even when earnings drop. With dividends slow to respond to changes in earnings, temporarily high earnings would be associated with a low dividend payout ratio, resulting in a direct relationship between the dividend payout ratio and earnings growth (Kapoor, 2009).


The Egyptian exchange has several indices that track its performance, EGX 30, EGX 70, EGX 100 Al-Jafari, Altaee (2011). EGX 100 tracks the performance of the 100 active companies, including both the 30 constituent-companies of EGX 30 Index and the 70 constituent-companies of EGX 70 Index. EGX 100 index was retroactively computed as of 1 January 2006. EGX 70 Price Index tracks the performance of the 70 active companies, after excluding the 30 most active constituent-companies of EGX 30 Index. EGX 70 index was retroactively computed as of 1 January 2008.

EGX 30 index is designed and calculated by Egyptian Stock Market. EGX started disseminating its index on 2 February 2003 via data vendors, its publications, web site, newspapers etc. The start date of the index was on 2/1/1998 with a base value of 1000 points. EGX 30 index value is calculated in local currency terms and denominated in US dollars. So, we will use EGX 30 in this paper since it covers the tested period.

EGX 30 Index is weighted by market capitalization and adjusted by the free float. Adjusted Market capitalization of a listed company is the number of its listed shares multiplied by the closing price of that company multiplied by the percent of freely floated shares. For a company to be included in EGX 30 index, it must have at least 15% free float. This ensures market participants that the index constituents truly represent actively traded companies and that the index is a good and reputable barometer for the Egyptian market.

4. Data and preliminary statistics:

4.1 Aggregate Market Analysis:



and Asness (2003) did. Because aggregate results may not apply at the company level, Zhou and Ruland (2006) tests also show that high–dividend–payout companies tend to experience strong not weak future earnings growth.

Zhou and Ruland (2006) company level analysis complements the aggregate level analysis of Arnott and Asness (2003). Both studies found that high payout is related to high future earnings growth and thereby challenge conventional wisdom. Arnott and Asness (2003) results bear on the valuation of the overall market and Zhou and Ruland (2006) results shed light on the valuation of individual stocks.

3. The Egyptian Stock Market

Formal Stock market activity in Egypt dates back to 1888 when the Alexandria Stock Exchange was inaugurated. The Cairo Stock Exchange was established in 1903. Trading was very active during the 1940s, with the Egyptian Exchange ranking fifth most active in the world during that period. However, due to the Socialist policies adopted by the government, which led to a major nationalization program that started in 1959, a drastic reduction in activity occurred from 1961 till 1991. The two exchanges remained operating during that period but trading on the floor was effectively dormant. In 1990/1991, the government started its major economic reform program towards free market mechanism and privatization. One of the major dimensions of this program was the revival of the Capital market through the enactment of the Capital Market Law No. 95/1992. The law provided great momentum to the market and the market capitalization increased dramatically as the reform and privatization progressed Azab (2002).


regression of 10-year growth of future earnings on the current monthly payout ratio showed that the R-squared and t-statistics of all the 237 regressions which were conducted for the ASX market index were significant.

Gwilym et al. (2006) have presented evidence for the US stock market. This evidence stated that the greater the proportion of earnings paid out as dividends, the greater the subsequent real earnings growth. Their study is considered as an extension to the previous literature which examined whether there is a similar relation in 11 global stock markets. In doing so, this literature takes into consideration the role of payout ratio in accounting for the real dividends and returns growth. The reasoning is that high payout ratios result in high real growth of earnings, but do not result in high real growth of dividends.

Further, Vivian (2006) found a strong positive association between the payout ratio and earnings growth across twenty industries in the UK. Both mean reversion in earnings and the cash flow signaling hypothesis failed to explain this relationship, with the lagged earnings growth variable unable to subsume the power of the payout ratio, while the lagged dividend growth variable was insignificant in explaining future earnings growth.

Flint et al (2010) used the payout ratio to forecast the growth of future earnings of the company through examining both the listed and non-listed firms on the Australia stock market over the period from 1989 to 2008. He provided evidence that the dividends payout ratio is positively correlated to the growth of future earnings.

On the other hand, Zhou and Ruland (2006) examined large sample of companies over a 50-year time period on company-by-company level instead of using aggregate market level as Arnott



payout ratios at the market level correspond to higher future earnings growth and low payout ratios (i.e. high rates of retained earnings precede the low earnings growth in the United States).

Arnott and Asness (2003) have found that empirical facts are consistent with a world where managers have that private information which make them pay a large share of earnings (i.e. high payout ratio) when they are optimistic that dividend cuts will not be essential. While this information make these managers pay little portion of dividends (i.e. low payout ratio) when they are pessimistic that the retained dividends are important in order that they could be able to maintain the dividend payouts.

In other words, these findings are consistent with a world where low payout ratio result in an efficient empire building, then, funding less projects and investments. This in turn leads to poor growth. High ratios of paid dividends result in more carefully chosen projects.

Gwilym et al (2004) examined the relationship among the real earnings growth, real dividends growth, the payout and the real returns on stocks in both the USA and the UK in the period from 1900 to 2001. They found that there is a positive relationship between the ratio of payout and real growth of earnings in UK stock market. This finding is on the contrary to the traditional theory, although it is consistent with the US evidence which have been presented by both Arnott and Asness (2003).


Parker (2005) argued that there is a positive relation between the payout ratio and the growth of earnings in the USA, Canada and Australia. But, this relation was weak in Australia over the period from 1956 to 2005. Although the relation between the payout ratio and the growth of future earnings is weakest in Australia, the

dividends or capital gains. This ‘birds r’ hand” argument suggest that a firm’ dividend policy is relevant since investors prefer some dividend now in order to reduce their uncertainty. When investors are uncertain about their returns they discount the firm’s future earnings at a lower rate therefore placing a higher value on the firm (Laux, 2011). Ibbotson and Chen (2003) found out that the estimated aggregate returns.

Should not be impacted by the payout ratio because this in turn would affect the means by which investors get their gains. Investors receive their gains either through dividends or capital increases, thus, low dividends should be offset by the high growth in expected earnings. Also, this high expected growth can be used to account for the high P/E ratio. Some argue that mispricing is not expected in an efficient market as equity premium is considered constant over both the period of estimation and the future. As a result, it is not expected to be a function of lower return rate.

McManus et al (2004) examined the role of payout ratio in asset pricing in UK market. They found that there is a positive relation between the payout ratio and the returns of a ten years period. In addition, this impact dominates over the impact of divided yield, although there is no relationship discussed regarding earnings growth.

From the aggregate market view, Arnott and Asness (2003) examined the role of dividend payout ratio of US equity market in predicting the growth of future earning via analyzing the US data during the period from 1871 to 2001. Because dividends reduce the funds available for investment, many investors associate high dividend payout with weak future earnings growth. But Arnott and Asness (2003) revealed the unexpected result that higher dividend

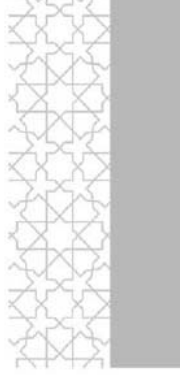


dividends will buy into firms that pay them, and those who want capital gains will buy the stocks of growth firms that reinvest earnings.

Moreover, according to Miller and Modigliani (1961), share's market price should be irrelevant to dividends and firm's value does not depend at all on the retained dividends. Therefore, the earnings portion which is retained should contain information about the future earnings. If this is true, share's market price has to respond to the announcements regarding dividends, not the portion of earnings which is paid out as dividends (Laux, 2011).

In the real world, with market imperfections such as taxes and transaction costs, and other issues such as information asymmetries and agency problems, dividend policy seems to be very relevant, both for the managers of the firms, shareholders, prospective investors and market analysts. Not only do managers show extra care in their payout decisions, especially in changing payout decisions, but also the markets react strongly to dividend changes, and more so, to dividend omissions and initiations, as proved by Aharony and Swary (1980) and Michaely et al. (1995).

Another school of thought holds that without Modigliani and Miller's (1961) restrictive assumptions, their argument collapses. They asserted that since, in reality investors operate in a world of brokerage fees, taxes, and uncertainty, it is better to view the firm in the light of these factors. The leading proponent of the relevance of dividend theory, Gordon (1962) suggests that shareholders do have a preference for current dividends, that, in fact there is direct relationship between the dividend policy of a firm and its market value. Gordon (1962) argues that investors are generally risk-averse and attach less risk to current as opposed to future



According to Lakonishok et al (1993); Fama and French (2000), there is a positive relation between earnings yield and returns. Studies which are presented for example by Keim (1985), Christie (1990), and Morgan and Thomas (1998) also stated that there is a positive relation between dividend yields and returns for portfolios consists of individual firms.

One group of financial theorists Martin et al (1991), Miller (1986) and Miller and Modigliani (1961) provides a hypothesis for dividend policy irrelevance. This group bases its theory on the assumptions of 1) perfect capital markets, meaning no taxes or transaction costs exist, the market price cannot be influenced by a single buyer or seller, and there is costless access to information; 2) rational behavior on the part of participants in the market, valuing securities based on the discounted value of future cash flows accruing to investors; 3) certainty about the investment policy of the firm and complete knowledge of these cash flows; and 4) managers that act as perfect agents of the shareholders. For dividend policy to matter, one or more of these assumptions cannot hold.

Perhaps the most prominent work in this field is Miller and Modigliani (1961), who show that, in the above illustrated perfect markets, the payout decision is irrelevant because it neither creates nor destroys value for shareholders. If the investment decision is held constant, higher dividends result in lower capital gains, leaving the total wealth of shareholders unchanged Borges (2009).

Miller and Modigliani (1961) show that the way a firm divides earnings between dividends and reinvestment has no impact on firm value. Higher payouts will lead to lower retained earnings and lower capital gains—it's just a trade off. Stockholders who prefer

out as a percentage of earnings. Plowback ratio is also known as "retention rate", "retention ratio" or the "earnings retention ratio".

The expected return on total market can be calculated using the constant-growth valuation model presented by Gordon (1962), illustrated as follows:-

$$R = \frac{D1}{P0} + G \quad (4)$$

$$R = \frac{D1}{E} + \frac{E}{P0} + G \quad (5)$$

Whereas, R, which refers to the expected return on the market; equals the sum of dividend yield, D/P, and the expected constant dividend growth, G, (equation 4). We assumed that the company will continue pay dividends to the infinity, consequently capital gains comes only from the stock's current dividends.

Similarly, the product of the payout ratio, D/E, and earnings yield; E/P, plus the constant growth term, G (equation 5). Arnott and Asness (2003) consider the effect of a permanent downward shift in the payout ratio. However, in the light of the hypotheses of Miller and Modigliani (1961), if earnings do not change, then, there may be no change in the value of those earnings. As a result, the earnings yield remains constant. This means that in order that the expected return could remain fixed, the decline from the lower payout ratio should be justified by the increase in the expected growth of dividends. In turn, this supports the idea behind the theory that firms' high retained earnings may lead to higher earnings growth levels (Vojtech (2012)).

The remainder of the paper is organized as follows. Section 2 provides an overview of the relevant literature. Section 3 presents the Egyptian stock market. Section 4 presents data and preliminary statistics. Section 5 presents estimation results and discussion. Section 6 presents potential explanations of results. Section 7 presents results impact. The article ends with a conclusion, recommendations and future research.

2. Literature Review

Dividend payout ratio is the percentage of earnings paid to shareholders in dividends. The payout ratio provides an idea of how well earnings support the dividend payments. More mature companies tend to have a higher payout ratio. Dividend payout ratio is calculated as the following:

$$\text{Dividend Payout Ratio} = \frac{\text{Yearly Dividend per Share}}{\text{Earnings per Share}} \quad (1)$$


or equivalently:

$$= \frac{\text{Dividends}}{\text{Net Income}} \quad (2)$$

Earnings Growth Rate is the annual growth rate of investments' earnings. When the dividend payout ratio is the same, the dividend growth rate is equal to the earnings growth rate. Part of the earnings is paid out as dividends and part of it is retained to fund future growth of firm, as given by the payout ratio and the plowback ratio. Thus the growth rate is given by the following equation:-

$$G = \text{Plowback Ratio} \times \text{Return on Equity}$$

Plowback ratio measures the amount of earnings retained after dividends have been paid out. This is the opposite of the payout ratio, which measures the amount of dividends that are paid



increased dividend is indicative of higher future earnings, they will bid up that price of the company's stock (Adefila et. al, 2011).

Most books and articles on dividends reveal that stocks with low dividends present the highest growth potential. Therefore, the typical academic contributions regarding dividends are supported by the measure of "Sustainable growth model" which estimates prices of stocks. Further, this measure also shows that future growth is greatly enhanced by the retained earnings which could be reinvested in same corporation and not paid as dividends (Azhagaiah, 2008).

In finance, there are some areas, which have puzzled researchers. One of them is the dividend behavior of firms. Dividend policy has been an issue of interest in financial literature since Joint Stock Companies came into existence. Along with capital structure, dividend policy has been one of the first areas of corporate finance to be analyzed with a precise model, and it has since been one of the most thoroughly researched issues in modern finance. In spite of this, much remains unexplained concerning the role of dividends. According to Brealey and Myers (2002) dividend policy has been kept as the top ten puzzles in finance (Kowerski, 2012). Black (1976) epitomizes the lack of consensus by stating: "The harder we look at the dividend picture, the more it seems like a puzzle, with pieces that just don't fit together".

The remainder of the paper is organized as follows: section 2 provides an overview of the relevant literature. Section 3 presents the Egyptian stock market. Section 4 presents data and preliminary statistics. Section 5 presents estimation results and discussion. The article ends with a conclusion and recommendations.




1. Introduction

A dividend is a cash payment, made to stockholders, from earnings. If the payment is from sources other than current earnings, it is called a liquidating dividend. How often a dividend is paid by an individual stock or fund is called dividend frequency (Gul et al. 2012).

A firm's dividend policy determines the pattern of dividend payment over time. Dividend policy determines the division of earnings between payments to stockholders and reinvestments in the firm. Managers' task is to allocate the earnings to dividends or retained earnings. A firm that will never pay cash benefits to stockholders would have zero value. A firm can pay a large percentage of earnings as dividends, or choose to pay a small percentage and reinvest the rest in other projects. The issue of dividend policy concerns the question of whether one or the other of these approaches is more advantageous to the stockholders (Laux, 2011).

According to conventional theory, there may be information content in a firm's dividend policy. The greater retained earnings could also partly or wholly replace debt finance. Retained earnings are one of the most significant sources of funds for financing corporate growth. Corporate growth makes it eventually possibly to get more dividends. Historical evidence suggests that corporate management is usually very reluctant to cut dividends. Thus when management increases its dividends, it may be "signaling" to the market that it anticipates being able to maintain higher earnings over an extended period of time sufficient to sustain dividend payments at this increased level. If shareholders believe that an





Relationship between Dividend Payout Ratio and Earnings Growth: A Test of the Stock Market in Egypt

Dr. Hasan Ismail Faris

Assistant Professor of B. A., Al Shorouk Academy, Egypt

Abstract:

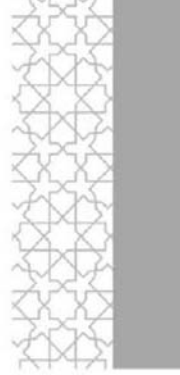
Stock dividend puzzles have been studied for many years. Conventional theory suggests that future earnings growth is largely supported by the percentage of retained earnings that is reinvested in the same corporation and not paid out as dividends. For the first time, this paper investigates the relationship between payout ratios and earnings growth in the Egyptian Stock Market during the period from 2005 to 2010. We found that there is a statistically significant positive correlation between payout ratio and earnings growth (i.e., the greater the payout ratio, the greater the future earnings growth) in the Egyptian Stock Market contrary to conventional theory in both aggregate level and company level as well. The following reasons represent a beginning effort to explain this relationship: management confidence, corporate managers' loath to cut dividends, management attempts to build empire, overinvestment on the part of low-payout companies, sticky dividends.

This paper is uniquely discuss the impact of its findings on areas did not proceed by any other paper before. The finding of this paper has a significant impact on stock options, mutual funds investment strategies and shareholders' value.

The findings of this paper and its impact on vital areas of financial management, contributes to the future growth of corporate earnings, and thus increase the companies' market capitalization and the development of shareholder equity, as well as increasing the efficiency of investment policies for investment funds, and market options contracts.

Key Words: Plowback Ratio, Dividend Payout Ratio, Earnings Growth, Dividend Policy, Shareholders' Value





Relationship between Dividend Payout Ratio and Earnings Growth: A Test of the Stock Market in Egypt

Dr. Hasan Ismail Faris

Assistant Professor of B. A., Al Shorouk Academy, Egypt